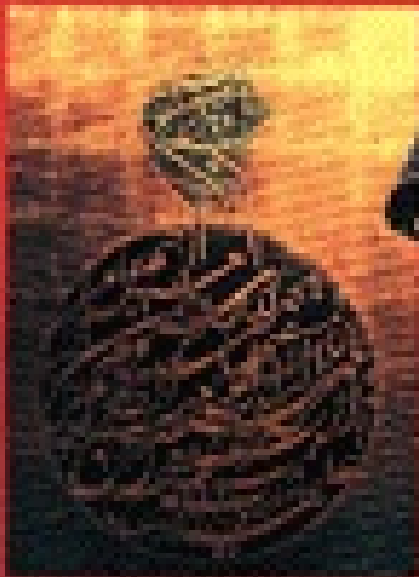


الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

القرآن الكريم المستوازن أصولاً وفروعاً



البيت
أرجوكم من عند التسليم لله أن يكون محفوظاً
وأن لا يتغير منه شيء أبداً

تأليف
مؤلفات
تأليف
دار الكف العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

كاتب:

احمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان

نشرت في الطباعة:

دار لكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٣	الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات
٤٣	اشارة
٤٣	[استهلال]
٤٣	شكر و تقدير
٤٣	إهداء
٤٣	مقدمة
٤٤	اشارة
٤٤	١- خطبة قصيرة:
٤٥	٢- هذا الكتاب و الهدف من تأليفه
٤٥	أ- هذا الكتاب:
٤٥	ب- الهدف من تأليف الكتاب:
٤٥	أسئلة تمهيدية
٤٥	السؤال رقم (١):
٤٥	الإجابة:
٤٦	السؤال رقم (٢):
٤٦	الإجابة:
٤٦	السؤال رقم (٣):
٤٦	الإجابة:
٤٧	السؤال رقم (٤):
٤٧	الإجابة:
٤٧	السؤال رقم (٥):
٤٧	الإجابة:

- السؤال رقم (٤): ٤٨
- الإجابة: ٤٨
- السؤال رقم (٧): ٤٩
- الإجابة: ٤٩
- السؤال رقم (٨): ٤٩
- الإجابة: ٤٩
- السؤال رقم (٩): ٥٠
- الإجابة: ٥٠
- السؤال رقم (١٠): ٥٢
- الإجابة: ٥٢
- السؤال رقم (١١): ٥٢
- الإجابة: ٥٢
- السؤال رقم (١٢): ٥٣
- الإجابة: ٥٣
- السؤال رقم (١٣): ٥٣
- الإجابة: ٥٣
- السؤال رقم (١٤): ٥٤
- الإجابة: ٥٤
- إشارة ٥٤
- و يشترط العلماء المشافهة لسببين: ٥٤
- السؤال رقم (١٥): ٥٥
- الإجابة: ٥٥
- السؤال رقم (١٦): ٥٦
- الإجابة: ٥٦

- السؤال رقم (١٧): ٥٦
- الإجابة: ٥٦
- السؤال رقم (١٨): ٥٨
- الإجابة: ٥٨
- السؤال رقم (١٩): ٥٨
- الإجابة: ٥٨
- السؤال رقم (٢٠): ٦٠
- الإجابة: ٦٠
- السؤال رقم (٢١): ٦١
- الإجابة: ٦١
- السؤال رقم (٢٢): ٦١
- الإجابة: ٦١
- السؤال رقم (٢٣): ٦٣
- الإجابة: ٦٣
- السؤال رقم (٢٤): ٦٣
- الإجابة: ٦٣
- السؤال رقم (٢٥): ٦٣
- الإجابة: ٦٤
- السؤال رقم (٢٦): ٦٤
- الإجابة: ٦٤
- السؤال رقم (٢٧): ٦٦
- الإجابة: ٦٦
- السؤال رقم (٢٨): ٦٦
- الإجابة: ٦٦

- ٦٧ السؤال رقم (٢٩)
- ٦٧ الإجابة:
- ٦٧ السؤال رقم (٣٠):
- ٦٧ الإجابة:
- ٦٨ السؤال رقم (٣١):
- ٦٨ الإجابة:
- ٦٩ السؤال رقم (٣٢):
- ٦٩ الإجابة:
- ٦٩ السؤال رقم (٣٣):
- ٦٩ الإجابة:
- ٧٠ السؤال رقم (٣٤):
- ٧٠ الإجابة:
- ٧١ السؤال رقم (٣٥):
- ٧١ الإجابة:
- ٧٢ السؤال رقم (٣٦):
- ٧٢ الإجابة:
- ٧٢ اشارة
- ٧٣ [او الأدلة من القرآن]
- ٧٣ و الأدلة من السنة المطهرة:
- ٧٤ السؤال رقم (٣٧)
- ٧٤ الإجابة:
- ٧٤ السؤال رقم (٣٨):
- ٧٤ الإجابة:
- ٧٥ السؤال رقم (٣٩):

- ٧٦ الإجابة:
- ٧٧ السؤال رقم (٤٠):
- ٧٧ الإجابة:
- ٧٨ السؤال رقم (٤١):
- ٧٨ الإجابة:
- ٧٨ اشارة
- ٧٨ فائدة:
- ٧٩ السؤال رقم (٤٢):
- ٧٩ الإجابة:
- ٧٩ اشارة
- ٨٠ فائدة:
- ٨٠ السؤال رقم (٤٣):
- ٨٠ الإجابة:
- ٨٠ السؤال رقم (٤٤):
- ٨٠ الإجابة:
- ٨١ السؤال رقم (٤٥):
- ٨١ الإجابة:
- ٨٢ السؤال رقم (٤٦):
- ٨٢ الإجابة:
- ٨٢ السؤال رقم (٤٧):
- ٨٢ الإجابة:
- ٨٣ السؤال رقم (٤٨):
- ٨٣ الإجابة:
- ٨٣ السؤال رقم (٤٩):

- الإجابة: ٨٣
- السؤال رقم (٥٠): ٨٤
- الإجابة: ٨٤
- السؤال رقم (٥١): ٨٥
- الإجابة: ٨٥
- السؤال رقم (٥٢): ٨٦
- الإجابة: ٨٦
- اشارة: ٨٦
- فائدة: ٨٧
- السؤال رقم (٥٣): ٨٧
- الإجابة: ٨٧
- السؤال رقم (٥٤): ٨٧
- الإجابة: ٨٧
- السؤال رقم (٥٥): ٨٨
- الإجابة: ٨٨
- السؤال رقم (٥٦): ٨٩
- الإجابة: ٨٩
- السؤال رقم (٥٧): ٩٠
- الإجابة: ٩٠
- السؤال رقم (٥٨): ٩١
- الإجابة: ٩١
- السؤال رقم (٥٩): ٩١
- الإجابة: ٩١
- السؤال رقم (٦٠): ٩١

- الإجابة: ٩٢
- السؤال رقم (٦١): ٩٢
- الإجابة: ٩٣
- السؤال رقم (٦٢): ٩٣
- الإجابة: ٩٣
- السؤال رقم (٦٣): ٩٤
- الإجابة: ٩٤
- السؤال رقم (٦٤): ٩٥
- الإجابة: ٩٥
- إشارة: ٩٥
- فائدة: ٩٥
- السؤال رقم (٦٥): ٩٦
- الإجابة: ٩٦
- السؤال رقم (٦٦): ٩٦
- الإجابة: ٩٧
- السؤال رقم (٦٧): ٩٧
- الإجابة: ٩٧
- السؤال رقم (٦٨): ٩٨
- الإجابة: ٩٨
- السؤال رقم (٦٩): ٩٨
- الإجابة: ٩٨
- السؤال رقم (٧٠): ٩٩
- الإجابة: ٩٩
- السؤال رقم (٧١): ٩٩

- الإجابة: ٩٩
- السؤال رقم (٧٢): ٩٩
- الإجابة: ٩٩
- السؤال رقم (٧٣): ١٠٠
- الإجابة: ١٠٠
- السؤال رقم (٧٤): ١٠٠
- الإجابة: ١٠٠
- السؤال رقم (٧٥): ١٠٠
- الإجابة: ١٠٠
- السؤال رقم (٧٦): ١٠١
- الإجابة: ١٠١
- السؤال رقم (٧٧): ١٠١
- الإجابة: ١٠١
- السؤال رقم (٧٨): ١٠١
- الإجابة: ١٠١
- السؤال رقم (٧٩): ١٠٢
- الإجابة: ١٠٢
- السؤال رقم (٨٠): ١٠٢
- الإجابة: ١٠٢
- السؤال رقم (٨١): ١٠٣
- الإجابة: ١٠٣
- السؤال رقم (٨٢): ١٠٣
- الإجابة: ١٠٣
- السؤال رقم (٨٣): ١٠٣

- الإجابة: ١٠٣
- السؤال رقم (٨٤): ١٠٤
- الإجابة: ١٠٤
- السؤال رقم (٨٥): ١٠٤
- الإجابة: ١٠٤
- السؤال رقم (٨٦): ١٠٤
- الإجابة: ١٠٤
- السؤال رقم (٨٧): ١٠٥
- الإجابة: ١٠٥
- السؤال رقم (٨٨): ١٠٥
- الإجابة: ١٠٥
- السؤال رقم (٨٩): ١٠٥
- الإجابة: ١٠٥
- السؤال رقم (٩٠): ١٠٦
- الإجابة: ١٠٦
- السؤال رقم (٩١): ١٠٦
- الإجابة: ١٠٦
- السؤال رقم (٩٢): ١٠٧
- الإجابة: ١٠٧
- السؤال رقم (٩٣): ١٠٨
- الإجابة: ١٠٨
- السؤال رقم (٩٤): ١٠٩
- الإجابة: ١٠٩
- أسئلة الأصول ١١٠

- ١١٠ السؤال رقم (٩٥):
- ١١٠ الإجابة:
- ١١٠ باب: الاستعاذة
- ١١٠ السؤال رقم (٩٦):
- ١١١ الإجابة:
- ١١١ اشارة
- ١١٢ فائدة:
- ١١٢ باب: البسملء
- ١١٢ السؤال رقم (٩٧):
- ١١٢ الإجابة:
- ١١٢ اشارة
- ١١٣ فائدة:
- ١١٣ سورة أم القرآن
- ١١٣ السؤال رقم (٩٨)
- ١١٣ الإجابة:
- ١١٤ السؤال رقم (٩٩):
- ١١٤ الإجابة:
- ١١٥ باب: الإدغام الكبير
- ١١٥ اشارة
- ١١٥ السؤال رقم (١٠٠):
- ١١٥ الإجابة:
- ١١٦ السؤال رقم (١٠١):
- ١١٦ الإجابة:
- ١١٦ السؤال رقم (١٠٢):

- ١١٦ الإجابة:
- ١١٧ السؤال رقم (١٠٣):
- ١١٧ الإجابة:
- ١١٨ السؤال رقم (١٠٤):
- ١١٨ الإجابة:
- ١١٨ باب هاء الكناية
- ١١٨ السؤال رقم (١٠٥):
- ١١٨ [الإجابة:]
- ١١٩ باب: ياءات الإضافة
- ١١٩ السؤال رقم (١٠٦):
- ١١٩ الإجابة:
- ١٢٠ السؤال رقم (١٠٧):
- ١٢٠ الإجابة:
- ١٢٠ السؤال رقم (١٠٨):
- ١٢١ الإجابة:
- ١٢١ أولاً: ياءات الإضافة الواردة فى سورة هود برقم الآيات هى:
- ١٢١ ثانياً: ياءات الإضافة الواردة فى سورة يوسف برقم الآيات هى:
- ١٢٢ السؤال رقم (١٠٩):
- ١٢٣ الإجابة:
- ١٢٣ باب: ياءات الزوائد
- ١٢٣ السؤال رقم (١١٠):
- ١٢٣ الإجابة:
- ١٢٤ السؤال رقم (١١١):
- ١٢٤ الإجابة:

- السؤال رقم (١١٢): ١٢٥
- الإجابة: ١٢٥
- السؤال رقم (١١٣): ١٢٦
- الإجابة: ١٢٦
- باب: الفتح و الإمالة ١٢٧
- السؤال رقم (١١٤): ١٢٧
- الإجابة: ١٢٧
- السؤال رقم (١١٥): ١٢٨
- الإجابة: ١٢٨
- السؤال رقم (١١٦): ١٢٩
- الإجابة: ١٢٩
- السؤال رقم (١١٧): ١٢٩
- الإجابة: ١٣٠
- السؤال رقم (١١٨): ١٣١
- الإجابة: ١٣١
- باب: الوقف و الابتداء ١٣١
- السؤال رقم (١١٩): ١٣١
- الإجابة: ١٣١
- السؤال رقم (١٢٠): ١٣٢
- الإجابة: ١٣٢
- السؤال رقم (١٢١): ١٣٤
- الإجابة: ١٣٤
- باب: الوقف على أواخر الكلم ١٣٥
- السؤال رقم (١٢٢): ١٣٥

- الإجابة: ١٣٥
- باب: الإظهار و الإدغام ١٣٦
- السؤال رقم (١٢٣): ١٣٦
- الإجابة: ١٣٦
- السؤال رقم (١٢٤): ١٣٧
- الإجابة: ١٣٧
- السؤال رقم (١٢٥): ١٣٧
- الإجابة: ١٣٧
- السؤال رقم (١٢٦): ١٣٧
- الإجابة: ١٣٨
- باب: ذكر حروف قربت مخارجها ١٣٨
- السؤال رقم (١٢٧): ١٣٨
- الإجابة: ١٣٨
- السؤال رقم (١٢٨): ١٣٩
- الإجابة: ١٣٩
- السؤال رقم (١٢٩): ١٣٩
- الإجابة: ١٣٩
- إشارة ١٣٩
- فائدة: ١٤٠
- باب: أفراد القراءات و جمعها ١٤٠
- السؤال رقم (١٣٠): ١٤٠
- الإجابة: ١٤٠
- السؤال رقم (١٣١): ١٤١
- الإجابة: ١٤١

- ١٤١ اشارة
- ١٤٢ فائدة:
- ١٤٢ باب: المد و القصر
- ١٤٢ السؤال رقم (١٣٢):
- ١٤٢ الإجابة:
- ١٤٢ السؤال رقم (١٣٣):
- ١٤٢ الإجابة:
- ١٤٣ السؤال رقم (١٣٤):
- ١٤٣ الإجابة:
- ١٤٣ السؤال رقم (١٣٥):
- ١٤٤ الإجابة:
- ١٤٤ السؤال رقم (١٣٦):
- ١٤٤ الإجابة:
- ١٤٤ اشارة
- ١٤٥ فائدة:
- ١٤٥ السؤال رقم (١٣٧):
- ١٤٥ الإجابة:
- ١٤٦ السؤال رقم (١٣٨):
- ١٤٦ الإجابة:
- ١٤٦ باب: الهمزتين من كلمة
- ١٤٦ السؤال رقم (١٣٩):
- ١٤٧ الإجابة:
- ١٤٧ اشارة
- ١٤٧ فائدة:

- ١٤٧ باب: الهمزتين من كلمتين
- ١٤٧ السؤال رقم (١٤٠):
- ١٤٧ الإجابة:
- ١٤٧ اشارة
- ١٤٨ فائدة:
- ١٤٨ السؤال رقم (١٤١):
- ١٤٨ الإجابة:
- ١٤٨ اشارة
- ١٤٩ فائدة:
- ١٤٩ باب: الهمزة المفرد «١»
- ١٤٩ السؤال رقم (١٤٢):
- ١٤٩ الإجابة:
- ١٥٠ السؤال رقم (١٤٣):
- ١٥٠ الإجابة:
- ١٥٠ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ١٥٠ السؤال رقم (١٤٤):
- ١٥١ الإجابة:
- ١٥١ اشارة
- ١٥١ فائدة متممة:
- ١٥١ السؤال رقم (١٤٥):
- ١٥١ الإجابة:
- ١٥١ اشارة
- ١٥٢ فائدة:
- ١٥٢ السؤال رقم (١٤٦):

- الإجابة: ١٥٢
- باب اللامات ١٥٢
- السؤال رقم (١٤٧): ١٥٢
- الإجابة: ١٥٣
- السؤال رقم (١٤٨): ١٥٣
- الإجابة: ١٥٣
- اشارة ١٥٣
- فائدة: ١٥٣
- باب أحكام النون الساكنة و التنوين ١٥٤
- السؤال رقم (١٤٩): ١٥٤
- الإجابة: ١٥٤
- اشارة ١٥٤
- فائدة: ١٥٤
- السؤال رقم (١٥٠): ١٥٤
- الإجابة: ١٥٥
- السؤال رقم (١٥١): ١٥٥
- الإجابة: ١٥٥
- باب صفات و مخارج الحروف ١٥٥
- السؤال رقم (١٥٢): ١٥٥
- الإجابة: ١٥٥
- السؤال رقم (١٥٣): ١٥٦
- الإجابة: ١٥٦
- السؤال رقم (١٥٤): ١٥٦
- الإجابة: ١٥٦

السؤال رقم (١٥٥): ١٥٧

الإجابة: ١٥٧

ثالثا: أسئلة فرش الحروف ١٥٧

باب فرش حروف من سورة البقرة الى سورة لقمان - ١٥٧

سورة البقرة «١» - ١٥٧

السؤال رقم (١٥٦): ١٥٧

الإجابة: ١٥٧

السؤال رقم (١٥٧): ١٥٨

الإجابة: ١٥٨

السؤال رقم (١٥٨): ١٥٩

الإجابة: ١٥٩

السؤال رقم (١٥٩): ١٥٩

الإجابة: ١٥٩

السؤال رقم (١٦٠): ١٦٠

الإجابة: ١٦٠

السؤال رقم (١٦١): ١٦٠

الإجابة: ١٦٠

السؤال رقم (١٦٢): ١٦١

الإجابة: ١٦١

السؤال رقم (١٦٣): ١٦١

الإجابة: ١٦١

اشارة ١٦١

فائدة: ١٦٢

تنبيه: ١٦٣

- ١٦٣ سورة آل عمران «١»
- ١٦٣ السؤال رقم (١٦٤):
- ١٦٣ الإجابة:
- ١٦٤ السؤال رقم (١٦٥):
- ١٦٤ الإجابة:
- ١٦٤ اشارة
- ١٦٤ فائدة:
- ١٦٥ السؤال رقم (١٦٦):
- ١٦٥ الإجابة:
- ١٦٥ اشارة
- ١٦٦ فائدة:
- ١٦٦ السؤال رقم (١٦٧):
- ١٦٦ الإجابة:
- ١٦٧ السؤال رقم (١٦٨):
- ١٦٧ الإجابة:
- ١٦٧ السؤال رقم (١٦٩):
- ١٦٧ الإجابة:
- ١٦٧ اشارة
- ١٦٨ تنبيه:
- ١٦٨ ٤- سورة النساء
- ١٦٨ السؤال رقم (١٧٠):
- ١٦٨ الإجابة:
- ١٦٨ السؤال رقم (١٧١):
- ١٦٩ الإجابة:

١٦٩ اشارة

١٦٩ فائدة:

١٧٠ السؤال رقم (١٧٢):

١٧٠ الإجابة:

١٧٠ اشارة

١٧٠ فائدة:

١٧١ فائدة:

١٧١ السؤال رقم (١٧٣):

١٧١ الإجابة:

١٧٢ السؤال رقم (١٧٤):

١٧٢ الإجابة:

١٧٢ اشارة

١٧٢ تنبيه:

١٧٢ فائدة:

١٧٣ ٥- سورة المائدة «١»

١٧٣ السؤال رقم (١٧٥):

١٧٣ الإجابة:

١٧٤ السؤال رقم (١٧٦):

١٧٤ الإجابة:

١٧٤ السؤال رقم (١٧٧):

١٧٤ الإجابة:

١٧٤ اشارة

١٧٥ تنبيه:

١٧٥ ٦- سورة الأنعام «١»

السؤال رقم (١٧٨): ١٧٥

الإجابة: ١٧٥

السؤال رقم (١٧٩): ١٧٦

الإجابة: ١٧٦

السؤال رقم (١٨٠): ١٧٦

الإجابة: ١٧٧

٧- سورة الأعراف «١» ١٧٧

السؤال رقم (١٨١): ١٧٧

الإجابة: ١٧٧

السؤال رقم (١٨٢): ١٧٨

الإجابة: ١٧٨

السؤال رقم (١٨٣): ١٧٨

الإجابة: ١٧٨

إشارة ١٧٩

تنبيه: ١٧٩

٨- سورة الأنفال «١» ١٧٩

السؤال رقم (١٨٤): ١٧٩

الإجابة: ١٧٩

السؤال رقم (١٨٥): ١٨٠

الإجابة: ١٨٠

إشارة ١٨٠

تنبيه: ١٨٠

سورة التوبة «١» ١٨١

السؤال رقم (١٨٦): ١٨١

- الإجابة: ١٨١
- اشارة ١٨١
- فائدة: ١٨١
- تنبيه: ١٨٢
- ١٠ - سورة يونس «١»: ١٨٢
- السؤال رقم (١٨٧): ١٨٢
- الإجابة: ١٨٢
- اشارة ١٨٢
- تنبيه: ١٨٣
- سورة هود ١٨٤
- السؤال رقم (١٨٨): ١٨٤
- الإجابة: ١٨٤
- اشارة ١٨٤
- توضيح «١»: ١٨٤
- تنبيه: ١٨٥
- سورة يوسف «١»: ١٨٥
- السؤال رقم (١٨٩): ١٨٥
- الإجابة: ١٨٥
- اشارة ١٨٥
- تنبيه: ١٨٦
- سورة الرعد «١»: ١٨٦
- السؤال رقم (١٩٠): ١٨٦
- الإجابة: ١٨٦
- اشارة ١٨٦

- ١٨٧ تنبيه:
- ١٨٧ سورة إبراهيم «١»
- ١٨٧ السؤال رقم (١٩١):
- ١٨٧ الإجابة:
- ١٨٧ اشارة
- ١٨٧ تنبيه:
- ١٨٨ سورة الحجر «١»
- ١٨٨ السؤال رقم (١٩٢):
- ١٨٨ الإجابة:
- ١٨٨ اشارة
- ١٨٨ تنبيه:
- ١٨٨ سورة النحل «١»
- ١٨٨ السؤال رقم (١٩٣):
- ١٨٩ الإجابة:
- ١٨٩ السؤال رقم (١٩٤):
- ١٨٩ الإجابة:
- ١٨٩ اشارة
- ١٩٠ تنبيه:
- ١٩٠ ١٧- سورة الإسراء «١»
- ١٩٠ السؤال رقم (١٩٥):
- ١٩٠ الإجابة:
- ١٩٠ السؤال رقم (١٩٦):
- ١٩١ الإجابة:
- ١٩١ اشارة

- ١٩١ تنبيه:
- ١٩١ ١٨- سورة الكهف «١»
- ١٩١ السؤال رقم (١٩٧):
- ١٩٢ الإجابة:
- ١٩٢ اشارة
- ١٩٢ تنبيه:
- ١٩٢ ١٩- سورة مريم «١»
- ١٩٢ السؤال رقم (١٩٨):
- ١٩٣ الإجابة:
- ١٩٣ اشارة
- ١٩٣ تنبيه:
- ١٩٣ ٢٠- سورة طه «١»
- ١٩٤ السؤال رقم (١٩٩):
- ١٩٤ الإجابة:
- ١٩٤ اشارة
- ١٩٤ تنبيه:
- ١٩٥ ٢٢- سورة الأنبياء «١»
- ١٩٥ السؤال رقم (٢٠٠):
- ١٩٥ الإجابة:
- ١٩٥ اشارة
- ١٩٥ تنبيه:
- ١٩٦ فائدة:
- ١٩٦ ٢٣- سورة الحج «١»
- ١٩٦ السؤال رقم (٢٠١):

- الإجابة: ١٩٦-----
- اشارة ١٩٦-----
- تنبيه: ١٩٧-----
- ٢٤- سورة المؤمنون «١»..... ١٩٧-----
- السؤال رقم (٢٠٢): ١٩٧-----
- الإجابة: ١٩٧-----
- اشارة ١٩٧-----
- تنبيه: ١٩٨-----
- ٢٥- سورة النور «١»----- ١٩٨-----
- السؤال رقم (٢٠٣): ١٩٨-----
- الإجابة: ١٩٨-----
- السؤال رقم (٢٠٤): ١٩٩-----
- الإجابة: ١٩٩-----
- ٢٦- سورة الفرقان «١»..... ١٩٩-----
- السؤال رقم (٢٠٥): ١٩٩-----
- الإجابة: ١٩٩-----
- اشارة ٢٠٠-----
- تنبيه: ٢٠٠-----
- سورة الشعراء «١»..... ٢٠٠-----
- السؤال رقم (٢٠٦): ٢٠٠-----
- الإجابة: ٢٠١-----
- اشارة ٢٠١-----
- تنبيه: ٢٠١-----
- سورة النمل «١»----- ٢٠٢-----

السؤال رقم (٢٠٧): ٢٠٢

الإجابة: ٢٠٢

اشارة ٢٠٢

تنبيه: ٢٠٣

سورة القصص «١» ٢٠٣

السؤال رقم (٢٠٨): ٢٠٣

الإجابة: ٢٠٣

سورة العنكبوت «١» ٢٠٤

السؤال رقم (٢٠٩): ٢٠٤

الإجابة: ٢٠٤

اشارة ٢٠٤

تنبيه: ٢٠٥

سورة الروم «١» ٢٠٥

السؤال رقم (٢١٠): ٢٠٥

الإجابة: ٢٠٥

٣٢- سورة لقمان «١» ٢٠٦

السؤال رقم (٢١١): ٢٠٦

الإجابة: ٢٠٦

باب فرش الحروف من سورة السجدة إلى سورة الصافات «١» ٢٠٦

السؤال رقم (٢١٢): ٢٠٦

الإجابة: ٢٠٧

اشارة ٢٠٧

تنبيه: ٢٠٨

٣٨- سورة الصافات «١» ٢٠٩

السؤال رقم (٢١٣): ٢٠٩

الإجابة: ٢٠٩

اشارة ٢٠٩

تنبيه: ٢٠٩

٣٩- سورة ص «١» ٢١٠

السؤال رقم (٢١٤): ٢١٠

الإجابة: ٢١٠

اشارة ٢١٠

تنبيه: ٢١٠

تكميل: ٢١٠

سورة الزمر «١» ٢١١

السؤال رقم (٢١٥): ٢١١

الإجابة: ٢١١

اشارة ٢١١

تنبيه: ٢١١

ملحوظة: ٢١٢

باب الحواميم السبع «١» ٢١٢

السؤال رقم (٢١٦): ٢١٢

الإجابة: ٢١٢

اشارة ٢١٢

تنبيهات: ٢١٤

باب فرش حروف من سورة محمد «١» - صلى الله عليه و سلم- إلى سورة الرحمن عز و جل ٢١٥

السؤال رقم (٢١٧): ٢١٥

الإجابة: ٢١٥

- ٢١٥ السؤال رقم (٢١٨):
- ٢١٦ الإجابة:
- ٢١٦ السؤال رقم (٢١٩):
- ٢١٦ الإجابة:
- ٢١٧ السؤال رقم (٢٢٠):
- ٢١٧ الإجابة:
- ٢١٧ اشارة
- ٢١٨ تنبيه:
- ٢١٨ باب فرش حروف سورة الرحمن- عز و جل- و الواقعة و الحديد «١»
- ٢١٨ السؤال رقم (٢٢١):
- ٢١٨ الإجابة:
- ٢١٩ السؤال رقم (٢٢٢):
- ٢١٩ الإجابة:
- ٢١٩ اشارة
- ٢١٩ تنبيه:
- ٢١٩ باب فرش حروف من سورة المجادلة إلى سورة (ن) «١»
- ٢٢٠ السؤال رقم (٢٢٣):
- ٢٢٠ الإجابة:
- ٢٢١ باب فرش حروف من سورة (ن) إلى سورة القيامة «١»
- ٢٢١ السؤال رقم (٢٢٤):
- ٢٢١ الإجابة:
- ٢٢٢ السؤال رقم (٢٢٥):
- ٢٢٢ الإجابة:
- ٢٢٢ اشارة

- ٢٢٣ تنبيه:
- ٢٢٣ باب فرش حروف من سورة القيامة إلى سورة النبأ
- ٢٢٣ السؤال رقم (٢٢٦):
- ٢٢٣ الإجابة:
- ٢٢٤ باب فرش حروف من سورة النبأ إلى سورة الفجر
- ٢٢٤ السؤال رقم (٢٢٧):
- ٢٢٤ الإجابة:
- ٢٢٤ السؤال رقم (٢٢٨):
- ٢٢٥ الإجابة:
- ٢٢٥ باب فرش حروف من سورة الفجر إلى آخر القرآن الكريم
- ٢٢٥ السؤال رقم (٢٢٩):
- ٢٢٥ الإجابة:
- ٢٢٦ جملة الأسئلة الواردة في الكتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشاً
- ٢٢٦ السؤال رقم (١):
- ٢٢٦ السؤال رقم (٢):
- ٢٢٦ السؤال رقم (٣):
- ٢٢٦ السؤال رقم (٤):
- ٢٢٦ السؤال رقم (٥):
- ٢٢٧ السؤال رقم (٦):
- ٢٢٧ السؤال رقم (٧):
- ٢٢٧ السؤال رقم (٨):
- ٢٢٧ السؤال رقم (٩):
- ٢٢٧ السؤال رقم (١٠):
- ٢٢٧ السؤال رقم (١١):

- السؤال رقم (١٢): ٢٢٧
- السؤال رقم (١٣): ٢٢٧
- السؤال رقم (١٤): ٢٢٧
- السؤال رقم (١٥): ٢٢٧
- السؤال رقم (١٦): ٢٢٨
- السؤال رقم (١٧): ٢٢٨
- السؤال رقم (١٨): ٢٢٨
- السؤال رقم (١٩): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٠): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢١): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٢): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٣): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٤): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٥): ٢٢٨
- السؤال رقم (٢٦): ٢٢٩
- السؤال رقم (٢٧): ٢٢٩
- السؤال رقم (٢٨): ٢٢٩
- السؤال رقم (٢٩): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣٠): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣١): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣٢): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣٣): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣٤): ٢٢٩
- السؤال رقم (٣٥): ٢٣٠

- السؤال رقم (٣٦): ٢٣٠
- السؤال رقم (٣٧): ٢٣٠
- السؤال رقم (٣٨): ٢٣٠
- السؤال رقم (٣٩): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤٠): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤١): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤٢): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤٣): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤٤): ٢٣٠
- السؤال رقم (٤٥): ٢٣١
- السؤال رقم (٤٦): ٢٣١
- السؤال رقم (٤٧): ٢٣١
- السؤال رقم (٤٨): ٢٣١
- السؤال رقم (٤٩): ٢٣١
- السؤال رقم (٥٠): ٢٣١
- السؤال رقم (٥١): ٢٣١
- السؤال رقم (٥٢): ٢٣١
- السؤال رقم (٥٣): ٢٣١
- السؤال رقم (٥٤): ٢٣١
- السؤال رقم (٥٥): ٢٣٢
- السؤال رقم (٥٦): ٢٣٢
- السؤال رقم (٥٧): ٢٣٢
- السؤال رقم (٥٨): ٢٣٢
- السؤال رقم (٥٩): ٢٣٢

- ٢٣٢ السؤال رقم (٦٠):
- ٢٣٢ السؤال رقم (٦١):
- ٢٣٢ السؤال رقم (٦٢):
- ٢٣٢ السؤال رقم (٦٣):
- ٢٣٢ السؤال رقم (٦٤):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٦٥):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٦٦):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٦٧):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٦٨):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٦٩):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٧٠):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٧١):
- ٢٣٣ السؤال رقم (٧٢):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٣):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٤):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٥):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٦):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٧):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٨):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٧٩):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٨٠):
- ٢٣٤ السؤال رقم (٨١):
- ٢٣٥ السؤال رقم (٨٢):
- ٢٣٥ السؤال رقم (٨٣):

- السؤال رقم (٨٤): ٢٣٥
- السؤال رقم (٨٥): ٢٣٥
- السؤال رقم (٨٦): ٢٣٥
- السؤال رقم (٨٧): ٢٣٥
- السؤال رقم (٨٨): ٢٣٥
- السؤال رقم (٨٩): ٢٣٥
- السؤال رقم (٩٠): ٢٣٥
- السؤال رقم (٩١): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٢): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٣): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٤): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٥): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٦): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٧): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٨): ٢٣٦
- السؤال رقم (٩٩): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٠): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠١): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٢): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٣): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٤): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٥): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٦): ٢٣٧
- السؤال رقم (١٠٧): ٢٣٨

- السؤال رقم (١٠٨): ٢٣٨
- السؤال رقم (١٠٩): ٢٣٨
- السؤال رقم (١١٠): ٢٣٨
- السؤال رقم (١١١): ٢٣٨
- السؤال رقم (١١٢): ٢٣٨
- السؤال رقم (١١٣): ٢٣٨
- السؤال رقم (١١٤): ٢٣٩
- السؤال رقم (١١٥): ٢٣٩
- السؤال رقم (١١٦): ٢٣٩
- السؤال رقم (١١٧): ٢٣٩
- السؤال رقم (١١٨): ٢٣٩
- السؤال رقم (١١٩): ٢٣٩
- السؤال رقم (١٢٠): ٢٣٩
- السؤال رقم (١٢١): ٢٣٩
- السؤال رقم (١٢٢): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٣): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٤): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٥): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٦): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٧): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٨): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٢٩): ٢٤٠
- السؤال رقم (١٣٠): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣١): ٢٤١

- السؤال رقم (١٣٢): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٣): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٤): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٥): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٦): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٧): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٨): ٢٤١
- السؤال رقم (١٣٩): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٠): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤١): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٢): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٣): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٤): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٥): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٦): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٧): ٢٤٢
- السؤال رقم (١٤٨): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٤٩): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥٠): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥١): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥٢): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥٣): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥٤): ٢٤٣
- السؤال رقم (١٥٥): ٢٤٣

- السؤال رقم (١٥٤): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٥٧): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٥٨): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٥٩): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٦٠): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٦١): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٦٢): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٦٣): ٢٤٤
- السؤال رقم (١٦٤): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٦٥): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٦٦): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٦٧): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٦٨): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٦٩): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٧٠): ٢٤٥
- السؤال رقم (١٧١): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٢): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٣): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٤): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٥): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٦): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٧): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٨): ٢٤٦
- السؤال رقم (١٧٩): ٢٤٧

- السؤال رقم (١٨٠): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨١): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٢): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٣): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٤): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٥): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٦): ٢٤٧
- السؤال رقم (١٨٧): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٨٨): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٨٩): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٩٠): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٩١): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٩٢): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٩٣): ٢٤٨
- السؤال رقم (١٩٤): ٢٤٩
- السؤال رقم (١٩٥): ٢٤٩
- السؤال رقم (١٩٦): ٢٤٩
- السؤال رقم (١٩٧): ٢٤٩
- السؤال رقم (١٩٨): ٢٤٩
- السؤال رقم (١٩٩): ٢٤٩
- السؤال رقم (٢٠٠): ٢٤٩
- السؤال رقم (٢٠١): ٢٤٩
- السؤال رقم (٢٠٢): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٣): ٢٥٠

- السؤال رقم (٢٠٤): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٥): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٦): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٧): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٨): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢٠٩): ٢٥٠
- السؤال رقم (٢١٠): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١١): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٢): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٣): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٤): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٥): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٦): ٢٥١
- السؤال رقم (٢١٧): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢١٨): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢١٩): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢٢٠): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢٢١): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢٢٢): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢٢٣): ٢٥٢
- السؤال رقم (٢٢٤): ٢٥٣
- السؤال رقم (٢٢٥): ٢٥٣
- السؤال رقم (٢٢٦): ٢٥٣
- السؤال رقم (٢٢٧): ٢٥٣

السؤال رقم (٢٢٨): ٢٥٣

السؤال رقم (٢٢٩): ٢٥٣

المراجع و المصادر - ٢٥٣

تعريف المركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية - ٢٥٤

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

إشارة

نام كتاب: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات نويسنده: احمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان موضوع: قرائت تاريخ وفات مؤلف: معاصر زبان: عربى تعداد جلد: ١ ناشر: دارالكتب العلميه مكان چاپ: بيروت سال چاپ: ١٤٢٣ / ٢٠٠٢ نوبت چاپ: اول

[استهلال]

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥ [استهلال] بسم الله الرحمن الرحيم و ما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله و لكن تصديديق الذي بين يديه و تفصيلا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله و ادعوا من استطعنتم من دون الله إن كنتم صادقين [يونس: ٣٧، ٣٨]. قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فافرقوا ما تيسر منه». متفق عليه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦

شكر و تقدير

شكر و تقدير إذا كان من الأمور الواجبة على كل مصنف أو محقق أو باحث أو مفكر أو طالب للعلم النافع أن ينسب الفضل إلى أهله- و هذا من أسس هذا الدين العظيم دين الإسلام- فإني أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى كل من: ١- فضيلة الأستاذ الشيخ و العالم المتبحر رزق خليل حبه- شيخ عموم المقارئ المصرية و عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- فقد سمعت منه ما يوافق إجاباتي على أسئلة هذا الكتاب. ٢- فضيلة الأستاذ الشيخ عبد رب النبي صادق سليمان العيسوي الفقاعي، فقد أجاب لنا على بعض نقاط تتعلق بالبحث. ٣- فضيلة الأستاذ الشيخ محمد منازع طراف- شيخ مقراء الفولى و الحبشى بالمنيا، و قد عرفت من خلال زيارته لى بالقاهرة أنه يتصف بالحال المرتحل، فقد قال لى: إذا خرجت من دارى بالمنيا إلى القاهرة أبدأ بفاتحة الكتاب حتى إذا عدت إلى عتبه دارى أختم القرآن مهما كانت مدة السفر من بنى خيار إلى القاهرة. ٤- فضيلة الأستاذ الشيخ فضل سيد طراف زيدان، أعانى على جمع الأسئلة و بخاصة بعد حصوله على درجة الإجازة العالية فى القراءات و علوم القرآن جامعة الأزهر الشريف. ٥- فضيلة الشيخ عبد العزيز إمام أبو زيد- قارئ- فقد قام بالنصح و الإرشاد. ٦- فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد عمر مصطفى عبد العال- قارئ و عضو نقابة القراء- فقد قدم لنا بعض الإجابات. هذا، و قد جمعت جميع إجابات هذا الكتاب من المصادر و المراجع أمهات كتب القراءات، و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧

إهداء

إهداء إلى كل من أراد النظر فى كتاب الله- عز و جل- بتدبر و تمعن بهدف الحفظ و العمل و التأمل فى آيات الله القرآنية و الكونية، أهدى هذه الأبيات: إن شئت أن تحظى بجنة ربنا و تفز بالفضل الكبير الخالد فانفض لفعل الخير و اطرق بابه تجد الإعانة من إله ماجد و اعكف على هذا الكتاب فإنه جمع الفضائل جمع فذ ناقد يهدى إليك كلام رب أفضل مرسل فيما يقرب من رضاء الواحد فأدم قراءته بقلب خالص و ادع لكاتبه و كلّ مساعد الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٨

مقدمة

إشارة

مقدمه تقسم المقدمة إلى نقاط هي:

١- خطبة قصيرة:

١- خطبة قصيرة: الحمد لله الذي أقر بكتابه أعين من أحبهم واصطفاهم من عباده سبحانه، قال تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (١)، و شرفهم و أكرمهم و كرمهم بحمل كتابه فهم مصايح الهدى يهتدى بهم كل من سار على الدرب يلتمس الخطى للفوز بسعادة الدارين. ثم الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن بلسان عربي مبين واضح فيه من صنوف البيان و المعاني ما أعجز فصاحة البلغاء، فها هو يعرض لنا من صنوف البديع ما لا- يقدر على تأليفه إنس و لا جان، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)، و قال سبحانه: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ. فالتأمل في هاتين الآيتين يرى أن الله تعالى شرف الوجود بالنبى محمد- صلى الله عليه و سلم- ثم شرف النبى محمد- صلى الله عليه و سلم- بالقرآن، ثم شرفنا جميعا بهما معا. و الرسول- صلى الله عليه و سلم- مختار من قبل الله- تعالى- بمثابة أفصح لسان يحمل أشرف رساله إلى العالم أجمع، و لقد أحب النبى- صلى الله عليه و سلم- العربيه، و كان على رأس من ملكوا البيان، و الفصاحة و الملاحه، قال- صلى الله عليه و سلم-: «أحب العربيه لثلاث: لأنى عربى، و القرآن عربى، و لسان أهل الجنة عربى»، و من أهم ما أمر به الرسول من ربه (١)

سورة فاطر الآية: ٣٢. (٢) سورة يوسف الآية: ١. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩ سبحانه هو ترتيل كتابه على الوجه الذى يرضيه سبحانه. قال تعالى: وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. و أمره سبحانه أن يقرئ أمته هذا الكتاب الكريم على سبعة أحرف، فقد ورد عن أبى بن كعب- رضى الله عنه-: «أن النبى- صلى الله عليه و سلم- كان عند أضاء بنى غفار فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته و مغفرته و إن أمتى لا- تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، قال: أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأیما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» (١). و لقد أمرنا الرسول- صلى الله عليه و سلم- و حثنا على تعلم القرآن الكريم فقال: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» و فى ذلك الشرف الرفيع لمن أورثهم الله تعالى كتابه، و كيفهم أنهم أضيفوا إلى خالقهم، فأخذوا الشرف العظيم، و أطلق عليهم حملة كتابه. و لقد تعودنا من النبى- صلى الله عليه و سلم- معلم المعلمين، النبى الأمى الذى لم يجلس أمام معلم بل علمه شديد القوى سبحانه حبه للعلم، و تعودنا على تشجيعه لنا بأن نتعلم فقال- صلى الله عليه و سلم-: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، و إن العلماء ورثه الأنبياء، و إن

(١) صحيح مسلم (ج ١٦ ص ٣) المطبعة المصرية، و تفسير الطبرى (ج ١ ص ١٥) المطبعة الأميرية. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا- درهما و لكن وورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر». و لا- شك أن علم القراءات من أشرف العلوم على الإطلاق نظرا لتعلقه بأشرف كتاب، تعلقا مباشرا، لأن من مبادئ فن القراءات معرفة موضوعه، و هو كتاب القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، و كيفية أدائها. و ها نحن نرى العلماء على مر العصور ينظرون إلى القرآن الكريم بتأمل و سكينه ليخرجوا ما فيه من علوم لا تزال فيه إلى يوم القيامة، نعم، فلقد اهتم العلماء بدراسة القرآن مع تنوع تلك الدراسة من تفسير، و بيان إعجاز، و أسباب نزول، و إعراب، و

وجوه قراءات، و ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه، و معانى و بلاغه، و ما شاكل ذلك، أو ما كان من مشكاة ذلك. و هذا الكتاب رسالة قيمة على صغر حجمها، تنفع العالم و المتعلم، يتضح ذلك من النقطة التالية. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١

٢- هذا الكتاب و الهدف من تأليفه

أ- هذا الكتاب:

أ- هذا الكتاب: يتكون هذا الكتاب من عدة أبواب شاملة لعلم القراءات من أصول و فرش، و قد وصلت عدد الأسئلة المجاب عنها فيه مرتبة إلى (٢٢٩) سؤال و جواب، مروراً بالأسئلة التمهيدية، فالأصول ثم الفرش مروراً بكل سور القرآن الكريم، مع إشارات خفيفة إلى عدد آيات كل سورة، ثم عدد ياءات الإضافة بها، و أرقام آياتها و رأى القراء العشرة فيها من فتح و إسكان. رتبت أبواب الكتاب- ما أمكن- على شاكله الكتب الكبرى في علم القراءات (كالنشر) و (لطائف الإشارات) و (شروح الشاطبية) و غيرها، و أخذ عدد جلالات السور من كتاب (غيث النفع في القراءات السبع) للإمام السفاقي- رحمه الله-. بالكتاب عدد لا بأس به من الفوائد التي تلي إجابات بعض الأسئلة. في الكتاب إجابات واضحة على كل ما ورد فيه من أسئلة مع الإشارة إلى مصادر تلك الإجابات في المراجع الكبرى في علم القراءات.

ب- الهدف من تأليف الكتاب:

ب- الهدف من تأليف الكتاب: في حقيقة الأمر إن أول ما دفعني أن أفكر في جمع مادة علمية واضحة تكون بين يدي العالم و المتعلم هو ما رأيت في مقرراتنا المباركة من سرد للعلوم من سواء في معاهد القراءات، أو كلية القرآن الكريم للقراءات و علومها دون سؤال أو جواب، فلا يكاد يرى الطالب أو العالم السؤال أو كيفيته إلا في مقر اللجان أو لجنة العلماء المختارين لمناقشة عالم سواء لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، أو لمنح الطالب الإجازة العالية (الليسانس) في القراءات و علوم القرآن، أو لمنحه درجة التخصص أو عالية القراءات، أو لاختيار عالم لمشيخة مقرأه أو لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، و كل حسب تخصصه، و لعل السبب الذي جعل علماءنا الأفاضل لم يفكروا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢ في هذا الأمر و هم أساتذتي هو وجود ذلك العلم في الكتب و المقررات سرداً و شرحاً، و هذا الكتاب هو بداية لا بأس بها في هذا المجال على شاكله سؤالات الفقه، و الحديث و غيرها من العلوم الشرعية، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، و أن يغفر لي الزلات، و أن يتجاوز عن الأخطاء، و يكفينا النية و نبل القصد، و نسأل الله تعالى أن ينفع به جمع كبير من الموحدين، إنه على ما يشاء قدير و بالإجابة جدير. أحمد محمود عبد السميع أبو سنادة الشافعي الحفيان المنيا- أبو قرقاص- بنى موسى فى: ١٣ ربيع أول ١٤٢٢ هـ ٥ يونية ٢٠٠١ م الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣

أسئلة تمهيدية

السؤال رقم (١):

السؤال رقم (١): عرف علم القراءة؟ و ما الفرق بين القراءة، و الرواية، و الطريق مستدلاً بأمثلة لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: علم القراءة هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة «١». و قيل هو علم يعرف به

كيفية النطق بالكلمات القرآنية، و طريق أدائها اتفاقا و اختلافا مع عزو كل وجه لناقله «٢». و من ذلك يتضح لنا أنه من أشرف العلوم على الإطلاق نظرا لاتصاله اتصالا مباشرا بأشرف كلام و هو كلام الله- سبحانه و تعالى- و يتضح ذلك من موضوعه. و الفرق بين القراءة و الرواية و الطريق يتضح من تعريف القراءة أولا، و كما أورد الدكتور محيسن في كتابه القيم «الإرشادات» في مبحث خاص تمهيدى و هو الفرق بين القراءة و الرواية، و الطرق و الخلاف الواجب و الجائز، فقد ذكر أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة. و كل ما نسب للراوى عن الإمام فهو رواية. أما ما نسب للآخذ عن الراوى، و إن سفل فهو طريق. و مثال القراءة إثبات البسملة بين السورتين، مثلا نجد أن ذلك قراءة عند ابن كثير- رحمه الله- و إذا تأملنا فى ذلك لوجدنا أن إثبات البسملة بين السورتين أيضا يعتبر رواية لقالون عن نافع، و كذا طريق الأزرق عن ورش، و هذا على سبيل المثال لا- الحصر.

(١) كشف الظنون (١ / ١٣١٧). (٢)

الإرشادات الجلية (٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٤

السؤال رقم (٢):

السؤال رقم (٢): - ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: الخلاف الواجب: هو الخلاف الوارد فى القراءات، و الروايات و الطرق، كإثبات البسملة بين السورتين- كما أشرنا من قبل-، و هذا الخلاف هو عين القراءات و الروايات و الطرق؟ بمعنى: أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقى القراءة فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا فى روايته «١». و أما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير فى الإتيان بأى وجه منها، أى لو أتى بوجه واحد منها أجزاء، و لا يعتبر ذلك نقصا فى روايته، و هذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات، و لا روايات، و لا طرق، بل يقال لها أوجه دراية فقط.

السؤال رقم (٣):

السؤال رقم (٣): - ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشرة، فما هى مبادئ علم القراءات؟

الإجابة:

الإجابة: نعم، ذكر السادة العلماء مبادئ فن أو علم القراءات، فقد قال الشيخ الصبان: إن مبادئ كل فنّ عشره الحدّ و الموضوع ثم الثمره و فضله و نسبه و الواضع و الاسم و الاستمداد حكم الشارع مسائل و البعض بالبعض اكتفى و من درى الجميع حاز الشرفا و بالمبادئ يكون الشارع فى العلم على بصيرة تامه «٢»، و من هنا تظهر لنا مبادئ فن القراءات و هى: التعريف، و قد سبق فى إجابة السؤال الأول (١) ،

(١٣). (٢) انظر المدخل إلى فن الأداء ص (٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥ و الموضوع، و من المعلوم أن موضوع علم القراءات هو القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، و من حيث كيفية أدائها. و ثمره ذلك العلم، و هو العصمة من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنية، و صيانتها من التحريف و التغيير، و العلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءه، و التمييز بين ما يقرأ به و ما لا يقرأ به، و من هنا يتضح لنا أن هذا العلم هو مما جعله الله لحفظ كتابه، قال تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** «١». و فضل ذلك العلم، أنه من أشرف العلوم الشرعية «٢» لتعلقه بالقرآن الكريم تعلقا مباشرا. و نسبه علم القراءات إلى غيره من العلوم

التباين و أما واضعه، فقليل هم أئمة القراءة، و قيل أبو عمر حفص الدوري (ت ٢٤٦ هـ)، و هو أحد رواة السبعة، و قيل: إن أول من دون في هذا الفن هو أبو عبيد القاسم بن سلام. و اسم هذا العلم، هو علم القراءات، و هي جمع قراءة، و القراءة تعنى: الوجه المقروء به، و قد استمد هذا العلم من النقول الصحيحة و المتواترة عن علماء القراءات الموصولة السند إلى قراءة الصحابة- رضى الله عنهم- أجمعين، و قراءة الصحابة موصولة و مأخوذة من قراءة النبي- صلى الله عليه و سلم- عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه تعالى. و حكم الشارع فيه الوجوب الكفائى تعلمًا و تعليمًا، و أما مسائله فقليل: قواعد الكلية، كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة و الكسائى و خلف، و يقللها ورش بخلف عنه، و هكذا. و قد زاد بعض العلماء فى ثمره ذلك العلم على صون اللسان عن الخطأ فى النطق بالقرآن فزاد بعضهم و كذا النطق بالحديث، و زاد بعضهم بلوغ النهاية فى إتقان لفظ القرآن «٣» على ما تلقى من الحضرة النبوية الأفضلية، و زاد بعضهم الفوز بسعادة الـدارين «٤».

(١) سورة الحجر الآية (١٥). (٢) انظر

الإرشادات ص ٥، المهذب ص ٥. (٣) انظر التحفة العنبرية فى التجويد. (٤) انظر البرهان فى التجويد. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦

السؤال رقم (٤):

السؤال رقم (٤): ذكر العلماء شروطًا لجمع القراءات فما هي؟

الإجابة:

الإجابة: لجمع القراءات شروط هي: يشترط على من يريد أن يجمع بالقراءات شروطًا أربعة: رعاية الوقف، و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب «١». أما رعاية الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط. قال الإمام أبو الحسن السخاوى فى كتابه (جمال القراء): خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ و لا يجوز. و قال الإمام الجعبرى: التركيب ممتنع فى كلمة و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى، و إلا- كره. و قال الإمام ابن الجزرى: الصواب عندنا التفصيل، فان كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ «٢» برفعها، أو بنصبها، و نحو وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا «٣» بالتشديد و الرفع و شبهه مما لا تجيزه العربية و لا يصح فى اللغة. أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية «لم يجز» من حيث إن كذب فى الرواية. و إن لم يكن على سبيل الرواية بل على سبيل القراءة و التلاوة فإنه جائز صحيح مقبول، و إن كنا نعييه على أئمة القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا محمد- صلى الله عليه و سلم-.

(١) انظر المهذب فى القراءات العشر

(٢٤ / ١). (٢) سورة البقرة الآية (٣٧). (٣) سورة آل عمران الآية (٣٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧ و إلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله: بشرطه فليرع وقفا و ابتداء و لا يركب و ليجد حسن الأداء

السؤال رقم (٥):

السؤال رقم (٥): تكلم عن القاعدة التى تعرف بها القراءات المتواترة المقبولة و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذة المردودة؟

الإجابة:

الإجابة: يشترط في القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان «١»: الأول: أن توافق اللغة العربية بوجه من الوجوه، سواء أ كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه مع قوته. الثاني: أن تكون موافقة للرسم العثماني، أي رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً مثل قراءة ابن عامر قالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا «٢». في سورة البقرة بغير واو، و نحو قوله تعالى: وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ «٣». بزيادة الباء في الاسمين، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي، و مثل ملك يوم الدين «٤». فإنه كتب بغير ألف بعد الميم في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب مَلِكِ النَّاسِ «٥»، وقراءة إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديراً كما كتب مَالِكِ الْمَلِكِ، فتكون الألف التي بعد ميم ملك يوم الدين حذفت اختصاراً. الثالث: التواتر و هو أن يروى القراءة جماعةً يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، و هكذا إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بدون انقطاع في السن، غير أن ابن الجزري يرى أن الشرط الثالث هو «صححة السند» بأن (_____) (١) المهذب ٨١

٢٥. (٢) سورة يونس الآية (١٠). (٣) سورة آل عمران الآية (١٨٤). (٤) سورة الفاتحة الآية (٤). (٥) سورة الناس الآية (٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨ يروى القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و تكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له. قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الأركان: فكل ما وافق وجهه نحو و كان للرسم احتمالاً يحوى و صحَّ اسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان و حشماً يختل ركن أثبت شدوده لو أنه في السبعة و قد علق فضيلة الأستاذ محمد الصادق قمحاوي في الكوكب الدرى بأن الحاصل في هذا: أن كل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة، موافقة وجه ما من أوجه اللغة العربية، و لو لم يكن في القمة من الفصاحة و البيان، و موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية، و لو من جهة التقدير و الاحتمال و صححة السند أو التواتر - على الخلاف بين العلماء - ثم قال «١»: إن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان حكم بقبولها، و بكفر من ينكرها، و بأنها من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم. سواء كانت هذه القراءة منقولة عن الأئمة السبعة أم عن العشرة. أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، و إن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها و بعدم كفر من يجحدها. سواء كانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة، أم عن غيرهم و لو كان اسمي منهم درجةً و أعلاهم في العلم مكانةً. لذا نجد أن الإمام ابن الجزري ينصح طالب العلم إذا علم أركان القراءة الصحيحة المقبولة و استطاع أن تميزها من القراءة الشاذة المردودة فعليه أن يسلك مسلك السلف الصالح في قراءات القرآن الكريم، و أن يقتف آثارهم، و لا يتعد عنها قيد شعرة في جميع ما يقرأه سواء كان مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه، و المقصود (_____) (١) الكوكب الدرى ص ٢٤.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩ الوقوف عند الوارد عن علماء القرآن، سواء اتفقوا عليه أم اختلفوا فيه، قال ابن الجزري: فكن على نهج سبيل السلف في مجمع عليه أو مختلف

السؤال رقم (٦):

السؤال رقم (٦): بعد معرفتك لشروط القراءة الصحيحة، اذكر الفروق الدقيقة بينها و بين الشاذة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في النشر نقلاً عن الإمام أبي محمد مكي في مصنفه الذي ألحقه بكتاب «الكشف» قال «١»: قال فإن سأل سائل فقال فما الذي يقبل من القرآن الآن فيقرأ به و ما الذي يقبل و لا يقرأ به؟ فالجواب أن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام: قسم يقرأ به اليوم و ذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال و هن: أن ينقل عن الثقات عن النبي - صلى الله عليه و سلم - و يكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً، و يكون موافقاً لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الثلاثة قرئ به، و قطع على مغيبه و صحته و صدقه

لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف، وكفر من جرده، قال: والقسم الثاني ما صح نقله عن الآحاد، و صح وجهه في العربية، و خالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل و لا يقرأ به لعلتين: إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد، و لا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، العلة الثانية أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبة و صحته، و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، و لا يكفر من جرده و لبس ما صنع إذا جرده، قال: والقسم الثالث هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة و لا وجه له في العربية فهذا لا يقبل و إن وافق خط المصحف. قال: و لكل صنف من هذه الأقسام تمثيل، ثم ذكر الإمام ابن الجزري - رحمه الله - أمثلة هذه الأصناف الثلاثة فقال: و مثال القسم الأول «مالك - و مالك - و يخادعون» (١) النشر في القراءات العشر ١/١٤.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠ و يخادعون - و أوصى - و وصى - و يطوع - و تطوع» و نحو ذلك من القراءات المشهورة، و مثال القسم الثاني قراءة عبد الله بن مسعود و أبي الدرداء (و الذكر و الأنتى) في «و ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى (١)». و قراءة ابن عباس (و كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا و أما الغلام فكان كافرا) «٢» و نحو ذلك مما ثبت برواية الثقات.

السؤال رقم (٧):

السؤال رقم (٧): اختلف العلماء في حكم الصلاة بالقراءة الشاذة، اذكر رأى المالكية و الشافعية في هذه المسألة مع بيان رأيك؟

الإجابة:

الإجابة: اختلف العلماء في جواز القراءة بذلك في الصلاة و هذا أحد القولين لأصحاب الشافعي «٣» و أبي حنيفة و إحدى الروايتين عن مالك و أحمد، و أكثر العلماء على عدم الجواز لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي - صلى الله عليه و سلم - و إن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة، كل هذا ما أخذه للمانعين. و توسط بعضهم فقال: إن قرأ بها في القراءة الواجبة و هي الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك، و إن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل، لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف التي أنزل عليها القرآن.

(١) سورة الليل الآية (٣). (٢) ذلك من القراءات الشاذة و هي في سورة الكهف، أي: من شواذ سورة الكهف و الصحيح قول الله تعالى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُزَيِّجَهُمَا طَغْيَانًا وَ كُفِّرًا الْآيَات (٧٩، ٨٠). (٣) انظر النشر في القراءات العشر ١/١٤، ١٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١ و إننى أرى أن نقف عند ما وقف عليه العلماء و لا نتعدى ذلك قيد أنملة، فلا نقر إلا ما أقره هؤلاء، فإن ذكروا أن القراءة في الصلاة لا بد أن تكون بالقراءات المتواترة الكاملة الشروط و التي تخضع لقاعدة القبول و المنع فإننا نقر بذلك و لا نتعدها أبدا، و رحم الله سادتنا و شيوخنا، و أكرمهم الله و تقبل منا و منهم آمين.

السؤال رقم (٨):

السؤال رقم (٨): اذكر حكم القراءة بالشاذ عموما و في غير الصلاة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في (غيث النفع) «١» في حكم القراءة عموما بالشاذ قول الإمام الشيخ النويري «٢» المالكي: أنه ذكر في طيبة النشر أن

الذي استقرت عليه المذاهب و آراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن، و لا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الأدبية فلا كلام في جواز قراءتها، و على هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين، و كذلك أيضا يجوز تدوينها في الكتب و التكلم على ما فيها، و إن قرأها باعتقاد قرآنيها أو بإيهاهم قرآنيها حرم ذلك و نقل ابن عبد البر في تمهيد إجماع المسلمين على ذلك. و ورد في النشر أن سبب «٣» عدم القراءة بالشاذ عدم تواتر هذه القراءة، لأن تلك القراءة محرمة و الواجب لا يتأدى بفعل محرم، و من هنا نعلم أن صحابة رسول الله - صلى الله عليه و سلم - تركوا القراءة بالشاذ في الصلاة و في غير الصلاة، و أنهم التزموا في كل أحوالهما بما قرأ به رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فرضى الله عن صحابة رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و لا جرم أنهم السادة الكرام، و الله أعلم.

(١) غيث النفع في القراءات السبع و

هو للإمام النورى الصفاقسى. (٢) هو الإمام أبو القاسم العيلى المالكى. (٣) النشر ١/ ١٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٢

السؤال رقم (٩):

السؤال رقم (٩): أذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: أورد الإمام ابن خالويه فى كتابه المختصر «١» نماذج متفرقة فى كل سور القرآن الكريم، و سوف أقوم بذكر شواذ بعض سور القرآن الكريم على أن أذكر الآية فى سورتها ثم أشير إلى القراءة الشاذة فى الهامش منسوبة إلى قارئ هذه القراءة من شواذ سورة الفاتحة: الحمد لله «٢». مالك يوم الدين «٣». إياك نعبد و إياك نستعين «٤». - من شواذ سورة البقرة: و اتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا «٥» الآية (٤٨). و لا تغنوا فى الأرض مفسدين «٦». الآية (٦٠) - من شواذ سورة آل عمران: الحى القيوم «٧». الآية (٢).

(١) مختصر فى شواذ القرآن لابن

خالويه. (٢) قرأ الحسن البصرى و رؤيه الحمد لله بكسر دال الحمد، و قرأ إبراهيم بن أبى عبلة الحمد لله بضم الدال، و قرأ بعض العرب و هو رؤيه الحمد لله بنصب الدال. (٣) قرأ أبو هريرة ملك يوم نصب الكاف على النداء و كذا عمر بن عبد العزيز، و قرأ أبو حيوة شريح ملك يوم الدين بفتح الميم و كسر اللام و نصب الكاف. (٤) قرأ الحسن البصرى إياك يعبد. (٥) قرأ الغنوى أبو السرار لا تجزى نسمة عن نسمة شيئا. (٦) قرأ الأعمش و لا تغنوا و قرأ ابن مسعود و لا تعيثوا بتسكين العين و فتح الياء و ضم التاء. (٧) قرأ الحسن الحى القيوم بالنصب، و قرأ عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - الحى القيام و قرأ علقمة بن قيس الحى القيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٣ نزل عليك الكتاب «١». الآية (٣). يصوركم فى الأرحام «٢». الآية (٦). ربنا لا ترغ قلوبنا «٣». الآية (٨) - من شواذ سورة النساء: يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذى تسألون به و الأرحام «٤». و إن خفتهم ألا تفسطوا «٥». ذلك أذنى ألا تعولوا «٦». - من شواذ سورة المائدة:

(١) قرأ الأعمش نزل عليك الكتاب

بالتخفيف فى لفظ نزل و رفع لفظ الكتاب. (٢) قرأ طاوس تصوركم بالتاء و فتح الواو مع تشديدها. (٣) قرأ عمرو بن فائد و الجحدري بفتح التاء و رفع القلوب هكذا ربنا لا ترغ قلوبنا و قرأ السلمى هكذا ربنا لا يترغ قلوبنا بالياء و رفع الياء، و أجمعوا على إظهار الغين عند القاف، لأن الغين لا يدغم إلا فى مثله. (٤) قرأ خالد الحذاء: و خالق منها زوجها و قرأ أيضا: و باث منهما رجالا، و قرأ ابن مسعود و الأعمش: تسألون به و قرأ ابن عباس و اليمانى تسألون به من غير همز. (٥) قرأ إبراهيم و ابن وثاب ألا تفسطوا بفتح التاء و تسكين

القاف كذا ورد في المختصر في الشواذ لابن خالويه. (٦) قرأ طاوس هكذا: تعيلوا بفتح التاء و كسر العين، و زيادة ياء بعدها بدلا من الواو. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٤ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ «١» الْآيَةَ (٢). وَالنَّطِيجَةَ وَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ «٢» الْآيَةَ (٤). مُكَلِّبِينَ تَعَلَّمُونَهُنَّ «٣» الْآيَةَ (٤). مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ «٤» الْآيَةَ (٣). - من شواذ سورة الأنعام: وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ «٥» الْآيَةَ (٧). وَ لَلْبَشِينَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ «٦». الْآيَةَ (١٤). فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ «٧» الْآيَةَ (١٤). وَ هُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ «٨» الْآيَةَ (١٤). - من شواذ سورة الأعراف: قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ «٩» الْآيَةَ (٣). إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَكَتَيْنِ «١٠» الْآيَةَ (٢٠).

(١) قرأ ابن مسعود والأعمش و عبد الله: و لاء امي البيت الحرام بالإضافة من غير نون. (٢) قرأ ابن مسعود: و المنطوحة و قرأ هارون عن أبي عمرو و المعلى عن عاصم و ما أَكَلَ السَّبْعُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، و قرأ ابن عباس: و أَكِيلِ السَّبْعِ. (٣) قرأ ابن مسعود و الحسن و أبو زر بن عون: مُكَلِّبِينَ بِالْتَخْفِيفِ. (٤) قرأ ابن يحيى و إبراهيم متجنف بحذف الألف و تشديد النون مع الكسر. (٥) قرأ معن الكوفي بضم القاف هكذا قرطاس. (٦) قرأ ابن محيصة و لبسنا عليهم بلام واحدة، و قرأ بالتشديد في الموضعين الزهري هكذا وَ لَلْبَشِينَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ. (٧) قرأ نبيح و الزهري فطر السماوات و الأرض بحذف الألف من لفظ فاطر. (٨) قرأ ابن مجاهد: يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ بفتح الياء في الأولى و ضمها في الثانية، و قال ابن خالويه: معناه و هو يرزق، و لا يرزق. (٩) قرأ أبو الدرداء و ابن عامر قليلا ما تذكرون و قرأ ابن مجاهد قليلا ما يذكرون. (١٠) قرأ الحسن بن علي - رضی الله عنه - و ابن عباس، و الزهري: إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَكَتَيْنِ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥ وَ رِيشًا وَ لِبَاسِ التَّقْوَى «١» الْآيَةَ (٢٦). حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ «٢» الْآيَةَ (٤٠). - من شواذ سورة الأنفال: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ «٣» الْآيَةَ (١). وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ «٤» الْآيَةَ (٣٠). وَ مَا كَانَ صِعَابُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَ تَصْدِيَةً «٥» الْآيَةَ (٣٥). وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا «٦» الْآيَةَ (٤١). - من شواذ سورة التوبة: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ «٧». وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ «٨». أَجَعَلْتُم مِّنْ قَمَاهِ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ «٩».

(١) قرأ النبي - صلى الله عليه و سلم - و ريشا بألف و كذا على - رضی الله عنه -، و قرأ ابن مسعود و لباس التقوى خير لكم. (٢) قرأ على رضی الله عنه و ابن عباس حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ بضم الجيم في لفظ الجملة و تشديد الميم بالفتح و ضم اللام. (٣) قرأ ابن مسعود يسألونك الأنفال بلا عن، و قرأ ابن محيصة و يسألونك عنفالا مدغم. (٤) قرأ يحيى و إبراهيم لِيُثْبِتُوكَ بالتشديد و قرأ ابن عباس و مجاهد و قتادة و السدي ليعبدوكم. (٥) و ذكر المعلى عن عاصم و ما كَانَ صِعَابُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَ تَصْدِيَةً. (٦) وردت قراءة عَبْدِنَا بضم العين و الياء على الجمع في كتاب المختصر ص ٥٥. (٧) قرأ عيسى بن عمر بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ بِالنَّصْبِ وَ حكى أبو عمرو عن أهل نجران مِنَ اللَّهِ بِكسر النون، قرأ عيسى بن عمر و ابن عباس وَ رَسُولِهِ بفتح اللام. (٨) قرأ عمر بن بكير عن الكسائي وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، و قرأ يزيد و إذن من الله. (٩) و قرأ أبو و جزء السعدى و يزيد بن القعقاع سقاء الحاج و عمرة المسجد الحرام، و قرأ سعيد بن جبیر وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ بِالنَّصْبِ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٦ - من شواذ سورة يونس: وَ عِيدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «١». وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «٢». وَ لَا- أَذْرَأُكُمْ بِهِ «٣». - من شواذ سورة يوسف: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ «٤». لَا تَقْضِ صُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ «٥». وَ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ «٦». - من شواذ سورة الرعد: صِتْوَانٌ وَ غَيْرُ صِتْوَانٍ «٧». وَ نَفْضُلُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ «٨».

(١) قرأ السلمي وَ عِيدَ اللَّهِ بفتح العين، و قرأ يزيد بن القعقاع و سهل بن سعيد أنه يبدأ الخلق بفتح الهمزة، و قرأ طلحة بن مصرف بضم الياء هكذا إنه يبدأ. (٢) قرأ بلال بن أبي بردة و ابن محيصة أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (٣) قرأ الحسن و لا- أذْرَأُكُمْ بِهِ بالهمزة و التاء، و قرأ ابن كثير و لا أذراتكم بالوصل من غير همز، و قرأ ابن عباس و ابن حوشب و لا أذرتكم به. (٤) قرأ طلحة الحضرمي إِذْ قَالَ يُوسُفُ بِكسر السين، و تابعه على كسره ابن مصرف و ابن وثاب، و حكى الفراء يُوسُفُ بالفتح. (٥) سمع الكسائي (رياك و رياك) كذا وردت في مختصر

ابن خالويه. (٦) قرأ ابن أبي اسحاق هَيْتَ لَكَ و قرأ على - رضى الله عنه - ها أنا لك و عنه أيضا هَيْتَ لك ، و عن ابن محيصن هَيْتَ لَكَ و عن ابن عباس هَيْتَ لك و كذا ابن عامر. و قال الحسن معنى هَيْتَ لَكَ تابع بالعبرانية بمعنى «تعالى». (٧) قرأ حفص عن عاصم صِتْوَانٌ وَ عَيْرٌ صِتْوَانٍ بضم الصاد و كذا السلمى، و مثله قنوان، و قرأ صِتْوَانٌ بفتح الصاد وَ عَيْرٌ صِتْوَانٍ الأعرج. (٨) و قرأ يحيى بن يعمر و يفضل بعضها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٧ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ «١». بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ «٢». - من شواذ سورة مريم: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ «٣» من الملاحظ إنني اتبعت في إجابة هذا السؤال اختيار مجموعة من السور تصل إلى ثلاث عشرة سورة، و قد اخترت شواذ وردت في الآيات الأولى من كل سورة منها، و هذا على وجه الاختصار لأن هذا الموضوع ليس بمحل ذكر كل سور القرآن الكريم و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٠):

السؤال رقم (١٠): ما المقصود بقول الرسول - صلى الله عليه و سلم -: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في لفظ مسلم «٤» عن أبي أن النبي صلى الله عليه و مسلم كان عند أضاة «٥» بنى غفار فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته و معونته و إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية على (_____١) قرأ زياد بن أبي سفيان له معاقب.

(٢) قرأ عمران بن حدير بالعدو و الإيصال بكسر همزة الأصال و بعدها ياء مثناة قبل الصاد المهملة. و سميت هذه السورة بسورة الرعد لما ورد فيها من قوله تعالى: وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ الآية (١٣). (٣) قرأ ابن عباس و الجحدري يرثني وارث بالفتح و التنوين، و قرأ أيضا يرثني أو يرث كأنه أراد و و يرث فقلبت الواو همزة لانضمامها و اجتماعها مع الأخرى يرثني وارث بكسر الواو الجحدري أيضا، يَرِثُنِي وَ يَرِثُ قال غليم صغير، وَ يَرِثُ بفتح الواو و تسكين الياء و كسر الراء. (٤) النشر في القراءات العشر ١/ ١٩ و ما بعدها. (٥) الأضاة: بفتح الهمزة مستنقع الماء، كالغدير، و كان بموضع من المدينة و نسب إلى بنى غفار لأنهم نزلوا عنده، كذا ورد في الكوكب الدرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٨ حرفين فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأیما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا رواه أبو داود و الترمذى و أحمد و هذا لفظه مختصرا. و قد اتفق جميع العلماء على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين كما يظنه بعض العوام و كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم «١». و أول من جمع قراءات الأئمة السبعة «الإمام أبو بكر بن مجاهد» أثناء المائة الرابعة. و قد ذهب العلماء فى تفسير ذلك مذاهب شتى، فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا فى تعيينها، فقال أبو عبيد: هى لغة قريش، و هذيل، و ثقيف، و هوازن، و كنانة، و تميم، و اليمن، و قال بعضهم: المراد بها معانى الأحكام: كالحلال، و الحرام، و المحكم، و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار. و قيل المراد بها: الأمر، و النهى، و الطلب، و الدعاء، و الخبر، و الاستخبار، و الزجر. و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير، و الإعراب، و التأويل.

السؤال رقم (١١):

السؤال رقم (١١): لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعة فسجلها بعض العلماء و قالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور فما هى؟

الإجابة:

الإجابة: نعم لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعة، و أن الإمام ابن الجزرى لم يقتنع بكثير من الأقوال، ذلك لأن الصحابة الذين اختلفوا و ترفعوا إلى النبى (_____) (١)

الإرشادات ص ١٦. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩ - صلى الله عليه و سلم- لم يختلفوا فى تفسيره، و لا- فى أحكامه، و إنما اختلفوا فى قراءة حروفه. قال ابن الجزرى: و لازلت أستشكك هذا الحديث، و أفكر فيه و أمعن النظر فيه نيف و ثلاثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صوابا- إن شاء الله تعالى-، و ذلك أنى تتبعت القراءات كلها صحيحها، و شاذها، و ضعيفها، و منكرها، فإذا اختلفها يرجع إلى سبعة أوجه لا- يخرج عنها و هذه الأوجه السبعة هى: الأول: أن يكون الاختلاف فى الحركات بلا تغير فى المعنى و الصورة نحو: يَحْسَبُ بفتح السين و كسرهما. الثانى: أن يكون الاختلاف فى المعنى فقط دون التغير فى الصورة نحو: فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ قَرَاءَاتٍ. الثالث: أن يكون فى الحروف مع التغير فى المعنى لا الصورة نحو: تلبوا، تلتوا الرابع: أن يكون فى الحروف مع التغير فى الصورة لا- المعنى نحو: الصراط و السراط. الخامس: أن يكون فى الحروف و الصورة نحو يأتى، يتأل. السادس: أن يكون فى التقديم و التأخير نحو: (و جاءت سكرة الحق بالموت) فى قوله تعالى: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ بسورة ق. السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة و النقصان نحو: (و ما عملت أيديهم و عملته و إن الله هو الغنى الحميد)، (و هذا أخى له تسع و تسعون نعمة أنثى)، و قال ابن قتيبة: و كل هذه الحروف كلام الله- تعالى- نزل بها الروح الأمين على رسول الله- صلى الله عليه و سلم- (١) «_____» (١).

النشر ٢٨ / ١، الإرشادات ص ١٧. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠

السؤال رقم (١٢):

السؤال رقم (١٢): وضح الصلة بين القراءات السبع، و الأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: و أما عن صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة (١) المذكورة فى الحديث فليعلم أن الأحرف السبعة نزلت فى أول الأمر للتيسير على الأمة، ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة، مما حدا بالخليفة عثمان- رضى الله عنه- إلى كتابة المصحف التى بعث بها إلى الأمصار، و أحرق كل ما عداها، و ليس الأمر كما توهمه بعض الناس من أن القراءات السبع هى الأحرف السبعة، و الصواب أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التى يقرأ بها اليوم هى جزء من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن و ورد فيها الحديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و غيره من الأحاديث. و هذه القراءات العشر جميعها أى أى قراءة منها موافقة لخط مصحف المصحف العثمانية التى بعث بها عثمان إلى الأمصار بعد أن أجمع الصحابة عليها و على اطراح كل ما تخالفها.

السؤال رقم (١٣):

السؤال رقم (١٣): هل هناك فائدة تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا ... وضح ذلك باختصار؟

الإجابة:

الإجابة: و أما فائدة اختلاف القراءات، و تنوعها فإن فى ذلك فوائد غير قليلة منها الآتى: ١- التهوين، و التسهيل على الأمة (٢) و التخفيف عليه (_____) (١) غاية المرید ص

٢٨. الوافى فى شرح الشاطبية ص ٦، ٧. (٢) النشر فى القراءات العشر ١ / ٥٢. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١ - ٢

منها كمال الإعجاز و غاية الاختصار، و جمال الإيجاز. ٣- و منها عظيم البرهان، و واضح الدلالة. ٤- و منها سهولة حفظه و تيسير نقله على هذه الأمة. ٥- و منها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلغوا قصدهم في تتبع معانى ذلك و استنباط الأحكام. ٦- و منها بيان فضل هذه الأمة و شرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقى، و إقبالهم عليه هذا الإقبال. ٧- و منها ما ادخره الله - سبحانه و تعالى - من المنقبة العظيمة و النعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة من اسنادها كتاب ربها، و اتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله تعالى هذه الأمة المحمدية، و إعظاما لقدر أهل هذه الملة الحنيفة. ٨- و منها ظهور سر الله تعالى في تولية حفظ كتابه العزيز و صيانة كلامه المنزل بأوفى البيان و التمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من الأعصار، و لو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى و اتقان حروفه و رواياته و تصحيح وجوهه و قراءته، يكون وجوده سببا لوجود هذا السبب القويم على مر الدهور، و بقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف و الصدور، قال تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.**

السؤال رقم (١٤):

السؤال رقم (١٤): صف قراءة النبي - صلى الله عليه و سلم -؟ و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس في تلاوة كتاب الله - عز و جل -؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: لقد أنزل الله الآيات على قلب النبي - صلى الله عليه و سلم - بواسطة الأمين جبريل سفير الوحي، و أمر الله نبيه بكيفية معينة و هي أن يرتل القرآن، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢ فقال تعالى: **وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً «١»** أى اقرأه بتؤدة و تدبر و طمأنينة، و قال تعالى: **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا «٢»** أى: لتقرأه على الناس بترسل و تمهل فإن ذلك أقرب للفهم و أسهل للحفظ. و من هنا تبدو لنا صفة قراءة النبي - صلى الله عليه و سلم -، فلقد ثبت عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أنه سئل كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه و سلم -؟ فقال (كانت قراءته مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله، و يمد بالرحمن، و يمد بالرحيم «٣») و كما أن الرسول - صلى الله عليه و سلم - أخذ القراءة بالمشافهة عن سيدنا جبريل، فقد أعطاها لصحابته بنفس الكيفية و هي المشافهة، و هكذا منه و منهم إلينا وصل القرآن الكريم.

و يشترط العلماء المشافهة لسببين:

و يشترط العلماء المشافهة لسببين: الأول: لوجود كلمات في القرآن يختلف الرسم فيها عن النطق بها نحو: كهيعص «٤»، و حم عسق «٥». و الثانى: لاتصال السلسلة النورانية التي جاء بها الأمين جبريل من اللوح المحفوظ و أعطاها للنبي - صلى الله عليه و سلم -، و من النبي إلى الصحابة - رضى الله عنهم - و منهم إلينا. و قد لقن الرسول - صلى الله عليه و سلم - الصحابة بنفس الصفة و شجعهم على تعلمها، فلقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه و سلم - سمع عبد الله بن مسعود يقرأ في صلاته فقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن

أم عبد

(١) سورة المزمل الآية (٤). (٢) سورة

الإسراء الآية (١٠٦). (٣) أخرجه البخارى كذا في فتح البارى (٩ / ٩١). (٤) أول سورة مريم. (٥) أول سورة الشورى. (٦) غاية المريد

(ص ١٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣ و لذا نجد أن النبي - صلى الله عليه و سلم - يتعاهد بعض أصحابه بالاستماع لهم أحيانا كثيرة، و بإسماعهم القراءة أحيانا أخرى و بخاصة في صلاته - صلى الله عليه و سلم - حتى صاروا أعلاما يهتدى بهم و منهم: أبي بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و زيد ابن ثابت، و أبو موسى الأشعري، و عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب، و أبو الدرداء، و معاذ بن جبل، غيرهم «١». و قد قال - صلى الله عليه و سلم - أمرا الناس بتعلم قراءة القرآن، و بتحري الإتقان فيها، بتلقيها عن المتقنين الماهرين: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله ابن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبي بين كعب) «٢». و قد أثنى الله على صحابة رسول الله من أعلى سبع سماوات فقد ثبت عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» قال: آله سمانى لك؟ قال: «الله سمانى لك» قال أنس فجعل أبي يبكى «٣». مما سبق يتضح لنا أن هناك صفة معينة، و كيفية ثابتة لقراءة القرآن الكريم، منقولة إلينا بالتواتر، و لا بد من تعلمها و تحقيقها، و هذه الصفة من اللوح المحفوظ، و هى مأخوذة من رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بعد أن أخذها من جبريل - عليه السلام - لأنه بها نزل القرآن الكريم، فممن خلفه - فقد ترك السنة، (١) و قد قال - صلى الله عليه و سلم - أمرا الناس بتعلم القرآن و بتحري الإتقان فيها، بتلقيها عن المتقنين الماهرين: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبي بن كعب». (٢) أخرجه البخارى فى باب: القراء من أصحاب النبي - صلى الله عليه و سلم - برقم (٤٩٩٩) ج (٩/٤٦). (٣) هذا الحديث رواه مسلم - رحمه الله - فى باب (استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل) ج ٢، ص ١٩٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤ و خالف الصواب و قرأ بغير ما أنزل الله تعالى، فنعوذ بالله من شتى أنواع اللحن، و نسأل الله أن يجعلنا ممن أورثوا كتابه آمين.

السؤال رقم (١٥):

السؤال رقم (١٥): وضح كيفية اتصال قراءة الأئمة السبعة بالقراء بالنبي - صلى الله عليه و سلم -؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى كتاب الكافى لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسى «١» اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي - صلى الله عليه و سلم - فقال: أما نافع: فقرأ على جماعة من التابعين - رضى الله عنهم أجمعين - منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و شيبه بن نصاح، و مسلم بن جندب الهذلى، و يزيد بن رومان، و قرأ هؤلاء على أبى هريرة و ابن عباس، و قرأ أبو هريرة و ابن عباس على أبى بن كعب، و قرأ أبى على النبي - صلى الله عليه و سلم - و أما ابن كثير: فقرأ على مجاهد بن جبر و درباس مولى ابن عباس، و قرأ مجاهد و درباس على ابن ابن عباس. و أما أبو عمرو: فقرأ على مجاهد، و سعيد بن جبيرة، و قرأ مجاهد و سعيد على ابن عباس. و أما ابن عامر: فقرأ على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى، و قرأ المغيرة على عثمان - رضى الله عنه -، و قرأ عثمان على النبي - صلى الله عليه و سلم - و قد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان لا - واسطة بينهما. و أما عاصم: فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و زر بن حبیش، و قرأ أبو عبد الرحمن و زر على على بن أبى طالب و عبد الله بن مسعود، و قرأ زر أيضا على عثمان، و قرأ على و ابْن مسعود و عثمان على النبي - صلى الله عليه و سلم - (١) توفى أبو عبد الله سنة (٤٧٦ هـ).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٥ و أما حمزة: فقرأ على ابن أبى ليلى، و قرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو، و قرأ المنهال على سعيد بن جبيرة، و قرأ سعيد على ابن عباس، و قرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين، و قرأ حمران على أبى الأسود

الدولى، وقرأ أبو الأسود الدؤلى على على و عثمان. و أما الكسائى: فقراءته تتصل بالنبي - صلى الله عليه و سلم - من طريق حمزة، لأنه قد قرأ عليه و إن كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٦):

السؤال رقم (١٦): ذكر بعض العلماء صفة لقراءة السبعة الأئمة القراء تكلم عن تلك الصفة باختصار؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى التمهيد لابن الجزرى تحت عنوان فى ذكر قراءة الأئمة ما ورد عن أبى جعفر أحمد بن هلال قال: حدثنى محمد بن سلمة العثمانى المقرئ المتوفى سنة (٢٦٤ هـ) قال: إنى قلت لورش، و هو من شيوخ القراءة و أئمتها أى ورش: كيف كان يقرأ نافع؟ قال لا مشددا و لا مرسلا «١»، بينا حسنا. و قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل - أى سهل - القراءة، غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه سيلا. و وصف الشذائى قراءة أئمة القراءة السبعة «٢» فقال: أما صفة قراءة ابن كثير فحسنه مجهورة بتمكين بين. و أما صفة قراءة نافع فسلسه لها أدنى تمديد. و أما صفة قراءة عاصم فمترسلة جريشة «٣» ذات ترتيل و كان عاصم نفسه موصوف بحسن الصوت و تجويد القراءة، و أمـــــــا صـــــــفة قراءة حمزة فالـــــــمـــــــعد العـــــــادل،

(١) انظر التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى. (٢) أئمة القراءة السبعة هم: نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبى عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى و سوف نذكر أسئلة مفصلة عن الأئمة و الرواة فيما بعد ذلك. (٣) يقال: جرشت الشيء: لم تنعم دقه، أى هو جريش. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٦ و القصر و الهمز المقوم، و التشديد الموجود بلا- تمطيط، و لا- تشديق، و لا تعليه صوت، و لا ترعيد، فهو صفة للتحقيق، و أما الحدر فسهل كاف فى أدنى ترتيل و أيسر تقطيع. و أما صفة قراءة الكسائى فبين الوصفين فى اعتدال. و أما صفة قراءة أبى عمرو بن العلاء، فالتوسط و التدوير، همزها سليم من اللكن، و تشديدها خارج عن التمضيغ، بترتيل جزل و حدر بين سهل، يتلو بعضها بعضا، قال: و إلى هذا كان يذهب أبو بكر بن مجاهد فى هذه القراءة و غيرها، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٧):

السؤال رقم (١٧): اذكر بعض المخالفات التى وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفة الجادة فى القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أمر الرسول - صلى الله عليه و سلم - بحسن الأداء و جمال الصوت، و قد أمر - صلى الله عليه و سلم - أن نتغنى و نحسن أصواتنا بالقرآن بشرط عدم الخروج عن طريق الأئمة و السلف الصالح الذين اتبعوا طريقه رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فى الالتزام بقواعد المدود و الأحكام، و مراعاة الآداب التى يلتزم بها القارئ، و من الأمور التى ابتدعها بعض قراء زماننا - أقصد غير الحذرين «١» - الآتى: ١- التطريب: و هذه الطريقة مبتدعة، و هى الترنم و تنعيم المقامات، فمن القراء من يذهب إلى من يعلمه المقامات الموسيقية من سيكا و نهاوند و غيرها بحيث يستطيع أن يصعد السلم الموسيقى و ينزل بسهولة و يسر، و من المؤسف أن يأتى ليطبق ما وعى من هذه (١) و قد

وجد فى زماننا من أخلص فى قراءته و تعليمه القراءة و القراءات من أئمتنا و مشايخنا أصحاب الفضيلة، و منهم من تفرغ للإقراء و المقارئ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧ المقامات على كلام الله - سبحانه - فتجد من ينقل آهات الأغانى إلى

القرآن فيصرف السامع عن التدبر والخشوع إلى الإيقاعات، لدرجة أنه يقرأ آيات العذاب فيطلب السامع منه إعادتها مرات و مرات، و لا حول و لا قوة إلا بالله، و ما سمعنا عن سيدنا داود أو أحد صحابة رسول الله - صلى الله عليه و سلم - أنه تعلم منها شيئاً بل كانوا أصحاب أصوات ربانية موهوبة، فهؤلاء مفتونون، و مفتون من تبعهم. فقد روى عن سعيد بن المسيب أنه سمع عمر بن عبد العزيز يؤم بالناس فطرب في قراءته، فأرسل إليه سعيد بن المسيب يقول: «أصلحك الله! إن الأئمة لا تقرأ هكذا» فترك عمر التطريب بعد ذلك. و من التطريب ترك المدود، و المد في غير موضع المد، و زيادة المد عن ست حركات و من المعلوم أن آخره الإشباع أو التويل و هو ست حركات. ٢- الهزمنة: و هي القراءة بسرعة مفترقة تخل بالمعنى و المبنى للآيات و الكلمات القرآنية، بحيث لا تدرج القراءة في التحقيق، و لا- الترتيل، و لا- التدوير و لا الحدر، لأن هذه المراتب يراعى فيها الالتزام بأحكام التلاوة، و قد أقرها المصنفون في كتبهم ما دامت لا تخلوا واحدة منها من مراعاة الأحكام، مع تقديم مرتبة الترتيل لنزول الوحي بها، و أمر الله نبيه بها. لكنك تجد أحد هؤلاء يسرع، فلا يراعى الأحكام و قد رأيت ذلك في قراءة الفاتحة منهم، و قد سجلت مخالفتين: الأولى: أنهم يقرءونها جميعاً في وقت واحد و بخاصة في بدايته يسلمونه بالذکر (١).

(١) الذکر: شيء غير مشروع يقوم به جماعة ممن ينتسبون إلى التصوف و هم لا يفقهون عنه شيئاً، فيقفون في صفوف مترابطة و يصفقون و يتراقصون بطريقة معينة الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨ ٣- الترقيص و هو مما ابتدعه الناس في زماننا أيضاً: و هو أن يروم السكت على الساكن، ثم ينفر من الحركة في عدو و هرولة (١). ٤- الترعيد: و هو أن يرعد صوته، كالذي يرعد من برد و ألم، و قد يخلط بشيء من ألحان الغناء.

يتلون أشعار العشق و الغرام مدعين أن في ذلك عبادة و ما شرعت العبادة للرقص أو للتمايل، و للأسف تجد أنهم يقرءون مجتمعين بعض آيات الذكر الحكيم من غير الالتزام بأدنى قواعد الترتيل، و لقد أحدثوا ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ما يسمى بالمولد، و بخاصة ما يسمى بمولد البسطامي و الشبلي، و لو علموا أنه لم يذفن في تلك النصب أي إنسان بل هي بمجرد هيكل كالأصنام لكان ذلك أقرب إلى عدم تقديسها و عبادتها و الطواف حولها، و تكريمها كتكريم البيت الحرام و لا حول و لا قوة إلا بالله، و في مثل هذه الاجتماعات أو الموالد الشر المستطير و المخالفة الصريحة الواضحة لرسول الله صلى الله عليه و سلم من شرب خمور و سكر و لعب ميسر و اختلاط الرجال بالنساء و الكسب غير المشروع و ارتكاب كل صنوف ما حرم الله، فهذه الطائفة تحتاج إلى نصح و إرشاد و تعليم، و قد ذكر الإمام ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نصر الموصلي شعراً جميلاً في حقهم فقال: ألا قل لهم قول عبد نضوح و حق التصيحة أن تستمع متى علم الناس في ديننا بأن الغنا سئة تستمع و أن يأكل المرء أكل الحمار و يرقص في الجمع حتى يقع؟ و قالوا سكرنا بحب الإله و ما أسكر القوم إلا القصع كذاك البهائم إن أشبعت يرقصها ريها و الشيع و يسكره الناي، ثم الغنا و يس لو تليت ما انصدع فيا للعقول، و يا للنهي ألا منكر منكم للبدع؟ تهان مساجدنا بالسمع و تكرم عن مثل ذاك البيع و لو تركنا هذا الفساد في العقائد و اتجهنا إلى القرآن نعلمه لأولادنا، لانتصرنا على أنفسنا، فلن نتصر على أعداءنا إلا إذا انتصرنا على أنفسنا، فهيا بنا إلى التنافس في الخير، و نشر دعوة الإسلام بلى و رفق و مودة، و عقيدة صحيحة غير فاسدة، و قد ورد الشعر المذكور في إغاثة اللفهان ص ٢٤٩ (١) انظر التمهيد لمحمد بن محمد بن الجزرى ص ٤٤. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩

٥- التحزين: و هو أن يترك طباعه، و عادته في التلاوة، و يأتي بالتلاوة على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع و خضوع، و لا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء أعاذنا الله و إياك منه. ٦- التحريف: و هو تحريك الساكن و تسكين المحرك مما لا تأتي به العربية، و لو على وجه ضعيف أو محتمل، و منها مد ما لا يمد. ٧- الاختلاس أو السرقة: و منهم من يسرق النفس، فيتنفس عند السواكن، و كذا يأخذ النفس عند سكتات حفص و رغم أنها بدون تنفس، و كذا عند القراءات التي تجيز السكت على الهمزة كقراءة حمزة- رحمه الله-، و لقد رأيت أحدهم يأخذ النفس مختلساً دون أن يشعر أحد، فلا بد أن يراعى ربه فيما تعلم.

السؤال رقم (١٨):

السؤال رقم (١٨): ما هي الآداب التي يجب أن يراعيها قارئ القرآن عند تلاوته؟

الإجابة:

الإجابة: لقد تكلم العلماء كثيرا عن الآداب التي يجب على القارئ أن يتبعها، ولقد انتشر هذا الباب في كتب كثيرة، وإنني أختار لك- يرحمك الله- أهمها وهو: ١- يجب على القارئ أن يخلص النية لله تعالى، مع الالتزام بتحسين الصوت من غير تطريب أو تنغيم مصطنع، و منقول من ألحان الأغاني «١». ٢- يجب على القارئ عدم خلط القراءات، وعدم ذكر القراءات عند الجمع في كلمة واحدة كمـ.....ن يقيــــ.....ول في نفس واحد: (هيــــ.....ت هيت) (١) عن حذيفة بن اليمان- رضى الله

عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل العشق، ولحون أهل الكتبيين، وسيجيء بعدى أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم» كذا ورد في لطائف الإشارات ٢١٨، و تفسير القرطبي ١٧/١، جامع الأصول ٢ / ٤٥٩. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠ هئت هيت لك قال معاذ الله) «١»، فلم نسمع من القراء الأئمة من توقف عند كلمة و أتى بكل القراء فيها و سوف نوجه القراءة في هيت في موضعها بيوسف. ٣- يستحب أن ينظف فاه بالسواك، أو يعود من أراك، أو بأى عود، أو بالإصبع، و يستحب أن يقرأ و هو على طهارة، فإن قرأ محدثا جاز بإجماع المسلمين «٢»، و الأحاديث في ذلك كثيرة معروفة، و يستحب أن تكون القراءة في مكان نظيف مختار، و لهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد، و يستحب استقبال القبلة إن لم يكن في صلاة، و إن أراد الشروع في القراءة فلا بد من الاستعاذة بأن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٣». ٤- يجب على القارئ الخشوع و التدبر عند القراءة، و يجب البكاء عند قراءة آيات العذاب، و أن يسأل الله أن يبعده عنها، و يجب ترتيب قراءته، و إذا مر بآية رحمه سأل الله من فضله، و ينبغي إذا ابتدأ بقراءة أحد القراء، أن يستمر على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطا، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أحد من السبعة، و الأولى دوامه على الأولى ما دام في مجلس واحد. ٥- يجب على القارئ أن يتأدب بآداب الإسلام عند قراءته، فلا يضحك، و لا يعبث، و لا ينظر من غير داعي، و لا يكلم غيره ما دام في قراءته، و أن يتدبر ما يقرأ كما قال تعالى (.....) (١) هذه

أربع قراءات سوف تذكر في باب الفرش في سورة يوسف. (٢) التبيان في آداب جملة القرآن ص ٤٨. (٣) سورة النحل الآية (٩٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ «١»، و أن يطلب من سامعيه أن يلتزموا الخشوع، و حسن الإنصات لما يتلى حتى يفرغ من قراءته، قال تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ «٢». و هناك آداب كثيرة انتشرت، و ذاعت في كتب السادة العلماء نفعنا الله بها آمين.

السؤال رقم (١٩):

السؤال رقم (١٩): تكلم العلماء عن مناقب و كرامات بعض الأئمة القراء نتيجة لإخلاصهم في خدمته كتابة وضح ذلك؟

الإجابة:

الإجابة: نعم لقد تكلم العلماء عن مناقب السادة الأئمة، و لقد رأيت ذلك في كتبهم و منها: ١- عن الإمام نافع المدني: ورد

فى المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر «٣» أن الإمام نافع المدني قرأ القرآن الكريم على سبعين من التابعين، و قد أجمع الناس عليه بعد التابعين، و إليه انتهت رئاسة الإقراء بالمدينة، فقد أقرأ بها أكثر من سبعين سنة. قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع؟ قال: نعم، و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى أى القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم تكن قال: قراءة عاصم، و كان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة مسك، فقيل له أظيب؟ قال: لا (١) سورة ص الآية (٢٩). (٢)

سورة الأعراف الآية (٢٠٤). (٣) المكرر: تأليف الإمام أبى حفص الأنصارى، من علماء القرن التاسع الهجرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢ و لكن فيما يرى النائم النبى - صلى الله عليه و سلم - و هو يقرأ فى فى فمن ذلك الوقت يشم من فى هذه الرائحة. ٢- عن الإمام قالون: كان قالون تلميذا للإمام نافع، و كان الإمام نافعاً يلقبه بهذا اللقب لجودة قراءته، لأن قالون بلغه الروم تعنى جيداً، و كان قالون قارئ المدينة أيضاً، و كان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، و كأنه لا يسمع من الكلام إلا كلام الله عز و جل، و قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة و كتبتها عنه، و قال: قال لى نافع كم تقرأ على اجلس حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. ٣- عن الإمام (أبو عمرو بن العلاء): كان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه «١»، و كان من أشرف العرب و وجوهها. مدحه الفرزدق و غيره من الشعراء، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية. و أيام العرب و الشعر مع الصدق و الثقة و الأمانة و الزهد و الدين، قال الأصمعى قال لى أبو عمرو: لو لا أن ليس لى أن أقول إلا بما قرئ لقرأت كذا و كذا من الحروف كذا و كذا. و روى عنه الأصمعى أيضاً أنه قال ما رأيت أحداً قبلى أعلم منى قال الأصمعى: و أنا لم أر بعد أعلم منه، و كان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله فى كل شىء لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء، و قال ابن كثير فى البداية و النهاية: كان أبو عمرو علامة زمانه فى القراءات و النحو و الفقه، و من كبار العلماء العاملين و عن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فى المنام فقلت له: يا رسول الله قد اختلفت على القراءات، فبقراءة من تأمرنى؟ فقال: بقراءة أبى عمرو بن العلاء (١) تاريخ القراء العشرة و

رواتهم ص ٢٠. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣ و قال عنه أحد العلماء: و الله لو قسم علم أبى عمرو و زهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً. ٤- عن الإمام عاصم: هو الإمام الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة، و قد جمع بين الفصاحة و التجويد، و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً، و قال حماد ابن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، و رأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً و يصنع صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى. و سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقة و وثقه أبو زرعة و جماعة. قال شعبة: دخلت على عاصم، و قد احتضر فجعلت أسمعته يردد هذه الآية: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية. ٥- عن الإمام حمزة بن حبيب: كان حمزة إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم و الأعمش، و كان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث. قال له أبو حنيفة يوماً: شيطان غلبتنا فيهما لا ننازعك فى واحد منهما القرآن و الفرائض و قال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. و كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حبر القرآن، و رآه يوماً مقبلاً فقال: و بشر المحسنين، و كان خاشعاً متضرعاً، مثلاً يحتذى فى الصدق و الورع، و العبادة و التمسك و الزهد فى الدنيا، و لا يأخذ على تعليم القرآن أجراً. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤ جاء رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه و قال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله - تعالى - يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. و قال جرير بن عبد الحميد مربي حمزة الزيات: فى يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى، لأنى كنت أقرأ عليه القرآن. ٦- عن الإمام على الكسائى: قال أبو بكر بن الأبارى: اجتمعت فى الكسائى أمور كان أعلم الناس بالنحو،

و أوحدهم في الغريب، و أوحدهم الناس في القرآن، فكانوا يكترون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ. قال بعض العلماء: كان الكسائي إذا «١» قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه. و قال يحيى بن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي. و عند ما توفي الكسائي و دفن قال الرشيد: دفنا الفقه و النحو في الرى ففى يوم واحد، و فى رواية قال: اليوم دفنا الفقه و العربية و رأى بعض العلماء الكسائي فى المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ قال غفر لى بالقرآن، فقال له: ما ذا فعل فى حمزة؟ قال له: ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب. و للكسائي مؤلفات فى القراءات و النحو منها كتاب (معانى القرآن)، (كتاب القراءات)، (كتاب النوادر)، (كتاب النحو)، (كتاب الهجاء)، (كتاب الحروف)، (كتاب الهاءات) و غيرها كثير. ٧- عن الإمام أبى جعفر المدني: روى ابن جماز أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود- عليه السلام (_____ - ١) تاريخ القراءات ص ٣٦. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٥ و قد استمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال: إنما فعلت ذلك لأروض نفسى على عبادة لله تعالى، و روى أنه كان يصلى فى جوف الليل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة و سورة من طوال المفصل، ثم يدعو عقبها لنفسه و للمسلمين و لكل من قرأ عليه، و قرأ بقراءته قبله و بعده. و قال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر و قد حضرته الوفاة فجاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخه من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبة- و كان ختنه على ابنه أبى جعفر-: ألا- أريكم عجا قالوا: بلى فكشف عن صدره فإذا دواره بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم و أصحابه: هذا و الله نور القرآن و قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. و رآه سليمان العمري فى المنام على الكعبة فقال له: اقربى إخوانى السلام، و أخبرهم أن الله- عز و جل- جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين. و رآه بعضهم فى المنام على صورة حسنة فقال له: بشر أصحابى و كل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم، و أجاب فيهم دعوتى، و مرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا.

السؤال رقم (٢٠):

السؤال رقم (٢٠): اذكر بعض رجال الأئمة السبعة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول الله- صلى الله عليه و سلم-؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المختصر «١» أن لهؤلاء السبعة البدور رجال أو شيوخ تلقى هؤلاء الأئمة عنهم العلم أذكر لك باختصار شديد أن منهم (_____ ١) مختصر فى مذاهب القراءات السبعة بالأمصار: تأليف الإمام أبو عمر و عثمان بن سعيد الدانى، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ، و هو مخطوط و قد قمت بتحقيقه، و الحمد لله رب العالمين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦-١ من رجال نافع: قرأ على أبى جعفر بن يزيد بن القعقاع القارئ، و أبى داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و شيبة بن نصح القاضى، و أبى عبد الله مسلم بن جندب الهذلى القاضى و أبى روح يزيد بن رومان، و قرأ هؤلاء على أبى هريرة، و ابن عباس، و عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، و هؤلاء كلهم عن أبى بن كعب. ٢- من رجال عاصم بن أبى النجود: قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى، و على زر بن حبيش، و قرأ أبو عبد الرحمن على عثمان و على، و ابن مسعود، و أبى و زيد. ٣- من رجال ابن كثير الدارى: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومى، و قرأ عبد الله بن السائب على أبى بن كعب صاحب رسول الله- صلى الله عليه و سلم- و قرأ أيضا على مجاهد، و قرأ مجاهد على ابن عباس، و قرأ ابن عباس على أبى، و زيد بن ثابت كلاهما عن النبى- صلى الله عليه و سلم-. ٤- من رجال أبى عمرو: قرأ على مجاهد و سعيد بن جبير و عكرمة بن خالد المخزومى و عطاء بن رباح، و حميد بن قيس الأعرج و كلهم مكى، و قرأ على يزيد بن القعقاع، و يزيد بن رومان، و

شبيه بن نصح و كلهم مدني، و أخذ هؤلاء عن الصحابة- رضى الله عنهم- ٥- من رجال عبد الله بن عامر: قرأ على أبي الدرداء، و قرأ أيضا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، و قرأ المغيرة على عثمان- رضى الله عنه- ٦- من رجال حمزة بن حبيب: قرأ على محمد بن أبي ليلى، و ابن أبي ليلى يجود حرف على بن أبي طالب و حمران بن أعين و جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب- رضوان الله عليهم أجمعين- ٧- من رجال الكسائي: قرأ على حمزة، و عيسى بن عمر، و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و قرأ عيسى بن عمر على عاصم و غيرهم من مشيخة الكوفيين غير أن مادة قراءته و اختياره فى اعتماده عن حمزة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٧

السؤال رقم (٢١):

السؤال رقم (٢١): ما المقصود بالتلقى فى علم القراءة؟ و ما كيفيته؟ و هل هناك فائدة من وراءه؟.

الإجابة:

الإجابة: المراد بالتلقى هو الأخذ عن الشيوخ، و الأخذ عن الشيوخ يبدأ بحفظ القرآن بالقواعد المعروفة فى علم التجويد، و بدايتها أن يجلس القارئ بين يدي شيخ متقن يتلقى على يديه بالمشافهة- كما أشرنا فى إجابة السؤال رقم ١٣- فإذا أتقن حكما انتقل به شيخه لحكم آخر، حتى إذا أتقن كل القواعد أجازها، و بدأ يعلمه روايات الأئمة رواية رواية يبدأ بنافع مثلا فيقرأ رواية ورش من أول القرآن إلى آخره، ثم ينقل إلى قالون فى كل القرآن فإذا أتقن روايتي ورش و قالون عن نافع بذلك يكون قد قرأ و أتقن قراءة نافع، بأن يجمع الروائيتين فى كل القرآن، و هكذا فى كل القراءات، و لا يمكن أن تؤخذ الأحكام عن مصحف أو كتاب للتجويد أو القراءات، ذلك لأن هناك أحكام لا يعرفها القارئ إلا بالممارسة العملية من أفواه المشايخ كالروم و الإشمام فإذا قرأت عنه- يرحمك الله فلن تفهم كيف يكون إلا- بالتطبيق العملى له و هناك كثير من الأحكام التى لا- يعرف القارئ تعلمها إلا بالممارسة و الأخذ من أفواه مشايخه نحو التسهيل و الإدخال و الاختلاس فى الهمزات، و الترقيق و التفتيح فى الراءات و اللامات، و كذا فى المخارج و الصفات. و للأخذ عن الشيوخ طريقتان: الأولى: أن يقرأ الشيخ أمام الطالب و هو يسمع إليه، ثم يرد و يطبق ما سمع. الثانية: أن يقرأ الطالب بين يدي الشيخ و هو يسمع و يصحح له ما قرأ و إننى أفضل أن يقرأ الشيخ الآية، ثم يردد الطالب، و أن يعيد الشيخ ثلاث مرات فيردد الطالب خلفه، ثم يستمع الشيخ لقراءة الطالب، فإذا كانت صحيحة وافق الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٨ عليها و إلا أعاد له القراءة و هكذا، و من هنا تبدو لنا فائدة التلقى، فصلى اللهم على المتلقى الأول و هو سيدنا محمد- صلى الله عليه و سلم- فقد كان يجلس بين يدي معلمه و هو الأمين جبريل، و كان يأخذ القرآن مشافهة، و قد نقل إلينا هكذا بالمشافهة، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٢٢)

السؤال رقم (٢٢) اكتب بعض الأشياء التى اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

الإجابة:

الإجابة: من المعلوم أن لكل قارئ من السبعة الأئمة القراء اختيارات، أو منهجان، أقرأ تلميذا بأحدهما، و الثانى بالآخر، فلنا نافع مثلا (قالون و ورش). ١- منهج قالون:- إثبات البسمله بين كل سورتين عدا بين الأنفال و براءة فله ثلاثة أوجه (القطع، السكت، الوصل). - ضم ميم الجمع، و قصر المد المنفصل و توسطه. - تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين فى كلمه مع إدخال ألف بينهما. - إسقاط الهمزة

الأولى من الهمزتين المجتمعين في كلمتين. - إدغام الذال في التاء في اتخذتم، و تقليل ألف لفظ التوراة، و فتح ياء الإضافة، و إثبات بعض ياءات الزوائد. ٢- منهج ورش «١»: له بين كل سورتين ثلاثة أوجه (البسمله، السكت، الوصل، و الوجهان بلا بسمله). يضم ميم الجمع و يصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ. - يدغم دال قد في الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ. (١) نذكر هنا بعض الأشياء التي اشتهر

بها كل إمام و ليس كل ما اشتهر به. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٩ - يفتح من ياءات الإضافة ما يفتح قالون و يسكن ما يسكنه منها إلا في بعض المواضع. - يثبت من ياءات الزوائد ما أثبتته قالون، و يحذف ما يحذفه إلا في بعض المواضع. ٣- منهج ابن كثير في القراءة: - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و التوبة فكقالون. - يضم ميم الجمع و يصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا- خلف عنه. - يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل قولاً واحداً. - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما. - يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء بالهاء نحو رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ. ٤- منهج أبي عمرو في القراءة: - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما. - يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو: الْمُؤْمِنُونَ، الذُّنُوبُ، إلا في بعض المواضع. - يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو: بَقِيَّتُ اللَّهَ خَيْرٌ لَّكُمْ. - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو: أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ٥- منهج ابن عامر في القراءة: - له بين كل سورتين ما لأبي عمرو. - له التوسط في المدين المتصل و المنفصل. - له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة (التسهيل و التحقيق) الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٠ مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة، و له التحقيق مع الإدخال و عدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومة، و هذا كله لهشام، أما ذكوان فيقرأ كحفص. - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك يعلم من محله و هذا لهشام وحده. - يقرأ من رواية هشام لفظ (إبراهيم) في بعض المواضع بفتح الهاء و ألف بعدها. - يقرأ من رواية ابن ذكوان و إنَّ إِيَّاسَ فِي الصَّافَاتِ بَوَصْلِ الهمزة. ٦- منهج عاصم في القراءة: - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءة فله الوقف و السكت و الوصل. - يقرأ المدين المتصل و المنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات. - يحذف الياء الزائدة وصلاً و وقفاً من رواية شعبة في فما آتَانِ اللَّهَ خَيْرٌ فِي النَّمْلِ. - يقرأ من رواية شعبة: مِنْ لَدُنْهُ بِالْكَهْفِ يَأْسُكَانِ الدَّالِ مَعَ إِشْمَامِهَا، و مع كسر النون و الهاء و إشباع حركتها. ٧- منهج حمزة في القراءة: - يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسمله بينهما. - يضم الهاء وصلاً و وقفاً في الألفاظ الثلاثة: (عليهم، إليهم، لديهم). - يقرأ بالإشباع في المدين المتصل و المنفصل بمقدار ست حركات. - يقرأ بالسكت على أل و شىء، و يقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو: عَذَابٌ أَلِيمٌ. - يسكن ياءات الإضافة في قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يَا إِبْرَاهِيمَ، يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بِالزمر و نحو ذلك و قد حصرها العلماء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥١ - يثبت الياء الزائدة في أ تمدون بمال في النمل، رَبَّنَا وَ تَقَبَّلْ دُعَاءِ بِسُورَةِ إِبْرَاهِيمَ. ٨- منهج الكسائي في القراءة: يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و التوبة) فيقف أو يسكت أو يصل. - يوسط المدين المتصل و المنفصل بمقدار أربع حركات. - يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو: (رحمة، الملائكة) بشروط مخصوصة. - يقف على التاءات المفتوحة نحو (شجرت، بقيت، جنت) بالهاء. - يثبت الياء الزائدة في يَوْمَ يَأْتِ فِي هُودٍ و ما كنا نبغ في الكهف في حال الوصل. ٩- منهج أبي جعفر في القراءة: - يقرأ بالبسمله بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و براءة) فله الأوجه الثلاثة المعروفة. - يقرأ بإسكان الهاء في (يؤده، نوله، و نصله، نؤته، فألقه). - يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل بقدر أربع حركات. - يقف على كلمة (أبت) بالهاء حيث وردت. - يقرأ بضم تاء: لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ. - يقرأ وَ لَتُضَنَّ عَلَى عَيْنِي بِسُكُونِ اللَّامِ وَ جَزْمِ الْعَيْنِ فِي وَ لَتُضَنَّ. - يقرأ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ فِي الصَّافَاتِ بَوَصْلِ الهمزة و يبتدى بها مكسورة. - يقرأ (بنصب) في (ص) بضم النون و الصاد. ١٠- منهج يعقوب في القراءة: - له ما بين كل سورتين ما لأبي عمرو من الأوجه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ: (الصراط) كيف وقع في القرآن معرفاً أو منكرًا بالسين. - يقرأ بقصر المد المنفصل، و توسط المد المتصل بقدر أربع حركات. - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثاني الهمزتين

من كلمة غير إدخال. - يسكن بعض ياءات الإضافة، و يفتح بعضها. - يقرأ: وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فِي التَّوْبَةِ بِنَصْبِ التَّاءِ. ١١- منهج خلف في القراءة: - يقرأ بتوسط المدين المتصل و المنفصل. - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسمله كحمزة. - ينقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع في القرآن إذا كان قبل السين واوا نحو: وَشِئْتُمُوهَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَوْ فَاءِ نَحْوِ: فَشِئْتُمُوهَا أَهْلَ الذُّكْرِ.

السؤال رقم (٢٣)

السؤال رقم (٢٣) ناقش باختصار قضية اشتمال القرآن الكريم للأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في النشر للإمام الحجة الثبت محمد بن الجزري أن هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن فقال: فلا شك عندنا أنها متفرقة فيه بل و في كل رواية و قراءة، باعتبار ما قرناه في وجه كونها سبعة أحرف لا أنها منحصرة في قراءة ختمه و تلاوة رواية، فمن قرأ و لو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة. و أما قول أبي عمرو الداني «١»: إن الأحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها و لا موجودة فيه في ختمه و أحده بـ بعضها. فإذا قرأ القارئ بقراءة (١) هو الإمام أبو عمرو عثمان بن

سعيد الداني المتوفى (٤٤٤هـ). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٥٣ من القراءات أو رواية من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا. بكلها فإنه صحيح على ما أصله من أن الأحرف هي اللغات المختلفة و لا شك أنه من قرأ برواية من الروايات و لا يمكنه أن يحرك الحرف و يسكنه في حالة واحدة أو يرفعه و ينصبه أو يقدمه و يؤخره فدل على صحة ما قاله .. انتهى كلام الإمام ابن الجزري.

السؤال رقم (٢٤).

السؤال رقم (٢٤). ناقش باختصار كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام ابن الجزري - رحمه الله - أن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها، فذهبت جماعات من الفقهاء و القراء و المتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة و بنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها، و قد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر و عمرو و إرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين، و أجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء: و لا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة و لا أن يجمعوا على ترك شيء من القرآن. و ذهب جماهير العلماء من السلف و الخلف و أئمة المسلمين إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي - صلى الله عليه و سلم - على جبريل - عليه السلام - متضمنة لها لم تترك حرفاً منها. و قد أيد الإمام ابن الجزري الرأي الثاني، و ورد على ما استشكله أصحاب القول الأول. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٥٤

السؤال رقم (٢٥)

السؤال رقم (٢٥) اذكر ما انفرد به كل من أبي عمرو، والكسائي، و عبد الله بن كثير، و اليزيدي، و المسيبي في ظاهرة الإدغام في القراءات و التي خالفوا فيها مذهب سيويه؟

الإجابة:

الإجابة: أولاً: ما انفرد به أبو عمرو من الإدغام: ١- إدغام الباء في الميم إذا تحرك ما قبل الميم. ٢- إدغام التاء في مثلها، و السين في مثلها، و الميم في مثلها، و الواو في مثلها، و الهاء في مثلها، و الياء في مثلها، و الحاء في مثلها، و إدغام الجيم في التاء، و إدغام الجيم في السين، و إدغام التاء و الدال و الذال «١» في التاء، و إدغام الغين في الغين، كما في قوله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ و إدغام الدال في السين. ٣- إدغام الدال في عشرة أحرف و هن: التاء، و التاء، و الجيم، و الذال، و الزاي، و السين، و الصاد، و الضاد، و الطاء، و الظاء. ٤- إدغام الذال في مثلها، و في التاء و في الطاء، و الصاد، و الزاي، و الدال، و الجيم. ٥- إدغام الراء في اللام ساكنة كانت أو متحركة، و قد اختلف النحويون في إدغام اللام في النون، و إن كانتا متقاربتين لها، لما في الراء من التكرير. ثانياً: ما انفرد به الكسائي من الإدغام: ١- إدغام الفاء في الباء كما في قوله تعالى: إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ، و قد قال أبو سعيد السيرافي «٢» و هو قليل ضعيف. و قال سيويه: ضعيف عندهم شاذ و هو شيء تفرد به الكسائي، و قد علق عليه مكي. (٢) هو

أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (ت ٣٦٨ هـ). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٥ ٢- إدغام لام (هل) و (بل) في التاء و التاء و السين في جميع القرآن. ٣- إدغام لام (هل) و (بل) في الطاء و الضاد و الزاي و الظاء و النون. ٤- إدغام لام (بل) في الذال. ثالثاً: ما انفرد به عبد الله بن كثير من الإدغام: روى عنه إدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامة المخاطب أو للمؤنثة الغائبة في تاء بعدها في أحرف كثيرة منها ما قبله متحرك و منها ما قبله ساكن من حروف المد و اللين. رابعاً: ما انفرد به اليزيدي من الإدغام: تفرد اليزيدي بإدغام التنوين في اللام و بقاء الغنة فقط، و قد روى عنه ذلك محمد بن عمر. خامساً: ما انفرد به المسيبي من الإدغام: ذكر أبو بكر بن مجاهد: أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمة يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيبي، و قد روى عن نافع (قد تبين) بإظهار الدال و هذا استكراه و صعوبة على اللسان «١».

السؤال رقم (٢٦)

السؤال رقم (٢٦) اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم في مثله في المثال الأول، و يدغم في غيره في الثاني؟

الإجابة:

الإجابة: - أولاً: أمثلة لإدغام حروف الهجاء في مثلها: ١- الباء في الباء، قال تعالى: لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ «٢» و القراءة لأبي عمرو و السوسي. (١) الكتاب ٤ / ٤٦١، المقتضب ٨ / ٢٥١. (٢) سورة البقرة الآية (٢٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٦ ٢- التاء في التاء، قال تعالى: ذَاتِ الشُّوْكَاةِ تَكُونُ «١». ٣- التاء في التاء، قال تعالى: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ «٢» و القراءة لأبي عمرو. ٤- الجيم في الجيم، لا تدغم الجيم في نفسها، و تدغم في الشين نحو قوله تعالى: أَخْرَجَ شَطْأَهُ «٣». ٥- الحاء في الحاء، قال تعالى: عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى «٤». ٦- الخاء في الخاء، لا تدغم في مثلها، و قد ذكر الإمام السيرافي في إدغام القراء: أن الخاء و الغين من مخرج واحد و كل واحدة منهما لا تدغم إلا في مثلها أو في الأخرى، و قال: و لم أر أحداً ذكر إدغام واحدة منهما في مثلها و في الأخرى في القرآن إلا في قوله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ «٥». ٧- الدال لا تدغم إلا في غيرها. ٨- الذال في الذال، قال تعالى: إِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا «٦»، و القراءة لأبي عمرو. ٩- الراء في الراء، قال تعالى: شَهْرٌ

رَمَضَانَ (٧). ١٠- الزاى، ذكر الإمام السيرافى إن الزاى لا تدغم فى شىء من حروف القرآن، وقد أدغم فيها من الحروف ما وضحه علماء كتب القراءات فى كتبهم. ١١- السين فى السين، قال تعالى: وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا (٨)، والقراءة لأبى عمرو. (١) سورة الأنفال الآية (٧)، وهى ...

أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تُكُونُ لَكُمْ. (٢) سورة المائدة الآية (٧٣)، وهى: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. (٣) سورة الفتح الآية (٢٩)، وهى: ... كَزَّوْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ. (٤) سورة البقرة الآية (٢٥٣)، وهى: ... وَلَا تَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ. (٥) سورة آل عمران الآية (٨٥). (٦) سورة الأنبياء الآية (٨٧). (٧) سورة البقرة الآية (١٨٥) وهى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ. (٨) سورة نوح الآية (١٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٧ ١٢- الشين، لا تدغم فى مثلها، ويدغم غيرها فيها فى مواضع معينة ذكرها العلماء. ١٣- الصاد، لم تدغم الصاد فى مثلها فى القرآن الكريم، ويدغم غيرها فيها فى مواضع ذكرها العلماء. ١٤- الضاد، لم تدغم الضاد فى مثلها فى القرآن الكريم. ١٥- الطاء و الظاء، ليس فى إدغامهما شىء يذكر، وما يدغم فيهما مذكورا فى كتب القراءات. ١٦- العين فى العين، قال تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ (١)، ولا تدغم إلا فى مثلها. ١٧- الغين لا تدغم إلا فى مثلها فى قوله تعالى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ (٢) بآل عمران. ١٨- الفاء فى الفاء، قال تعالى: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (٣). ١٩- القاف فى القاف، قال تعالى: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (٤). ٢٠- الكاف فى الكاف، قال تعالى: كَيْ نَسَبَّحَكَ كَثِيرًا (٥). ٢١- اللام فى اللام، قال تعالى: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي (٦). ٢٢- الميم فى الميم، قال تعالى: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٧). ٢٣- النون فى النون، قال تعالى: وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ (٨) والقراءة لأبى عمرو.

(١) سورة البقرة الآية (٢٥٥). (٢) سورة آل عمران الآية (٨٥). (٣) سورة البقرة الآية (٢١٣). (٤) سورة الأعراف الآية (١٤٣). (٥) سورة طه الآية (٣٣). (٦) سورة الأحزاب الآية (٣٧). (٧) سورة البقرة الآية (٣٧). (٨) سورة البقرة الآية (٤٩). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٨ ٢٤- الهاء فى الهاء، قال تعالى: فِيهِ هُدًى (١) والقراءة لأبى عمرو. ٢٥- الواو فى الواو، قال تعالى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (٢) والقراءة لأبى عمرو. ٢٦- الياء فى الياء، قال تعالى: فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (٣). - ثانيا: أمثلة لإدغام حروف الهجاء فى غيرها: ١- إدغام الباء فى الميم، قال تعالى يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (٤)، والقراءة لأبى عمرو. ٢- إدغام التاء فى الطاء، قال تعالى: قَالَتْ طَائِفَةٌ (٥). ٣- إدغام التاء فى الذال، قال تعالى: يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلٌ (٦). ٤- إدغام الجيم فى التاء، قال تعالى: ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ (٧). ٥- إدغام الحاء فى العين، ورد فى إدغام القراءات من مذهب سيوييه أن الحاء لا تدغم فى العين، والعين تدغم فى الحاء كقولك: اقضع حملا. ٦- إدغام الخاء فى الغين، ورد فى إدغام القراء أن الخاء و الغين من مخرج واحد، و كل واحدة منهما لا تدغم إلا فى مثلها أو فى الأخرى، وقال الإمام السيرافى: و لم أر أحدا ذكر إدغام واحدة منهما فى مثلها و فى الأخرى فى القرآن إلا فى قوله تعالى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ بآل عمران. ٧- إدغام الدال فى التاء، قال تعالى: قَدْ تَبَيَّنَ (٨) (١)

سورة الأعراف الآية (١٦). (٢) سورة البقرة الآية (٢). (٣) سورة الحاقه الآية (١٩٩). (٤) سورة البقرة الآية (٢٨٤). (٥) سورة آل عمران الآية (٧٢). (٦) سورة الأعراف الآية (١٧٦). (٧) سورة المعارج الآية (٣). (٨) سورة الزخرف الآية (٣٩). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٥٩ ٨- إدغام الذال فى الطاء، قال تعالى إِذْ ظَلَمْتُمْ (١). ٩- إدغام الراء فى اللام، قال تعالى يَعْرِفُ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ (٢). ١٠- إدغام الزاى، سبق أن أشرنا أن الزاى لا تدغم فى شىء من حروف القرآن. ١١- إدغام السين فى الزاى، قال تعالى: وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٣). ١٢- إدغام الضاد فى الشين، قال تعالى: لِيُعْصِ شَأْنَهُمْ (٤). ١٣- إدغام الفاء فى الباء، قال تعالى نَخِيفُ بِهِمُ الْأَرْضَ (٥). ١٤- إدغام القاف فى الكاف، قال تعالى: خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (٦). ١٥- إدغام الكاف فى القاف، قال تعالى: إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا (٧). ١٦- إدغام اللام فى الراء، قال تعالى: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٨). ١٧- إدغام الميم فى الباء، قال تعالى: يَا بَنِي آدَمَ مَعْنَا (٩) و مِّن الملاحظ هنا أن الباء هى التى تدغم فى الميم.

(١) سورة الزخرف الآية (٣٩). (٢)

سورة نوح الآية (٤). (٣) سورة التكوير الآية (٧). (٤) سورة النور الآية (٦٢). و أما الطاء و الظاء فليس في إدغامهم شىء يذكر، و ما يدغم فيهما مذكور في كتب القراءات، و قد مر بنا العين لا تدغم إلا في مثلها. (٥) سورة سبأ الآية (٩). (٦) سورة النور الآية (٤٥) الآية وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ. (٧) سورة محمد الآية (١٦) و الآية حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. (٨) سورة الفجر الآية (٦). (٩) سورة هود الآية (٤٢)، و هى: وَ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٦٠- إدغام النون فى اللام، قال تعالى: وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «١». ١٩- إدغام الهاء، و الواو، و الياء نلاحظ أن أبا عمر و كان يدغم هذه الأحرف الثلاث فى مثلها فقط كما مر بنا فى الشق الأول من إجابة هذا السؤال، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٢٧):

السؤال رقم (٢٧): اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة فى الوقف و الابتداء؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى كتاب معالم الاهتداء «٢» تحت عنوان خاتمة آخر الكتاب فى بيان مذاهب القراء، فى الوقف و الابتداء الآتى: ١- نافع: كان يعتمد إلى الوقف الحسن، و الابتداء الحسن، بحسب المعنى و السياق، و قد ورد عنه النص بذلك. ٢- ابن كثير: كان يعتمد الوقف على رءوس الآى مطلقا، و أما أوساطها فقد ورد عنه أنه كان يقول: إذا وقفت فى القرآن على قوله تعالى: وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، و على قوله تعالى: وَ مَا يُشْعِرُكُمْ، و على قوله تعالى: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمَ أَبَالَ بَعْدَهَا وَقَفْتَ أَمْ لَمْ أَقِفْ. قال ابن الجزرى: و هذا يدل على أنه كان يقف حيث ينقطع نفسه. ٣- أبو عمرو: كان يعتمد الوقف على رءوس الآى و يقول: هو أحب إلى و أما أوساط الآى، فكان يراعى حسن الوقف، و حسن الابتداء فيها. ٤- عاصم و الكسائى: كانا يتحرران تمام المعنى فيقفان عنده، و يلزم من هذا حسن الابتداء. ٥- حمزة: اتفقت الرواة عنه على أنه كان يقف عند انقطاع النفس، قال ابن الجزرى: فقيل لأن قراءته التحقيق، و المد الطويل، فلا يبلغ نفس القارىء إلى وقف التمام، و لا الكمال فى.

(١) سورة البقرة الآية (١٣٦). (٢)

معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦١ ثم قال ابن الجزرى: و عندى أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة، فلم يكن يعتمد وقفا معيناً. و لذلك آثر وصل السورة بالسورة، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة. انتهى. و أما باقى القراء فكانوا يراعون حسن الحالين من الوقف و الابتداء، و الله تعالى أعلم.

السؤال رقم (٢٨)

السؤال رقم (٢٨) أذكر الشروط الواجب توافرها فى كل من أراد أن يتصدر للإقراء، مع ذكر العلوم السبعة التى هى وسائل لعلم القراءات؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أجاب لنا الإمام الصفاقس فى غيته بقوله- رحمه الله-: و لا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتى يتقن عقائده و يتعلمها على أكمل وجه، و يتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه، و ما يحتاج إليه من معاملات، و أهم شىء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو

والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءات، و يتعلم من التفسير و الغريب ما يستعين به على فهم القرآن، و أن لا يكتفى بالاستماع إلى لفظ القرآن دون الغوص في معانيه. و العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات هي: ١- علم العربية من نحو و صرف. ٢- علم التجويد، و هو معرفة مخارج الحروف و صفاتها، و أصول علم التجويد من مقطوع و موصول و مدود و غنة و غيرها. ٣- علم رسم المصحف. ٤- علم الوقف و الابتداء و أنواع الوقوف من وقف سنة، و لازم، و تام، و كافي، و حسن، و صالح، و جائز، و معانقة، و قبيح، و معرفة مذاهب العلماء في الوقف على رءوس الآي، و كذا الابتداء، و معرفة الأوقاف الشاذة، و معرفة حكم الوقف أو كيفية الوقف على الذين، و الذي، و الوقف على المثني منه، و الوقف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦٢ على نعم، و بلا، و كلا، و وقف الازدواج، و الوقف على ذلك، و على كذلك، و على هذا، و معرفة الفرق بين الوقف و السكت و القطع، و كذا معرفة مذاهب القراء في الوقف و الابتداء. ٥- معرفة علم الفواصل، و هو فن عدد الآيات. ٦- معرفة علم الأسانيد، و هو الطرق الموصلة إلى القرآن، و لا شك أن ذلك من أعظم ما يحتاج إليه كل من أراد أن يتصدر للإقراء، ذلك لأن القرآن سنة متبعة «١» و نقل محض، فلا بد من إثباتها و تواترها، و لا طريق موصل إلى ذلك إلا هذا الفن. ٧- علم الابتداء و الختم، و هو الاستعاذة و التكبير، و متعلقتهما، و ما من علم من هذه العلوم إلا و تجد فيه مؤلفات و دواوين ضخمة، تحتاج إلى رجال يتبحرون فيها و يرشفون من معيها ليستخرجوا لنا لآلي تضيء لنا طريق الحياة، و قد أشار الإمام أحمد القسطلاني في موسوعة القراءات و هو (لطائف الإشارات) الذي لم يترك فيه شاردة و لا واردة في هذا العلم إلا و قد أشار إليها- رحمه الله- تعالى.

السؤال رقم (٢٩)

السؤال رقم (٢٩) - ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التي أشار إليها الإمام الشاطبي في قصيدته؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أشار الإمام الشاطبي - رحمه الله - إلى هذه السور الأربعة، و أطلق عليها اسم الأربع الزهر، و هي: سورة القيامة، و سورة البلد، و سورة المطففين، و سورة الهمزة، و الزهر جمع الزهراء و الزهراء تأنيث الأزهر «٢»، و هو المشرق أو المنير، و وصف هذه السور بالزهر كناية عن شـهرتها، و وضوحها، و لذلك لم
(_____١) غيث النفع في القراءات السبع ص
٢٢. (٢) انظر شرح الشاطبية (الوافي) ص ٣٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦٣ يحتج لتعيينها، و إذ تأملت هذه السور تجد أنها متشابهة الصدر أو المطلع كالاتي. ١- سورة القيامة، قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. ٢- سورة البلد، قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ. ٣- سورة المطففين، قال تعالى: وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ. ٤- سورة الهمزة، قال تعالى: وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ. و من الملاحظ فيها أيضا أن جميعها مكية، و هي متدرجة في عدد الآيات تنازليا حسب ترتيب المصحف، فسورة القيامة (٤٠ آية)، و سورة المطففين (٣٤ آية)، و سورة البلد (٢٠ آية)، و سورة الهمزة (٩ آيات).

السؤال رقم (٣٠):

السؤال رقم (٣٠): - اكتب مذكرة مختصرة توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن، و قبل متحرك؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في المهذب «١» أن ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك: ١- فإذا وقت قبل ساكن نحو: مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كان

حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء، لأن الأصل في ميم الجمع الضم قال الشاطبي: و من دون وصل ضمها قبل ساكن لكل و إذا وقعت قبل متحرك فيما أن يكون المتحرك متصلا بها، أو منفصلا عنها: فإذا كان متصلا بها، و لا يكون إلا ضميرا مثل دَخَلْتُموهُ، أَنْزَلْتُمْوَهَا كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء، و هي اللغة الفصيحة، و عليها جاء رسم المصحف. ب- و إذا كان منفصلا عنها فيما أن يكون همزة قطع أو لا- - فإذا كان همزة قطع مثل عليهم ء أنذرتهم كان حكمها الضم مع الصلة (١)_____ المهذب في القراءات العشر ١)

٣٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦٤ وصلا لورش، و ابن كثير، و أبي جعفر، و قالون بخلف عنه، و ذلك اتباعا للأصل، و يصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمده حسب مذهبه في المد المنفصل كما ورد في القرآن الكريم، و كما وضحه الدكتور محيسن في المهذب، و الباقر ياسكانها، و هما لغتان. - و إذا لم يكن المتحرك همزة قطع مثل: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ كان حكمها الضم مع الصلة وصلا لابن كثير، و أبي جعفر، و قالون بخلف عنه، و الباقر ياسكانها. قال ابن الجزري: و ضم ميم الجمع صل ثبت درا قبل محرّك و بالخلف برا و قبل همز القطع ورش

السؤال رقم (٣١):

السؤال رقم (٣١): عرف هاء الكناية، و اذكر أحوالها، و اذكر الأبيات الدالة على حال اتفاق الأئمة القراء، و حال اختلافهم حولها من طيبة ابن الجزري؟

الإجابة:

الإجابة: هاء الكناية في اصطلاح «١» القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور الغائب، و تسمى هاء الضمير، و الأصل «٢» فيها الضم مثل (له) إلا- إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها حينئذ تكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل، و قد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: لِأَهْلِهِ امْكُتُوا، و عَلَيْهِ اللَّهُ. و لهاء الكناية أربعة أحوال هي: ١- أن تقع بين ساكنين مثل: يَغْلَمُهُ اللَّهُ. ٢- أن تقع قبل ساكن و قبلها متحرك مثل: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ و حكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين ساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة. كما قال الشاطبي: (١)_____ الوافي في شرح الشاطبية (ص

٥٠). (٢) المهذب في القراءات العشر ١/ ٣٦. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٦٥ و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن ٣- أن تقع بين متحركين مثل: أَمَاتُهُ فَأَقْبِرَهُ، و خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ. و حكمها الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الهاء حرف خفي فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبي و ما قبله التحريك للكُلِّ و صِيلا ٤- أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل (فيه)، (منه)، (اجتباها)، و حكمها الصلة لابن كثير. كما قال ابن الجزري: صل ها الضمير عن ساكن قبل ما حرك دن ثم علق صاحب المهذب بقوله: و هناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها في مواضعها- إن شاء الله تعالى-، فمن أراد معرفة هذه الكلمات فعليه بكتاب المهذب في القراءات العشر ففيه الكفاية- إن شاء الله تعالى-. الأبيات الدالة على حال اختلاف و اتفاق القراء الأئمة العشرة لابن الجزري و هي: قال محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري في هاء الكناية: صل ها الضمير عن ساكن قبل ما حرك دن فيه مهانا عن دما سکن يؤدّه نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل و هم و حفص ألقه اقصرهن كم خلف ظبي بن ثق و يتقه ظلم بل عد و خلفاكم ذكا و سکننا خف لوم قوم خلفهم صعب حنا و القاف عد يرضه يفى و الخلف للا صن ذا طوى اقصر في ظبي لذنل ألا و الخلف خل مز ياته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا و لم يره لي الخلف زلزلت خلا الخلف لما و اقصر بخلف السورتين خف ظما بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات،

ص: ٦٦ بضم كسر أهله امكثوا دا و الأصبهاني به انظر جودا و همز أرجئه كسا حقا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها و أسكن فزئل و صم الكسر لى حق و عن شعبة كالبصر نقل

السؤال رقم (٣٢):

السؤال رقم (٣٢): تميزت اللغة العربية بتفردا بحرف الضاد، و ذكر بعض أئمة القراءة أنها من أصعب المخارج اكتب مذكرة مختصرة عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول - صلى الله عليه و سلم - بالضاد؟

الإجابة:

الإجابة: كما أن اللغة العربية تميزت و تفردت بنزول القرآن بها، كما قال تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** «١» فقد تفردت بحرف الضاد إذ لا توجد الضاد فى آية لغة غير اللغة العربية، و لذا تسمى اللغة العربية بلغة الضاد «٢»، و من هنا نعلم أن النطق بالضاد كاملا من مميزات العربى، و قد ذكر بعض الأئمة القراء يذكر أن مخرج الضاد هو أصعب المخارج على الإطلاق، فمخرج الضاد من حافة اللسان مما يلي الأضراس العليا، أى جانبه من الداخل، تخرج من احدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا من اليسرى أو اليمنى، و كان - صلى الله عليه و سلم - يخرجها من هذين المخرجين و من الوسط، و لقد تفرد - صلى الله عليه و سلم - بذلك، أى تميز بكمال نطقه بها، فقال: **«أنا أفصح من نطق بالضاد»**، و يقول الشاعر فى مدحه بذلك: **ثم صلاة الله ما ترتم حاد بسوق العس فى أرض الحمى على نبينا الحبيب الهادى أجل كل ناطق بالضاد فلا غرابه فى ذلك و هو النبى محمد - صلى الله عليه و سلم - فهو عربى، و هو من خير العرب قبيله، و من أعلاهم نسبا، و من أعظمهم بيتا.**

(١) سورة يوسف الآية (٢). (٢) كتاب

العميد ص ٤٩. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٦٧ فالعرب سادة الأمم «١»، و قريش سادة العرب، و بنو هاشم بل سادة قريش، و محمد - صلى الله عليه و سلم - سيد بنى هاشم هو - صلى الله عليه و سلم - سيد الأولين و الآخرين. و أما السر الأعظم فى بلاغة الرسول - صلى الله عليه و سلم - فهو التدبير الالهى لأن يكون محمد أفصح العرب، و دليل ذلك قوله تعالى: **وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا** «٢»، و قول الرسول - صلى الله عليه و سلم -: **«أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش، و استرضعت فى بنى سعد بن بكر»** «٣».

السؤال رقم (٣٣):

السؤال رقم (٣٣): اكتب مذكرة مختصرة عن المكى و المدنى من القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى القرآن و حفاظه «٤» نبذة مختصرة اختصارا شديدا تحت عنوان المكى و المدنى من القرآن نقلا عن تفسير ابن كثير، و عن إتقان السيوطى، و برهان الزركشى أن النبى - صلى الله عليه و سلم - قد بعث فى مكة و هاجر منها إلى المدينة، و انقسم عمره فى الدعوة إلى الإسلام فيهما، فقضى فى الأولى ثلاث عشرة سنة، و قضى فى الثانية عشر سنين، و لأن نزول القرآن قد بدأ منذ هبط عليه الوحي فى غار حراء، و انتهى بعد أن أدى الأمانة، و بلغ الرسالة فى العام الحادى عشر من الهجرة، فإن العلماء قد قسموا هذا الكتاب المجيد إلى قسمين: و أطلقوا على الأول منهما اسم المكى، و أطلقوا على الثانى اسم المدنى، لكنهم

(١) بلاغة الرسول ص ٥. (٢) سورة

النساء الآية (١١٣). (٣) من المعلوم أن الإعراب: الإبانة والإفصاح عن الشيء، و أن لا يلحن القائل في كلامه، إلا أن العلماء يؤكدون أن هذا الحديث من الأحاديث الموضوعه، كذا ورد في بلاغة الرسول. (٤) القرآن و حفاظه في عهد النبي - صلى الله عليه و سلم- ص ٢٨. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٦٨ لم يتفقوا على تحديد كل منهما، فقال فريق: أن المكي هو ما نزل في مكة و إن المدني هو ما نزل في المدينة، و قال فريق ثان: إن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، و إن المدني هو ما نزل بعدها. ثم ذكر الدكتور عبد العزيز غنيم في القرآن و حفاظه تكمله فقال: و واضح من هذين التعريفين، أن الأول قد راعى في نزول القرآن المكان، و أن الثاني قدر راعى الزمان، و ثم فريق ثالث لم يراع هذا و لا ذاك، و إنما راعى شيئاً آخر، و هو المنهج فقال: إن الآيات التي تدعو إلى وحدانية الله، و تقييم الأدلة على وجوده، و تناول النشر و الحشر، و الصراط و الميزان و الجنة و النار، و تحكى أخبار الغابرين و تقص سير الأنبياء و المرسلين، و تلفت النظر إلى سنن الله و آياته في هذا الكون الواسع العريض هي الآيات المكية، و أن التي تتناول التشريعات المدنية و الجنائية، و الجوانب الاجتماعية الأديبية منها و الأخلاقية، و العبادات، من صلاة و زكاة و صيام و حج، و بعبارة جامعة التي تتناول المجتمع من كافة نواحيه في السلم و الحرب و غيرها هي الآيات المدنية. ثم علق صاحب القرآن و حفاظه أن الآيات المكية ربما توجد في سور مدنية، و كذا الآيات المدنية ربما توجد في سور مكية، و ذلك مراعاة لأهداف هذا الكتاب العزيز، في الهداية و الإرشاد و التأديب و التعليم، و صدق الله إذ يقول: الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ «١».

السؤال رقم (٣٤).

السؤال رقم (٣٤). ذكر بعض أئمة القراءة أن القرآن تميز بأشرف خصيصه و هي الاعتماد في نقله على حفظ الصدور. وضح ذلك باختصار، مع ذكر أسماء بعض حفظته في عهد الرسول - صلى الله عليه و سلم-؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام ابن الجزرى في النشر أن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب و الصدور لأعلى من حفظ المصاحف و الكتب، و ذكر أن هذه أشرف (_____) (١) سورة هود الآية (١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٦٩ خصيصه من الله تعالى لهذه الأمة، ففي الحديث الصحيح الذى رواه مسلم أن النبي - صلى الله عليه و سلم- قال: «إن ربي قال لى: قم فى قريش فأندرهم فقلت له: رب إذن يثلغوا رأسى حتى يدعوه خيزه فقال مبتليك و مبتلى بك، و منزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً و يقظان فابعث جندا أبعث مثلهم، و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أنفق ينفق عليك» فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج فى حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء بل يقرءوه فى كل حال كما جاء فى صفة أمته «أناجيلهم فى صدورهم» و ذلك يقرءوه أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا فى الكتب، و لا يقرءونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب، و لما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه و بذلوا أنفسهم فى إتقانه و تلقوه من النبي - صلى الله عليه و سلم- حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة و لا سكوناً، و لا إثباتاً و لا حذفاً و لا دخل عليهم فى شىء منه شك و لا وهم، و كان منهم من حفظه كله، و منهم من حفظ أكثره و منهم من حفظ بعضه، كل ذلك فى زمن النبي - صلى الله عليه و سلم-. و لقد كان النبي - صلى الله عليه و سلم- يتعاهد أصحابه بالاستماع لهم أحياناً، و يسمعهم القراءة أحياناً أخرى، كما ثبت فى الكتب الصحيحة حتى صاروا أعلاماً فيها منهم: من أهل مكة و هم: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و على، و ابن مسعود، و ابن عمرو، و سالم مولى أبى حذيفة، و من أهل المدينة و هم: زيد بن ثابت، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و عويمر بن ثعلبة، و سعيد بن عبيد، و ممن حفظ القرآن أيضاً فى عهد النبي - صلى الله عليه و سلم-: أبو هريرة، و ابن عباس، و عمرو بن العاص، و ابن الزبير، و عائشة، و حفصة، و أم سلمة، و أبو الدرداء، و مجمع بن جارية، و أنس بن مالك - رضى الله عنهم أجمعين-. و قد وصى الرسول - صلى الله

عليه و سلم-، وأصدر أمره بأن يتعلم الناس من هؤلاء الأئمة الذين حفظوا القرآن في صدورهم، و أتقنوه، فقال: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبي بن كعب» (١)

(١) أخرجه البخارى فى باب «القراء من أصحاب النبى - صلى الله عليه و سلم- (٩/ ٤٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٧٠

السؤال رقم (٣٥):

السؤال رقم (٣٥): اكتب مذكرة توضح فيها فضل حملة القرآن، و ثناء الرسول- صلى الله عليه و سلم- عليهم؟

الإجابة:

الإجابة: لقد أجاب لنا الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووى الشافعى فى كتابه التبيان فى آداب حملة القرآن إجابة وافيه، و أنا ناقل لك هذه الإجابة إن شاء الله تعالى، قال الإمام: قال الله- عز و جل- إِنْ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ، و روينا عن عثمان بن عفان- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- «خيركم من تعلم القرآن و علمه» (١). و عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: «الذى يقرأ القرآن و هو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، و الذى يقرأ القرآن و هو يتتبع فيه و هو عليه شاق له أجران» (٢). و عن أبى موسى الأشعري- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل التمرة لا ریح لها و طعمها طيب حلو، و مثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب و طعمها مر، و مثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمه ليس له ريح و طعمه مر» (٣).

(١) رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى فى صحيحه الذى هو أصح الكتب بعد القرآن. (٢) رواه البخارى، و أبو الحسين مسلم بن مسلم القشيري النيسابوري فى صحيحهما. (٣) رواه البخارى و مسلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٧١ و عن عمر بن الخطاب- رضى الله تعالى عنه- أن النبى - صلى الله عليه و سلم- قال: «إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواما و يضع آخرين» (١). و عن أبى أمامة الباهلى- رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه و سلم- يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه» (٢). و عن ابن عمر- رضى الله عنهما- عن النبى - صلى الله عليه و سلم- قال: «لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار، و رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل و آناء النهار» (٣). و روينا أيضا من رواية عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه- بلفظ «لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، و رجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها و يعلمها». و عن عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: «من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة و الحسنه بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف» (٤). و عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- عن النبى - صلى الله عليه و سلم- قال: يقول الله- سبحانه و تعالى-: «من شغله القرآن و ذكرى عن مسألتي أعطيتة أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله سبحانه و تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه» (٥).

(١) رواه مسلم. (٢) رواه مسلم. (٣) رواه البخارى. (٤) رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى، و قال حديث صحيح. (٥) رواه الترمذى، و قال حديث حسن. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٧٢ و عن ابن عباس- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: «إن الذى

ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» (١). و عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» (٢). و عن معاذ بن أنس - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - قال: «من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا» (٣). و روى الدارمى بإسناده عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: «اقرأوا القرآن فإن الله - تعالى - لا يعذب قلبا وعى القرآن، و إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن، و من أحب القرآن فليشر». و عن الحميدى الجمالى قال: سألت سفيان الثورى عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال يقرأ القرآن لأذن النبي - صلى الله عليه و سلم - قال: خيركم من تعلم القرآن و علمه». انتهى كلام الإمام النووى. قول الشاطبى فى حق القرآن، و من وعيه: و إن كتاب الله أوثق شافع و أغنى غناء و أهابا متفصلا و خير جليس لا يمل حديثه و تزداده يزداد فيه تحملا - و حيث الفتى يرتاع فى ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا (١) رواه الترمذى، و قال حديث حسن

صحيح. (٢) رواه أبو داود و الترمذى و النسائى، و قال الترمذى حديث صحيح. (٣) رواه أبو داود. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٣ هنا لك يهنيه مقبلا و روضه و من أجله فى ذروة العز يجتلا يناشد فى إرضائه لحبيبه و أجدر به سؤالا إليه موصلا فى أيها القارئ به متمسكا مجلا له فى كل حال مبيجا هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التاج و الحلا فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله و الصفوة الملا أولو البر و الإحسان و الصبر و التقى حلاهم بها جاء القرآن مفضلا

السؤال رقم (٣٦):

السؤال رقم (٣٦): - ناقش قضية بدء نزول القراءات هل كان بمكة أو بالمدينة؟ و أنه على سبعة أحرف؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ورد فى تاريخ القراء العشرة فى مقدمة محققه نقلا عن صحيح مسلم، و عن المدخل لدراسة القرآن و السنة و العلوم الإسلامية و تفسير الطبرى، و التعريف بالقرآن و الحديث، و فتح البارى، إجابة شافية لهذا السؤال حيث يقول: الرأى الأول «١»: أنها نزلت بمكة مع بدء نزول القرآن الكريم و الدليل أن معظم سور القرآن مكى «٢»، و فيها من القراءات ما فى السور المدنية، و هذا يدل على أن القراءات نزلت بمكة. الرأى الثانى: أنها نزلت بالمدينة المنورة، بعد هجرة الرسول - صلى الله عليه و سلم - و دخول كثير من الناس فى الإسلام على اختلاف لغاتهم و لهجاتهم فكانت هى التيسير الإلهى على الأمة بأن تقرأ على سبعة أحرف، و يؤيده الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى بن كعب - رضى الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه و سلم - كان عند «أضاه بنى غفار فأتاه (١) تاريخ القراء العشرة و رواتهم

(مقدمة المحقق). (٢) سورة القرآن (٨٦ مكى، ٢٨ مدنى). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٤ جبريل فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته و مغفرته و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأبى حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» فهذا الحديث يدل على الوقت الذى أجز فيه أن يقرأ القرآن على

سبعة أحرف و هو ما بعد الهجره لأن (أضاه بنى غفار مستنقع ماء قرب المدينة المنورة)، نقل العلامة «أبو شامة» عن بعض العلماء أن القرآن أنزل أولاً بلسان قريش و من جاوروههم من العرب الفصحاء، ثم أبيع للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التى جرت عاداتهم باستعمالها، على اختلافهم فى الألفاظ و الإعراب، و لم يكلف أحدا الانتقال من لغته إلى لغة أخرى للمشقة، و لما كان فيهم من الحمية، و لطلب تسهيل فهم المراد، كل ذلك مع اتفاق المعنى، و على هذا يتنزل اختلافهم فى القراءة- كما تقدم- و تصويب رسول الله- صلى الله عليه و سلم- كلا منهم مصدر القراءات: إذا كانت القراءات جزءاً من القرآن الكريم فهى ركن للأمن عند الله تعالى و لا دخل لأحد فيها.

[و الأدلة من القرآن]

[و الأدلة من القرآن] و الأدلة على ذلك كثيرة فذكر منها: قوله تعالى: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْنَاهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أُتْبِعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ (١) سورة يونس الآية (١٥).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٥ و قوله تعالى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (١). و قوله تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٢).

و الأدلة من السنة المطهرة:

و الأدلة من السنة المطهرة: ١- عن ابن عباس- رضى الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه و سلم- قال: «أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ٢- عن أبى بن كعب- رضى الله عنه- قال: لقي رسول الله- صلى الله عليه و سلم- جبريل فقال: «يا جبريل فقال: إني بعثت إلى أمه أمية (و فى رواية أمين) فيهم المرأة العجوز، و الشيخ الكبير، و الغلام، و الجارية، و الرجل الذى لم يقرأ كتاباً قط قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف». ٣- عن عمر- رضى الله عنه- قال: «سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة الرسول- صلى الله عليه و سلم- فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فكذت أساوره فى الصلاة فتبصرت حتى سلم فلبيته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السور التى سمعت تقرأ؟ فقال: أقرأنيها رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فقلت: كذبت فإن رسول الله- صلى الله عليه و سلم- قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لسم تقرأنيها، قال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- صلى الله عليه و سلم» (١) سورة النجم الآية (٣- ٥). (٢)

سورة الحاقة الآية (٤٤- ٤٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٦ و سلم-: أرسله: أقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ: فقال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- كذلك أنزلت: ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى أقرأني فقال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- كذلك أنزلت: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه». فهذه الأحاديث تدل دلالة صريحة على أن القراءات منزلة من عند الله تعالى موحى بها إلى رسول الله- صلى الله عليه و سلم- و تدل على أن الصحابة تلقوا هذه القراءات من رسول الله- صلى الله عليه و سلم- و تلقاها عنهم التابعون، و من بعدهم حتى وصلت إلينا متواترة بالأسانيد الصحيحة. و الذى يهمنا فى هذا أن القراءات منتشرة فى كل آيات القرآن سواء كانت مكية هى أم مدنية، هذا و الله أعلى و أعلم و هو يهدى السبيل.

السؤال رقم (٣٧)

السؤال رقم (٣٧). - ناقش قضية فاتحة الكتاب مكية أم مدنية؟ و هل تعتبر البسمله آية منها؟ و هل تعد جلاله البسمله من جمله جلالات القرآن؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في غيث النفع «١» أن سورة الفاتحة مكية في قول ابن عباس و قتاده و مدنية في قول أبي هريرة و مجاهد و عطاء، و قيل نزلت مرتين مرة بمكة، و مرة بالمدينة، و لذلك سميت مثنى، و الصحيح الأول، و فائدة معرفة المكي و المدني معرفة الناسخ و المنسوخ لأن المدني ينسخ المكي و آيها سبعا بالإجماع لكن من لم يعد البسمله آية فصراط إلى عليهم آية، و غير إلى الضالين آية أخرى، و من عددها آية فكله عنده آية واحدة، و جلالتها أي ما في الفاتحة من اسم الله واحدة، هذا إن قلنا البسمله ليست بآية و لا بعض آية من أول الفاتحة (_____ (١) غيث

النفع في القراءات السبع ص ٥٧. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٧ و لا- من أول غيرها، و إنما كتبت في المصاحف للتيمن أو أنها في أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله عز و جل في ابتداء كتبه، و في غير الفاتحة للفصل بين السور، قال ابن عباس- رضى الله عنهما:- «كان رسول الله- صلى الله عليه و سلم- لا يفصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»، و هو مذهب مالك و أبي حنيفة و الثوري، و حكى عن أحمد و غيره و انتصر له مكي في كشفه و قال: إنه الذي أجمع عليه الصحابة، و التابعون، و القول بغيره محدث بعد إجماعهم و شنع القاضي أبو بكر بن الطيب بن الباقلاني المالكي البصري نزيل بغداد على من خالفه، و كان أعرف الناس بالمناظرة و أدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظرة القاضي أبي بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين و الفقهاء و الخطباء. و أما إن قلنا «١» إنها آية من أول الفاتحة و من أول كل سورة و هو الأصح من مذهب الشافعي أو أنها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها «٢» فلا- بد من عد جلالتها، و بقى قول خامس: و هو أنها آية مستقلة و هو المشهور عن أحمد، و قول داود و أصحابه، و حكاه أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكرخي و هو من كبار أصحاب أبي حنيفة و عليه فلا- تعد جلاله البسمله مع السور، و إنما تعد في جملة ما في القرآن، و إنما اقتصرنا في عد ما في الفاتحة و غيرها من الجلالات على القول الأول، لأنه مذهبنا، و أيضا فإن المحققين من الشافعية، و عزاه المواردي للجمهور على أنها آية حكما لا قطعاً، قال النووي: و الصحيح أنها قرآن على سبيل الحكم و لو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفرنا فيها و هو خلاف الإجماع، و قال المحلى عند قول منهاج فقههم، و البسمله منها أي من الفاتحة عملا لألله- صلى الله عليه و سلم- (_____ (١) الكلام موصول للإمام الصفاقسي

صاحب الغيث. (٢) هي جزء من الآية (٣٠) من سورة النمل قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٨ عددها آية منها صححه ابن خزيمة و الحاكم، و يكفي في ثبوتها من حيث العمل الظن، انتهى كلام الغيث، و الله أعلم.

السؤال رقم (٣٨).

السؤال رقم (٣٨). - عرف اللحن؟ و اذكر أقسامه العامة؟ و أقسامه عادة عند العلماء، و هل يحرم في الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟

الإجابة:

الإجابة: أ- اللحن في مختار الصحاح للرازي: الخطأ في الإعراب، و بابه، قطع، و يقال: فلان لحن و لحنه أيضا أى يخطئ و التلحين: التخطئة. و اللحن أيضا واحد الألحان و اللحن و منه الحديث «اقرأوا القرآن بلحون العرب» (١) و قد لحن فى قراءته (٢) من باب قطع إذا طرب بها و غرد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء. و اللحن بفتح الحاء الفطنة، و قد لحن من باب طرب، و فى الحديث «و لعل أحدكم ألحن بحجته من الآخر» أى أفطن لها. و فى الصحاح للجوهري: و قال القتال الكلابي: و لقد و حيت لكم لكيما تفهموا و لحت لحننا ليس بالمرتاب و كأن اللحن فى العربية راجع إلى هذا لأنه من العدول عن الصواب. و فى المصباح المنير للفيومي: اللحن بفتح الحاء: الفطنة و هو مصدر من باب تعب، الفاعل لحن (بفتح فكسر) و يتعدى بالهمزة فيقال: ألحنته عنى فلحن أى أفطنته ففطن، و هو سرعة الفهم، و هو ألحن من زيد أى أسبق فهما منه. و فى لسان العرب لابن منظور أن اللحن ترك الصواب فى القراءة و النشيد و نحو ذلك و رجلا لا يحسن و لحنان و لحنانة و لحنانة.

(١) _____ (٢) _____

فى شرح الجامع الصغير للسيوطى. (٢) المدخل إلى فن الأداء (ص ١٩٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٧٩ و قال ابن الأثير: اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لحن فلان فى كلامه إذا مال عن صحيح المنطق. و اللحن فى العربية هو العدول عن الصواب و فى أساس البلاغة للزمخشري: لحن فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ. و فى التعريفات للجرجاني: اللحن فى القرآن و الأذان هو التطويل فيما يقصر و القصر فيما يطال. و مما سبق يتضح لنا أن اللحن شامل للخطأ فى الإعراب الاصطلاحى، و الإعراب بمعنى البيان النطقى و الفصاحة، و على هذا فصد اللحن فصاحة النطق و صحته فى الإعراب. ب- أقسام اللحن العامة: ١- الخطأ فى الإعراب و الميل عن الإعراب إلى الخطأ كالخطأ فى بنية الكلمة و الخطأ بالزيادة فيها، و الخطأ فى ضبطها نحويا، و الخطأ بإبدال لفظ بلفظ. ٢- الحضرمية: و ضدها الفصاحة و اللغة الجيدة التى هى أن يخرج المتكلم الحروف من مخارجها و يخلص بعضها من بعض. ٣- الخروج عما تعرف العرب من المعانى، فقد تكون اللفظة من ألفاظ العرب و لكن المعنى ليس عربيا. ٤- عدم اللياقة فى التعبير، ذلك لأن اللغة لفظ و معنى. ٥- القراءة بالتلفيق، كمن يقرأ لحفص فيسهل ما لا- يسهله حفص من الهمزات، و إن كان غير حفص يسهله. ج- أقسام اللحن عند العلماء: ١- اللحن الجلى، و هو الخطأ فى حروف الكلمة كتبديل حرف بحرف أو فى حركاتها و سكونها- بدون تغيير المعنى- مثل ححب، و حطب، و مثل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٨٠ (رب) بالرفع فى الفاتحة، و قد يكون اللحن الجلى مع تغيير المعنى، و هو خطأ فى حروف الكلمة أو فى حركاتها، و سكونها، مثل ذلنا، و ظللنا. اللحن الخفى: و هو الخطأ فى صفات الحروف كترك الإظهار، و الإدغام و الغنة و مد المقصور، و قصر الممدود، و اللحن الخفى لا- يدركه إلا الماهر، مثل تكرير الراءات و تطنين النونات. د- كراهة اللحن و تحريمه فى الأذان و الحديث و القرآن: قال صاحب المدخل: «اعلم أن السلامة من اللحن فى الأذان مستحبة، و حينئذ فاللحن فيه مكروه و إنما لم يحرم اللحن فيه كغيره من الأحاديث، لأنه خرج عن كونه حديثا إلى مجرد الإعلام» (١). و قال الشعرانى الشافعى بتحريم اللحن فى الأذان مستدلا بحديث عائشة- رضى الله عنها- عن رسول الله- صلى الله عليه و سلم- قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه أحمد فى مسنده و مسلم فى صحيحه، و بهذا الحكم قال الحنفية أيضا و عندهم أن اللحن حرام، و أن المراد اللحن الجلى، و قيل باستواء الجلى و الخفى، و قال الزيلعى منهم إنه لا يحل الإخلال بحق الحرف من إدغام أو غنة. و اللحن فى القرآن حرام جدا لأنه يخل بالمبنى و المعنى أحيانا كثيرة، و لأنه لا يعذر بالجهل فى مثل هذا. و عموما فإن اللحن فى الأذان يضيع ثواب الذكر، و فى الحديث يحرم، و فى القرآن يتأكد التحريم (٢).

(١) _____ (٢) _____

الدسوقي على الشرح الكبير ١/ ١٩٤. (٢) المدخل ص (٢٢٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٨١

أول الشورى يجوز فيها التوسط أربع حركات و المد الطويل ست حركات و هو الأفضل. ١٥- (تأمننا) من قوله تعالى: ما لك لا تأمناً «١» بيوسف تقرأ بالإشمام أو الروم، و يعبر عنه بعضهم بالاختلاس. ١٦- السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع و هي: أ- السكت على ألف (عوجا) بالكهف، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن (قيما) صفة ل (عوجا) و لا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج. ب- السكت على ألف (مردنا) ب (يس)، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن قوله تعالى هذا من مقولة المشركين المنكرين للبعث. ج- السكت على نون (من راق) بالقيامة. د- السكت على لام (بل ران) بالمطفين، و حكمته في هذين الموضعين الأخيرين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلا- منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان. و أما السكتات الجائزة ففي موضعين: ١- بين الأنفال و التوبة. ٢- في ماله هلك بالحق و السكت فيها هو المقدم في الأداء. ١٧- إسكان هاء الكناية في (أرجه) بالأعراف و الشعراء، و كذا (فألقه) بالنمل، و ضم الهاء من غير صلة في (يرضه لكم) بالزمر، و أما (يتقه) في النور فقد قرأها حفص بإسكان القاف و كسر الهاء من غير صلة، و أما وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا بالفرقان فقرأها بالصلة بمقدار حركتين. (١) سورة يوسف الآية (١١).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٨٥ ١٨- إظهار النون عند الواو في كل من: يس و الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، ن و الْقَلَمِ. ١٩- إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى: يَلْهَثُ ذَلِكُ بِالْأَعْرَافِ، و إدغام الباء في الميم في قوله تعالى: اذْكَبْ مَعَنَا بَهْودِ إدغاما كاملا للتجانس الذي بينهما. ٢٠- إدغام الطاء في التاء في كل من (بسطة) بالمائدة، (أحطت) بالنمل إدغاما ناقصا مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما. ٢١- نَخْلُقُكُمْ من قوله تعالى: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ «١» بالمرسلات اختلف في إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا أو ناقصا و إلى هذا الخلاف يشير الإمام ابن الجزرى بقوله: و الخلف بنخلقكم وقع و الوجهان صحيحان، و معنى كمال الإدغام أى إدخال القاف في الكاف إدخالا- كاملا- بحيث لا يظهر منها شيء، و معنى نقص الإدغام أى إبقاء صفة الاستعلاء و زوال صفة القلقله. و لقد ذكر الإمام ابن الجزرى في كتاب التمهيد أن الإدغام الكامل أولى، و ذلك تبعاً لأبى عمرو الدانى. و إلى الكلمات السبع الأول يشير صاحب لآلى البيان بقوله: ء أعجمى سهلت أخراها لحفصنا و ميلت مجراها و اضمم أو افتح ضعف روم و أتى سينا و ييسط و ثانى بسطة و الصّاد في مصيطر خذ و كلا- هذين في المصيطرون نقلا (١) سورة المرسلات الآية (٢٠).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٨٦

السؤال رقم (٤٠):

السؤال رقم (٤٠): - عرف المقطوع و الموصول؟ و بين الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع؟

الإجابة:

الإجابة: المقطوع هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية. و الموصول: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسماً في تلك المصاحف. و المقطوع هو الأصل و الموصول فرع عنه لأنه الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها و الكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسماً و انفصالها لغة في بعض الأحوال. و من الملاحظ أن المقطوع هو الذى يقطعه القارئ، و يقف على محل قطعه عند الحاجة، و الموصول هو الذى يصله القارئ، و لا- يقطعه بل يقف عليه عند انقضائه. و الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل الموضع، و هي في ست كلمات كالاتى: ١- (أن) مع (لم) قال تعالى: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى «١»، كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ «٢»، أَيْ يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ «٣». ٢- (حيث) مع (ما) قال تعالى: وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا «٤» (١) سورة الأنعام الآية

- (١٣٢). (٢) سورة يونس الآية (٢٤). (٣) سورة البلد الآية (٧). (٤) سورة البقرة الآية (١٤٤، ١٥٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٧- (عن) مع (من) قال تعالى: **فَيَصَّبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ «١»**، فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا «٢». ٤- (أيا) مع (ما) قال تعالى: **أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى «٣»**. ٥- (ابن) مع (أم) قال تعالى: **قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعْمُونِي «٤»**. ٦- (إل) مع (ياسين) من قوله تعالى: **سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ «٥»**.

السؤال رقم (٤١):

السؤال رقم (٤١): - اذكر الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع؟

الإجابة:

إشارة

- الإجابة: اتفقت المصاحف على وصل كلمات انحصرت في اثنتين وعشرين كلمة، وهي: ١- (إن) الشرطية مع (لا) النافية قال تعالى: **إِلَّا تَعْمَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ «٦»**، ٢- (أم) مع (ما) قال تعالى: **أَمَّا اسْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثِيِّينَ «٧»**، **أَمَّا يُشْرِكُونَ، أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «٨»**، **فَأَمَّا آلِيُ تِيمَ فَلَا _____ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِرَ _____ فَلَا _____ تَنْهَرْ.**
- (١) سورة النور الآية (٤٣). (٢) سورة النجم الآية (٢٩). (٣) سورة الإسراء الآية (١١٠). (٤) سورة الأعراف الآية (١٥٠). (٥) سورة الصافات الآية (١٣٠). (٦) سورة الأنفال الآية (٧٣). (٧) سورة الأنعام الآية (١٤٣، ١٤٤). (٨) سورة النمل الآية (٨٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٨- (نعم) مع (ما) قال تعالى: **فَنِعِمَّا هِيَ، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ «١»**. ٤- (كأن) المشددة مع (ما) قال تعالى: **كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ «٢»**، **فَكَأَنَّمَا حَرَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥- (أى) مع (ما) قال تعالى: أَيْمًا الْأَجَلِينَ فَصِيَّتْ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ «٣»**. ٦- (مهما) قال تعالى: **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ «٤»**. ٧- (رب) مع (ما) قال تعالى: **رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا «٥»**. ٨- (من) الجارة مع (من) الموصولة قال تعالى: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ «٦»**، **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا «٧»**. ٩- (من) الجارة مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ. ١٠- (فى) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا. ١١- (عن) مع (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف قال تعالى: **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ.****
- (١) سورة النساء الآية (٥٨). (٢) سورة الأنعام الآية (١٢٥). (٣) سورة القصص الآية (٢٨). (٤) سورة الأعراف الآية (١٣٢). (٥) سورة الحجر الآية (٢). (٦) سورة البقرة الآية (١١٤). (٧) سورة فصلت الآية (٣٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٩- (وى) مع (كأن) قال تعالى **وَيَكَاَنَّهُ لَئِنْ يُفْلِحِ الْكَاْفِرُونَ. ١٤- (إلياس) قال تعالى: وَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلِيَّاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ «٢»**، **وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ «٣»**. ١٥- (بينوم) من قوله تعالى: **قَالَ يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي «٤»**. ١٦- (يوم) مع (إذ) قال تعالى: **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ. ١٧- (حين) مع (إذ) قال تعالى: **وَ أَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ «٥»**. ١٨، ١٩- **كَالْوَهْمِ، وَزَنُوهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُحْسِرُونَ. ٢٠- (ال) التعريفية قال تعالى: **السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ. ٢١- (ها) التي تعرف بهاء التنبيه في قوله تعالى: **ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ بِأَلِ عِمْرَانَ الْآيَةَ «٦٦»**. ٢٢- (يا) التي للنداء، وهي كثيرة في القرآن، ومثالها قول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْتَّحْرِيمِ الْآيَةَ «٨»**.******

فائدة: هذه الفائدة تتعلق بالمقطوع و الموصول عامة، أى ما اتفق على قطعه، و ما اتفق على وصله، و ما وقع فيه الخلاف، و هى آيات لشمس الدين ابن () سورة القصص (١) الآيه (٨٢). (٢) سورة الأنعام الآيه (٨٥). (٣) سورة الصافات الآيه (١٢٣). (٤) سورة طه الآيه (٩٤). (٥) سورة الواقعة الآيه (٨٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩٠ الجزرى - رحمه الله - من متن الجزرية قال: و اعرف لمقطوع و موصول و تا فى مصحف الإمام فيما قد أتى فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ و لا إله إلا و تعبدوا ياسين ثان هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالزعد و المفتوح صل و عن ما نهوا اقطعوا من ما بروم النساء خلف المنافقين أم من أسسا الأنعام و المفتوح يدعون معا و خلف الأنفال و نحل وقعا فصّلت النساء و ذبح حيث ما و إن لم المفتوح كسر إن ما و كل ما سألتموه و اختلف ردوا كذا قل بئسما و الوصل صف خلفتموني و اشتروا فى ما اقطعوا أحى أفضتم اشتهدت يبلو معا ثانى فعلن وقعت روم كلا تنزِيل شعرا و غير ذى صلا. فأينما كالتحل صل و مختلف فى الظلمة الأحزاب و النساء وصف وصل فاله هود ألن نجعلنا تجمع كيلا تحزنوا تأسوا على حج عليك حرج و قطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم و مال هذا و الذين هؤلاء تحين فى الإمام صل و وهلا و وزنوهم و كالوهم صل كذا من آل و هاويا لا تفصل

السؤال رقم (٤٢):

السؤال رقم (٤٢): - رسمت الكلمات الآتية (رحمت، نعمت، لعنت، امرأت، شجرت، سنت، قرت، جنت، بقيت، كلمت، بينت) بالتاء المفتوحة مرة، و بالتاء المربوطة مرة أخرى، اذكر مثالين لكل واحدة بحيث تكون فى الأول مفتوحة، و فى الثانى مربوطة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- الكلمة الأولى: أ- (رحمت) المفتوحة التاء، قال تعالى: وَ رَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرَ الْآيَةِ (٣٢) من سورة الزخرف. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩١ ب- (رحمة) المربوطة التاء، قال تعالى: إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْآيَةِ (٨٧) من سورة الإسراء. ٢- الكلمة الثانية: أ- (نعمت) المفتوحة التاء، قال تعالى: فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ الطور (٢٩). ب- (نعمة) المربوطة التاء، قال تعالى: وَإِنْ تَعِيدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا النحل (١٨). ٣- الكلمة الثالثة: أ- (لعنت) المفتوحة التاء، قال تعالى: فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ آل عمران (٦١). ب- (لعنة) المربوطة التاء، قال تعالى: أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الأعراف (٤٤). ٤- الكلمة الرابعة: أ- (امرات) مفتوحة التاء، قال تعالى: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ يُوسُفُ (٣٠). ب- (امرأة) مربوطة التاء، قال تعالى: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ سَوْءَ الْمَرْءِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا نَفْسٌ أَوْ فَكَّرَ عَاقِبَتُهَا أُولَئِكَ يُحْجَبْنَ عَنْ زَوْجِهِنَّ مَا كُنَّ فِيهَا وَحَدَّ الثَّلَاثُ الْبُيُوتَ الْوَاتِقَاتِ النساء الآيه (١٢٨). ٥- الكلمة الخامسة: أ- (شجرت) مفتوحة التاء، قال تعالى: إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ سُودٌ كَالدُّخَانِ الدخان (٤٣). ب- (شجرة) مربوطة التاء، قال تعالى: وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ الْمُؤْمِنُونَ (٢٠). ٦- الكلمة السادسة: أ- (سنت) مفتوحة التاء، قال تعالى: سَيِّئَتِ اللَّهُ النَّبِيَّ قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ غَافِرٌ (٨٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٩٢ ب- (سنه) مربوطة التاء، قال تعالى: سَيِّئَةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا الْأَحْزَابِ (٣٨). ٧- الكلمة السابعة: أ- (قرت) مفتوحة العين، قال تعالى: قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ سَوْءَ الْقِصَصِ الْآيَةِ (٩). ب- (قرة) مربوطة العين، قال تعالى: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ الْفِرْقَانِ (٧٤). ٨- الكلمة الثامنة: أ- (جنت) مفتوحة العين، قال تعالى: فَارْوْحُ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ الْوَاقِعَةَ (٨٩). ب- (جنة) مربوطة العين، قال تعالى: أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ الْمَعَارِجِ (٣٨). ٩- الكلمة التاسعة: أ- (بقيت) مفتوحة التاء، قال تعالى: بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ هُود (٨٦). ب- (بقيهة) مربوطة التاء، قال تعالى: وَ بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى الْبَقْرَةَ (٢٤٨). ١٠- الكلمة العاشرة: أ- (كلمت) مفتوحة التاء، قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

الحُسنى الأعراف (١٣٧). ب- (كلمة) مربوطة التاء، قال تعالى: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ هُودَ (١١٩). ١١- الكلمة الحادية عشرة: أ- (بينت) مفتوحة التاء، قال تعالى «أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ فَاطِر (٤٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٣ ب- (بينت) مربوطة التاء، قال تعالى: كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ الْبَقْرَةَ (٢١١).

فائدة:

فائدة: لقد أشار صاحب لآلى البيان إلى التاءات المفتوحة بقوله: تا رحمت الأولى مع الأعراف و زخرف و الزوم هود كاف و فى بما رحمت الخلف أتى و نعمت البقرة الأخرى بتا كذا بإبراهيم آخرين مع ثلاثة التحل أخيرات تقع مع فاطر و فى العقود الثانى و الطور مع عمران مع لقمان و الخلف فى نعمه ربي و امرأت متى تضيف لزوجها بالتا انت كالكالات مع هيهات ذا يا أبت و لات مع مرضات إن شجرت و سنت الثلاث عند فاطر و موضع الأنفال ثم غافر و لعنت النور و نجعل لعنتنا و ابنت مع قرّة عين فطرتا بقيت الله و أيضا معصيت معا و جنت نعيم وقعت كلمت الأعراف بالخلف أتى و ما قرى فردا و جمعا فبتا و هو جمالت و آيات أتت بالعنكبوت فى التى تأخرت مع يوسف و هم على بينت و الغرفات و كلا غيابت و ثمرات فصّلت و كلمت يونس و الأنعام و الطول بدت لكن بثنانى يونس الخلف استقرّ مع غافر فسبعة فى اثنى عشر

السؤال رقم (٤٣):

السؤال رقم (٤٣): - عرف كلا من الروم و الإشمام مع ذكر أمثله توضح ما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: الروم: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدرکه القريب دون البعيد، أى أن الروم يسمع و لا- يرى بدليل الإدراك بالسمع للقريب دون البعيد، و لو أنه يرى لراه القريب الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٤ و البعيد ببصره، و قيل إن الروم هو الإتيان ببعض الحركة «١» و الإشمام: هو ضمك «٢» شفتيك بعد سكون الحرف بدون صوت، فلا- يدرك إلا- بالبصر، و يكون فى الحرف الموقوف عليه، و لا- يكون إلا- فى المرفوع أو المضموم، و هناك نوعان آخران من الإشمام و هما: الأول: خلط حرف بحرف كما فى لفظ الصراط و صراط، و ذلك من مثل قول الله تعالى: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ حيث تمزج الصاد بصوت الزاى. و الثانى: خلط حركة بحركة و هو نوعان: الأول: كما فى «قيل» و بابه و كيفية ذلك أن ينطق بحركة مركبة من حركتين ضمه فكسرة و جزء من الضمه مقدم، و هو الأقل و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر، و هو فى مثل قوله تعالى: وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ بِالْبَقْرَةِ. و الثانى: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم، و هو فى لفظ (تأمنا) من قوله تعالى: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ من سورة يوسف و ما يجوز فيه الإشمام فى باب الإدغام الكبير و هو موضح فى كتب القراءة.

السؤال رقم (٤٤):

السؤال رقم (٤٤): - عرف همزة الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها فى كل؟

الإجابة:

الإجابة: همزة الوصل: هى الهمزة التى تظهر فى الابتداء و تسقط فى الدرج «٣»، و تكون فى الأسماء و الأفعال، و الحروف، فإن جاءت

في اسم نَحْمُ (الحم) دَلَلًا، تفتح الهمزة. (١) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع ص ٨. (٢) الإرشادات الجلية ص ٥١٣. (٣) منه المجيد ص ١٣٢. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٥ ب- و وقعت منكرة في سبعة ألفاظ في القرآن و هي: ١- ابن. ٢- و ابنت. ٣- و ابنتي. ٤- امرئ. ٥- اثنين. ٦- اسم: نحو: (اسم ربك). ٧- اثنتا و اثنتين. - و وقعت في ثلاثة أسماء في القرآن و هي: ١- است ٢- و ابنم ٣- و ايم الله في القسم. و يزداد في النون فيقال: و ايمن الله، و يبدأ في هذه الأسماء بكسر الهمزة. و إذا وقعت همزة الوصل في فعل أمر، فانظر إلى ثالثه، فإن كان مكسورا أو مفتوحا فيبدأ فيه بكسر الهمزة نحو: اذهب و اضرب، و ارجع. و إن كان ثالثه مضموما ضمًا لازما فيبدأ فيه بضم الهمزة نحو: اتل، و انظر، و اضطر و ما شابه ذلك. و أما إذا كان ثالثه مضموما ضمًا عارضا فيبدأ فيه بالكسر نظرا لأصله، نحو: امشوا، و اقضوا، و ابنوا، و أتوا، فإن أصله: (امشيوا، و اقضيوا، و اثيوا) و ابنيوا)، لأنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش، و امشيا، و اقض، و اقضيا. هكذا، فتجد عين الفعل مكسورة في هذه الأفعال فاعلم أن الضمة فيه عارضه، و تكون همزة الوصل في ماضى الخماسى و السداسى، و أمرهما و مصدرهما، مثل: انطلق: ماضى انطلق: أمر، و انطلق: مصدر. و استخرج: ماضى، استخرج، و استخراج: مصدر. و أمر الثلاثى كاضرب، و اعلم، و يبدأ في هذا كله بكسر الهمزة. و لا تأتى في حرف إلا في «ايم الله» للقسم، و فى «ال» للتعريف، و تكون مفتوحة فيها. و تحذف بعد همزة الاستفهام، نحو: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ، افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، أَطَّلَعَ الْغَيْبَ، اسْتَكْبَرَتْ، أَصْطَفَى الْبَنَاتِ، اتَّخَذْتُمْ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٦ أما إذا وقعت بين همزة الاستفهام و لا التعريف، فلا تحذف، كى لا يلتبس الاستفهام بالخبر. و مثال ذلك الذَّكْرَيْنِ موضعى الأنعام، و (الآن) موضعى يونس، و آلهُ أَذِنَ لَكُمْ يونس، و آلهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ بالنمل. و يبدأ باللام أو بهمزة الوصل في قوله تعالى: بِنَسِ الْإِسْمِ الْفُسُوقِ و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٤٥):

السؤال رقم (٤٥): - اكتب باختصار عن بعض الحروف التى تحذف وصلا، و الحروف التى تثبت وقفا، موضحا ذلك بالأمثلة؟

الإجابة:

الإجابة: ١- حرف الواو فى المفرد و الجمع تحذف فى الوصل لالتقاء الساكنين فهى ثابتة رسما و وقفا، نحو: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ، مُلَاقُوا اللَّهَ، مُزْسَلُوا النَّاقَةَ، كَاشِفُوا الْعَذَابِ، جَاءُوا الصَّخْرَ و ما شاكل ذلك إلا فى أربعة أفعال و اسم واحد، و هى محذوفة فيها رسما و لفظا و وقفا و وصلا و هى: وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْإِسْرَاءِ، و يَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ بِالشُّورَى فهى هكذا يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ، يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ بِالْقَمَرِ، سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ بِالْعَلْقِ. أما الاسم: فهو: وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ بالتحريم، على أنه جمع مذكر سالم. ٢- و أما الياء: فتثبت فى أولى الأيدي و الأبصار، و حذفت فى ذَا الأيدي إِنَّهُ أَوَّابٌ، و يوقف فى الأولى بإثبات الياء، و فى الثانية بحذفها. و يوقف بإثبات الياء فى (معجزى الله)، و (محلّى الصيد) و (حاضرى المسجد الحرام)، و (أتى الرحمن)، و (مهلكى القرى)، و (المقيمى الصلاة). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٧ و أما الياء الزائدة الواقعة قبل ساكن مثال: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ بالنساء، وَ أَخْشَوْنَ الْيَوْمَ بالمائدة، تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ بيونس، بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ بطه و النازعات، و وادِ التَّمِيلِ بالنمل، و الْوَادِ الْمَأْمُونِ بالقصص و الْجَوَارِ الْمُنشَأَتِ بالرحمن، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ بالتكوير، لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا بالحج، بِهِادِ الْعُمَى بالروم، صَالِ الْجَجِيمِ بالصفات، تُغْنِ النَّذْرُ بالقمر، يُرِذِنِ الرَّحْمَنُ بياسين، يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا الأولى بالزمر، يُنَادِ الْمُنَادِ بقاف. ٣- و أما الألف فإن حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسما و وقفا مثال ذاقَا الشَّجَرَةَ، كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ، وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إلا فى ثلاثة مواضع حذفت فيها الألف رسما و يوقف على الهاء فيها من غير ألف و هى: أَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ بالنور و يا أَيْهِ السَّاحِرِ بِالزَّخْرِفِ و أَيْهِ الثَّقَلَيْنِ بِالرَّحْمَنِ هذه مواضع الحذف، مواضع بالاتفاق «١» على إثبات

الألف فيها عند الوقف، و هو: اهْبَطُوا مِصْرًا بِالْبَقْرَةِ، وَ لَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ، بِيُوسُفَ، وَ لَنْشِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ بِالْعَلْقِ. و لفظ إذا المنون مثل: إِذَا لَمَّا بَتَّغُوا، وَ أَلْفٌ لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ بِالْكَهْفِ وَقَفَا. تثبت الألف وقفا و تحذف وصلا في الضمير، مثال: (أنا النذير)، (الظنوننا)، (الرسولنا)، (السيلا)، و (قواريرا) الموضع الأول بسورة الإنسان فقط. و مما حذف وصلا و وقفا و ثبت رسما: (ثمودا) في أربعة مواضع هي: ١- وَ تَمُّ وَدٌ وَ أَصٌ حَابَ الرَّسِّ. ٢- أَلَا إِنَّ تَمُّ وَدٌ كَفَرُوا رَبَّهُمْ بِهـ وَدٌ. (١) منه المجيد ص (١٣٠)، بيان

الحذف و الإثبات لحفص عن عاصم الكوفي. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٨ ٣- وَ تَمُّودٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ بِالْعَنْكَبُوتِ. ٤- وَ تَمُّودٌ فَمَا أَتْبَقَى بِالنَّجْمِ.

السؤال رقم (٤٦):

السؤال رقم (٤٦): - ما هي الحروف (الجوفية و الهوائية- الحلقية- اللهوية- الشجرية- الذلقية- النطعية- الأسلية- اللثوية- الشفوية)؟ و ما علة هذه التسمية؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الدكتور سالم محيسن في الرائد تحت عنوان «ألقاب الحروف» و هي: ١- ٢ الجوفية و الهوائية و هي: حروف المد الثلاثة، و لقبَت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات و تمر في كل جوف الحلق و الفم و هو الخلاء الداخل فيه. فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء، أعنى هواء الفم و هو الصوت. ٣- الحلقية: و هي ستة أحرف: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء، و لقبت بذلك و نسبت إلى الحلق لخروجها منه. ٤- اللهوية: و هما: القاف، و الكاف، و لقبتا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، فنسبا إليها. ٥- الشجرية: و هي ثلاث حروف: الجيم، و الشين، و الياء، و لقبت بذلك لخروجها من شجر الفم، و هو منفتح ما بين اللحيين. ٦- الذلقية: و هي ثلاثة حروف: اللام و النون و الراء، و لقبت بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان، و هو طرفه. ٧- النطعية: و هي ثلاثة حروف: الطاء، و الدال، و التاء، و لقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطح الفم، أي جلد غار الحنك الأعلى و هو سعته. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٩٩ ٨- الأسلية، و هي ثلاثة حروف: الصاد، و السين، و الزاي، و لقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان و هي طرفه. ٩- اللثوية: و هي ثلاثة حروف: الطاء، و الذال و التاء، و لقبت بذلك لمجاورة مخارجها للثة و هي اللحم المركب فيه الأسنان. ١٠- الشفوية: و هي أربعة حروف: الفاء و الواو و الباء و الميم، و لقبت بذلك لخروجها من الشفة، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٤٧):

السؤال رقم (٤٧): - فرق بين الوقف و القطع و السكت؟

الإجابة:

الإجابة: الوقف: معناه في اللغة الكف عن مطلق شيء. يقال: وقفت فلانا عن كذا إذا كففته عنه و منعته عن مباشرته. و معناه في الاصطلاح- كما قال ابن الجزري في النشر- قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به، و إما بما قبله من غير قصد الإعراض عن القراءة. و يكون الوقف في رءوس الآي و أوساطها، و لا يكون في وسط الكلمة و لا فيما اتصل رسما. و القطع في اللغة الإبانة و الإزالة، يقال: قطعت الرقبة إذا أبتتها و فصلتها، و أزلتها عن

مكانها. و في الاصطلاح: قطع القراءة بالكلية، و الانتقال عنها إلى حال أخرى، و هو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة، و لا يكون إلا على رأس آية، لأن رءوس الآي في نفسها مقاطع. و نقل في النشر (١) عن عبد الله بن أبي الهذيل أنه قال: إذا قرأ أحدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها ... و ظاهر هذا العموم، فلا- ينبغي للقارئ أن يقف على كلمة في أثناء الآية، و يقطع قراءته عليها، سواء كان في الصلاة أم خارجها (١) معالم الاهتداء

ص (١٨٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٠ و نقل في النشر عن أبي الهذيل السابق ذكره أنه قال: كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الآية و يدعوا بعضها، و هذا أعم من أن يكون في الصلاة أم خارجها. و عبد الله بن أبي الهذيل هذا تابعي كبير، و قوله: كانوا: يدل على أن الصحابة- رضی الله عنهم أجمعين- كانوا يكرهون ذلك. و السكت في اللغة الامتناع، يقال: سكت فلان عن الكلام إذا امتنع منه، و اصطلاحا: قطع الصوت زما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة و هو مقيد بالسماع، فلا يجوز إلا فيما ثبت فيه النقل، و صحت به الرواية، و يكون في وسط الكلمة، و فيما اتصل رسما.

السؤال رقم (٤٨):

السؤال رقم (٤٨): - اذكر حكم الوقف على (نعم) في القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟

الإجابة:

الإجابة: نبدأ أولاً بذكر مواضع (نعم) في القرآن الكريم ثم نتبع ذلك بذكر حكم الوقف عليها: أولاً: مواضع نعم في القرآن الكريم: اعلم أن هذه الكلمة وقعت في القرآن الكريم في أربعة مواضع: ١- فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، قَالُوا نَعَمْ سورة الأعراف آية (٤٤). ٢- قَالِ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الأعراف الآية (١١٤). ٣- قَالِ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الشعراء آية (٤٢). ٤- قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ سورة الصافات آية (١٨). ثانياً: حكم الوقف على (نعم) في الآيات السابقة: الموضوع الأول: الوقف عليها كاف، لأن (قالوا نعم) جواب أهل النار عن سؤال أهل الجنة لهم و هو فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠١ الموضوع الثاني: لا يجوز الوقف فيها على نعم، لأن جملة (وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) معطوفة على الجملة المحذوفة التي قامت (نعم) مقامها في الجواب. الموضوع الثالث: يقال فيها كل ما قيل في الآية الثانية. الموضوع الرابع: لا يسوغ الوقف فيها على نعم أيضاً، لأن جملة و أنتم داخرون في محل نصب على أنها حال من الفاعل الذي حذف مع فعله و قامت نعم مقامه.

السؤال رقم (٤٩):

السؤال رقم (٤٩): - اذكر حكم الوقف على (بلى) في القرآن الكريم؟ مع ذكر مواضع ذكرها؟

الإجابة:

الإجابة: بلى: هي «١» حرف جواب، يجاب بها كلام قبلها و تختص بالنفي بمعنى أنها لا تقع إلا بعد كلام منفي. فلا تقع بعد كلام مثبت إلا في النزر اليسير من الأساليب، و هي تفيد إبطال النفي قبلها و نقضه و تقرر نقيضه، و قد وقعت في القرآن الكريم في اثنين و عشرين موضعاً في ست عشرة سورة، و ينقسم حكمها، أو حكم الوقف عليها على ثلاثة أقسام. القسم الأول: ما يختار فيه كثير من القراء و أهل اللغة الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقه بما بعدها، و ذلك في عشرة مواضع هي: ١- أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، بلى سورة البقرة الآية (٨٠، ٨١). ٢- قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، بلى سورة البقرة الآية (١١١، ١١٢). ٣- وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ بلى سورة آل عمران الآية (٧٥، ٧٦).

(١) معالم الاهتداء ص ١١٠ و ما بعدها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٢ ٤- بثلاثه آلاف من الملائكة مُنزَلين، بلى سورة آل عمران الآية (١٢٤)، ١٢٥). ٥- وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا، بلى سورة الأعراف الآية (١٧٢). ٦- مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ، بلى سورة النحل الآية (٢٨). ٧- عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ، بلى سورة يس الآية (٨١). ٨- أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا، بلى سورة غافر الآية (٥٠). ٩- عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، بلى سورة الأحقاف الآية (٣٣). ١٠- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ، بلى سورة الانشقاق الآية (١٤، ١٥). القسم الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها و ذلك في سبعة مواضع: ١- قَالُوا بلى وَرَبَّنَا سُورَةَ الْأَنْعَامِ الْآيَةَ (٣٠). ٢- بلى وَعِيدًا عَلَيْهِ حَقًّا سُورَةَ النَّحْلِ الْآيَةَ (٣٨). ٣- قُلْ بلى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ سُورَةَ سَبَأِ الْآيَةَ (٣). ٤- بلى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي سُورَةَ الزَّمْرِ الْآيَةَ (٥٩). ٥- قَالُوا بلى وَرَبَّنَا سُورَةَ الْأَحْقَافِ الْآيَةَ (٣٣). ٦- قُلْ بلى وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ سُورَةَ التَّغَابِنِ الْآيَةَ (٧). ٧- بلى قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِيَ بِنَانَهُ سُورَةَ الْقِيَامَةِ الْآيَةَ (٤). القسم الثالث: ما اختلفوا في جواز الوقف عليها، و الأرجح المنع لأن بعدها متصل بما قبلها و هي خمسة مواضع. ١- قَالَ بلى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ الْآيَةَ (٢٦٠). ٢- قَالُوا بلى وَ لَكِنْ حَقَّتْ سُورَةُ الزَّمْرِ الْآيَةَ (٧١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٣ ٣- بلى وَرُسُلْنَا سُورَةَ الزَّخْرِفِ الْآيَةَ (٨٠). ٤- قَالُوا بلى وَ لَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ سُورَةَ الْحَدِيدِ الْآيَةَ (١٤). ٥- قَالُوا بلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ سُورَةَ الْمَلِكِ الْآيَةَ (٩). و قد نظم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي مواضع بلى الاثني عشرين، مع تقسيم هذه المواضع إلى ثلاثة أقسام، و بيان حكم كل قسم منهما فقال: حكم بلى في سائر القرآن ثلاثة عن عابد الرحمن أعنى السيوطي جامع الإتقان عن عصبة التفسير و البرهان فالوقف في سبع عليها قد منع لما لها تعلق بما جمع قالوا بلى في آخر الأحقاف و في التغابن للذكي الوافي و قل بلى في سورة القيامة فاحذر من التفريط و الملامه و خمسة فيها خلاف زبرا بالمنع و الجواز حيث حرّرا بلى و لكن قد أتى في البقرة و في الزمر بلى و لكن حرّره بلى و رسلنا أتى في الزخرف و في الحديد مثلها عنهم قفى قالوا بلى في الملك ثم جوزوا في ثالث الأقسام وقفا أبرزوا وعيدها عشر سوى ما قد ذكر لم تخف عن فهم الذكي المستقر

السؤال رقم (٥٠):

السؤال رقم (٥٠): - اذكر حكم الوقف على (كلا) في القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: كلا- في كتاب ربنا سبحانه و تعالى لها أربعة معان، لا تخرج في جميع مواردنا عنها: الردع و الزجر، معنى حقًا، معنى نعم، معنى الاستفتاح، و قد ذكر لها الإمام القرطبي في تفسيره معنى خامسا، و هو أن تكون بمعنى لا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٤ النافية. و قد وقعت هذه الكلمة (كلا) «١» في القرآن في ثلاثة و ثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة. كلها في النصف الثاني من القرآن. و ليس في النصف الأول منها شيء و لذلك قال بعضهم: و ما نزلت كلاً بيثرب فاعلمن و لم تأت في القرآن في نصفه الأعلى قال العلامة بدر الدين الزركشى في البرهان: و حكمه ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكة. و أكثرها جابرة فتكررت هذه الكلمة على وجه التهديد و التعنيف لهم و الإنكار عليهم بخلاف النصف الأول. و ما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلهم و ضعفهم ثم نقل الزركشى عن الإمام مكي بن أبي طالب أنه قسم (كلا) أربعة أقسام: القسم الأول: ما يحسن الوقف فيه عليها- على معنى الرد لما قبلها- و الإنكار له فتكون بمعنى: ليس الأمر كذلك. و الوقف عليها في هذه المواضع هو الاختيار. و يجوز الابتداء بما بعدها على معنى (حقا) أو على معنى (ألا) و ذلك أحد عشرة موضعا هي: ١- أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سُورَةَ مَرْيَمِ الْآيَةَ (٧٨، ٧٩). ٢- وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سُورَةَ مَرْيَمِ الْآيَةَ (٨١، ٨٢). ٣- لَعَلِّي

أَعْمِلْ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُمْ كَلَّا سورة المؤمنين الآية (١٠٠). ٤- قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا سورة سبأ الآية (٢٧).
 (١) معالم الاهتداء ص (١٤٣).
 الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٥ ٥- وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا سورة المعارج الآية (١٤، ١٥). ٦- أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ كَلَّا سورة المعارج الآية (٣٨، ٣٩). ٧- ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا سورة المدثر الآية (١٥، ١٦). ٨- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صِخْرَفًا مُنَشَّرَةً كَلَّا سورة المدثر الآية (٥٢، ٥٣). ٩- إِذَا تَنَالَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، كَلَّا سورة المطففين الآية (١٣، ١٤). ١٠- وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتِلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ، كَلَّا سورة الفجر الآية (١٦، ١٧). ١١- يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، كَلَّا سورة الهمزة الآية (٣، ٤). القسم الثاني: ما لا- يحسن الوقوف فيه عليها، و لكن يتبدأ بها، و ذلك في ثمانية عشر موضعاً. ١- كَلَّا وَالْقَمَرِ سورة المدثر الآية (٣٢). ٢- كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ سورة المدثر الآية (٥٤). ٣- كَلَّا لَا وَزَرَ سورة القيامة الآية (١١). ٤- كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ سورة القيامة (٢٠). ٥- كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ سورة القيامة (٢٦). ٦- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ سورة النبأ آية (٤). ٧- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ عَبَسَ آيَةً (٢٣). ٩- كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ الْأَنْفِطَارِ (٩). ١٠- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ الْمُطْفِينِ (٧). ١١- كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمُ الْمُطْفِينِ (١٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٦ ١٢- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ الْمُطْفِينِ (١٨). ١٣- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ الْفَجْرِ (٢١). ١٤- كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَن لِيْقَى الْعَلَقِ (٦). ١٥- كَلَّا لَيَنْتَبِهَنَّ الْعَلَقِ (١٥). ١٦- كَلَّا لَا- تُطْعَمُهُ الْعَلَقِ (١٩). ١٧- كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التَّكَاثُرِ (٣). ١٨- كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ التَّكَاثُرِ (٥). القسم الثالث: ما لا يحسن الوقوف فيه عليها، و لا يحسن الابتداء بها، بل تكون موصولة بما قبلها من الكلام، و بما بعدها، و ذلك في موضعين هما: ١- ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ النَّبَأِ (٥). ٢- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التَّكَاثُرِ (٤). القسم الرابع: ما يحسن الوقوف عليها و لا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، في موضعين هما: ١- قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ سورة الشعراء (١٥). ٢- قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ سورة الشعراء (٦٢).

السؤال رقم (٥١):

السؤال رقم (٥١): - اذكر الفرق بين الضاد والطاء، و اذكر مواد الطاء الواردة في القرآن الكريم من حيث الاتفاق والاختلاف على نطقها؟

الإجابة:

الإجابة: الفرق بين الضاد والطاء: جاء في العميد «١» أن الفرق بين الضاد والطاء يكون من حيث المخرج و هو عبارة عن أن الضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان مماساً يلي الأضراس (١) فتح المجيد شرح العميد ص (١٣٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٧ العليا، أو منهما معاً، و أما الطاء فتخرج من طرف اللسان مع أطراف الشيا العليا على ما فصل في مخارج الحروف. و من حيث الصفة فإن الضاد مستطيلة، و الطاء ليست كذلك، و في ذلك يقال: و الضاد باستفالة و مخرج ميز من الطاء و كلها تجي مواد الطاء الواردة في القرآن الكريم: تقع الطاء غير المستطيلة في القرآن الكريم في ثلاثين مادة متفق عليها، و مادة واحدة مختلف فيها. فأما المواد المتفق عليها فهي حسب و رودها في الجزرية كما يلي: ١- مادة الطعن، بمعنى الرحيل في قوله تعالى يَوْمَ طَعْنَكُمْ فَعَقَكُمْ. ٢- مادة الظل، ضد الشمس و الحر نحو قوله تعالى: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحُرُورُ ٣- مادة الظهيرة، أى منتصف النهار، في مِنَ الظَّهِيرَةِ بالنور، وَ حِينَ تَطْهَرُونَ بالروم فقط. ٤- مادة العظمة نحو وَ هُوَ الْعُلِيُّ الْعَظِيمُ. ٥- مادة الحفظ نحو قوله تعالى: وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. ٦- مادة اليقظة، ضد النوم في قوله تعالى: وَ تَحَسَّبُ بِهِمْ أَيْقَاطًا فقط. ٧- مادة الإنظار، بمعنى التأخير نحو قوله تعالى: إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ. ٨- مادة العظم، المقابل للحم، نحو قوله تعالى: فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا. ٩- مادة الظهر، المقابل للطن،

نحو قوله تعالى: إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا، و منها الظهار، بمعنى التحريم، نحو: يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ. ١٠- مادة اللفظ، بمعنى الطرح فى قوله تعالى: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ فَقَط. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٠٨ ١١- مادة ظهر مجردة أو مزيدة بمعانيها المختلفة كالوضوح و البيان نحو قوله تعالى: مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ، ظَهَرَ الْفَسَادُ أَوِ الْغَلْبَةُ وَ الْإِنْتِصَارُ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، أَوِ الْإِطْلَاعُ وَ الْإِحَاطَةُ، نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَوِ الْمُنَاصَرَةُ وَ الْمَعَاوَنَةُ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ ظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ، وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٍ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا هَذِهِ الْمَادَةُ. ١٢- مادة اللظى، أى النار، فى قوله تعالى: إِنَّهَا لَظَى، نَارًا تَلْظَى فَقَط. ١٣- مادة الشواظ، أى اللهب الذى لا دخان له فى شواظٍ مِنْ نَارٍ. ١٤- مادة الكظم نحو: وَ هُوَ كَظِيمٌ. ١٥- مادة الظلم نحو: وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ١٦- مادة الغلظة، ضد اللين نحو قوله تعالى: غَلِيظَ الْقَلْبِ. ١٧- مادة الظلمة نحو: أَوْ كَظْلُمَاتٍ. ١٨- مادة الظفر بضم الظاء فى قوله تعالى: كَلَّ ذِي ظُفْرٍ فَقَط. ١٩- مادة الانتظار نحو قوله تعالى: إِنَّا مُنْتَظِرُونَ. ٢٠- مادة الظمأ، أى العطش نحو قوله تعالى لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ. ٢١- مادة الظفر بفتح الظاء، أى النصر، فى قوله تعالى: مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ فَقَط. ٢٢- مادة الظن نحو بَلْ طَنَّتُمْ. ٢٣- مادة الوعظ نحو قوله تعالى: وَ هُوَ يَعْظُهُ إِلَّا عِضِينَ بِالْحِجْرِ فَإِنهَا بِالضَّادِ. ٢٤- مادة ظل، التى تفيد اتصاف الاسم بالخبر طول النهار، و إذا لم يتصل بها شىء نحو ظَلَّ وَ جَهَّهُ، فَتَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ، أَوْ اتَّصَلَ بِهَا تَاءُ الْإِجَابَاتِ الْوَاضِحَاتِ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ١٠٩ المخاطب المفرد نحو ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا، أَوْ تَاءُ جَمَاعَةِ الْمَخَاطِبِينَ، نَحْوِ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْزُجُونَ، أَوْ تَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوِ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ، أَوْ نون النسوة نَحْوِ فَيَظْلَلَنَّ رَوَاكِدًا. ٢٥- مادة الحظر، بمعنى المنع فى مَحْظُورًا بِالْإِسْرَاءِ فَقَط. ٢٦- مادة الاحتظار فى كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فَقَط. ٢٧- مادة الفظاظه، بمعنى الشدة فى قوله تعالى: وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا فَقَط. ٢٨- مادة النظر نحو إلى رَبِّهَا نَظْرَةً، سِوَى يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً بِالْقِيَامَةِ وَ نَضْرَةً وَ سِرُّورًا بِالدهر، وَ نَضْرَةَ النَّعِيمِ بِالْمُطْفِئِينَ فَإِنهَا بِالضَّادِ. ٢٩- مادة الغيظ نحو قوله تعالى: قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ سِوَى وَ غِيضِ الْمَاءِ ب (هود) وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ب (الرعد) فَإِنهَا بِالضَّادِ. ٣٠- مادة الحظ، بمعنى النصيب، قوله تعالى: لَدُو حَظٌّ عَظِيمٌ، أَمَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ نَحْو: وَ لَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فَإِنهَا بِالضَّادِ. وَ أَمَا الْمَادَةُ الْمُخْتَلِفُ فِيهَا بِالضَّادِ الْمُسْتَطِيلَةُ كَمَا هِيَ قِرَاءَةُ حَفْصٍ وَ بِالظَّاءِ غَيْرِ الْمُسْتَطِيلَةُ فَهِيَ بَضْنِينَ بِالتَّكْوِيرِ، وَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضْنِينَ الْآيَةَ (٢٤)، وَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ مَوْضِحًا هَذِهِ الْمَوَادِّ: وَ الضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجٌ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَ كَلِمَاتُهَا تَجِي فِي الظَّنِّ ظَلَّ الظَّهْرَ عَظْمَ الْحِفْظِ أَيْقِظُ وَ انظُرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ ظَاهِرٌ لَظَى شِوَاظٌ كَظْمٌ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامٌ ظَفَرَ انظُرْ ظَمًا أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاءَ عَظْمٌ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زَخْرَفَ سِوَا وَ ظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَ بَرُومٌ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلَّ يَظْلَلَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَ كُنْتَ فَظًّا وَ جَمِيعُ النَّظَرِ الْإِجَابَاتِ الْوَاضِحَاتِ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ١١٠ إِلَّا بَوَيْلَ هَلْ وَ أَوْلَى نَاضِرَهُ وَ الْغِيظُ لَا الرَّعْدُ وَ هُوَ قَاصِرُهُ وَ الْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَ فِي ظَنِّينِ الْخِلَافِ سَامِيٍّ وَ إِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِأَزْمِ أَنْقِضْ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ وَ اضْطُرَّ مَعَ وَعِظْتَ مَعَ أَفْضَتُمْ وَ صَفَّ هَا جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ

السؤال رقم (٥٢):

السؤال رقم (٥٢): - أورد بعض أئمة القرآن أن هناك حروفاً أحادية، و ثنائية، و ثلاثية كما قال الشاطبي: «تاء مثلث» وضح ذلك باختصار شديد؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: أورد الشاطبي - رحمه الله - فى البيت رقم (٤٩) فى التعرف على رموز الاجتماع للقراء السبعة، قوله: و منهن للكوفى تاء مثلث و ستتهم بالخاء ليس بأغفلا و قد شرح الإمام القاضى - رحمه الله - فى الوافى هذا البيت فقال: و من حروف أبى جاد التاء ذو النقط

الثلاث فهي رمز للكوفيين الثلاثة عاصم، و حمزة و الكسائي إذا اتفقوا في القراءة. و من هناك يبدو أن الثاء ثلاثية النقط أى ذات نقط ثلاثة. و من هنا نجد أن النقط في القرآن الكريم إما أحادية، أو ثنائية، أو ثلاثية فقط: - حروف أحادية النقط: ١- الباء، و النقطة أسفلها (ب). ٢- الجيم، و النقطة أسفلها (ج). ٣- الخاء، و النقطة أعلاها (خ). ٤- الذال، و النقطة أعلاها (ذ). ٥- الزاي، و النقطة أعلاها (ز). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١١١ ٦- الظاء، و النقطة أعلاها (ظ). ٧- الغين و النقطة أعلاها (غ). ٨- الفاء، و النقطة أعلاها (ف). ٩- النون و النقطة أعلاها (ن). حروف ثنائية النقط: ١- التاء، و النقط أعلاها (ت) ٢- القاف، و النقط أعلاها (ق). ٣- الياء، و النقط أسفلها (ى). - حروف ثلاثية النقط و هي: ١- الثاء، و النقط أعلاها (ث). ٢- الشين، و النقط أعلاها (ش).

فائدة:

فائدة: ١- عدد الحروف الهجائية (٢٨) حرفا منها (١٤) به نقط، و (١٤) خال من النقط. ٢- عدد الحروف أحادية النقط (٩). ٢- عدد الحروف ثنائية النقط (٣). ٤- عدد الحروف ثلاثية النقط (٢). ٥- هناك عدد كبير من الحروف الهجائية به نقط، و هو يشبه أو يقابل نفس العدد الخالي من النقط في أغلب الحروف نحو (د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ)، و تعتبر هذه الحروف لبنات تكون منها صرح عظيم البناء، بديع في مبناء و معناه، و هو القرآن الكريم، لا يخترقه معتد، فسبحان من أبدع، و صور، و قال، سبحانه هو الله القادر العظيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١١٢

السؤال رقم (٥٣):

السؤال رقم (٥٣): - عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟

الإجابة:

الإجابة: التسهيل: مطلق التغيير، و يشمل التسهيل بين بين، و الحذف، و الإثبات، و النقل، فالتسهيل بين بين هو أن ينطق بالهمزة بينها و بين حرف المد المجانس لحركتها، فينطق بالمفتوحة بينها و بين الألف، و بالمكسورة بينها و بين الباء، و بالمضمومة بينها و بين الواو. و الفتح المراد في باب الفتح «١» و الإمالة فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف، لأنه لا يقبل الحركة. و الإمالة لغة: التعويج، و اصطلاحا تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى: الإمالة الكبرى: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، و بالألف نحو الياء، من غير قلب خالص و لا إشباع مفرط، و هي الإمالة المحضة، و تسمى بالإضجاع. و الإمالة الصغرى، هي ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل بين بين، أى بين لفظي الفتح و الإمالة الكبرى.

السؤال رقم (٥٤):

السؤال رقم (٥٤): - ما هي القلقلة؟ و ما حروفها؟ و لما ذا سميت مقلقلة؟ و ما مراتب القلقلة و ما كيفيتها؟ و ما المراد من قول بعضهم: و قلقلة ميل إلى الفتح مطلقا و لا تتبعها بالذى قبل تجملا

الإجابة:

الإجابة: القلقلة في اللغة: الاضطراب، و في الاصطلاح: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية خصوصا إذا كان ساكنا «٢» و حروفها (٢) _____ (١) الإرشادات

(٥١٢). (٢) العميد: ص (٥٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٣ خمسة مجموعة في «قطب جد» و تسمى مقلقلة لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف. - و مراتب القلقله ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المحرك، غير أنها تكون كامله في المرتبتين الأولتين، و ناقصه في المحرك الذي لا يوجد فيه إلا أصلها. فالقلقله في هذه الحروف أشبه ما تكون بالغنة بالنسبه لحرفي النون و الميم التي تكمل في بعض أحوالها، و تضعف في المظهر و المحرك منهما، إذ لا يوجد فيهما حين الإظهار و التحريك إلا الأصل الغنة. و لقد اختلف العلماء في كيفية القلقله بالنسبه إلى ما سكن من حروفها فقول: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركه مناسبة للحرف الذي قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو (أقرب) كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، و إن كان ما قبله مكسورا نحو (اقراً) كانت القلقله أقرب إلى الكسر، و إن كان ما قبله مضموما نحو (ادع) كانت القلقله أقرب إلى الضم، أى أن القلقله تابعه لحركه الحرف الذي قبلها حتى تتناسب الحركات. و قيل إن الحرف المقلقل يتحرك بحركه مناسبة للحرف الذي بعده عند قلقلته مفتوحا كان أو مكسورا أو مضموما، أى أن القلقله تكون أقرب إلى الفتح دائما دون الثفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل، أو ما بعده مفتوحا أو مكسورا، أو مضموما، و هذا معنى البيت المتقدم في السؤال، و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٥٥):

السؤال رقم (٥٥): - اذكر الأحكام التي تخالف الروضه فيها الحرز مع قصر المنفصل في المد، و بين ما تتفق من ذلك مع المصباح و ما يخالف كل منهما الآخر فيه؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في العميد الإجابة على جزئيات هذا السؤال مرتبه كالاتي: ما تخالف الروضه فيه الحرز من الأحكام مع قصر المنفصل: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٤ و تخالف روضه ابن المعدل الحرز مع قصر المنفصل في تسعة أحكام، و هي: ١- وجوب توسط المتصل أى مده أربع حركات فقط، لا جواز مده أربعا أو خمسا كما في الحرز. ٢- وجوب إبدال همزة الوصل مع مدها إذا وقعت بين همز استفهام و لام ساكنه، و ذلك في المواضع الستة المذكوره، لا جواز إبدالها مدا و تسهيلها بلا مد كما في الحرز. ٣- وجوب فتح الضاد في (ضعف) و (ضعفا) بالروم، دون جواز فتحها و ضمها كما في الحرز. ٤- وجوب السين في المصَيِّطِطُورُونَ في الطور فقط، دون جواز السين و الصاد كما في الحرز. ٥- وجوب الإدغام الكامل في نَخْلُقْكُمْ بالمرسلات فقط، دون جواز الإدغام الكامل و الناقص فيها كما في الحرز. ٦- وجوب الإشمام في نون تَأْمَنَّا بيوسف فقط، لا جواز الإشمام و الروم فيها كما في الحرز. ٧- وجوب التفخيم في راء فِرْقٍ بالشعراء، لا- جواز تفخيمها و تريقها كما في الحرز. ٨- وجوب حذف الياء من آتَانِي بالنمل، و الألف من سلا سلا بالدهر عند الوقف عليها، لا جواز الحذف و الإثبات فيهما كما في الحرز. ٩- عدم السكت على ألف (عوجا) و (مرقدنا) و نون مَنْ راقٍ و لام بَل ران، لا وجوبه فيها كما في الحرز، و يجمع هذه الأحكام التسعة حسب ترتيبها السابق النظم الآتي: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٥ حمدت إلهي مع صلاتي مسلما على المصطفى و آل و الصحب و الولا و بعد فخذ ما جاء عن حفص عاصم لدى روضه لابن المعدل تقبلا فقصر لمفصول و وسط لم متصل و همز وصل منك الآن أبدا و بالفتح ضعف الزوم و السين في المصيطرون و نخلقكم فادغم مكملا و تأمنا بالإشمام فاقراً و فخما بفرق و آتاني احذفا و سلا سلا و لا سكت في عوجا و مرقدنا و لا ببل ران من راق و كن متأملا و فيم عدا هذا المذى قد ذكرته فكالحرز في كل الأمور روى الملا و ما يتفق المصباح و الروضه فيه من الأحكام مع قصر المنفصل و ما يختلفان فيه منها: و إذا تأملت ما ثبت خلاف المصباح و الروضه فيه للحرز تلخص لك أن كلا من المصباح و الروضه يتفقان في مخالفة الحرز في سبعة أحكام، و هي: ١- وجوب إبدال همز الوصل مدا.

٢- وجوب الإدغام الكامل في نَخْلُكُمْ. ٣- وجوب السين في الْمُصَيِّطُونَ. ٤- وجوب التفخيم في راء (فرق). ٥- وجوب الحذف في آتاني و سلاسلا. ٦- وجوب الإشمام في تَأَمَّنًا. ٧- وجوب الفتح في ضاد ضَعْفٍ و ضَعْفًا بسورة الروم. و أن المصباح ينفرد عن الروضة و الحرز بثلاثة أحكام، و هي: ١- وجوب إشباع المتصل. ٢- وجوب الصاد في يَبْضُ و يَبْضُ و فِي الْخَلْقِ بَضْطًا. ٣- جواز التكبير من آخر (و الضحى) إلى آخر (الناس). و أن الروضة تنفرد عن المصباح و الحرز بحكمين فقط، و هما: ١- وجوب توسط المتصل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٦ ٢- عدم السكت في (عوجا) و (مرقدنا) و (من راق) و (بل ران).

السؤال رقم (٥٦):

السؤال رقم (٥٦): - ما أقسام الراء إجمالاً؟ اذكر حالين لكل قسم؟ و لما ذا حذر العلماء من تكرير الراء؟

الإجابة:

الإجابة: نقسم الإجابة على هذا السؤال إلى ثلاثة أقسام كالاتي: أولاً: أقسام الراء إجمالاً: الراء الواردة في القرآن لحفص مهما اختلفت أحوالها و تعددت صورها لا تخرج عن خمسة أقسام: ١- الراء المرققة اتفاقاً. ٢- الراء التي يجوز ترقيقها و تفخيمها، و الترقيق أولى. ٣- الراء المفخمة باتفاق القراء إلا عند أبي الحسن على بن عبد الغنى الحصرى و موافقيه فإنهم يرققونها و هو غير معمول به. ٤- الراء التي يجوز تفخيمها و ترقيقها، و الترقيق أولى. ٥- الراء المفخمة اتفاقاً. ثانياً: أمثلة على كل قسم: ١- الراء المرققة اتفاقاً: للراء المرققة اتفاقاً ثمان أحوال، منها: - الراء الممالئة: و ليس لها إلا موضع واحد و هو بسم الله مجريها بهود فقط. - الراء الساكنة وسط الكلمة بشرط أن يكون قبلها كسر أصلى و بعدها حرف مستفل نحو (الفردوس). ٢- الراء المفخمة اتفاقاً: تنحصر الراء المفخمة اتفاقاً في إحدى عشرة حالة، و هي: - الراء الساكنة وسط الكلمة و قبلها ضم نحو (قرآن). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٧ - الراء الساكنة وسط الكلمة بعد كسر عارض نحو (من ارتضى) و لا يكون ما بعدها إلا مستفلاً. ٣- الراء المفخمة عند الجميع إلا الحصرى و موافقيه: للراء المفخمة عند جميع القراء إلا الحصرى، و موافقيه حالتان: - أن تقع في لفظ (المرء) أو لفظ (مريم) أو لفظ (القرية) فيجوز ترقيقها عندهم نظراً إلى الكسر الواقع بعدها في لفظ (المرء) و الياء الواقعة بعدها في لفظ (مريم) و (القرية) بناء على أن ترقيق الراء يتناسب مع الكسر و الياء. و اتفق القراء عدا هؤلاء القلة على وجوب تفخيمها لوقوعها بعد فتح موجب لتفخيمها بصرف النظر عن الكسر و الياء الواقعين بعدها في هذه الألفاظ الثلاثة. - الراء الساكنة سكونا عارضا في آخر الكلمة للوقف، و هي في الوصل مكسورة إذا كان قبلها فتح نحو (بقدر) أو ضم نحو (فكر) أو ساكن مستعل و قبله فتح نحو (و العصر) أو ضم نحو (إن مع العسر) أو قبلها ألف و بعدها ياء محذوفة نحو (الجوار) أو قبلها ألف و ليس بعدها ياء محذوفة نحو (من أنصار) أو قبلها واو مديئة نحو (و الطور) فيجوز ترقيقها عندهم إجراء للوقف مجرى الوصل. ٤- الراء التي يجوز ترقيقها و تفخيمها و الترقيق أولى: من أحوالها: - الراء الساكنة سكونا عارضا في آخر الكلمة للوقف و بعدها ياء محذوفة للتخفيف و لم ترد في القرآن إلا في (و نذر) المسبوقه بالواو و هي ستة مواضع بالقمر، و في (الليل إذا يسر) فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفة للتخفيف و أجرى الوقف مجرى الوصل، إذ هي في اللفظين مرققة عند وصلها، و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١١٨ و لا يقاس على (و نذر) و (يسر) لفظ (الجوار) و إن أشبههما في حذف الياء التي كانت بعد الراء للتخفيف و لكن لم ينص عليه كما نص عليهما، و التفخيم و الترقيق مبنيان على النص لا على القياس «١». - الراء الساكنة سكونا عارضا في آخر الكلمة للوقف و بعدها ياء محذوفة للبناء، و لا تكون الا في: (أن أسر)، (فأسر) فقط، فإن هذا الفعل الذي آخره راء مبنى على حذف حرف العلة و هو الياء، فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفة للبناء، و أجرى مجرى الوصل، إذ هي مرققة عند وصلها. و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء. و لا يقاس على ذلك لفظ

(و لم أدر) بالحقاقه و إن أشبههم في حذف الياء لكن للجزم لا- للبناء، و الجزم عارض و البناء أصلي، و أيضا فإنه لم ينص على (لم أدر) كما نص على (أن أسر)، (فأسر). ٥- الراء التي يجوز تفخيمها و ترقيقها و التفخيم أولى: لها ثلاث أحوال منها: - الراء الساكنة سكونا عارضا في آخر الكلمه للوقف و قبلها ساكن مستعل، و قبل الساكن كسر و هي في الوصل مفتوحه، و لم ترد في القرآن إلا في لفظ واحد و هو (مصر) غير المنون، فمن فخمها نظر حالتها في الوصل حيث تكون مفتوحه واجبه التفخيم بصرف النظر عن الكسر الواقع قبل الساكن المستعل الفاصل بينها و بين الراء، و اعتبره حاجزا حصينا و مانعا من تأثيره في الراء. (_____ ١) انظر أحوال الراء كامله في كتاب

فتح المجيد شرح كتاب العميد للأستاذ محمود على بسه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١١٩ و من رققها لم ينظر إلى حالتها في الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و اعتبر الكسر المنفصل عنها بحرف الاستعلاء موجبا لترقيقها دون التفتات إلى أن حرف الاستعلاء حاجزا حصين فاصل بين الراء و الكسر، و في ذلك يقال: و اختير أن يوقف مثل الوصل في راء مصر القطر يا ذا الفصل ٢- الراء الساكنه سكونا عارضا في آخر الكلمه للوقف و قبلها ساكن مستعل و قبل الساكن فتح، و هي في الوصل مكسوره نحو (و الفجر) (و لم أدر)، فمن فخمها نظر إلى أن الساكن الذي قبلها مسبوق واجبه التريق و إلى أن ما قبلها مستغل يناسبه ترقيقها.

السؤال رقم (٥٧):

السؤال رقم (٥٧): - اذكر مذاهب القراء السبعة في لام «هل» و «بل» في القرآن الكريم؟

الإجابة:

الإجابة: نبدأ في إجابة هذا السؤال بذكر أبيات الإمام الشاطبي يرحمه الله- أي الأبيات التي تتعلق بلام هل و بل من قصيدته في القراءات السبع التي تسمى بالشاطبية حيث يقول: ألا بل و هل تروى ثنى ظعن زينب سمير نواها طلع ضر و مبتلى فأدغمها راو و أدغم فاضل و قور ثناه سرتيما و قد حلا و بل في النسا خلادهم بخلافه و في هل ترى الإدغام حب و حملا و أظهر لدا واع نبيل ضمائه و في الرعد هل و استوف لا زاجرا هلا و من خلال شرح الإمام القاضي المسمى (الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع) يتبين لنا مذاهب القراء في لام هل و بل حيث قال: حروف بل و هل ثمانية و هي: التاء، الثاء، الظاء، الزاي، السين، النون، الطاء، الضاد و ظاهر كلام الناظم أن كلا من بل و هل تقع بعدها الحروف الثمانية و ليس كذلك فإن لام بل لم يقع بعدها في القرآن إلا سبعة أحرف و هي الحروف المذكورة ما عدا التاء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٢٠ و لام هل يقع بعدها في القرآن إلا ثلاثة أحرف و هي النون و التاء، و التاء. و لام بل تختص بخمسة و هي: الضاد، و الطاء و الظاء و الزاي و السين. فهذه الحروف الخمسة لم تقع في القرآن إلا- بعد بل نحو: (بل ضلوا)، (بل طبع)، (بل ظننتم)، (بل زين)، (بل سولت). و تختص هل بحرف التاء، فلم يقع هذا الحرف إلا بعد هل في هَلْ تُؤَبُّ الكُفَّارُ في المطففين و تشترك بل و هل في حرفين و هما النون و التاء فكل منهما يقع بعد نحو: (بل نقدف)، (بل تأتيهم). و بعد هل نحو: (هل نبئكم)، (هل ترى). و الخلاصة أن بل يقع بعدها جميع الحروف ما عدا التاء المثلثة، و تنفرد بوقوع الأ-حرف الخمسة التي هي الضاد، و الطاء، و الظاء، و الزاء، و السين، و تشترك مع هل في حرفين النون و التاء المثناة. و أما هل فتفرد بالتاء المثلثة و تشترك مع بل في النون و التاء فالضاد و الطاء، و الظاء و الزاي و السين مختصة ببل، و التاء بهل، و التاء و النون محل اشتراك بين بل و هل. و قد أخبر الناظم أن الكسائي أدغم لام بل و هل في الحروف الثمانية على التفصيل السابق، و أن حمزة أدغم في التاء و السين و التاء، و أظهر في الخمسة الباقية و أن خلادا اختلف عنه في إظهار و إدغام بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا في سورة النساء. و أن أبا عمرو أدغم هل ترى خاصة و هي في موضوعين هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ في الملك، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ في الحاقه، و أظهر في الباقي. و أن هشاما أظهر عند النون و الضاد في جميع المواضع و عند التاء في أمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ في الرعد، و أدغم في

السته الباقية و منها التاء في غير الرعد. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٢١ و الخلاصة أن الكسائي يدغم في جميع الحروف، و أن نافعا و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصما يظهرون عند جميع الحروف. و أن أبا عمر و يدغم (هل ترى) في الملك و الحاقه خاصة، و يظهر فيما عدا ذلك أن هشاما يظهر عند النون و الضاد، و عند التاء في الرعد خاصة، و يدغم في باقي الحروف، و أن حمزة يدغم في التاء و السين و التاء، و يظهر عند الباقي غير أن خلادا روى عنه في بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا الإظهار و الإدغام. و أما خلف فيظهر في هذا الموضوع قولاً واحداً. و ينبغي أن يعلم أن أمْ هَلْ تَشِيَتَوِي الظلمات و الثور في الرعد لا يدغمها أحد لأن حمزة و الكسائي يقرآن يستوي بالياء، و هي مستثناة لهشام الذي يدغم في التاء و أبو عمرو لا يدغم في التاء إلا في موضعي تبارك و الحاقه كما سبق.

السؤال رقم (٥٨):

السؤال رقم (٥٨): - عرف السكت؟ و بين الأشياء التي يجوز السكت عليها؟

الإجابة:

الإجابة: السكت هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً بدون تنفس، و مقداره حركتان، و الأشياء التي يجوز السكت عليها ثمانية «١» هي: ١- (أل) مثل و فِي الْمَارِضِ آيَاتٌ لِلْمُؤَقِنِينَ. ٢- (شئ) مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً. ٣- الساكن المفصول مثل قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. ٤- الساكن الموصول مثل دَفَّءٌ. ٥- المد المنفصل مثل: وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ. ٦- المد المتصل مثل: قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ. ٧- فواتح السور المبتدأه بحروف هجائية مثل (الم)، (طه)، (كهيعص)، (ق).
(١) انظر المهدب (١ / ٤١).

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٢٢ ٨- أربع كلمات و هي: (عوجا قيما)، (من مرقدا هذا)، (وقيل من راق)، (بل ران). فآل، و شئ، و الساكن المفصول، و الساكن الموصول يسكت عليها كل من ابن ذكوان و حفص، و حمزة، و إدريس بخلف عنهم: المد المنفصل، و المد المتصل يسكت عليها حمزة وحده بلا خلاف. و الكلمات الأربع يسكت عليها حفص وحده بخلف عنه. و فواتح السور يسكت عليها أبو جعفر وحده بخلف عنه. و وجه السكت على الساكن قبل الهمزة للتمكين من النطق بالهمز لصعوبتها و بعد مخرجها حيث إنها تخرج من أقصى الحلق. و وجه السكت على حروف فواتح السور لبيان أن هذه الحروف مفصولة، و إن اتصلت رسماً، و في كل حرف منها سر من أسرار الله تعالى. و وجه السكت على الكلمات الأربع أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد. و وجه السكت في كل ذلك أنه الأصل.

السؤال رقم (٥٩):

السؤال رقم (٥٩): - عرف القارئ المبتدئ؟ و المقرئ المنتهى؟

الإجابة:

الإجابة: القارئ هو مبتدئ في علم القراءة إن أفرد إلى ثلاث قراءات، و متوسط أن نقل أربعاً منها أو خمساً، و منته إن نقل من القراءات أكثرها و أشهرها. أما المقرئ فهو من علم بالقراءات و رواها مشافهة عن شوفه بها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٢٣

السؤال رقم (٦٠):

السؤال رقم (٦٠): - اذكر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم؟ و ما المقصود بالحال المرتحل؟

الإجابة:

الإجابة: روى مسندا و مرسلا أن رجلا جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فقال: أى العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: الحال المرتحل، و هو حذف مضاف أى عمل الحال، و روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضى الله عنهما - بلفظ: أن رجلا قال: يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل»، قال: و ما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن» كلما ارتحل، أى كلما فرغ من ختمه شرع فى أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر، و للسلف عادات فى قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين، و بعضهم فى شهر، و بعضهم فى ثمان، و بعضهم فى سبع، و هم الأكثرون، و بعضهم فى أقل من ذلك، و كان بعضهم يستحب الختم أول الليل أو أول النهار، فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، و من ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى، كذا ورد، و قاله غير واحد من الصحابة التابعين، و قد روى الدارمى فى مسنده بسند عن سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، و إذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى. و كان بعضهم يستحب حضور مجلس الختم لما فى ذلك من التعرض لنزول رحمة الله تعالى عليه فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن و قبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمنون على دعائه، و ورد من شهد ختمه القرآن كان كمن شهد الغنائم، و من شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها، و كان أنس ابن مالك، و عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - إذا ختم كل واحد منهما القرآن جمع أهله لختمه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٤ و قد ورد فى الغيث أيضا أن الخاتمين لكتاب الله - عز و جل -، على ثلاثة فرق، فمنهم فرقة كيوسف بن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الجباء و هؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة الله و قهره و بطشه، و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار إظهارا للفقر و الفاقة و الاعتذار، و غابوا عن طلب الثواب، و قنعوا أن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم و لا عليهم. و فرقة أخرى يصلون الختم الثانية بالختم الأولى من غير اشتغال بدعاء و لا استغفار إما تقديمًا لمحباب الله على محابهم أو خوفا أن يكون فى ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل و هو من أحب الأعمال إلى الله تعالى كما تقدم، أو عملا بحديث رواه الترمذى عن أبى سعيد - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - قال: يقول الله تبارك و تعالى: «من شغله القرآن عن دعائى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه و على هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو، قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن، و ما هو من عمل الناس. و فرقة أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و ألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذى و قال حديث حسن عن عمران بن حصين - رضى الله عنه - أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع، ثم قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجىء أقوام يسألون به الناس». و قد قيل: إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن، و روى الدارمى فى مسنده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٥

السؤال رقم (٦١):

السؤال رقم (٦١): - ورد أن سبب التكبير هو احتباس الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فما سبب احتباس الوحي و مدته؟ و ما ذا حدث بعد استئنافه؟

الإجابة:

الإجابة: ورد أن سبب التكبير هو أن الوحي تأخر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال المشركون، إن محمدا قد ودعه ربه و قلاه، و أبغضه، فنزل تكذيبا لهم قول الله تعالى: وَ الضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَى إِلَى آخِر سورة و الضحى، فلما فرغ جبريل من قراءة هذه السورة قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الله أكبر شكرا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، و الرد على إفك الكافرين و مزاعمهم، ثم أمر - صلى الله عليه وسلم - أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمة كل سورة من سور القرآن حتى يختم تعظيما لله تعالى و ابتهاجا بختم القرآن الكريم «١». و أما سبب انقطاع الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو تأخره فليل لتركه «٢» الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح، و أصحاب الكهف، و ذى القرنين فسألوه - صلى الله عليه وسلم - فقال اتوني غدا أخبركم، و نسي الحبيب - صلى الله عليه وسلم - أن يقول إن شاء الله. و قال زيد بن أسلم لأجل جور ميت كان فى بيته و لم يعلم به و الملائكة لا- تدخل بيتا فيه كلب و لا صورة، و فيه نظر، لأنه عليه الصلاة و السلام غير ملازم للبيت فينزل عليه الوحي فى موضع آخر لا- كلب فيه كالمسجد، و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفة من الله و لطف به على وجود الكلب فى () الإرشادات الجلية ص (١)

٥١٢. (٢) غيث النفع ص ٣٨٤. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٦ بيته و إن لم يعلم به كعاداته تبارك و تعالى فى اعتنائه بحسن تربية خواص عباده. و قيل لزرجه سائلا و ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله فأعطاه العنقود فلقه بعض أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - فاشتراه منه و أهداه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعاد السائل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله فأعطاه إياه فلقه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه و أهداه للنبي - صلى الله عليه وسلم - فعاد السائل فسأله فانتهره و قال إنك ملح و هو غريب جدا و معضل أيضا كما قال ابن الجزرى و على تقدير صحته، فالواجب أن يفهم من انتهاره - صلى الله عليه وسلم - للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغى من السؤال لا سيما كثرته و الإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود، إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به - صلى الله عليه وسلم - إذ لا شبه و لا ريب أنه - صلى الله عليه وسلم - أكرم الناس و أسخاهم و أجودهم، فقد ورد فى الصحيح عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - و غيره أنه - صلى الله عليه وسلم - : ما سئل عن شىء قط فقال لا. و قد اختلفوا فى مدة احتباس الوحي فقال ابن جريج اثنا عشر يوما و قال ابن عباس - رضى الله عنهما - خمسة عشر يوما، و قال مقاتل: فلما جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل - عليه السلام - إني كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور، و أنزل الله هذه الكلمة و ما تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ، و قيل كبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرحا و سرورا بالنعمة التى عددها الله سبحانه عليه فى سورة و الضحى لا سيما نعمة قوله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى و قد قال أهل البيت هى أرجى آية فى القرآن ، و قال الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٧ - صلى الله عليه وسلم - لما نزلت: «إذن لا أرضى و واحد من أمتى فى النار» و قيل: كبر - صلى الله عليه وسلم - من صورة جبريل عليه السلام التى خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه و هو بالأبطح، و قيل كبر زيادة فى التعظيم لله تعالى مع التلاوة لكتابه و التبرك بختم و حيه و تنزيهه.

السؤال رقم (٦٢):

السؤال رقم (٦٢): - عمن ورد التكبير؟ و ما أشهر صيغته؟ و ما معنى هليل، و حمدل؟ و ما علاقة ذلك بالتكبير؟

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام الشاطبي: وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا و من شرح الإمام القاضي لهذا البيت يتضح لنا أن التكبير وارد عن المكيين روايةً مسلسلة، فبعد أن ذكر -رحمة الله- أن تكبير القراء في القرآن الكريم مع الخواتم أي أواخر السور التي هي قريبة من آخر القرآن، ذكر أن البزى روى عن عكرمة بن سليمان قال قرأت علي إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحي قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت علي عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحي قال لي كبر حتى تختم، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ علي مجاهد، وأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ علي ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ علي أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ علي النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمره بذلك أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والحاكم في المستدرک. والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل إسناده على صفة إما في الراوى كالمسلسل بالتشبيك ووضع اليد على الكتف والتبسم بعد التحدث، وإما في الرواية كالمسلسل بلفظ عن أو سمعت أو أخبرنا أو نحو «١» ذلك ... انتهى كلام الإمام القاضي -رحمته الله-.

(الوافي ص (٢٧١، ٢٧٢). الإجابات)

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٨ ومعنى كبر أي قال الله أكبر، ومعنى هليل، أي قال: لا إله إلا الله، ومعنى حمدل، أي قال الحمد لله نحو بسم إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم، وحسب إذا قال: حسبي الله، وحيل، إذا قال «حي على الصلاة» وحوقل إذا قال «لا حول ولا قوة إلا بالله» وهكذا وفي أشهر صيغ التكبير، كما ورد في الغيث قول الإمام الصفاقسي: في صيغته اختلف المبتون له في لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان، وصاحب العنوان: هو الله أكبر. من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزى وقنبل فتقول: الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم. وروى آخرون زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: لا إله إلا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم. قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال: لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه طريق أبي طاهر عبد الله الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب، ومن طريق ابن فرج عن البزى.

السؤال رقم (٦٣):

السؤال رقم (٦٣): - اذكر حكم التكبير؟ ومن أين يبدأ في سور القرآن؟ وإلى أين ينتهي؟

الإجابة:

الإجابة: ورد أن التكبير سنه ثابتة مأثورة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما سبق في إجابة السؤال السابق من امتداد سلسلته إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولقول البزى: قال لي الإمام الشافعي إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنه مأثورة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعن الصحابة والتابعين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٢٩ وورد في الإرشادات الجلية للدكتور محيسن أن العلماء اختلفوا في موضع ابتداء التكبير وانتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من سورة والضحي وانتهاه أول سورة الناس، ومنشأ هذا الخلاف أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قرأ عليه جبريل والضحي كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها النبي -صلى الله عليه وسلم- هو فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول وهو: أن تكبيره -صلى الله عليه وسلم- كان لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة والضحي، وانتهاه أول سورة الناس. وذهب فريق آخر إلى أن تكبيره -صلى الله عليه وسلم- كان لختم قراءة جبريل، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير من آخر الليل. وورد في الوافي أنه إذا كبر القراء المكيون ومن أخذ عنهم في آخر سورة الناس أوردوا التكبير بقراءة سورة الفاتحة وأول سورة البقرة إلى قول الله تعالى: وأولئك هم المفلحون وربما يتوهم من قول الشاطبي: إذا كبروا في آخر الناس أوردوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا وقال به البزى من آخر

الضحى و بعض له من آخر الليل و صيلا أن التكبير يكون في آخر سورة الفاتحة كما يكون في آخر الناس، و لكن اتفاق العلماء على منع التكبير بين الفاتحة و البقرة.

السؤال رقم (٦٤):

السؤال رقم (٦٤): - ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله: من أول انشراح أو من الضحى أى من فحدت خلف تكبير نحا للناس هكذا و جا أول كل سوى براءة بحمد قد كمل وضح هذه الأوجه باختصار؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: تكلم الشيخ فى «١» هذين البيتين على التكبير، و هو سنه مطلقا بل يسـن (١) القول الأصـدق ص (٢٨).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٣٠ الجهر به فى ختم القرآن، و الجمهور من أهل الأداء على تركه. و ذهب جماعة إلى الأخذ به. و لهم فيه ثلاثة مذاهب و هى التى ذكرها الناظم فى البيتين المذكورين. ١- التكبير أول ألم نشرح و ما بعدها إلى أول سورة الناس. و ذكره أبو العلاء فى غايته. ٢- التكبير آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس. و ذكره الهذلى فى كامله، و أبو الكرم الشهرزورى فى مصباحه. ٣- التكبير أول كل سورة سوى براءة. و ذكره الهذلى فى الكامل و أبو العلاء فى الغاية. و أما براءة فلا تكبير فيها إذا التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة و معلوم أنها غير مطلوبة فى أولها. و محل التكبير قبل البسملة. و لفظه الله أكبر. و لا تهليل و لا تحميد معه عند الأصهبانى أصلا إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأى بعض المتأخرين. و عدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع، ففى أول سورة الفاتحة و ما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه هى: ١- الوقف على التعوذ و على التكبير، و على البسملة. ٢- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ٣- الوقف على التعوذ و وصل التكبير مع الوقف عليها. ٤- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ٥- وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه و على البسملة. ٦- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ٧- وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها. ٨- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٣١ و يأتى بين كل سورتين سوى بين الأنفال و براءة خمسة أوجه هى: ١- الوقف على آخر السورة و على التكبير و على البسملة. ٢- كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ٣- الوقف على آخر السورة و وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها. ٤- مثله لكن مع وصل البسملة بأول السورة. ٥- وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة. و يأتى بين آخر الضحى و ألم نشرح سبعة أوجه هى: الأول و الثانى و الثالث و الرابع: كالأربعة الأول من هذه الخمسة. و الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه و على البسملة. و السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة. و السابع: وصل الجميع. و حكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس و الفاتحة كذلك. و حكم أول ألم نشرح و ما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم فى الحالة الأولى. و يأتى على قطع القراءة عند آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس وجهان: ١- الوقف على آخر السورة و على التكبير. ٢- وصل آخر السورة بالتكبير. و معلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ و البسملة بلا تكبير أربعة هى: ١- الوقف على التعوذ و على البسملة. ٢- الوقف على التعوذ و وصل البسملة بأول السورة. ٣- وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها. ٤- وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٣٢

فائدة:

فائدة: إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنا أو منونا. نحو: عليم الله أكبر، و تكبيرا الله أكبر، و مسد الله أكبر، فحدث الله أكبر، و إن كان محركا تركته على حاله و حذفت همزة الوصل، نحو و لا الضالين الله أكبر، و عنده علم الكتاب الله أكبر، و الأبر الله أكبر. و إن كان آخر السورة حرف مد و جب حذفه نحو: يرضى الله أكبر. و إن كان آخر السورة هاء ضمير امتنعت صلته نحو خشى ربه الله أكبر. و إن كان ميم جمع ضمت، نحو ثم لا يكونوا أمثالكم الله أكبر. و إن كان مكسورا نحو و عنده علم الكتاب الله أكبر، و الخبير الله أكبر تعين ترقيق لام لفظ الجلالة «١». هذا و الله أعلى و أعلم و هو الموفق و الهادي إلى سواء السبيل.

السؤال رقم (٦٥):

السؤال رقم (٦٥): - لقد علمت أن القراء الأئمة عشرة، و أن عدد الرواة يصل إلى عشرين راويا، فما معنى قول بعض العلماء أن طرقهم تصل إلى الثمانين، و بل و عددها بعضهم حتى وصلت إلى ألف طريق .. اشرح ذلك باختصار.

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام ابن الجزرى فى طيبته: و هذه الرواة عنهم طرق أصحها فى نشرنا يحقق باثنين فى اثنين و إلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع و من المعلوم كما ورد فى السؤال أن الأئمة القراء هم عشرة قراء شمس، و من المعلوم أيضا أن الرواة عنهم يصلون إلى عشرين راويا، أما الطرق فقد اختلف فيها، فقد ذكر الإمام الشيخ محمد صادق قمحاوى فى (١) القول الأصدق فى بيان ما خالف

فيه الأصبهاني الأزرق ص ٣٠. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٣ الكوكب الدرى قوله: و اعلم أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح و الصحيح، و منها القوى و الضعيف. و قد حققها الناظم فى النشر، و ميز أصحها من صحيحها، و قوياها من ضعيفها و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين. فيكون عن كل راو من العشرين أربع طرق غالبا، و حينئذ يبلغ مجموع الطرق عن الرواة العشرين ثمانين طريقا، و هذه هى الطرق الأصلية، ثم تشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشرة ألف طريق تقريبا. و معنى قول الناظم باثنين فى اثنين بطريقين فى طريقين بأن يذكر عن الراوى طريقين كقنبل فقد ذكر له طريقين هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ، و ذكر لكل طريق منهما طريقا ابن مجاهد السامرى و صالح و طريقا ابن شنبوذ القاضى أبو الفرح و الشطوى فحينئذ يكون المراد بالاثنين فى قوله: باثنين الطريقين الأولين عن الراوى، و هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ فى المثال السابق، و يكون المراد بالاثنين فى قوله: فى اثنين الطريقين عن كل منهما و هما السامرى و صالح عن ابن مجاهد، و أبو الفرح و الشطوى عن ابن شنبوذ «١». و معنى قوله: و إلا- أربع أنه قد لا- يتيسر له أن يجد عن الراوى طريقين و يجد عن كل منهما طريقين فحينئذ يذكر عن الراوى نفسه أربع طرق كما صنع ذلك مع خلاد أو يذكر طريقا واحدا للراوى ثم يذكر لهذا الطريق أربع طرق كما صنع ذلك بالنسبة لخلف عن حمزة. و قول الناظم. فهى زها ألف طريق الفاء فيه للعطف على محذوف و التقدير ثم يتفرع عن هذه الطرق الأصلية طرق فرعية كثيرة فتبلغ الطرق كلها ألف طريق تقريبا و ضمير فهى يعود على الطرق، و زها بضم الزاى و المد و قصر للضرورة معناه قدر و هو مفعول مقدم لتجمع أى فهى تجمع زها أى قدر ألف طريق، و الله أعلم ... انتهى كلام الكوكب الدرى.

(١) انظر الكوكب الدرى ص ٤٠، ٤١،

٤٢. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٤

السؤال رقم (٦٦):

السؤال رقم (٦٦): - اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون- الحرميان- بين بين- المكي- المدني- البصري- الشامي- الكوفي- الابنان- الأخوان- النحويان؟

الإجابة:

الإجابة: معاني المصطلحات الواردة في السؤال بالترتيب: ١- (الكوفيون) هم: عاصم، و حمزة، و الكسائي حال اتفاقهم. ٢- الحرميان هما: نافع، و ابن كثير حال اتفاقهما. ٣- (بين بين): استخدم بعض العلماء هذا اللفظ و هو بين بين، و المقصود به و هو يتعلق بالإمالة في باب الأصول و الفرش، و يعنى بين الفتح و الإمالة الكبرى، و من المعلوم أن حمزة و الكسائي إمالتهما كبرى، و كذلك أبو عمرو، و من المعروف أن الفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف لأنه لا يقبل الحركة و الإمالة لغة: التعويج، و اصطلاحا تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى، فالكبرى هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسر، و بالألف نحو الياء- كما تقدم- من غير قلب خالص، و لا إشباع مفرط، و هى الإمالة المحضة، و تسمى بالإضجاع. و الإمالة الصغرى هى: ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل. ٤- (المكى): هو ابن كثير، و من علماء مكة أيضا مجاهد. ٥- (المدنى): هو نافع، و من علماء المدينة يزيد، و شيبه، و إسماعيل. ٦- (البصري): هو عاصم. ٧- (الشامى): هو ابن عامر. ٨- (الكوفى): حمزة. ٩- (و الابنان) هما: ابن كثير و عبد الله بن عامر. ١٠- (الأخوان) هما: حمزة و الكسائي. ١١- (و النحويان) هما: عاصم و الكسائي. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٥ قال الإمام الشاطبي موضحا هذه الألقاب: فأما الكريم السير في الطيب نافع فذاك الذى اختار المدينة من و قالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا و مكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كثر القوم معتلا روى أحمد البزى له و محمد على سند و هو الملقب قنبلا و أما الإمام المازنى صريحهم أبو عمرو البصرى فوالده العلاء أفاض على يحيى اليزيدى سيبه فأصبح بالعذب الفرات معللا أبو عمر الدورى و صالحهم أبو شعيب هو السوسى عنه تقبلا و أما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا هشام و عبد الله و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقلا و بالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنفا فأما أبو بكر و عاصم اسمه فشعبة راويه المبرز أفضل و ذاك ابن عياش أبو بكر الرضا و حفص و بالإتقان كان مفصلا و حمزة ما أركاه من متورع إماما صبورا للقرآن مرتلا روى خلف عنه و خلاد الذى رواه سليم متقنا و محصيا و أما على فالكسائي نعته لما كان فى الإحرام فيه تسريلا روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا و حفص هو الدورى و فى الذكر قد خلا أبو عمرهم و اليحصبي ابن عامر صريح و باقيهم أحاط به الولا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٦

السؤال رقم (٦٧):

السؤال رقم (٦٧): - من الإمام نافع «١»، ما كنيته، و ما أصله، و بم يتصف، و على من تلقى القراءة، و ما الدليل على تواتر قراءته، و ما المدة التى تصدى فيها للإقراء و التعليم، و من أشهر رواته؟

الإجابة:

الإجابة: الإمام نافع هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثى حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، و يكنى أبا رويم، و قيل الحسن، و قيل: أبو عبد الرحمن «٢». و كان الإمام نافع أسود اللون، شديد السواد، و كان حسن الخلق، و سيم الوجه، و فيه دعابة «٣». تلقى القرآن على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، و شيبه بن نصاح، و مسلم بن جندب، و يزيد بن رومان، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. و الدليل على تواتر قراءته أنه قرأ على أبى جعفر بن يزيد بن القعقاع القارى، و قرأ أبو جعفر على مولاة عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، و على عبد الله بن عباس و

على أبي هريرة، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضا على زيد بن ثابت، وقرأ زيد وأبي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . أما المدة التي تصدى بها للإقراء فبعد أن أجمع عليه الناس بعد التابعين بالمدينة فقليل أنه جلس يقرئ الناس بها أكثر من سبعين سنة، و من أشهر رواته، قالون وورش. (١) رتب هذه الأسئلة للأئمة والرواة

حسب ورودهم في الشاطبية والطيبة، وهذه الأسئلة متفق مع ما تقرر في كليات القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا مصر، مادة تاريخ علم القراءات ورواتها. (٢) مختصر في مذاهب القراء ص ٢٩. (٣) تاريخ القراء ص ٩٠. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٧

السؤال رقم (٦٨):

السؤال رقم (٦٨): - تكلم عن الإمام ورش واذكر كنيته، ولقبه، وأين ولد وفي أي عام، ثم تحدث عن صفاته، و من لقبه بورش، و ما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع و ما تأثيره في حياته، و ما عمره في هذه الحياة، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه في القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: من الواضح كثرة جزئيات هذا السؤال العظيم و سوف نجيب عليها- بعون الله تعالى- مرتبة جزئية جزئية كالآتي: الإمام ورش هو عثمان بن سعيد المصري و يكنى أبا سعيد، و هو مولى لآل الزبير بن العوام، و كنيته أبو سعيد، و لقبه ورش. ولد سنة عشر و مائة بقفط و هي بلد من بلاد صعيد مصر، و أصله من القيروان، و رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس و خمسين و مائة، و كان أشقر، أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا، و كان إلى السمنة أقرب منه إلى النحافة. و قيل أن نافعا هو الذي لقبه بالورشان (بفتح الواو و الراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته، و كان على قصره يلبس ثيابا قصارا، فإذا مشى بدت رجلاه. و كان نافع يقول هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فليل ورش، و قيل إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه. و كانت علاقته- كما يبدو- بالإمام نافع قوية، و كان يكثر القراءة عليه، و كان ورش جيد القراءة حسن الصوت ليس له منازع في العربية و معرفته بالتجويد. و توفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع و تسعين و مائة عن سبع و ثمانين سنة، كذا ورد في غاية النهاية و الأعلام (١/ ٢٠٥)، (٤/ ٣٦٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٣٨ و قد تقدم منهجه في القراءة في السؤال رقم (٢١) و هو خاص بمنهج كل واحد من أئمة القراء.

السؤال رقم (٦٩):

السؤال رقم (٦٩): - من قالون، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سني عمره، و ممن أخذ القراءة، و ما أهم الصفات التي اتصف بها؟

الإجابة:

الإجابة: قالون هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بني زهرة، و يكنى (أبا موسى) و يلقب بقالون، و هو قارئ المدينة و نحوها. يقال إنه ربيب نافع- ابن زوجته- و قد لازم نافعا كثيرا، و هو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته، فإن قالون بلغه الروم جيد، و كان مولده سنة عشرين و مائة، و توفي سنة عشرين و مائتين، و قد عاش مائة عام كاملة. و قد أخذ

القراءة من الإمام نافع رحمه الله تعالى، و كان قالون أصم لا يسمع، بل كان شديد الصمم لا يسمع البوق، وقد ذكر أبو محمد البغدادي أنه كان كذلك فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، و كان يقرئ القراء، و يفهم خطأهم و لحنهم، و يردهم إلى صوابهم، و لا عجيب في أمر الله.

السؤال رقم (٧٠):

السؤال رقم (٧٠): - من الإمام ابن كثير، و ما كنيته، و أين ولد، و فى أى عام، و ما الصفات التى اتصف بها، و متى توفى الإمام، و كم عاش؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد الله بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز، و كنيته أبو معبد، و يقال له الدارى نسبة إلى بنى عبد الدار، و قال بعضهم قيل له الدارى، لأنه كان عطارا و العرب تسمى العطار داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٣٩ و ولد عبد الله بن كثير - رحمه الله - بمكة، و لذا يقال له المكي، سنة خمس و أربعين، و كان طويلا جسيما أسمر اللون أشهل العينين (أى فى سوادهما زرقة)، أبيض الرأس و اللحية، و كان فصيحاً بليغاً مفوها عليه السكينة و الوقار، و هو تابعى جليل، لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، و أبا أيوب الأنصارى، و أنس بن مالك، و مجاهد بن جبير، و درباس مولى عبد الله بن عباس، و روى عنهم، و مات بمكة سنة عشرين و مائة عن خمسة و سبعين عاما. و قد أثنى عليه كثير من العلماء، و هو أحد القراء السبعة، و كان قاضى الجماعة بمكة و إمام الناس فى القراءة بها، لم ينازعه أحد.

السؤال رقم (٧١):

السؤال رقم (٧١): - اكتب باختصار عن الإمام قبل، من هو، و ما كنيته، و أين و متى ولد، و كم من الأعوام عاش فى هذه الدنيا؟

الإجابة:

الإجابة: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي، و كنيته أبو عمرو، و لقبه قبل. و اختلف فى سبب تلقيبه بهذا اللقب، فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة، و قيل لاستعماله دواء يقال له قنبل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به و حذفت الياء تخفيفا. ولد بمكة سنة خمس و تسعين و مائة، و أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، و أحمد البزى المتقدم ذكره. و قد توفى بمكة سنة إحدى و تسعين و مائتين عن ست و تسعين سنة.

السؤال رقم (٧٢):

السؤال رقم (٧٢): - من البزى، و ما كنيته، و ما أصله، و متى أين ولد؟ و أين و متى توفى؟

الإجابة:

الإجابة: البزى هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم مؤذن المسجد الحرام، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٤٠ و إمامه و مقرئه، و كنيته أبو الحسن، قرأ على عكرمة بن سليمان المكي، و قرأ عكرمة على شبل، و قرأ شبل على ابن كثير، و قيل كنيته

البري، و البرة الشدة، ولد سنة سبعين و مائة بمكة، و توفي سنة خمسين و مائتين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

السؤال رقم (٧٣):

السؤال رقم (٧٣): - تحدث عن الإمام أبي عمرو بن العلاء، موضحة نشأته و على من قرأ ثم اذكر ما تميز به أبو عمرو على غيره من الأئمة العشرة ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بين القراء، ثم اذكر رؤيا سفيان بن عيينة التي تدل على فضل أبي عمرو في القراءه؟

الإجابة:

الإجابة: من الملاحظ في هذا السؤال أنه يتكون من جزئيات كثيرة، و سوف أجب عليها بالترتيب كالآتي: أبو عمرو بن العلاء البصرى هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، و هو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة سبعين، و قيل سنة ثمان و ستين، و نشأ بالبصرة و توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة و المدينة، و قرأ بالكوفة و البصرة على جماعات كثيرة، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك و غيره من الصحابة، فلذلك عد من التابعين و يوثقه أهل الحديث و يصفونه بأنه صدوق «١» و من صفاته حبه للعلم و تقديسه له و تقديمه على كل أمور الدنيا، فقد سئل متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال ما دامت الحياة تحسن به. و لقد رأى له سفيان بن عيينة رؤية تدل على قبوله عند الله تعالى فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فى المنام فقلت له يا رسول الله (١) تاريخ القراء العشرة ص (٢٠).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤١ الله قد اختلفت على القراءات بقراءة من تأمرنى؟ فقال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء، و توفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربع و خمسين و مائة، و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (٧٤):

السؤال رقم (٧٤): - اكتب باختصار عن حفص الدورى، مولده، و ما انفرد به عن القراء فى زمانه، و متى و أين توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدورى النحوى، و الدور موضع ببغداد، و قيل ولد سنة خمسين و مائة فى الدور فى أيام المنصور، و قد انفرد فى زمانه عن القراء بأنه هو أول من صنف و جمع القراءات، و ذلك لأنه كان إمام القراء فى عصره، و قال عنه الأهوازي: إنه رحل فى طلب القراءات، و قرأ بسائر الحروف متواترها و صحيحها و شاذها، و قصده الناس من الآفاق لعلو سنده و سعة علمه، و من مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه و معانيه فى القرآن، و أحكام القرآن و السنن، فضائل القرآن، و أجزاء القرآن.

السؤال رقم (٧٥):

السؤال رقم (٧٥): - من السوسى، و ما كنيته، و متى ولد، و أين توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستبي السوسى روى القراءة عن أبي محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدى، و روى عنه القراءة ابنه محمد و موسى بن جرير النحوى، و أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى، و محمد بن سعيد الحرانى، و على بن محمد السعدى و محمد ابن إسماعيل القرشى، و موسى بن جمهور، و أحمد بن شعيب النسائى الحافظ و آخرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٢ و توفى بالرقعة أول سنة إحدى و ستين و مائتين و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (٧٦):

السؤال رقم (٧٦): - تحدث عن عبد الله بن عامر الشامى، و ما كنيته، و عمن سمع الحديث، و متى توفى، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبى، نسبة إلى يحصب بن دهمان، و كنيته أبو عمران، و قيل فى كنيته تسعة أقوال أصحها: أبو عمران و الأصح أنه عربى ثابت النسب من حمير، و قد ثبت سماعه القرآن و الحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، و معاوية بن أبى سفيان، و هو من التابعين، و هو إمام أهل الشام فى القراءة، و هو الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبى الدرداء، أمّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى عهد عمر بن عبد العزيز، و كان عمر يأتى به و هو أمير المؤمنين، و توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة عشر و مائة، و قيل ولد سنة إحدى و عشرين، و توفى عن عمر بلغ سبع و تسعون سنة، و ليس فى القراء السبعة من العرب غيره. و قد كان محط أنظار العلماء و التابعين و قد جمع له بين الإمامة و القضاء.

السؤال رقم (٧٧):

السؤال رقم (٧٧): - من ابن ذكوان، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءة، و متى توفى، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

الإجابة: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى، و كنيته أبو عمرو و أخذ قراءة ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمى عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر، و قد انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٣ توفى عبد الله بن ذكوان يوم الاثنين ليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين و أربعين و مائتين. و قيل إنه ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث و سبعين و مائة، و قد توفى عن تسع و ستين عاما.

السؤال رقم (٧٨):

السؤال رقم (٧٨): - من هشام، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءة، و اذكر ما عرف عن هذا الراوى، و ما اشتهر به فى زمانه، و بما ذا سأل ربه أن يعطيه و هل حقق الله مطلبه و من روى عنه الحديث؟

الإجابة:

الإجابة: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى، و كنيته أبو الوليد، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة، و توفى هشام سنة

خمس و أربعين و مائتين عن اثنين و تسعين عاما. و قد أخذ القراءة عن عراك المري، و أيوب بن تميم و غيرهما عن يحيى الذماری عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و روى أيضا عن مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و مسلم بن خالد الرنجي و غيرهم و عرف عنه الفصاحة فقد كان علامة واسع العلم و الرواية و الدراية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة، و قد رزق كبر السن مع صحة العقل، فارتحل الناس إليه في القراءات و الحديث. و روى عنه بعض أهل العلم بعداد أنه قال: سألت ربي عز و جل سبع حوائج فقضى لي ستة منها، و لا أدري ما هو صانع في السابعة، سألته أن يجعلني مصدقا على رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ففعل، و سألته أن يرزقني الحج ففعل و سألته أن يجعل الناس يفتدون إلي في طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و أما السابعة التي لا - أدري ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لي و لوالدي. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٤ و روى عنه الحديث البخاري في صحيحه و أبو داود و النسائي و ابن ماجه في سننهم و حدث عنه الترمذي، و جعفر الغرباني، و أبو زرعة الدمشقي قال يحيى ابن معين ثق، و قال الدارقطني صدوق كبير المحل.

السؤال رقم (٧٩):

السؤال رقم (٧٩): - تحدث بإيجاز عن حفص الكوفي مبينا كنيته و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبي النجود، و على من أخذ القراءة، ثم تحدث عن صفاته، ثم قارن بينه و بين شعبة و ما تميز به عن شعبة في القراءة؟

الإجابة:

الإجابة: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز، نسبة لبيع البز أي الثياب، و كنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين، و توفي سنة ثمانين و مائة هجرية عن تسعين سنة. و كان ربيب عاصم أي ابن زوجته، و قد تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلمه الصبي من المعلم، و كان عالما عاملا أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم و كان يتصف بضبط الحروف التي قرأها على عاصم. و قال أبو هشام الرفاعي في تاريخ القراء كان حفص أعلم الناس بقراءة عاصم فكان مرجحا على شعبة بضبط الحروف و قال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط، و قال المنادي «١»: قرأ على عاصم مرارا، و كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، و يصفونه بضبط الحروف، و قال الإمام ابن مجاهد: بين حفص و أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة و عشرون حرفا في المشهور عنهما (١). تاريخ

القراء العشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٥

السؤال رقم (٨٠):

السؤال رقم (٨٠): - من عاصم، و ما كنيته، و ما ذا قال عنه يحيى بن آدم، و من روى القراءة عنه و متى توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو عاصم بن أبي النجود، بفتح النون و ضم الجيم، و قيل اسم أبيه عبد الله، و كنيته أبو النجود، و اسم أم عاصم (بهذلة)، و بذلك يقال له عاصم ابن بهذلة، و كنيته أبو بكر، و هو أحد القراء السبعة. و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء. و قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و توفي سنة سبع و عشرين و مائة. و روى القراءة عنه حفص بن سليمان، و أبو بكر شعبة بن عياش، و هما أشهر الرواة عنه، و أبان بن تغلب، و حماد بن سلمة، و سليمان بن مهران الأعمش، و أبو المنذر سلام بن سليمان، و سهل بن شعيب، و

شيبان بن معاوية و خلق لا يحصون و روى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد، و حمزة الزيات.

السؤال رقم (٨١):

السؤال رقم (٨١): - تحدث بإيجاز عن شعبة، و اذكر رأيه في كل من قال بخلق القرآن، و من روى عنه عرضا و سماعا، و ما عدد سنى عمره؟

الإجابة:

الإجابة: هو شعبة بن عياش بن سالم الحنات النهشلي الكوفي، و كنيته أبو بكر، ولد سنة خمس و تسعين من الهجرة. كان شعبة إماما كبيرا عالما حجة من كبار أهل السنة، و كان يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه و لا يجالسننا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٦ و روى عنه القرآن عرضا أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، و عبد الرحمن بن أبي حماد و يحيى بن محمد العليمي و عروة بن محمد الأسدي، و سهل بن شعيب و غيرهم. و روى عنه الحروف سماعا من غير عرض إسحاق بن عيسى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أحمد بن جبر، و عبد الجبار بن محمد العطار و علي بن حمزة الكسائي، و لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك انظري إلى هذه الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمانية عشر ألف ختمه، و توفي عن ثمانية و تسعين عاما.

السؤال رقم (٨٢):

السؤال رقم (٨٢) - تحدث عن حمزة الكوفي، و على من قرأ القرآن و ما رأيه في القارئ الذي يباليغ في المد، و متى توفي، و كم عدد سنى عمره؟

الإجابة:

الإجابة: هو: حمزة بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الكوفي التيمي، و كنيته أبو عماره، و هو الإمام الحبر شيخ القراء، و أحد الأئمة السبعة و يعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العرف إلى حلوان بالعراق، و يجلب الجبن و الجوز إلى الكوفة. ولد سنة ثمانين و أدرك الصحبة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين. و روى عن حمزة أنه كان يقول لمن يباليغ في المد و تحقيق الهمز لا- تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، و ما كان فوق الجعودة فهو ققط، و ما كان فوق القراءة فليس بقراءة. و توفي حمزة سنة ست و خمسين و مائة بحلوان بالعراق، عن ست و سبعين سنة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٤٧

السؤال رقم (٨٣):

السؤال رقم (٨٣): - من خلف، و كم كان عدد سنى عمره عند ختمه للقرآن، و على من أخذ القراءه، و ما صفاته و متى توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار، و كنيته أبو محمد و هو أحد الرواة عن سليم عن حمزة، و اختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة. ولد سنة خمسين و مائة، و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين، و ابتدأ في طلب العلم و هو

ابن ثلاث عشرة سنة. وقد أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى و عبد الرحمن بن حماد بن حمزة، و عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي. و كان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً روى عنه أنه قال: أشكل على باب في النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته و وعيته، مما يدل على سخائه و تضحيته في طلب العلم، و توفي خلف في جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و مائتين ببغداد.

السؤال رقم (٨٤):

السؤال رقم (٨٤): - من خلاد، و ما كنيته، و على من أخذ القراءة، و اذكر بعض من روى عنه القراءة؟ و متى توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، و كنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة، و قيل سنة ثلاثين و مائة. و قد أخذ القراءة عرضاً عن سليم و هو من أضبب أصحابه و أجلهم. و من المعلوم أن خلاد كان إماماً ثقة عارفاً محققاً ضابطاً متقناً، و ممن روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، و إبراهيم بن علي القصار، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٤٨ و علي بن حسين الطبري، و إبراهيم بن نصر الرازي. و توفي خلاد سنة عشرين و مائتين.

السؤال رقم (٨٥):

السؤال رقم (٨٥): - من الإمام الكسائي، و لما ذا سمي بهذا الاسم، و ما كنيته، و ما هي الأمور التي اجتمعت فيه، و كيف رآه بعض العلماء في الرؤيا المنامية بعد موته، و اذكر بعض مؤلفاته، و وفاته؟

الإجابة:

الإجابة: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بنى أسد و هو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد، و كنيته أبو الحسن، و لقبه الكسائي لقب به لأنه أحرم في كساء، و لذا قال الشاطبي: و أما علي فالكسائي نعتة لما كان في الإحرام فيه تسربلاً و قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو، و أوحدهم في الغريب، و أوحدهم في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسي و يتلو القرآن من أوله إلى آخره، و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ. و قد رأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بالقرآن، فقال ما ذا فعل في حمزة؟ قال له ذاك في عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب. و للكسائي عدة مؤلفات منها كتاب الهاءات، و كتاب الحروف، و كتاب النوادر. و توفي الكسائي سنة تسع و ثمانين و مائة عن سبعين سنة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٤٩

السؤال رقم (٨٦):

السؤال رقم (٨٦): - من الإمام أبو جعفر، و ما ذا قال عنه ابن جمار، و من روى القراءة عنه؟ و متى توفي؟

الإجابة:

الإجابة: هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، و كنيته أبو جعفر، أحد القراء العشرة، من التابعين، و ممن عرض عليهم القرآن عبد

اللّه بن عباس و أبي هريرة و قيل إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه فقد صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه و سلم - فمسحت على رأسه، و دعت له بالخير. و روى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و هو صوم داود عليه السلام. و روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، و عيسى بن وردان، و سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، و أبو عمرو بن العلاء. و توفي - رحمه الله - سنة ثلاثين و مائة.

السؤال رقم (٨٧):

السؤال رقم (٨٧): - اكتب عن ابن وردان و ابن جماز، الكنية و الضبط و من عرض عليهما القرآن، و متى توفيا رحمهما الله تعالى؟

الإجابة:

الإجابة: عيسى بن وردان هو عيسى بن وردان المدني، و كنيته أبو الحارث، و يلقب بالحذاء. و قيل إنه كان إماماً مقرئاً حاذقاً و محققاً ضابطاً للقراءة. عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قالون، و محمد بن عمر، و توفي في حدود الستين و مائة كما أورد ابن الجزري في نشره. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٥٠ أما ابن جماز فهو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني، و كنيته أبو الربيع، و كان ضابطاً نبيلاً، مقصوداً في قراءة نافع و أبي جعفر. عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قتيبة بن مهران، و هو مقرئ جليل. و توفي ابن جماز بعد السبعين و مائة.

السؤال رقم (٨٨):

السؤال رقم (٨٨): - من الإمام يعقوب، و ما هي العلوم التي أتقنها بجانب القراءة، و اذكر بعض صفاته، و متى توفي - رحمه الله -؟

الإجابة:

الإجابة: هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي البصري، و كنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة. و كان يعقوب - رحمه الله - أعلم الناس في زمانه بالقراءات، و العربية، و الرواية، و كلام العرب، و الفقه، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، و كان إمام جامع البصرة سنين و من بعض صفاته أنه كان فاضلاً تقياً، ورعاً زاهداً. و توفي - رحمه الله تعالى - سنة خمس و مائتين و له ثمان و ثمانون سنة، و قيل إن أباه مات عن ثمان و ثمانين سنة، و كذلك جده، وجد أبيه و لا عجب في أمر الله تعالى.

السؤال رقم (٨٩):

السؤال رقم (٨٩): - تحدث عن رويس، و روح موضحاً، الاسم، و الكنية، و ما قيل عن كليهما، و متى توفيا رحمهما الله تعالى؟

الإجابة:

الإجابة: رويس هو: محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري و كنيته أبو عبد الله، و لقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، و هو من أحذق أصحابه الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٥١ قال الزهري: سألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، و ختم عليه ختمات، و هو مقرئ حاذق، و إمام في القراءة عرضاً عليه أناس كثيرون. و توفي بالبصرة سنة ثمان و ثلاثين و مائتين. و روح هو: روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي، و كنيته أبو الحسن، عرض على يعقوب الحضرمي، و هو

من أجل أصحابه و أوثقهم، و روى الحروف عن أحمد بن موسى و عبد الله بن معاذ، و هما عن أبي عمرو البصرى و روح مقرر جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى صحيحه. و عرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، و أبو بكر محمد بن وهب الثقفى، و غيرهم. و توفى سنه أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين.

السؤال رقم (٩٠):

السؤال رقم (٩٠): - تكلم عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متناولا- الاسم، و الكنية، و من قرأ عنهما القراءة، و متى توفيا- رحمهما الله تعالى-؟

الإجابة:

الإجابة: إسحاق هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزي ثم البغدادي الوراق، و كنيته أبو يعقوب، و هو راوى خلف فى اختياره، قرأ على خلف اختياره، و قام به بعده، و قرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، و محمد ابن عبد الله ابن أبي عمر النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطى، و على بن موسى الثقفى، و ابن شنبوذ. و توفى سنه ست و ثمانين و مائتين. و إدريس هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي و كنيته أبو الحسن. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٢ روى عنه القراءة سماعا أحمد بن أحمد بن شنبوذ، و موسى بن عبد الله الخاقانى و محمد بن إسحاق البخارى، و أحمد بن بويان و غيرهم. توفى يوم الأضحى سنه اثنتين و تسعين و مائتين، عن ثلاث و تسعين سنه.

السؤال رقم (٩١):

السؤال رقم (٩١): - اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها للشاطبية، مشيرا إلى بعض شراحيها و بدايتها و نهايتها؟

الإجابة:

الإجابة: فى حقيقة الأمر أن هذا السؤال من أهم سؤالات علم القراءات- و إن خلت امتحاناتنا منه- لما يدل عليه من قيمة علمية متعلقة بهذه القصيدة العظيمة و هى الشاطبية، و هى منظومة عظيمة تصل فى جملتها إلى ثلاثة و سبعين و مائة و ألف بيتا شاملة للقراءات السبع فى نظام رائع بديع لم أر مثله، و قد بدأ الناظم رحمه الله بمقدمة جميلة أشار فيها بعد أن أثنى على الله تعالى بما هو أهل له، و أثنى على نبيه- صلى الله عليه و سلم-، إلى أهمية كتاب الله و التالى له، ثم تناول القراء الأئمة السبعة و روايتهم فى نظام رائع يذكر الإمام ثم الرواة، و بلدانهم و كنانهم، ثم رموز مضيئه هى للشاطبية بمثابة علامات على الطريق، للاجتماع و الانفراد، و حال الاتفاق و غير ذلك ثم تناول الإمام العظيم العلامة و البحر الفهامة بعد ذلك الأصول فبدأ بالاستعاذه حتى وصل إلى ياءات الزوائد، ثم ذكر فرش الحروف فى رحله بديعه مرورا بكل سورة من سور القرآن العظيم سورة سورة حتى يصل بنا إلى باب التكبير ثم يختم بباب مخارج الحروف و صفاتها التى يحتاج إليها القارئ. و هذا الإمام القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد أبو القاسم و أبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ولى الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار المشتهرين بالإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٣ فى الأقطار، المولود سنه (٥٣٨هـ) بشاطبة بالأندلس كان متصلا بالله تعالى اتصالا عظيما فقد ورد من أخباره ما يوضح ذلك فقد كان متواضعا عالما عاملا يخاف الله و يتقيه فى أحواله و أقواله و أفعاله، و هذه الشاطبية خير شاهد على ما أوتى هذا الشيخ الكريم من نعمه الله تعالى-، فإن الله و إن كان قد أخذ منه ضوء و نور البصر فلقد نور الله له نور البصيرة، فعلم المبصرين و انتشر نور علمه فى الآفاق، و قد ورد أن الإمام القرطبي ذكر أن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى- لما فرغ من تأليف و تمام الشاطبية طاف بها حول الكعبة اثني

عشر ألف أسبوع كلما جاء في أماكن الدعاء قال اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها، وها نحن نرى أن هذا السفر العظيم قد نال ورزق من القبول والشهرة ما لا نعلمه لكتاب غيره في هذا الفن حتى صارت جميع بلاد الإسلام لا تخلو منه، ولقد بالغ أكثر الناس في التغالي فيه، وأخذ أقواله مسلمة واعتبار ألفاظه منطوقا ومفهوما حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به. وقد قام على شرحه كثير من الأئمة المعتبرين منهم: برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبري، وشمس الدين الكوراني، وشمس الدين الفناري، وعلم الدين علي بن محمد السخاوي المصري، وأبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل النحوي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشعلة الموصلية، وعلاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن القاصح البغدادي، وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي، وعماد الدين علي بن يعقوب الموصلية، وجمال الدين بن علي الحصني، وأبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري، وأبو العباس أحمد بن علي الموصلية، وتقي الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطية، وتقي الدين يعقوب بن بدران الجرائدي، وشهاب الدين الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٤ أحمد بن يوسف السمين الحلبي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي، وشمس الدين محمد بن أحمد الأندلسي، ومحب الدين محمد بن محمود بن البخاري البغدادي، وأبو بكر بن أيدغدي الشهير بابن الجندي، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البازري، ويوسف بن أبي بكر المعروف بابن الخطيب، وعلم الدين قاسم بن أحمد اللورقي، وبدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي، وأبو عبد الله المغربي النحوي، والسيد عبد بن محمد الحسين، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ونور الدين علي ابن سلطان القاري، ومنتجب الدين الهمداني، وشهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي. وممن أعرف في عصرنا الشيخ العلامة علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا، والشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي له مؤلفات عظيمة. وقد بدأ الشاطبي - رحمه الله - قصيدته المباركة التي تدل على ثراء عقلي وتوفيق رباني وعطاء من خزائن الله بالثناء على الله فقال: بدأت بيسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا رحيمًا وموثلا وثبت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدي إلى الناس مرسلا وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الإحسان بالخير وبلا وثلت أن الحمد لله دائما وما ليس مبدوءا به اجذم العلا وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبا ثم ختمها أيضا بالثناء والدعاء فقال: وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا ولكنها تبغى من الناس كفؤها أختا ثقة يعفو ويغضى تجملا وليس لها إلا ذنوب وليها فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للإنصاف والحلم معقلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٥ عسى الله يدني سعيه بجواره وإن كان زيفا غير خاف مزلا فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا - وآخر دعوانا بتوفيق ربنا أن الحمد لله الذي وحده علا وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضا منتخلا محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري الزيح مسكا ومندلا وتبدي على أصحابه نفحاتها بغير تناء زربنا وقرنفلا هذا والله أعلى وأعلم.

السؤال رقم (٩٢):

السؤال رقم (٩٢): - وضع الرموز الخاصة بالقراء السبعة الأئمة مجتمعين ومنفردين، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: أولا: رموز الانفراد «١»، وهذه الرموز تسمى بالرموز الحرفية وما يدل عليه كل حرف من القراء، وهي: ١- [أبج] (الألف: لنافع، وهو إمام، الباء: لقالون، وهو راو، والجيم: لورش، وهو راو). ٢- [دهز] (الدال: لابن كثير، وهو إمام، والهاء: للزبي، وهو راو، والزاي: لقبيل وهو راو). ٣- [حطى] (الحاء: لأبي عمرو، وهو إمام، والطاء: للدوري، وهو راو، والياء: للسوسي، وهو راو). ٤-

[كلم] (الكاف: لابن عامر، و هو إمام، و اللام: لهشام، و هو راو، و الميم: لابن ذكوان، و هو راو).
(_____) (١) هذه الرموز كلها للشاطبية.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٦ [نصع] (النون: لعاصم، و هو إمام، و الصاد: لشعبة، و هو راو، و العين لحفص، و هو راو). ٦- [فضق] (الفاء: لحمزة، و هو إمام، و الضاد: لخلف، و هو راو، و القاف: لخلاد، و هو راو). ٧- [رست] (الراء: للكسائي، و هو إمام و السين: لأبي الحارث و هو راو، و التاء: لدورى الكسائي و هو راو). ثانيا: رموز الاجتماع، و هذه الرموز تسمى الرموز الحرفية التى يدل كل حرف منها على جماعة من القراء، و كذا الرموز الكلمية، و ما تدل عليه كل كلمة من القراء، و هذه الرموز هى: ١- [ث] الكوفيون (عاصم، حمزة، الكسائي). ٢- [خ] القراء السبعة ما عدا نافع. ٣- [ذ] الكوفيون، و ابن عامر. ٤- [ظ] الكوفيون، و ابن كثير. ٥- [غ] الكوفيون، و أبو عمرو. ٦- [ش] حمزة و الكسائي. ٧- [صحب] حمزة، و الكسائي، و شعبة. ٨- [صحاب] حمزة، و الكسائي، و حفص. ٩- [عم] نافع و ابن عامر. ١٠- [سما] نافع و ابن كثير و أبو عمرو. ١١- [حق] ابن كثير و أبو عمرو. ١٢- [نفر] ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر. ١٣- [حرمى] نافع و ابن كثير. ١٤- [حصن] الكوفيون و نافع. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٧
ثالثا: الآيات الدالة على الرموز من الشاطبية قول الشاطبي - رحمه الله -: و ها أنا ذا أسعى لعلّ حروفهم يطوع بها نظم القوافى مسهلا جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم أولّ أولا و من بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا سوى أحرف لا- ريبه فى اتصالها و باللفظ استغنى عن القيد إن جلا و رب مكان كرّر الحرف قبلها لما عارض و الأمر ليس مهولا و منهنّ للكوفى ثاء مثلث و ستهتم بالخاء ليس باغفلا عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع و كوف و شام ذالهم ليس مغفلا و كوف مع المكى بالطاء معجما و كوف و بصر غينهم ليس مهملا و ذو النقط شين للكسائي و حمزة و قل فيهما مع شعبة صحبة تلا أصحاب هما مع حفصهم عمّ نافع و شام سما فى نافع و فتى العلا و مك و حق فيه و ابن العلاء قل و قل فيهما و اليحصبي نفر حلا و حرمى المكى فيه و نافع و حفص عن الكوفى و نافعهم علا هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٩٣):

السؤال رقم (٩٣): - قال الإمام ابن الجزرى فى الطيبة: جعلت رمزهم على الترتيب من نافع كذا إلى يعقوب أبع دهر حتى كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش على هذا النسق وضح رموز القراء العشرة كما ورد فى البيتين؟

الإجابة:

الإجابة: جعل الناظم «١» للقراء العشرة- ما عدا خلفا- و رواتهم رمزا يعرف به كل قارئ و كل راو- و ذلك فى تسع كلمات كل كلمة منها مكونة من (_____) (١) انظر الكوكب

الدرى ص (٤٥، ٤٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٨ ثلاثة أحرف- الحرف الأول للقارئ- و الحرفان الأخيران رمزان لكل من راويه على الترتيب السابق فى النظم مبتدئا برمز نافع منتها برمز يعقوب. الكلمة الأولى: [أبع]: فالألف لنافع، و الباء لقالون، و الجيم لورش. الكلمة الثانية: [دهز] فالدال لابن كثير، و الهاء: للبزي، و الزاي: لقبيل. الكلمة الثالثة: [حطى]، فالحاء لأبى عمرو، و الطاء: للدورى، و الياء: للسوسى. الكلمة الرابعة: [كلم]: فالكاف: لابن عامر، و اللام: لهشام، و الميم: لابن ذكوان. الكلمة الخامسة: [نصع] فالنون: لعاصم، و الصاد: لشعبة، و العين: لحفص. الكلمة السادسة: [فضق] الفاء: لحمزة، و الضاد: لخلف، و القاف: لخلاد. الكلمة السابعة: [رست]، الراء: الكسائي، و السين: لأبى الحارث، و التاء: للدورى. الكلمة الثامنة: [ثخذ] التاء: لأبى جعفر، و الخاء: لابن وردان، و الذال: لابن جماز. الكلمة التاسعة: [ظغش]، الظاء: ليعقوب، و الغين: لرويس، و الشين: لروح. و هذه الرموز بهذا الترتيب تسمى الرموز الحرفية.

السؤال رقم (٩٤):

السؤال رقم (٩٤): - ذكر ابن الجزرى فى طبيته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق، فما ذا قال فى ذلك، و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصلية؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: وهذه الرواة عنهم طرق أصحها فى نشرنا يَحْتَقِّقُ باثنين فى اثنين و إلما أربع فهى زها ألف طريق تجمع الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٥٩ و من هنا نعلم أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح، و الصحيح و منها القوى و الضعيف، و قد حققها ابن الجزرى - رحمه الله - فى كتاب النشر، و ميز أصحها من صحيحها، و قويتها من ضعيفها، و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين، و إليك بيان الطرق الأصلية كما ورد فى الكوكب الدرى. ١- [قالون] من طريقى أبى نسيط و الحلوانى عنه فأبو نسيط من طريق ابن بويان، و القزاز عن أبى بكر بن الأشعث عنه فعنه، و الحلوانى من طريق ابن مهران، و جعفر بن محمد عنه فعنه. ٢- [ورش] من طريقى الأزرق و الأصبهانى عنه. فالأزرق من طريقى إسماعيل النحاس و ابن سيف عنه فعنه، و الأصبهانى من طريق ابن جعفر و المطوعى عنه فعنه، عن أصحابه فعنه. ٣- [البرى] من طريقى أبى ربيعة و ابن الحباب عنه - فأبو ربيعة من طريقى النقاش و ابن بنان عنه فعنه، و ابن الحباب من طريقى ابن صالح، و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه. ٤- [قنبل] من طريقى ابن مجاهد و ابن شنبوذ من طريقى القاضى أبى الفرج و الشطوى عنه فعنه. ٥- [الدورى] من طريقى أبى الزعراء و ابن فرح - بالحاء المهملة - عنه فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه، و ابن فرح من طريقى ابن أبى بلال و المطوعى عنه فعنه. ٦- [السوسى] من طريقى ابن جرير و ابن جمهور عنه. فابن جرير من طريقى عبد الله بن الحسين و ابن حبش عنه فعنه، و ابن جمهور من طريقى الشذائى و الشنبوذى عنه فعنه. ٧- [هشام] من طريقى الحلوانى عنه، و الداجونى عن أصحابه عنه. فالحلوانى من طريقى عبدان و الجمال عنه فعنه. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٠ و الداجونى من طريقى زيد بن على و الشذائى عنه فعنه. ٨- [ابن ذكوان] من طريقى الأخفش و الصورى عنه: فالأخفش من طريقى النقاش و ابن الأخرم عنه فعنه، و الصورى من طريقى الرملى و المطوعى عنه فعنه. ٩- [أبو بكر شعبة] من طريقى يحيى بن آدم و يحيى العليمى عنه فابن آدم من طريقى شعيب، و أبى حمدون عنه فعنه، و العليمى من طريقى ابن خليع و الرزاز عن أبى بكر الواسطى عنه فعنه. ١٠- [حفص] من طريقى عبيد بن الصباح و عمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقى أبى الحسن الهاشمى و أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشنانى عنه فعنه، و عمرو من طريقى الفيل و زرعان عنه فعنه. ١١- [خلف] من طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعى أربعتهم عن إدريس عنه. ١٢- [خلاد] من طرق بن شاذان و ابن الهشيم و الوزان و الطلحى أربعتهم عن خلاد. ١٣- [أبو الحارث] من طريقى محمد بن يحيى و سلمة بن عاصم عنه و ابن يحيى من طريق البطى و القنيطرى عنه فعنه، و سلمة من طريقى ثعلب و الفرغ عنه فعنه. ١٤- [الدورى] من طريقى جعفر النصبى و أبى عثمان الضرير عنه، و النصيبى من طريقى ابن الجلندى و ابن ديزويه عنه فعنه، و أبو عثمان من طريقى ابن أبى هاشم، و الشذائى عنه فعنه. ١٥- [عيسى بن وردان] من طريقى الفضل بن شاذان و هبة الله بن جعفر عن أصحابهما عنه، فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه، و هبة الله من طريقى الحنبلى و الحمامى عنه فعنه. ١٦- [ابن جماز] من طريقى أبى أيوب الهاشمى و الدورى عن إسماعيل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦١ ابن جعفر عنه فعنه. فالهاشمى من طريقى ابن رزين و الأزرق الجمال عنه فعنه، و الدورى من طريقى ابن النفاح بالحاء المهملة و ابن نهشل عنه فعنه. ١٧- [رويس] من طرق النحاس بالحاء المعجمة - و أبى الطيب، و ابن مقسم و الجوهري أربعتهم عن التمار عنه. ١٨- [روح] من طريقى ابن وهب و الزبيدى عنه فابن وهب من طريقى المعدل و حمزة بن على عنه فعنه - و الزبيدى من طريقى غلام بن شنبوذ و ابن حبشان عنه

فعنه. ١٩- [إسحاق] من طريق السوسنجردي و بكر بن شاذان عن ابن عمر عنه فعنه، و من طريقى محمد بن إسحاق نفسه و البرصاطى عنه. ٢٠- [إدريس] من طرق الشطى و المطوعى و ابن بويان و القطيعى، الأربعة عنه. و إلى هنا انتهت الأسئلة المنتقاة، و المختارة من الأسئلة التمهيدية لعلم القراءات و اجاباتها الوافية، و يليها بإذن الله و فضله سبحانه أسئلة الأصول. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٢

أسئلة الأصول

السؤال رقم (٩٥):

السؤال رقم (٩٥): قسم علماء القراءات و المصنفون فيه هذا العلم إلى أصول و فرش، فما المراد بالأصول و الفرش، مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى تصانيف العلماء منذ أبى عمر حفص الدورى، و أول من دون فيه أبو عبيد «١» القاسم بن سلام إلى وقتنا هذا أن علم القراءات ينقسم إلى أصول و فرش، و قد ورد فى الوافى فى شرح الشاطبية أن الفرش: مصدر فرش إذا نشر و بسط، فالفرش معناه النشر و البسط، و يقال فرش الحروف، الحروف جمع حرف، و الحرف القراءة يقال: حرف نافع، حرف حمزة أى قراءته، و سمي الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم فكأنها انفرشت فى السور بخلاف الأصول. و فى إرشاد المريد الفرش أو فرش الحروف أى الحروف المنشورة فى القرآن أو فى سور القرآن الكريم على الترتيب القرآنى. و قيل فى الأصول أن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع، و هذا باعتبار الغالب فى الفرش و الأصول إذ قد يوجد فى الفرش ما يطرد الحكم فيه كقوله: و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء البيت، و قوله و ها هو بعد الواو و ألفا و لامها البيت، و قوله و إضجاعك التوراة ما رد حسنه الخ و قد يذكر فى الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصة التى ذكرها الشاطبى فى الهمزتين من كلمتين و غيرها، فالتسمية فى كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب.

(_____١) من علماء القرن الثالث الهجرى و له كتاب (القراءات) توفى بمكة سنة (٢٢٤ هـ). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٣ و مثال الأصول: باب الاستعاذة و البسمة، و الإدغام الكبير، و كذا إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمة و فى كلمتين، و باب هاء الكناية، و المد و القصر، و الهمزتين من كلمتين، و الهمز المفرد، و نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، و وقف حمزة و هشام على الهمز، و الإظهار و الإدغام و منه ذكر ذال إذ، و ذكر دال قد، و تاء التأنيث، و لام هل و بل، و الحروف التى قربت مخارجها، و باب الأحكام المتعلقة بالنون الساكنة و التنوين، و الفتح و الإمالة بين اللفظين، و مذاهب القراء فى الراءات و اللامات، و الوقف على أواخر الكلم و الوقف على مرسوم الخط، و مذاهب القراء فى ياءات الإضافة، و ياءات الزوائد، و ياء «١».

(_____١) انظر الأصول فى الشاطبية و طيبة

النشر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٤

باب: الاستعاذة

السؤال رقم (٩٦):

السؤال رقم (٩٦): - اكتب مذكرة تقدم فيها للاستعاذة متناولا الحكم، و الصيغة، و الكيفية مع ذكر الدليل من طيبة ابن الجزرى؟ و ما هي الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءة بأول سورة براءة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: يتعلق بالاستعاذة كما ورد في السؤال عدة مباحث هي: أولاً: حكم الاستعاذة «١»: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة، و اختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب هل هو على سبيل الوجوب، أو على سبيل الندب. فذهب جمهور العلماء، و أهل الأداء إلى أنه على سبيل الندب. و قالوا: إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة، و حملوا الأمر في قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ «٢» على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثماً. و ذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب. و قالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة و حملوا الأمر في الآية السابقة على الوجوب و قال ابن سيرين و هو من القائلين بالوجوب: لو أتى القارئ بها مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه و على مذهب القائلين بالوجوب لو تركها القارئ يكون آثماً. ثانياً: في صيغة الاستعاذة: المختار لجميع القراء في صيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنها الصيغة الواردة في سورة النحل كما سبق (_____ ١) المهدب في القراءات العشر

١ / ٢٨ و ما بعدها. (٢) سورة النحل الآية (٩٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٥ و لا خلاف بينهم في جواز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة عن أهل الأداء، سواء نقصت عن هذه الصيغة نحو (أعوذ بالله من الشيطان) أم زادت نحو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة. ثالثاً: في كيفية الاستعاذة: روى عن (نافع) أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن الكريم، و روى مثل هذا عن حمزة أيضاً، لذا قال الشاطبي. و إخفاؤه فصل أباه و عاتنا و كم من فتى كالمهدوى فيه أعملا و المرموز لهما في البيت هنا بالفاء هما نافع و حمزة، و على هذا يكون أن المعنى أن حمزة و نافعاً كان يخفيان التعوذ عند قراءتهما «١». و روى عن خلف عن حمزة أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة و يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن. و روى عن خلاد أنه كان يجيز الجهر، و الإخفاء جميعاً، و لا ينكر على من جهر، و لا على من أخفى. و لكن المختار في ذلك لجميع القراء العشرة التفصيل: فيستحب إخفاؤها في مواطن، و الجهر بها في مواطن أخرى. فمواطن إخفاء الاستعاذة هي: ١- إذا كان القارئ يقرأ سرا، سواء كان منفرداً أم في مجلس. ٢- إذا كان خالياً سواء قرأ سرا أم جهراً. ٣- إذا كان في الصلاة سواء أ كانت الصلاة سرية أم جهرية. ٤- إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرأة، و لم يكن هو المبتدئ بالقراءة. و ما عدا ذلك يستحب فيه الجهر بها (_____ ١) الوافي في شرح

الشاطبية (٣٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٦ فإذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة سوى سورة (براءة) تعين عليه الإتيان بالبسملة. و حينئذ يجوز للقارئ بالنسبة للوقف على الاستعاذة، أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه: ١- الوقف على الاستعاذة و البسملة، و يسمى هذا الوجه بقطع الجميع. ٢- وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة، و يسمى هذا الوجه بوصل الجميع. ٣- الوقف على الاستعاذة، و وصل البسملة بأول السورة، و يسمى هذا الوجه بقطع الأول، و وصل الثاني بالتالي. ٤- وصل الاستعاذة بالبسملة، و الوقف عليها، و يسمى هذا الوجه بوصل الأول بالتالي و قطع الثالث. فإذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة براءة فيجوز له وجهان فقط، و هما: ١- الوقف على الاستعاذة، و البدء بأول السورة بدون بسملة. وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً الدليل على ما سبق من طيبة ابن الجزرى قوله رحمه الله: و قل أعوذ إن أردت تقرأ كالنحل جهر الجميع القرا و إن تغير أو ترد لفظاً فلا تعد الذي قد صح ممّا نقلنا و قيل يخفى حمزة حيث تلا و قيل لا فاتحة و عللا وقف لهم عليهم أوصل و استحب تعوذ و قال

بعضهم يجب

فائدة:

فائدة: مما سبق يتضح لنا أن الصيغة المختارة، والتي ورد بها النص القرآني للاستعاذة هي قول الله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وهي الواردة في سورة النحل، وإذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهري كالعطس، أو التثنجح، أو انقطاع النفس، أو لكلام يتعلق بحكم في القراءة، لا يعيد الاستعاذة، أما إذا قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام خارج عنها كرد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة تارة أخرى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٦٧

باب: البسملة**السؤال رقم (٩٧):**

السؤال رقم (٩٧): - عرف البسملة ثم وضح حكم الإتيان بها في سورة براءة، وكذا في أواسط السور، وحكمها بين السورتين، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:**إشارة**

الإجابة: البسملة مصدر مولد «١» بسمّل إذا قال بسم الله، نحو: هليل إذا قال لا إله إلا الله، وحمدل إذا قال الحمد لله، وحسبل إذا قال حسبي الله، وحيعل إذا قال حي على الصلاة، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا خلاف أن البسملة بعض آية من النمل، من قوله تعالى: إِنَّهُ مِنْ سَيِّئِمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «٢»، ولا خلاف بين القراء في إثباتها أول سورة الفاتحة سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها، لأنها وإن وصلت لفظاً فهي مبتدأ بها حكماً. وقد أجمع القراء العشرة أيضاً على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة، وذلك لكتابتها في المصحف قال ابن الجزري: وفي ابتداء السور كلّ بسملاً سوى براءة فلا.... وقد اختلف في حكم الإتيان بالبسملة في سورة براءة، فذهب ابن حجر، والخطيب إلى أن البسملة تحرم في أولها، وذلك لعدم كتابتها في المصحف لأنها نزلت بالسيف، وتكره في أثنائها، وذهب الرملي ومشايحوه إلى أنها تکره في أولها وتسن في أثنائها. وحكم الابتداء بأواسط السور. يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة، وتركها، لا فرق في ذلك بين سورة براءة وغيرها.

(١) الوافي في شرح الشاطبية. (٢) سورة النمل الآية (٣٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٦٨ وذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط براءة فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء، قال ابن الجزري: ووسطاً خير وفيها يحتمل..... والمراد بأواسط السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة. أما بالنسبة لحكم البسملة بين السورتين فقط ورد في الإرشادات تحت عنوان: في حكم البسملة بين السورتين الآتي: ذهب قالون، وابن كثير، وعاصم، والكسائي، إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين سوى براءة، لما ورد في حديث سعيد بن جبیر «كان عليه الصلاة والسلام: لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وذهب حمزة إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة، وذلك لبيان ما في آخر السورة من حركة الإعراب أو البناء، وما في السورة التالية من همزات قطع أو وصل أو إظهار أو إدغام أو إقلاب الخ... وروى عن كل من ورش، وأبي عمرو، وابن عامر، ثلاثة أوجه، البسملة، والسكت، و

الوصل. وهذا الحكم عام بين كل سورتين سواء أ كانتا مرتبتين كآخر البقرة و أول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف و أول يوسف، و لكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى حسب ترتيب القرآن الكريم كما مثلنا. أما إذا كانت قبلها في الترتيب كأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء و لا يجوز حينئذ السكت و لا الوصل لأحد منهم. و إذا وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة الإخلاص مثلا فإن البسملة متعينة حينئذ أيضا للجميع. و بعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسملة بين المدثر و القيامة، و الانفطار و التطهيف، و الفجر و البلد، و العصر و الهمزة، لمن روى عنه السكت في غيرها، و هم ورش، و أبو عمرو، و ذلك لأنهم استقبحوا الوصل بدون بسملة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٦٩ و اختار السكت بين السور الأربع التي ذكرت قبل المسماة بالأربع الزهر لمن روى عنه الوصل في غيرها، و هم ورش و من معه، و حمزة، و ذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير المراد. أما الدليل على ما ورد في البسملة من الشاطبية فهو قول الشاطبي رحمه الله: و بسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية و تحملا و وصلك بين السورتين فصاحة وصل و اسكتن كل جلاياه حصلا و لا نص كلا حب وجه ذكرته و فيها خلاف جیده واضح الطلا- و سكتهم المختار دون تنفس و بعضهم في الأربع الزهر بسملا لهم دون نص و هو فيهن ساكت لحمزة فافهمه و ليس مخذلا و مهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسما و لا بد منها في ابتدائك سورة سواها و في الأجزاء خير من تلا و مهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فثقتلا

فائدة:

فائدة: يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه: ١- الوقف على آخر السورة و على البسملة، و يسمى قطع الجميع. ٢- وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول التالئة، و يسمى وصل الجميع. ٣- الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة التالئة و يسمى قطع الأول و وصل الثاني بالثالث. أما الوجه الرابع و هو وصل البسملة بآخر السورة و الوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع، و ذلك لأنه في هذه الحالة يوهم أن البسملة لآخر السورة لا لأولها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧٠ و على هذا لقالون، و ابن كثير، و عاصم، و الكسائي هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين. و يكون لورش، و أبي عمرو، و ابن عامر، بين كل سورتين خمسة أوجه: ثلاثة البسملة، و السكت، و الوصل. و يكون لحمزة بين كل سورتين سوى الأربع الزهر الوصل فقط. و لكل واحد من القراء السبعة بين الأنفال و براءة ثلاثة أوجه: و براءة ثلاثة أوجه: ١- الوقف على آخر الأنفال، مع التنفس. ٢- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس. ٣- وصل آخر الأنفال بأول براءة، و الأوجه الثلاثة من غير بسملة. هذا و الله أعلم و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧١

سورة أم القرآن

السؤال رقم (٩٨)

السؤال رقم (٩٨) - قال الشاطبي: و عند سراط و السراط لقبلا- بحيث أتى و الصياد زاء أشمها لدى خلف و اشمم لخلام الأولا - أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآني المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ المراد، و اذكر ما خالف فيه خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءة في لفظ الصراط بالسين، و ما وجه القراءة بالصاد، و ما وجه القراءة بالإشمام؟

الإجابة:

الإجابة: أ- قال الشاطبي: عليهم إيهام حمزة و لديهمو جميعا بضم الهاء وقفا و موصلا وصل ضم ميم الجمع قبل محرّك دراكا و

قالون بتخييره جلا و اللفظ القرآنى المقصود فى البيتين هو عليهم، إليهم، لديهم، و ميم الجمع فى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، و بالنسبة لعليهم، و إليهم و لديهم، قرأ حمزة بضم الهاء «٢» فى الألفاظ الواردة فى حالى الوقف و الوصل فى جميع القرآن الكريم سواء كان بعد الكلمات متحرك نحو عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، يحبون من هاجر إليهم و لا يجدون، و ما كنت لديهم إذ يلقون، أم كان بعدهن ساكن نحو عليهم القول، إليهم اثنين، و أخذ هذا التعميم من الإطلاق، (_____ ١) لسورة الفاتحة خمسة عشر اسما:

أم القرآن، و فاتحة الكتاب، لأنها مبدأ القرآن و مفتتحه، فإنها أصله و منشؤه، و كذلك تسمى أساسا، و سورة الكنز، و الواقية، و الكافية و الشافية، و سورة الحمد، و الشكر، و الدعاء، و تعليم المسألة لاشتمالها عليها، و الصلاة، بوجوب قراءتها فيها، و السبع المثاني لأنها سبع آيات اتفاقا إلا أن منهم من عد التسمية دون أنعمت عليهم، و الكاملة، و الرقية. (٢) الوافى (ص ٣٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٢ و قرأ غير حمزة هذه الكلمات الثلاث فى جميع القرآن بكسر الهاء و يؤخذ كسر الهاء من اللفظ. و قد أمر الناظم بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا وقعت قبل متحرك لابن كثير فى جميع القرآن سواء كان الحرف المتحرك همزة نحو عليهم ء أنذرتهم، أم غيرها نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ب- شرح البيتين المذكورين فى السؤال: اللام فى لقبلا للأمر، أى اتبع قبلا- فى قراءة لفظ سراط و السراط بالسين حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان منكرا نحو: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أم معرfa باللام نحو: اهدنا الصراط المستقيم، أم الإضافة نحو: صراط الذين، و أن هذا صراطى، صراطك المستقيم. ثم أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلف فى هذا اللفظ حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان منكرا، أم معرfa باللام، أو بالإضافة كالمثلة المذكورة، و أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلاص فى الموضع الأول فقط و هو اهدنا الصراط المستقيم، فتكون قراءته فى بقية المواضع بالصاد الخالصة، و قرأ الباقيون بالصاد الخالصة فى جميع المواضع من القرآن الكريم. إذن فاللفظ المقصود فى البيتين هو لفظ الصراط. و قرأ خلف عن حمزة بالصاد المشمة صوت الزاى «١» حيث وقعا كذلك و هى لغة قيس. و اختلف خلف عن خلاص على أربع طرق هى: ١- الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط. ٢- الإشمام فى حرفى الفاتحة فقط. ٣- الإشمام فى المعرف باللام فى الفاتحة، و جميع القرآن (_____ ١) و كيفية الإشمام

هنا أن تخلط الصاد بلفظ الزاى و تمزج أحد الحرفين بالآخر فيتولد منهما حرف ليس بصاد و لا بزاى و لكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاى، و قصارى القول أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالطاء، كذا ورد فى الوافى. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٣ ٤- عدم الإشمام فى الجميع. ج- أما وجه القراءة بالسين أنه الأصل «١» لأن السراط الطريق و هو مشتق من السراط و هو الابتلاع، إما لأنه يبتلع المارة به أو المارة به يتلعه كما قالوا قتل أرضا عالمها و قتلت أرض جاهلها. و أما وجه قراءة الصاد فهو أن السين أبدلت صادًا لتدل على الحرف المبدل منه، و هو السين فإن السين و الصاد مشتركان فى المخرج و فى بعض الصفات فأبدلت الصاد من السين لذلك و ليكون فى الكلمة تلاؤم بين الراء و الصاد فى التفخيم، و بين الصاد و الطاء فى التفخيم و الاستعلاء و الإطباق و حينئذ ينتفى الثقل الناشئ من الانتقال من حرف مهموس مستفل مرقق و هو السين إلى حرف مجهور مستعل مطبق مفخم و هو الطاء، و يكون بين حروف الكلمة تأخ و تناسب و هذه القراءة لغة قريش، و هى توافق الرسم تحقيقا. و وجه قراءة الإشمام فلأن إشمام الصاد صوت الزاى يزيد الصاد قربا من الطاء بسبب الجهر الذى فى الزاى، و ليس فى الصاد، و معلوم أن من صفات الطاء الجهر فيقوى التناسب بين الحروف، و يكون أيضا فى التلظظ بها على اللسان أخف و أيسر، و هذه القراءة لغة قريش، و توافق الرسم تقديرا.

السؤال رقم (٩٩):

السؤال رقم (٩٩): - اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

الإجابة:

الإجابة: ورد في المذهب إنه إذا وقف على جمع المذكر السالم، أما ألحق به نحو العالمين، المفلحون، فكل القراء يقفون عليه بالسكون لأنه الأصل في الوقف، ووقف يعقوب بخلف عنه بهاء السكت، إما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، أو طلبا للراحة حالة الوقف، قال ابن الجزري: والأصل في الوقف السكون. وقال: والبعض نقل بنحو عالين موقوف وقلّ

(الكوكب الدرى ص (٩٣، ٩٤).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٤

باب: الإدغام الكبير

إشارة

باب: الإدغام الكبير * ذكر الباب بعد الفاتحة لأنه من مسائلها من أجل قراءة إدغام الرحيم ملك، وافتتح به أبواب الأصول.

السؤال رقم (١٠٠):

السؤال رقم (١٠٠): - عرف الإدغام لغة واصطلاحاً، ولما ذا ذكر بعد الفاتحة، وعن أى القراء ورد، وما سببه، وشرطه، وفائدته، وأقسامه، مثل لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء ومنه أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله فيه، قال الشاعر: وأدغمت في قلبي من الحب شعبة تذوب لها حرا من الوجد أصلعني ويقال أدغمت الميت في القبر إذا أدخلته فيه. واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً «١» واحداً كالثاني مشدداً، وقيل: وحقيقته التقاء حرف ساكن بمتحرك بلا فصل من مخرج واحد بحيث «٢» يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحداً والإدغام فرع الإظهار لافتقار الإدغام لأسباب التماثل والتقارب والتجانس. قال أبو عمرو بن العلاء المازني الإدغام لغة العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، ومن الإدغام الكبير قول عكرمة: عشيةً تمنى أن تكون جماعةً بمكة يؤويك الستار المحرم وأما عن ذكر باب الإدغام بعد الفاتحة مباشرة فقد تقدم بعد عنوان الباب قبيل السؤال. وقد نقله وضبط حروفه، واحتج له، وقرأ وأقرأ به أبو عمرو البصرى فمنه أخذ وإليه أسند، وعنه اشتهر من بين القراء السبعة، قال الشاطبي:

(الوفاى ص (٣٩). (٢) الكوكب

الدرى (١٠٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٥ و دونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصرى فيه تحفلاً وسبب الإدغام التماثل والتقارب، والتجانس. و شرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ، فدخل نحو إنه هو وخروج نحو أنا نذير، وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام فى كلمة. وفائدة الإدغام التخفيف لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه. وينقسم الإدغام إلى كبير: وهو ما كان الحرف الأول والثانى فيه محرران ثم يسكن الأول للإدغام: فهو أكثر عملاً من غيره لذا سمي كبيراً، وقيل سمي كبيراً لكثرة وقوعه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله المثليين، والمتقاربيين والمتجانسين، قال الشاطبي: وما كان من مثليين فى كلمتيهما فلا- بد من إدغام ما كان أولاً- كيعلّم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وأمر تمثلاً وصغير: وهو ما كان أولهما ساكناً فى الأصل و ثانيهما محرراً، وإذا ثقل الإظهار بعد الإدغام عدل إلى الإخفاء إذ هو يشاركه فى إسكان المتحرك دون القلب.

السؤال رقم (١٠١):

السؤال رقم (١٠١): - عرف كلا من المتماثلين و المتقاربين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثلة لكل نوع، و بين حكم نوع؟

الإجابة:

الإجابة: المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا اسما و مخرجا و صفة كالذالين في مثل قَدْ دَخَلُوا «١». و ينقسم إلى: أ- صغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكنا، و الثاني متحركا مثل أَذْهَبَ بِكِتَابِي هذا «٢»، و حكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد أو هاء سكنت نحو (أَمْنٌ) و (أَمْنٌ) و (عَصِي) و (وَ) و (كُنُوا).
(١) سورة المائدة الآية (٦١). (٢)

النمل الآية (٢٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٦ ب- كبير: أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة نحو مَناسِكُكُمْ «١» أو في كلمتين نحو (الرحيم ملكك). ج- مطلق: و هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركا و الثاني ساكنا مثل ما نَسِيخُ «٢» المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة، و ينقسم إلى: أ- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة، و يشتمل على الصغير: نحو كَذَبْتُ ثَمُودٌ و كبير نحو مِنْ فَوْقِكُمْ، و مطلق: نحو وَلَا يَسْتَشْنُونَ. ب- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا صفة و يشتمل أيضا على الصغير: نحو: لَقَدْ سَجَعٌ، و كبير: نحو: عَدَدَ سَيِّئِينَ، و مطلق نحو سُبْدُس. ج- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا مخرجا و يشتمل أيضا على الصغير: نحو إِذْ جَاؤُكُمْ، و كبير: نحو بِمَقْدَرٍ مَعْلُومٍ، و مطلق نحو: يَلْتَقِطُهُ فِي الْقَافِ مَعَ الطَّاءِ. المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا و اختلفا صفة، و يشتمل على ثلاثة أقسام. أ- صغير: كالتاء مع الدال مثل أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا. ب- الكبير: كالتاء مع الطاء مثل: الصَّالِحَاتِ طُوبَى. ج- المطلق: كالتاء مع الطاء مثل: أَفْتَطْمَعُونَ. المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا و اختلفا صفة، و يشتمل على ثلاثة أقسام أيضا كالأنواع السابقة و هي: أ- الصغير «٣»: كالنون مع الخاء نحو: وَالْمُنْخَنَقَةُ.
(١) البقرة آية (٢٠٠). (٢) البقرة آية

(١٠٦). (٣) غايه المرید ص (١٧٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٧٧ ب- الكبير: كالدال مع الهاء مثل دِهَاقًا. ج- المطلق: كالهاء مع الميم مثل أنفسهم و إلى هذه الأنواع السابقة من مثلين، و إلى هذه الأنواع السابقة من مثلين، و متجانسين، و متقاربين، و متباعدين يشير الشيخ إبراهيم شحاته في التحفة السمنودية في تجويد الكلمات القرآنية بقوله: إن يجتمع حرفان خطأ فهما حتى على الظاهر فيما قسما فمتماثلان إن يتحدا في مخرج و صفة كما بدا و متجانسان إن تطابقا في مخرج لا في الصِّفَاتِ اتَّفَقَا و متقاربان حيث فيهما تقارب أو كان في أيهما و متباعدان حيث مخرجا تباعدا و الخلف في الصِّفَاتِ جا و حيثما تحرك الحرفان في كل قسم بالكبير و اقتف و سم بالصغير حيثما سكن أولها و مطلق في العكس عن كما أشار الإمام سليمان الجمزوري رحمه الله في التحفة إلى هذه الأقسام بقوله: إن في الصِّفَاتِ و المخارج اتَّفَقَ حرفان فالمثلان فيهما أحق أو أن يكونا مخرجا تقاربا و في الصفات اختلفا يلقبان متقاربين أو يكونا اتَّفَقَا في مخرج دون الصِّفَاتِ حَقَّقَا بالمتجانسين ثم إن سكن أول فالصغير سَمِين أو حَرَكَ الحرفان في كلِّ فقل كلِّ كبير و افهمنه بالمثل

السؤال رقم (١٠٢):

السؤال رقم (١٠٢): - اذكر موانع الإدغام، و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن، مثل لما تقول؟

الإجابة:

الإجابة: بين الشاطبي رحمه الله موانع الإدغام في قوله: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧٨ إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب أو المكتسى تنوينه أو مثقلاً- ككنت تراباً أنت تكره واسع عليم و أيضاً كتّم ميقات مثلاً و من هذين البيتين للإمام الشاطبي تتضح لنا موانع الإدغام، و كما وضحه الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضى فى شرح الشاطبية المسمى بالوفى و هى: ١- أن يكون الحرف الأول من المثالين تاء مخبر، أى تاء داله على المتكلم نحو: يا ليتنى كُنْتُ تراباً، و ذلك من قول الله تعالى وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تراباً من سورة النبأ. ٢- أن يكون الحرف الأول تاء داله على المخاطب نحو أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ، وَ مَا كُنْتَ تَتْلُوا. ٣- أن يكون الحرف الأول مقرونا بالتنوين نحو واسعٍ عَلِيمٌ. ٤- أن يكون الحرف الأول مثقلاً نحو: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّي، وَ خَرَّ رَاكِعاً، فيجب إظهار الحرف الأول فى هذه الأمثلة و أشباهها. و إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو وَ نَحْنُ نَسِيحٌ جاز فيه وجهان: ١- الإدغام المحض. ٢- الاختلاس، قال الشاطبي: و إدغام حرف قبله صح ساكن عسير و بالإخفاء طبق مفضلاً

السؤال رقم (١٠٣):

السؤال رقم (١٠٣): - اذكر ما ورد فى الكلمات القرآنية الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار، ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء: «أتخذتم- و يستحيون نساءكم- يعلم ما- فقد ضل- تبين لهم- و إذ جعلنا- قال لا- ينال- إذ تبرأ- الكتاب بالحق- طعام مسكين- مناسككم- زين للذين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبين لكم- لا- يظلم مثقال ذرّة- نصجت جلودهم- قد سألهما- و القلائد ذلك»؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧٩

الإجابة:

الإجابة: بيان ما ورد فى الكلمات القرآنية المباركة من إدغام أو إظهار مع بيان النوع مع نسبة كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء بالترتيب كالاتى: ١- اتَّخَذْتُمْ أظهر الذال ابن كثير، و حفص، و رويس بخلف عنه، و أدمها الباقون و هى من الإدغام الصغير. ٢- وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ أدغم أبو عمرو، و هو من الإدغام الكبير. ٣- يَعْلَمُ ما أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الميم فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ٤- فَتَمَّ ضَلَّ أدغمه ورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر، و هو من باب الإدغام الصغير. ٥- تَبَيَّنَ لَهُمْ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما النون فى اللام و هو من باب الإدغام الكبير. ٦- وَ إِذْ جَعَلْنَا أدغم أبو عمرو، و هشام الذال فى الجيم، و هو من باب الإدغام الصغير. ٧- قَالَ لا- ينال أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما اللام فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ٨- إِذْ تَبَرَّأَ أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر الذال فى التاء، و هو من باب الإدغام الصغير. ٩- الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الباء مثلها. ١٠- طَعَامٌ مَسْكِينٍ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الميم فى مثلها إدغاما كبيرا. ١١- مَنَاسِكَكُمْ أدغم أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما الكاف فى الكاف إدغاما كبيرا. ١٢- زَيْنٌ لِلنَّاسِ أدغم أبو عمرو و يعقوب بخلف عنهما النون فى اللام إدغاما كبيرا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٠ ١٣- مَا قَدْ سَلَفَ أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر الدال فى السين إدغاما صغيرا. ١٤- بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بالإظهار، و بالإدغام أيضا و الإدغام هنا يتعلق بحرف الفاء فى مثلها، و هو من باب الإدغام الكبير. ١٥- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أدغم أبو الحارث فى هذا المثال إدغاما صغيرا. ١٦- لِيُبَيِّنَ لَكُمْ قرأ أبو عمرو و يعقوب بالإظهار و بالإدغام أيضا، و هو من باب الإدغام الكبير. ١٧- لا- يظلم مثقال ذرّة قرأ أبو عمرو، و يعقوب بالإظهار، و بالإدغام أيضا، و هو من الإدغام الكبير. ١٨- نَصَّجَتْ جُلُودَهُمْ قرأ أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه يادغام التاء فى جيم كلمة جلودهم، و هذا الإدغام من باب الإدغام الصغير. ١٩- قَدْ سَأَلَهَا قرأ أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر يادغام الدال فى السين، و هو من الإدغام الصغير. ٢٠- وَ الْقَلَائِدَ ذَلِكْ قرأ أبو عمرو، و يعقوب بخلف عنهما يادغام الدال فى الذال، و هو من باب الإدغام

الكبير. هذا والله أعلى وأعلم.

السؤال رقم (١٠٤):

السؤال رقم (١٠٤): - اذكر سبب منع الإدغام في الكلمات القرآنية المباركة الآتية: «ميثاقكم- يحكم بينهم- إبراهيم بنيه- بعد ذلك- غفور رحيم- و أحل لكم- جناح عليهما- الحمير لتركبوها- البحر لتأكلوا- بعد ثبوتها- أقرب من هذا- فأجاءها- الرّيح عاصفة»؟

الإجابة:

الإجابة: ١- ميثاقكم يمنع الإدغام هنا المتعلق بالقاف، وذلك لسكون ما قبل القاف. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨١ ٢- يحكم بينهم من المعلوم هنا أن إدغام الميم في الباء هنا ليس بإدغام حقيقة، وإنما هو إخفاء مع الغنة، وإنما سمي إدغامًا تجوزًا، والله أعلم (انظر المهدب ص ٧٤). ٣- إبراهيم بينه امتنع الإدغام في ميم إبراهيم لسكون ما قبل الميم. ٤- بعد ذلك لا إدغام في دال بعد ذلك لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، وكذا لا إدغام في عين سميع عليهم لوجود التنوين، ولا في لام أحل لكم لوجود التشديد «١». ٥- غفور رحيم لا- إدغام في راء غفور رحيم للتنوين. ٦- جناح عليهما لا إدغام في حاء جناح لتخصيص الإدغام بحاء زُخْرِحِ عَنِ النَّارِ. ٧- الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا لا إدغام في راء الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا، ولا في الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا الْفَتْحِ رَائِهِمَا بعد ساكن. ٨- بَعْدَ ثُبُوتِهَا لا إدغام في دال بعد ثبوتها لكون الدال مفتوحة بعد ساكن، وليس بعدها تاء. ٩- لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا لا إدغام في باء أقرب من هذا، لأن الباء لا تدغم إلا في ميم يُعَذِّبُ مَنْ فقط. ١٠- فَأَجَاءَهَا لا يوجد إدغام هنا لعدم وجود سببه، ولكن الحكم هنا يتعلق بالإمالة، ففي هذا النص القرآني فَأَجَاءَهَا تمتنع الإمالة لكونه رباعياً، والله أعلى وأعلم. ١١- الرّيح عاصفة لا إدغام في حاء الرّيح عاصفة، لقصر ذلك على حاء زُخْرِحِ عَنِ النَّارِ (_____). (١)

المهدب (١/ ٨٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٢

باب هاء الكناية

السؤال رقم (١٠٥):

السؤال رقم (١٠٥): - اشرح قول ابن الجزري في الطيبة: و همزة أرجئه كسا حقا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها و أسكنن فنزل و ضم الكسر لى حقّ و عن شعبة كالبصرى نقل

[الإجابة:]

[الإجابة:] يريد قوله تعالى: أرجئه و أخاه «١» في الأعراف، و الشعراء قرأه بهمزة ساكنة ابن عامر و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، و قصرها أبو عمرو في وجه آخر، و قالون، و ابن ذكوان و اختلف عن ابن وردان و هشام، و أسكن الهاء حمزة و عاصم، و هما يقرآن طبعاً من غير همز، و ضم الهاء هشام، و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. و كسرهما الباقون و هم ورش و ابن ذكوان و الكسائي و خلف و ابن جماز و ابن وردان في أحد وجهيه، و أشبع حركتها مع الضم ابن كثير و هشام في وجهه الثاني، و أشبعها مع الكسر ورش و الكسائي و خلف و ابن جماز و كذا ابن وردان بخلاف عنه فيتلخص منها ست قراءات هي «٢»: ١- الهمز و ضم الهاء من غير إشباع لأبي عمرو و يعقوب و هشام في أحد وجهيه. ٢- كذلك مع الصلة بواو لابن كثير و لهشام في الوجه الثاني. ٣- كذلك أي بالهمز مع كسر الهاء من غير صلة لابن ذكوان _____.

(١) موضع الأعراف قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ الآية (١١٠). و موضع الشعراء قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ الآية (٣٦). (٢) انظر الكوكب الدرى ص (١٢٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٨٣ -٤ بغير همز مع إسكان الهاء لحمزة و عاصم. ٥- كذلك مع كسر الهاء مقصورة لقالون و ابن وردان فى أحد وجهيه. ٦- كذلك مع الصلة للباقيين و هم: ورش و الكسائي، و خلف، و ابن جماز، و لعيسى فى وجهه الآخر، و يبقى لشعبة وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم، و هو الهمز و ضم الهاء من غير صلة كالبصريين و هو معنى قوله: و عن شعبة كالبصرى نقل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٨٤

باب: ياءات الإضافة

السؤال رقم (١٠٦):

السؤال رقم (١٠٦): - عرف ياءات الإضافة، و اذكر عدد السور التى تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (فى أى شىء يكون) مع ذكر أمثله موضحة؟

الإجابة:

الإجابة: ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى الياء الزائدة «١» الدالة على المتكلم، فخرج بذلك الياء الأصلية التى تكون فى مكان اللام من الكلمات التى توزن من الأسماء و الأفعال، و خرج أيضا الياء التى تكون من بنية الكلمة، فهى ياء المتكلم، و هى ضمير «٢» يتصل بالاسم و الفعل و الحرف، و هى مع الاسم مجرورة المحل، و مع الفعل منصوبة المحل، و مع الحرف منصوبته أيضا حسب عمل الحروف نحو: (نفسى، و ذكرى، و فطرنى، و ليحزنى، و إنى، و لى). و هذه الياءات تكون زائدة على الكلمة أى ليست من الأصول فلا تجى لاما من الفعل أبدا فهى كهاء الضمير، و كاه، فتقوفى: نفسى و نفسك، و فى فطرنى: فطره و فطرك، و فى يحزنى: يحزنه و يحزنك، و فى إنى: إنه و إنك، و فى لى: له و لك. يقول الشاطبى رحمه الله و ليست بلام الفعل ياء إضافة و ما هى من نفس الأصول فتشكلا و لكنّها كالهاء و الكاف كل ما تليه يرى للهاء و الكاف مدخلا و ياء الإضافة على ثلاثة أقسام: قسم اتفق على إسكانه نحو: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي. و قسم اتفقوا على فتحه نحو: بَلَّغْنِي الْكِتَابَ. (١) الوافى فى شرح الشاطبية للأستاذ

عبد الفتاح القاضى ص ١٨٤. (٢) النشر فى القراءات العشر (٢ / ١٦١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ١٨٥ و قسم اختلفوا فيه بين الفتح و الإسكان، و هذا القسم هو الذى عقد له ابن الجزرى موضعا خاصا و بابا كاملا فى أبيات الطيبة تحت عنوان مذاهبهم فى ياءات الإضافة و من الملاحظ أنها لا تأتى فى كل سور القرآن، فمن السور ما خلا منها. و عدد السور التى خلت تماما من ياءات الإضافة تصل إلى إحدى و سبعين سورة «١» و هى بالترتيب: الفاتحة، و النساء، و الرعد، و النحل، و النور، و الروم، و لقمان، و السجدة، و الأحزاب، و فاطر، و الشورى و الجاثية، و سورة محمد- صلى الله عليه و سلم- و الفتح، و الحجرات، و ق، و الذاريات، و الطور، و النجم، و القمر، و الرحمن، و الواقعة، و الحديد، و الممتحنة، و الجمعة، و المنافقون، و التغابن، و الطلاق، و القلم، و الحاقة، و المعارج، و المزمل، و المدثر، و القيامة، و الإنسان، و النبأ، و النازعات، و عبس، و التكوير، و الانفطار، و المطففين، و الانشقاق، و البروج، و الطارق، و الأعلى، و الغاشية، و الفجر، و البلد، و الشمس، و الليل، و الضحى، و الشرح، و التين، و العلق، و القدر، و البينة، و الزلزلة، و العاديات، و القارعة، و التكاثر، و العصر، و الهمزة، و الفيل، و قريش، و الماعون، و الكوثر، و النصر، و المسد، و الإخلاص، و الفلق، و الناس. و الاختلاف حول ياءات الإضافة بين الأئمة العشرة القراء ينحصر فى الفتح و الإسكان فقط فمنهم من فتح ياء

الإضافة كما في قوله تعالى: إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ «٢» فقد فتح المدنيان وابن كثير وأبو عمرو الياء من إنى، ومن القراء من أسكن ياء الإضافة كما في قوله تعالى: وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي «٣» فقد أسكن يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه ياء وما لى، وهكذا (١) هذا على سبيل التقريب لا

على سبيل الحصر والله أعلم. (٢) سورة يس الآية (٢٥). (٣) سورة يس الآية (٢٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص:

١٨٤

السؤال رقم (١٠٧):

السؤال رقم (١٠٧) - اذكر عدد السور التي وردت فيها من ياءات الإضافة، مع ذكر العدد الوارد في كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور في المصحف؟

الإجابة:

الإجابة: من الملاحظ كما أشرت في إجابة السؤال السابق أن من السور ما يخلو تماما من ياءات الإضافة، ومنها ما ذكر فيها من ياءات الإضافة عدد معين، وإليك - يرحمك الله - عدد السور التي ورد فيها ياءات الإضافة كالاتى: رقم / اسم السورة / عدد ياءات الإضافة فيها ١- سورة البقرة / عدد ياءات الإضافة (٨). ٢- سورة آل عمران / عدد ياءات الإضافة (٦). ٣- سورة المائدة / عدد ياءات الإضافة (٦). ٤- سورة الأنعام / عدد ياءات الإضافة (٨). ٥- سورة الأعراف / عدد ياءات الإضافة (٧). ٦- سورة الأنفال / عدد ياءات الإضافة (٢). ٧- سورة التوبة / عدد ياءات الإضافة (٢). ٨- سورة يونس / عدد ياءات الإضافة (٥). ٩- سورة هود / عدد ياءات الإضافة (١٨). ١٠- سورة يوسف / عدد ياءات الإضافة (٢٢). ١١- سورة إبراهيم / عدد ياءات الإضافة (٤). ١٢- سورة الحجر / عدد ياءات الإضافة (٤). ١٣- سورة الإسراء / عدد ياءات الإضافة (١). ١٤- سورة الكهف / عدد ياءات الإضافة (٩). ١٥- سورة مريم / عدد ياءات الإضافة (٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٧ / سورة طه / عدد ياءات الإضافة (١٣). ١٧- سورة الأنبياء / عدد ياءات الإضافة (٤). ١٨- سورة الحج / عدد ياءات الإضافة (١). ١٩- سورة المؤمنون / عدد ياءات الإضافة (١). ٢٠- سورة الفرقان / عدد ياءات الإضافة (٢). ٢١- سورة الشعراء / عدد ياءات الإضافة (١٣). ٢٢- سورة النمل / عدد ياءات الإضافة (٥). ٢٣- سورة القصص / عدد ياءات الإضافة (١٢). ٢٤- سورة العنكبوت / عدد ياءات الإضافة (٣). ٢٥- سورة سبأ / عدد ياءات الإضافة (٣). ٢٦- سورة يس / عدد ياءات الإضافة (٣). ٢٧- سورة الصافات / عدد ياءات الإضافة (٣). ٢٨- سورة ص / عدد ياءات الإضافة (٦). ٢٩- سورة الزمر / عدد ياءات الإضافة (٥). ٣٠- سورة غافر / عدد ياءات الإضافة (٨). ٣١- سورة فصلت / عدد ياءات الإضافة (٢). ٣٢- سورة الزخرف / عدد ياءات الإضافة (٢). ٣٣- سورة الدخان / عدد ياءات الإضافة (٢). ٣٤- سورة الأحقاف / عدد ياءات الإضافة (٤). ٣٥- سورة المجادلة / عدد ياءات الإضافة (١). ٣٦- سورة الحشر / عدد ياءات الإضافة (١). ٣٧- سورة الصف / عدد ياءات الإضافة (٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٨ / سورة تبارك / عدد ياءات الإضافة (٢). ٣٩- سورة نوح / عدد ياءات الإضافة (٣). ٤٠- سورة الجن / عدد ياءات الإضافة (١). ٤١- سورة الفجر / عدد ياءات الإضافة (٢). ٤٢- سورة الكافرون / عدد ياءات الإضافة (١). هذا الحصر روعى في الدقة ما أمكن، وقد راجعته على أمهات كتب القراءات، فإن كان فيه نقص أو سهو فمن نفسى، والله أعلم.

السؤال رقم (١٠٨):

السؤال رقم (١٠٨) - بين خلافا الأئمة العشرة القراء حول ياءات الإضافة الواردة في السور الآتية: (هود - يوسف - طه - الشعراء -

القصص؟

الإجابة:

أولاً: ياءات الإضافة الواردة في سورة هود برقم الآيات هي:

أولاً: ياءات الإضافة الواردة في سورة هود برقم الآيات هي: ١- فَإِنِّي أَخَافُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ (٣، ٢٥، ٨٤). ٢- عَنِّي إِنَّهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٠). ٣- وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢٩). ٤- إِنِ اجْرِيَ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ (٢٩، ٥١). ٥- إِنِّي إِذَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣١). ٦- نُصِجِي إِنْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣٤). ٧- إِنِّي أَعْظُكَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤٦). ٨- إِنِّي أَعُوذُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٤٧). ٩- ضَيْفِي أَلَيْسَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٧٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٨٩. ١٠- إِنِّي أَرَاكُمْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٨٤). ١١- تَوْفِيقِي إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٨٨). ١٢- شِثْقَايَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٨٩). ١٣- أَرْهَطِي أَعَزُّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٩٢). ١٤- إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٥٤). ١٥- فَطَرْنِي أَفْلا- فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٥١). وبذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة هود المباركة إلى ثمانى عشرة، قال الشاطبي و ياءاتها عنى و إنى ثمانيا و ضيفى و لكنى و نصحى فاقبلا شقاي و توفيقى و رهطى عدها و مع فطرن معا تحص مكملا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتى: وردت إنى أخاف فى ثلاثة مواضع و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الثلاثة المواضع، و فتحوا أيضا إنى أَعْظُكَ، إنى أَعُوذُ بِكَ، شِثْقَايَ أَنْ و فتح المدنيان و أبو عمرو عَنِّي إِنَّهُ، إنى إِذَا، إنى أَعُوذُ بِكَ، شِقَايَ أَنْ و فتح المدنيان و أبو عمرو عَنِّي إِنَّهُ، إنى إِذَا، نُصِجِي إِنْ ضَيْفِي أَلَيْسَ، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص إنِ اجْرِيَ إِلَّا- فى الموضوعين، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان (أرهطى أعز) و اختلف عن هشام. و فتح المدنيان و البزى فَطَرْنِي أَفْلا و فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ و إنى أَرَاكُمْ، و فتح المدنيان إنى أَشْهَدُ اللَّهُ، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ هَذَا و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٠

ثانياً: ياءات الإضافة الواردة في سورة يوسف برقم الآيات هي:

ثانياً: ياءات الإضافة الواردة في سورة يوسف برقم الآيات هي: ١- رَبِّي أَحْسَنَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٢٣). ٢- لِيَحْزُنُنِي أَنْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (١٣). ٣- رَبِّي إِنِّي فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ (٣٧). ٤- آبَائِي إِبْرَاهِيمَ فِي مَوْضِعٍ (٣٨). ٥- إِنِّي أَرَانِي فِي مَوْضِعَيْنِ (٣٦). ٦- أَرَانِي أَعْصِرُ فِي مَوْضِعٍ (٣٦). ٧- أَرَانِي أَحْمِلُ فِي مَوْضِعٍ (٣٦). ٨- إِنِّي أَرَى فِي مَوْضِعٍ (٤٣). ٩- لَعَلِّي أَرْجِعُ فِي مَوْضِعٍ (٤٧). ١٠- أُبْرِي نَفْسِي فِي مَوْضِعٍ (٥٣). ١١- رَبِّي إِنْ فِي مَوْضِعٍ (٥٣). ١٢- أَنِّي أُوْفِي فِي مَوْضِعٍ (٥٩). ١٣- لِي أَبِي فِي مَوْضِعٍ (٨٠). ١٤- إِنِّي أَنَا فِي مَوْضِعٍ (٦٩). ١٥- إِنِّي أَعْلَمُ فِي مَوْضِعٍ (٦٩). ١٦- رَبِّي إِنَّهُ فِي مَوْضِعٍ (٩٨). ١٧- بِي إِذْ فِي مَوْضِعٍ (١٠٠). ١٨- إِخْوَتِي إِنْ فِي مَوْضِعٍ (١٠٠). ١٩- سَبِيلِي أَدْعُوا فِي مَوْضِعٍ (١٠٨). ٢٠- حُزْنِي إِلَى اللَّهِ فِي مَوْضِعٍ (٨٦). ٢١- أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ (٨٠). و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة يوسف المباركة إلى اثنتين الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩١ و عشرين، قال الشاطبي: و أنى و إنى الخمس ربى بأربع أرانى معا نفسى ليحزنى حلى و فى إخوتى حزنى سبلى بى و لى لعللى آبائى أبى فاخش موحلا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتى: فتح المدنيان و ابن كثير ليحزنى، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو ربى أحسن، أرانى أَعْصِرُ، أرانى أَحْمِلُ، إنى أرى سبغ، إنى أنا أخوك، أبى أو، إنى أعلم، و فتح نافع أنى أوفى، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حزنى إلى، و فتح أبو جعفر و الأزرق عن ورش و بين إخوتى إن، و فتح المدنيان فقط سبلى أَدْعُوا، و فتح المدنيان و أبو عمرو إنى أرانى فى الموضوعين، و فتحوا ربى إنى تَرَكْتُ، نَفْسِي إِنْ النَّفْسِ، رَحِمَ رَبِّي إِنْ، لِي أَبِي، رَبِّي إِنَّهُ، بِي إِذْ أَخْرَجْنِي، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر آبَائِي إِبْرَاهِيمَ، لَعَلِّي أَرْجِعُ. هذا و الله

أعلى وأعلم. ثالثاً: ياءات الإضافة الواردة في سورة طه برقم الآيات هي: ١- لَعَلِّي آتِيكُمْ فِي مَوْضِعٍ (١٠). ٢- أَخِي أَشَدُّ فِي مَوْضِعٍ (٣٠). ٣- وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ فِي مَوْضِعٍ (١٤). ٤- وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي أَذْهَبًا فِي مَوْضِعٍ (٤٢). ٥- إِنِّي آنَسْتُ نَارًا فِي مَوْضِعٍ (١٠). ٦- إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فِي مَوْضِعٍ (١٢). ٧- وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ فِي مَوْضِعٍ (٢٢). ٨- وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي فِي مَوْضِعٍ (٢٦). ٩- حَشَرْتَنِي أَعْمَى فِي مَوْضِعٍ (١٢٤). ١٠- وَتُضَيِّعْ عَلَيَّ عَيْنِي إِذْ فِي مَوْضِعٍ (٣٩). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٢ ١١- وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي أَذْهَبَ فِي مَوْضِعٍ (٤١). ١٢- إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ (١٤). ١٣- وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ (٩٤). وبذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة طه المباركة إلى ثلاث عشرة، قال الشاطبي: رأس لعلِّي أخى حلى وذكرى معاً إنِّي معالي معاً حشرتنى عين نفسى إننى ي انجلا و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا وإسكانا كالاتى: فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إنى آنست، إنى أنا ربك، إننى أنا الله، لنفسي اذهب، فى ذكرى اذها، و أسكن الكوفيون لعلى آتيكم، و فتح حفص و الأزرق عن ورش و لى فيها، و فتح المدنيان و أبو عمرو لذكرى إن يسر لى أمرى، على عيني، إذ تمسيتى، برأستى إننى، و فتح ابن كثير و أبو عمرو أخى أشد، و الله أعلم. رابعاً: ياءات الإضافة الواردة في سورة الشعراء برقم الآيات هي: ١- إن أجرى إلأ فى خمسة مواضع: فى قصة نوح، و هود، و صالح، و لوط، و شعيب، و أرقامها كالاتى: (١٠٩)، (١٢٧)، (١٤٥)، (١٦٤)، (١٨٠). ٢- إننى أخاف فى موضعين (١٢، ١٣٥). ٣- معى فى موضعين (٦٢، ١١٨). ٤- لى إلأ فى موضع (٧٧). ٥- لى لى إنّه فى موضع (٨٦). ٦- ربى أعلم فى موضع (١٨٨). ٧- بعبادى إنكم فى موضع (٥٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٣ و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة الشعراء إلى ثلاث عشرة، قال الشاطبي: و يا خمس أجرى مع عبادى و لى معى معاً مع أبى إننى معاً ربى انجلى و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا وإسكانا كالاتى: فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن كثير إننى أخاف فى موضعين، ربى أعلم، و فتح المدنيان بعبادى إنكم، و فتح أبو عمرو و المدنيان عدو لى إلأ، و اغفر لى لى إنّه، و فتح ورش و حفص و من معى، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص أجرى إلأ فى خمسة مواضع، هذا و الله أعلم. خامساً: ياءات الإضافة الواردة في سورة القصص برقم الآيات هي: ١- إننى أريد فى موضع (٢٧). ٢- ستجدنى إن فى موضع (٢٧). ٣- إننى آنست فى موضع (٢٩). ٤- لعلّى آتيكم فى موضع (٢٩). ٥- إننى أنا الله فى موضع (٣٠). ٦- ربى أن فى موضع (٢٢). ٧- إننى أخاف فى موضع (٣٤). ٨- معى رداءً فى موضع (٣٤). ٩- ربى أعلم فى موضعين (٣٧، ٥٨). ١٠- لعلّى أطلع فى موضع (٣٨). ١١- عندى أ و فى موضع (٧٨). و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة القصص إلى اثنتى عشرة، قال الشاطبي: و عندى و ذو النثيا و إننى أربع لعلّى معاً ربى ثلاث معى اعلى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٤ و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا وإسكانا كالاتى: فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو ربى أن، (إنى أن)، إننى آنست، إننى أنا الله، و إننى أخاف، ربى أعلم، و أسكن الكوفيون و يعقوب لعلّى، و فتح المدنيان إننى أريد، ستجدنى إن شاء الله، و فتح حفص معى رداءً، و فتح المدنيان و أبو عمرو عندى أ و لَمْ هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٠٩):

السؤال رقم (١٠٩): - بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الإضافة الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية قل ربى أعلم بعدتهم (١) - ولا أشرك بربى أحداً (٢) ستجدنى إن شاء الله صابراً (٣) - إننى أعوذ بالرحمن (٤) - إننى أخاف أن يمسك (٥) سأسئغفر لك ربى إنّه، هذا ذكر من معى عبادى الصالحون، و ما لى لا أعيد الذى فطرنى (٦) - إننى آمنت بربكم، إننى أرى، أنى أذبك (٧) - إننى أحببت حب الخير (٨) مسنى الشيطان (٩)، إننى أخاف أن يبدل دينكم (١٠)، إننى أخاف عليكم يوم التناد (١١)، و أفوض أمرى إلى الله (١٢)، أتعمدانى أن أخرج، أوزعنى أن أشكر، دعائى إلأ فراراً، إننى أعلنت، بين مؤمناً.

(١) سورة الكهف الآية (٢٢). (٢)

سورة الكهف الآية (٣٨). (٣) سورة الكهف الآية (٦٩). (٤) سورة مريم الآية (١٨). (٥) سورة مريم الآية (٤٥). (٦) سورة يس الآية (٢٢). (٧) سورة الصافات الآية (١٠٢). (٨) سورة ص الآية (٣٢). (٩) سورة ص الآية (٤١). (١٠) سورة غافر الآية (٢٦). (١١) سورة غافر الآية (٣٢). (١٢) سورة غافر الآية (٤٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٥

الإجابة:

الإجابة: لقد وصلت جزئيات هذا السؤال إلى اثنتين وعشرين آية، وسوف نتناول اختلاف الأئمة القراء حولها فتحا وإسكانا كالاتي:
 ١- قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ رَبِّي فِي الْآيَةِ. ٢- وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا مِثْلَ السَّابِقَةِ. ٣- سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا فَتَحَ الْمَدِينَانَ فَقَطُّ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ (سَتَجِدُنِي). ٤- إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ وَابْنَ كَثِيرٍ. ٥- إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ مِثْلَ سَابِقَتِهَا. ٦- سَأَسْتَتَغَفَّرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ فَتَحَ الْمَدِينَانَ. وَابْنُ عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ رَبِّي. ٧- هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ فَتَحَ حَفْصٌ وَحَدَهُ فَقَطُّ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ مَعِيَ، وَهُوَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨- عَبَادِي الصَّالِحُونَ أَسْكَنَ حِمْرَةَ وَحَدَهُ الْيَاءُ الْوَارِدَةَ فِي لَفْظِ عَبَادِي مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٩- وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي أَسْكَنَ يَعْقُوبَ وَحِمْرَةَ وَخَلْفَ وَهَشَامَ بِخِلَافِ عَنهُ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ وَمَا لِي. ١٠- إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْ. ١١- إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْ. ١٢- أَنِّي أَدْبَحِيكَ مِثْلَ سَابِقَتِهَا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٦ ١٣- إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ مِثْلَ سَابِقَتِهَا. ١٤- مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ أَسْكَنَ حِمْرَةَ وَحَدَهُ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ مَسَّنِيَ. ١٥- إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ فَتَحَ الْمَدِينَانَ، وَابْنَ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْ، وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ. ١٦- إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ مِثْلَ سَابِقَتِهَا. ١٧- وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ أَمْرِي. ١٨- أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ فَتَحَ الْمَدِينَانَ، وَابْنَ كَثِيرٍ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ أَتَعِدَانِي. ١٩- أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ فَتَحَهَا الْبَزِي وَالْأَزْرَقُ. ٢٠- دُعَائِي إِلَّا فَرَارًا قَرَأَ حِمْرَةَ وَعَاصِمَ، وَالْكَسَائِي دُعَائِي إِلَّا سَاكِنَةَ الْيَاءِ. ٢١- إِنِّي أَعْلَنْتُ فَتَحَ نَافِعٌ وَابْنَ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْ. ٢٢- بَيْتِي مُؤْمِنًا فَتَحَهَا هَشَامٌ وَحَفْصٌ فَقَطُّ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٩٧

باب: ياءات الزوائد

السؤال رقم (١١٠):

السؤال رقم (١١٠): - عرف ياءات الزوائد، واذكر عدد السور التي تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (في أي شيء يكون) مع ذكر الفرق بينها وبين ياءات الإضافة؟

الإجابة:

الإجابة: ياءات الزوائد عند علماء القراءات هي الياءات الزوائد المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف العثمانية «١» و لكونها زائدة في التلاوة على رسم المصحف عند من أثبتها سميت زوائد، قال الشاطبي: و دونك ياءات تسمى زوائد لأن كن عن خط المصحف معزلا و قيل هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على ما رسم في المصحف، و ليس إثبات الياء هنا في أي حال مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخل به حكم الشذوذ المذكور في الضابط الذي ذكره ابن الجزري عند قوله: و كان للرسم احتمالا يحوى فإن هذا الإثبات يوافق الرسم تقديرا لأن ما حذف لعارض في حكم الوجود كألف الرحمن «٢». و قيل هي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم «٣»، و تنقسم على قسمين: ١- ما حذف من آخر اسم منادى نحو: يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ، يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ، يَا عَبَادِي، يَا أَبَتِ،

يا رَبِّ إِنَّ هُوَ لَاءِ، رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ وَ هَذَا الْقِسْمُ مِمَّا لَا - خِلاَفٌ فِي حَذْفِ الْيَاءِ مِنْهُ فِي الْحَالِيْنَ وَ الْيَاءِ مِنْ هَذَا (١) الْوَافِي فِي شَرْحِ الشَّاطِئِيَّةِ (١٣٣).

(٢) الْكُوكَبِ الدَّرِيِّ (٢٣٥). (٣) النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ (١/ ١٧٩، ١٨٠). الْإِجَابَاتُ الْوَاضِحَاتُ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ١٩٨ الْقِسْمِ يَاءٍ إِضَافَةٌ كَلِمَةٌ بِرَأْسِهَا اسْتَعْنَى بِالْكَسْرِ عَنْهَا، وَ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْمَصَاحِفِ مِنْ ذَلِكَ سِوَى مَوْضِعَيْنِ بِلَا خِلاَفٍ وَ هُمَا يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْعَنْكَبُوتِ، وَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا آخِرَ الزَّمْرِ، وَ مَوْضِعٌ بِخِلاَفٍ وَ هُوَ يَا عِبَادِي لَا - خَوْفٌ عَلَيْكُمْ فِي الزَّخْرَفِ. وَ الْقِرَاءَةُ مَجْمُوعُونَ عَلَى حَذْفِ سَائِرِ ذَلِكَ إِلَّا مَوْضِعًا اخْتَصَّ بِهِ رُوَيْسٌ وَ هُوَ يَا عِبَادِي فَاتَّقُونَ. وَ الْقِسْمُ الثَّانِي تَقَعُ الْيَاءُ فِيهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ نَحْوَ (الدَّاعِي، وَ الْجَوَارِي، وَ الْمَنَادِي وَ التَّنَادِي، وَ يَأْتِي، وَ يَسْرِي، وَ يَتَّقِي، وَ نَبَغِي) فَهِيَ فِي هَذَا وَ شَبَهَهُ لَامُ الْكَلِمَةِ وَ تَكُونُ أَيْضًا يَاءً إِضَافَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَ النَّصْبِ نَحْوَ (دَعَائِي)، وَ (أَخْرَجْتَنِي)، وَ هَذَا الْقِسْمُ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْبَابِ. وَ خِلاَفُ الْقِرَاءَةِ حَوْلَهَا فِي الْحَذْفِ وَ الْإِثْبَاتِ فِي حَالَتِي الْوَصْلِ وَ الْوَقْفِ. وَ عِدَدُ السُّورِ الَّتِي تَخْلُو مِنْهَا تَصِلُ إِلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ سُورَةً عَلَى التَّقْرِيبِ، فَتَصِلُ عِدَدُ السُّورِ الَّتِي وَرَدَتْ هَذِهِ الْيَاءُ فِيهَا إِلَى إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ سُورَةً. وَ لَقَدْ أَشَارَ الشَّيْخُ الْقَاضِي إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ وَ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَحَصَرَ الْفَرْقَ فِي أَرْبَعِ نِقَاطٍ هِيَ: ١- الْيَاءَاتُ الزَّائِدَةُ تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ: الدَّاعِ، الْجَوَارِ وَ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ: يَأْتِ، يَسْرُ، وَ لَا تَكُونُ فِي الْحُرُوفِ بِخِلاَفِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ وَ الْحُرُوفِ. ٢- أَنْ الزَّوَائِدَ مُحذُوفَةً مِنَ الْمَصَاحِفِ بِخِلاَفِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ فِيهَا. ٣- إِنْ الْخِلاَفُ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ دَائِرِ بَيْنَ الْحَذْفِ وَ الْإِثْبَاتِ بِخِلاَفِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّ الْخِلاَفَ بَيْنَهُمْ فِيهَا دَائِرٌ بَيْنَ الْفَتْحِ وَ الْإِسْكَانِ. ٤- إِنْ الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَ زَائِدَةً فَمِثَالُ الْأَصْلِيَّةِ: (الدَّاعِ)، (الْمَنَادِ)، (يَوْمُ يَأْتِ)، (إِذَا يَسْرُ)، وَ مِثَالُ الزَّائِدَةِ: (وَعِيدِ)، وَ (نَذَرِ)، وَ هَذَا لَا يَنَافِي الْإِجَابَاتُ الْوَاضِحَاتُ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ١٩٩ تَسْمِيَّتُهَا كُلِّهَا زَوَائِدَ بِاعْتِبَارِ زِيَادَتِهَا عَلَى خَطِّ الْمَصْحَفِ بِخِلاَفِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً.

السؤال رقم (١١١):

السؤال رقم (١١١): - اذكر عدد السور التي ورد فيها من ياءات الزوائد، مع ذكر العدد الوارد في كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور في المصحف؟

الإجابة:

الإجابة: ذكرت ياءات الزوائد في بعض سور القرآن، كما خلى عدد كبير من السور منها فأغلب السور يخلو تماما منها- كما أشرنا- إليك عدد السور التي ورد فيها من ياءات الزوائد مرتبة، و بها عدد الياءات في كل سورة بإذن الله فهو المستعان: رقم/ اسم السورة/ عدد ياءات الزوائد فيها ١- البقرة/ عدد ياءات الزوائد (٣). ٢- آل عمران/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٣- المائدة/ عدد ياءات الزوائد (١). ٤- الأنعام/ عدد ياءات الزوائد (١). ٥- الأعراف/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٦- يونس/ عدد ياءات الزوائد (١). ٧- هود/ عدد ياءات الزوائد (٤). ٨- يوسف/ عدد ياءات الزوائد (٦). ٩- الرعد/ عدد ياءات الزوائد (٤). ١٠- إبراهيم/ عدد ياءات الزوائد (٣). ١١- الحجر/ عدد ياءات الزوائد (٢). ١٢- النحل/ عدد ياءات الزوائد (٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٠-١٣ / الإسراء/ عدد ياءات الزوائد (٢). ١٤- الكهف/ عدد ياءات الزوائد (٦). ١٥- طه/ عدد ياءات الزوائد (١). ١٦- الأنبياء/ عدد ياءات الزوائد (٣). ١٧- الحج/ عدد ياءات الزوائد (٢). ١٨- المؤمنون/ عدد ياءات الزوائد (٦). ١٩- الفرقان/ عدد ياءات الزوائد (٦). ٢٠- النمل/ عدد ياءات الزوائد (٣). ٢١- القصص/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٢٢- العنكبوت/ عدد ياءات الزوائد (١). ٢٣- الروم/ عدد ياءات الزوائد (١). ٢٤- سبأ/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٢٥- فاطر/ عدد ياءات الزوائد (١). ٢٦- يس/ عدد ياءات الزوائد (٣). ٢٧- الصافات/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٢٨- ص/ عدد ياءات الزوائد (٢). ٢٩- الزمر/ عدد ياءات الزوائد (٣). ٣٠- غافر/ عدد ياءات

الزوائد (٤). ٣١- الشورى / عدد ياءات الزوائد (١). ٣٢- الزخرف / عدد ياءات الزوائد (٣). ٣٣- الدخان / عدد ياءات الزوائد (٢). ٣٤- ق / عدد ياءات الزوائد (٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠١ ٣٥- القمر / عدد ياءات الزوائد (٨). ٣٦- الذاريات / عدد ياءات الزوائد (٣). ٣٧- سورة النجم / عدد ياءات الزوائد (٨). ٣٨- الملك / عدد ياءات الزوائد (٢). ٣٩- سورة نوح / عدد ياءات الزوائد (١). ٤٠- سورة الفجر / عدد ياءات الزوائد (٤). ٤١- سورة الكافرون / عدد ياءات الزوائد (١). و قد روعى فى هذا الحصر الدقة ما أمكن، و قد راجعته على مراجع القراءات كالنشر و الكوكب الدرى و غيرها فإن كان فيه نقص فمن نفسى، أسأل الله تعالى أن يغفر لى إنه رب ذلك و القادر عليه، و هو الهادى إلى سواء السبيل.

السؤال رقم (١١٢):

السؤال رقم (١١٢): - بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الزوائد الواردة فى السور الآتية: (يوسف- الكهف- المؤمنون- غافر- القمر- الفجر)؟

الإجابة:

الإجابة: أولاً: ياءات الزوائد الواردة فى سورة يوسف هى: (فأرسلون)، (و لا تقربون)، (أن تفندون) أثبتهن فى الحالين وصلاً و وقفا يعقوب، و (حتى توتون) أثبتها وصلاً أبو جعفر، و أبو عمرو، و أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب، و نرتع أثبتها قبل بخلاف عنه فى الحالين، و كذلك من يتق و يصبر لقبيل و الله أعلم «١». ثانياً: ياءات الزوائد الواردة فى سورة الكهف هى: ١- قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو و يعقوب (١) النشر (٢) / ٢٩٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٢ من يهد الله فهو المهتدى «١» بإثبات الياء، و قرأ الباقر (المهتد) بغير ياء. ٢- قرأ أبو جعفر و نافع، و ابن كثير فى رواية القواس و البزى، و أبو عمرو و يعقوب أن يهدينى ربى «٢» و إن ترنى أنا أقل «٣» و أن يؤتىنى خيراً «٤» و ما كنا نبغى «٥» و أن تعلمنى مما علمت «٦». بإثبات الياء فيها: ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف و الآخرون فى الوصل دون الوقف «٧». و ورش عن نافع من طريق البخارى إن تَرَنَ بِحَذْفِ الْيَاءِ. ابن كثير فى رواية ابن فليح و الكسائى ما كنا نبغى بإثبات الياء فيه فقط. الباقر لا يثبتون منها شيئاً. ٣- فتح أبو جعفر، و نافع من الياءات و لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا «٨»، فعسى ربى أن يؤتىنى، و لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا «٩» و سَيَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ «١٠»، و عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ و فتح ابن كثير و أبو عمرو بِرَبِّي أَحَدًا، فعسى ربى أن يؤتىنى، بِرَبِّي أَحَدًا و زاد حفص عن عاصم مَعِيَ صَبْرًا «١١» و كل (معى) فى جميع القرآن فإنه يفتح الياء منه، و لم يفتح الباقر منها شيئاً (١) سورة الكهف الآية (١٧). (٢) سورة الكهف الآية (٢٤). (٣) سورة الكهف الآية (٤٠). (٤) سورة الكهف الآية (٤٠). (٥) سورة الكهف الآية (٤٤). (٦) سورة الكهف الآية (٦٦). (٧) انظر المبسوط فى القراءات العشر (٢٤١). (٨) سورة الكهف الآية (٣٨). (٩) سورة الكهف الآية (٤٢). (١٠) سورة الكهف الآية (٦٩). (١١) سورة الكهف الآية (٦٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٣ ثالثاً: ياءات الزوائد الواردة فى سورة المؤمنون هى: ١- قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَدَّبُونِ «١» فى موضعين. ٢- وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ «٢». ٣- وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ «٣». ٤- قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ «٤». ٥- قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ «٥». أثبت يعقوب كل هذه الياءات الواردة وصلاً و وقفا «٦». رابعا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة غافر هى: ١- قرأ ابن كثير و يعقوب يوم التلاقى «٧» و التنادى «٨» بإثبات الياء فى الوصل و الوقف، و قرأ أبو جعفر، و ورش عن نافع، (التلاقى) و (التنادى) بالياء فى الوصل دون الوقف، و اختلف عن إسماعيل عن نافع فيما قرأت «٩»، و المشهور حذف الياء عنه و الله أعلم، و قرأ الباقر بحذف الياء فى الوصل و الوقف. ٢- قرأ أبو جعفر و أبو عمرو و ابن كثير، و إسماعيل عن نافع، و ورش من طريق الأصبهاني و قالون برواية أبى نسيط، و يعقوب يا قوم اتبعونى أهدكم «١٠»

ياثبات الياء، وقرأ الباقون بحذف الياء.

(١) سورة المؤمنون الآية (٣٩). (٢)

سورة المؤمنون الآية (٥٢). (٣) سورة المؤمنون الآية (٩٨). (٤) سورة المؤمنون الآية (٩٩). (٥) سورة المؤمنون الآية (١٠٨). (٦) انظر النشر (٣٣٠ / ٢). (٧) سورة غافر الآية (١٥). (٨) سورة غافر الآية (٣٢). (٩) الكلام هنا لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥ - ٣٨١ هـ) صاحب المبسوط. (١٠) سورة غافر الآية (٣٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٤ - ٣ - قرأ ابن كثير في رواية القواس و البزى (هادى) و (واقى) بإثبات الياء فى الوقف، و حذفها فى الوصل، و كذلك يعقوب و هو مذهبه فى جميع ما أشبهه، و الباقون يقفون بغير ياء، و لا خلاف فى تنوينه فى الوصل. ٤ - فتح أبو جعفر و نافع و أبو عمرو إننى أخاف و لعلى أبلغ و ما لى أدعوكم و أمرى إلى الله. ٥ - و فتح ابن كثير إننى أخاف و لعلى أبلغ. و ما لى أدعوكم و ذرونى أقتل و ادعونى أشيتجى، و فتح ابن عامر لعلى أبلغ فقط، و لم يفتح الباقون منها شيئاً. خامساً: ياءات الإضافة الواردة فى سورة القمر: ١ - قرأ أبو جعفر، و نافع، و ابن كثير فى رواية القواس و البزى، و أبى عمرو و يعقوب يوم يدع الداعى و مهطعين إلى الداعى بإثبات الياء فى الوصل، ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف «١». ٢ - قالون عن نافع يوم يدع الداع بغير ياء، و مهطعين إلى الداعى بالياء، و هكذا روى بعضهم عن قنبل لابن كثير، و ليس ذلك عند أكثرهم بصحيح و الله أعلم. ٣ - قرأ ابن عامر، و ابن كثير فى رواية ابن فليح، و عاصم و حمزة و الكسائى و خلف بغير ياء فى الوصل و الوقف. ٤ - قرأ ورش عن نافع (نذيرى) و (نذرى) و (نكيرى) «٢» و (وعيدى) حيث كان بإثبات الياء فى الوصل كل القرآن. و قرأ يعقوب ذلك كله و كل ما أشبهه فى جميع القرآن بإثبات الياء فى الوصل و الوقف، و قرأ الباقون بحذف الياء فىهما وصلاً و وقفاً و الله أعلى و أعلم. سادساً: ياءات الزوائد الواردة فى سورة الفجر هى:

(١) سورة المبسوط الآية (٣٥٦). (٢)

سورة الحج (٤٤)، و سبأ (٤٥)، و فاطر (٢٦)، و سورة الملك الآية (١٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٥ يسر أثبتها وصلاً والمدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و ابن كثير. بالواد أثبتها وصلاً ورش، و فى الحالين يعقوب و ابن كثير بخلاف عن قنبل فى الوقف كما تقدم. (أكرم و أهانن) أثبتها وصلاً المدنيان، و أبو عمرو بخلاف عنه على ما ذكر فى باب الزوائد فى النشر، و فى الحالين يعقوب و البزى.

السؤال رقم (١١٣):

السؤال رقم (١١٣) - بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الزوائد الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية: و إِيَّايَ فَارْهَبُونِ، و مَنْ اتَّبَعَنِي، و أَحْسَنُونَ، و قَدْ هَدَانِ، ثُمَّ كِيدُونَ، حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقًا، و خَافَ وَعِيدِ، أَخْرَجْتَنِي، أَلَّا تَتَّبِعَنِي، و الْبَادِ، كَالْجَوَابِ و لَا يُنْقِدُونَ، لَتَزِدِينَ، فَاعْتَرِلُونِ «١»؟

الإجابة:

الإجابة: ١ - فَارْهَبُونِ أثبت يعقوب وحده فى سورة البقرة فَارْهَبُونِ، و كذلك فَاتَّقُونَ و لا تكفرونى بإثبات الياء فى الوصل و الوقف و كذلك ما أشبهه فى جميع القرآن، فإنه ثبت الياء فيه وصلاً و وقفاً، و إن كانت محذوفة، رأس آية كانت أو وسطها. و هذه جملة كافية من وصف مذهبه فى هذا الباب، و هو مذهب سهل لأنه سبيل واحد لا يختلف و لا يحتاج إلى إعادة ذكره فى كل مكان عند كل حرف. و أما أبو جعفر و أبو عمرو، و نافع - برواية إسماعيل - فإنهم يثبتون منه ما كان رأس الآية إلا شيئاً يسيراً. و ابن كثير و نافع و غيرهما يوافقونهم فى بعض و يخالفونهم فى بعض «٢». ٢ - و مَنْ اتَّبَعَنِي قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو و يعقوب بإثبات الياء، (١) الكلمات القرآنية الواردة فى هذا

السؤال في السور الآتية برقم الآية كالاتي: البقرة (٤٠) - آل عمران (٢٠) - المائدة (٤٤) - الأنعام (٨٠) - الأعراف (١٩٥) - يوسف (٦٦) - إبراهيم (١٤) - الإسراء (٦٣) - طه (٩٣) - الحج (٢٥) - سبأ (١٣) - يس (٢٣) - الصافات (٥٦) - الدخان (٢١). (٢) النشر ١٧٩ / ٢، والمبسوط (١٣٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٦ وقرأ الباقون اتبعن بحذف الياء. ٣- وَأَحْشَوْنَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ بِرِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبُ فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَأَخْشَوْنِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحذفها. ٤- وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أُثْبِتْهَا وَصَلَا أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ عَن قَبْلِ مَنْ طَرِيقَ ابْنِ شَنِبُودَ. ٥- ثُمَّ كِيدُونِي أُثْبِتْهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَالدَّاجُونِيُّ عَن هِشَامٍ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ وَالحلوانى عَن هِشَامٍ، وَرَوَى ابْنُ الْجَزْرِيِّ عَن قَبْلِ مَنْ طَرِيقَ ابْنِ شَنِبُودَ. ٦- حَتَّى تُؤْتُونَ أُثْبِتْهَا وَصَلَا أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ. ٧- وَخَافَ وَعَيْدٍ أُثْبِتْهَا وَصَلَا وَرِشٍ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ. ٨- لَيْنَ أَخْرَجْتَ أُثْبِتْهَا وَصَلَا الْمَدِينِيَانِ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ. ٩- أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أُثْبِتْهَا فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَإِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرَ فَتَحَهَا وَصَلَا، وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ مَجَاهِدٍ فِي كِتَابِهِ قِرَاءَةَ نَافِعٍ حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِ الْحَلْوَانِيِّ عَن قَالُونَ كَمَا وَهَمَ فِي جَامِعِهِ حَيْثُ جَعَلَهَا ثَابِتَةً لِابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، نَبَهَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ. ١٠- وَالْبَادِ أُثْبِتْهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرِشٍ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ. ١١- (كَالْجَوَابِ) أُثْبِتْهَا وَصَلَا أَبُو عَمْرٍو، وَرِشٍ وَانْفِرْدِ الْحَنْبَلِيُّ عَنِ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ بِذَلِكَ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ. ١٢- وَلَا يُنْقَدُونَ أُثْبِتْهَا وَصَلَا وَرِشٍ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ. ١٣- لَتَزِدِينَ أُثْبِتْهَا وَصَلَا وَرِشٍ، وَأُثْبِتْهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ. ١٤- فَاعْتَزَلُونَ أُثْبِتْهَا وَصَلَا وَرِشٍ، وَفِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ وَمِثْلَهَا تَرْجَمُونَ «١»، وَاللَّهِ أَعْلَى وَأَعْلَمُ () من (١).

الممكن أن تتأمل ياءات الإضافة والزوائد بين الفتح والإسكان والحذف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٧

باب: الفتح والإمالة

السؤال رقم (١١٤):

السؤال رقم (١١٤): - عرف الفتح والإمالة ثم تكلم عن الإمالة من حيث الأسباب، والوجود، والفائدة؟

الإجابة:

الإجابة: لقد سبق أن أشرنا في إجابة السؤال رقم (٥٣) إشارات خفيفة مختصرة إلى الفتح والإمالة، وهنا نتناول الفتح والإمالة بشيء من التفصيل والبسط فنذكر - بفضل الله تعالى - بالفتح هو عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف - كما سبق، ويقال له التفتيح، وينقسم إلى فتح شديد ومتوسط، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف، ويحرم هذا في القرآن، وإنما يوجد في لغة العجم «١» كما نص على ذلك الداني في الموضح، قال والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة. والإمالة لغة: الإحناء من أمال فلان ظهره أحناء، واصطلاحاً: جعل الفتحة كالكسرة والألف كالياء كثيراً، وهي الإمالة المحضة، ويقال لها الإضجاع، وقليلاً، وهي بين اللفتين، ويقال لها التقليل، والتلطيف، وبين بين، والفتح لغة الحجازيين، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس «٢». وتنقسم الإمالة في اصطلاح القراء إلى قسمين: كبرى، وصغرى، فالكبرى أن تقرب الفتحة «٣» من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وهي الإمالة المحضة، وتسمى الإضجاع، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها، والصغرى هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبيِّن بيِّن أي بيِّن لفظي الفتح والإمالة الكبري. والإثبات في كتابي النشر لأبي الخير

ابن الجزرى، و المبسوط للأصبهاني رحمهما الله. (١) الكوكب الدرى ص (٢٣٦). (٢) الكوكب الدرى ص (٣٣٧). (٣) الوافى فى شرح الشاطبية (٩٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٨ و أما أسباب الإمالة فقد تكلم عنها السادة العلماء، فمنهم من قال هى عشرة أسباب، و قد وصلت الأسباب عند ابن الجزرى إلى اثنى عشر سببا، فقد أضاف إليها الإمالة بسبب كثرة الاستعمال، و كذلك للفرق بين الاسم و الحرف، و قد ذكر ابن الجزرى فى نشره أن الأسباب كلها ترجع إلى شيئين: أحدهما الكسرة، و الثانى الياء «١» و إليك من هذه الأسباب كما ورد فى النشر: ١- الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة: نحو (عابد)، و قد تكون الكسرة عارضة نحو (من الناس) لأن حركة الإعراب غير لازمة. ٢- الإمالة لأجل الياء بعد الألف نحو (مبايع). ٣- الإمالة لأجل الكسرة المقدره فى المحل الممال نحو (خاف) أصله خوف بكسر عين الكلمة و هى الواو فقلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها. ٤- الإمالة لأجل الياء المقدره فى المحل الممال نحو: (يخشى، و الهدى، و أتى، و الثرى) تحركت الياء فى ذلك و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا. ٥- الإمالة من أجل كسرة تعرض فى بعض أحوال الكلمة نحو (طاب و جاء، و زاد). ٦- الإمالة لأجل الإمالة نحو تراء أمالوا الألف الأولى من أجل الألف الثانية المنقلبه عن ياء. ٧- الإمالة لأجل الشبه فإمالة ألف التانيث فى نحو (الحسنى). ٨- الإمالة لأجل كثرة الاستعمال كما لتهم الحجاج علما لكثرتة فى كلامهم. و أما وجود الإمالة فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكورة أصلها اثنان و هما المناسبه، و الإشعار، فأما المناسبه فقسمة واحدا و هو فيما أميل لسبب موجود فى () النشر (٢ / ٣٣). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٠٩ اللفظ و فيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاوزة النطق بالحرف الممال، و بسبب الإمالة من وجه واحد على نمط واحد. و أما الإشعار فثلاثة أقسام هى: ١- الإشعار بالأصل و ذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبه عن ياء أو عن واو مكسورة. ٢- الإشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريح دون الأصل كما تقدم فى غزا و طاب «١». ٣- الإشعار بالشبه المشعر بالأصل، و ذلك كما إمالة ألف التانيث و الملحق بها و المشبه أيضا. و فائدة الإمالة سهوله اللفظ، و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإمالة، و الانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، و أما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل. و اعلم أنه حيث ذكرت الإمالة، فالمراد بها الكبرى و المحضه، و القراء فيها على أقسام: منهم من لم يمل شيئا و هو ابن كثير، و منهم من يمل و هم قسمان: مقل و هو قالون و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب، و مكثروهم الباقون، و أصل حمزة و الكسائى و خلف الإمالة الكبرى، و ورش الصغرى، و أبو عمرو متردد بينهما، و قد أشار ابن الجزرى رحمه الله إلى المكثرين بقوله: أمل ذوات الياء فى الكل شفا و ثنّ الأسماء إن ترد أن تعرفا

السؤال رقم (١١٥):

السؤال رقم (١١٥): - اذكر السور الإحدى عشرة التى اتفق على إمالة رءوس آيها حمزة و الكسائى، و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبى؟

الإجابة:

الإجابة: مما اتفق على إمالة حمزة و الكسائى رءوس آى السور الإحدى عشرة الآتية: سورة طه، و سورة النجم، و سورة الشمس، و سورة الأعلى، و سورة () سورة (١) انظر النشر (٢ / ٣٥)، الكوكب ص (٣٣٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١٠ الليل، و سورة الضحى، و سورة العلق، و سورة و النازعات، و سورة عبس، و سورة القيامة، و سورة المعارج، و الإمالة فى هذه السور متعلقة بالألفات الواقعة فى أواخر الآيات، و المراد إمالة الألفات الواقعة فى أواخر الآيات فى السور المذكورة سواء كانت هذه الألفات فى الأسماء أم فى الأفعال، و سواء كان أصلها

الياء أم الواو، ويستثنى من ذلك «١» الألف المبدلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي نحو: (همسا) (ضنكا)، (نسفا)، (علما)، (ظلما)، وقد أشار الإمام الشاطبي إلى هذه السور بقوله: و مما أماله أواخر آي ما بطه و آي النجم كي تعدلا و في الشمس و الأعلى في الليل و الضحى و في اقرأ و في و النازعات تمثيلا- و من تحتها ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال أفلحت منهلا و نبه بقوله: كي تعدلا على حكمه إمالة أواخر هذه الآيات أي كي تتعدل الآيات و تكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء، و ما أصله الواو، و المنهال: هو المعطى العطاء الكثير، و المراد به كثير النفع بعلمه.

السؤال رقم (١١٦):

السؤال رقم (١١٦): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله - في الأصول: و قد فخموا التنوين وقفا و رفقوا و تفخيمهم في النصب أجمع أشملا مسمى و مولى رفعه مع جر و منصوبه غزى و ترا تويلا وضح اختلاف أهل الأداء في الوقف على الكلمة المنونة كما ورد في الآيات؟

الإجابة:

الإجابة: أورد الإمام القاضي في الوافي في شرح الشاطبية معنى هذين البيتين فقال - رحمه الله -: و المعنى أن أهل الأداء اختلفوا في الوقف على الكلمة المنونة مثل: (هدى)، (مسمى) على ثلاثه مذهب: (_____١) الوافي ص (١٠١). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١١ ١- الوقف عليها بتفخيم الألف أي فتحها مطلقا أي سواء كانت الكلمة مرفوعة نحو و أَجَلٌ مُسَمَّى يَوْمَ لا- يُغْنِي مَوْلَى، أم منصوبة نحو: أو كانوا غزى و اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، أم مجرورة نحو: إلى أَجَلٍ مُسَمَّى عَنْ مَوْلَى، و أخذ هذا العموم من الإطلاق. ٢- تريقها أي إمالتها في الأحوال الثلاثة المتقدمة، و أخذ هذا العموم من الإطلاق أيضا. ٣- التفصيل و هو تفخيمها أي فتحها في حال النصب و تريقها في حالي الرفع و الجر فقوله و قد فخموا التنوين أي ذا التنوين وقفا إشارة للمذهب الأول، و قوله و رفقوا إشارة للمذهب الثاني، و قوله و تفخيمهم في النصب أجمع أشملا إشارة للمذهب الثالث، و تمثيله ب (ترا) لا يصح إلا على مذهب أبي عمرو فإنه الذي يقرأ بالتنوين من الممليين. فأما حمزة و الكسائي فيقرآن بترك التنوين فلا خوف عندهما في إمالة الألف وقفا و وصلا، و ورش يقلله قولاً واحداً و معنى تزيلا تميز المذكور و هو التنوين أي ظهرت أنواعه و تميز بعضهما من بعض بالأمثلة المذكورة و الحق الذي لا محيص عنه و لا يصح الأخذ بغيره أن الألف المماله التي يقع التنوين بعدها في كلمتها كالأمثلة الآنفه الذكر حكمها حكم الألف المماله التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلا و تثبت وقفا و عند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، و إن كان مذهبه التقليل قللها، و إن كان مذهبه الإمالة أمالها، و لذلك قال الإمام الداني في التيسير كل ما امتعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو: (هدى)، (مصفي)، (مصلى)، (مفتري) و (الأقضا الذي)، (طغا الماء)، (النصارى المسيح)، و (جنى الجنيتين)، فالإمالة فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١٢

السؤال رقم (١١٧):

السؤال رقم (١١٧): - بين ما في الكلمات القرآنية الآتية من تقليل و إمالة، ثم انسب التقليل و الإمالة لصاحبها من الأئمة العشرة القراء «هدى» - بالهدى - أبصارهم - فأحياكم - النار - نرى الله - خطاياكم - التوراة - و أخرى - الدنيا - فناده - و الإيكار - القربى - الكافرين - مرضات - يا ويلتى - النصارى - القيامة - افتري - أخراهم - بشرى - و تأبى - و آتى - هار - الر - رؤياى و للرؤيا - قضاها - الأعمى و مأواهم - و رأى المجرمون - كهيعص «١»

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١٥

السؤال رقم (١١٨):

السؤال رقم (١١٨): - اذكر علّة امتناع الإمالة و التقليل في الكلمات القرآنية الآتية «مثنى - بدا - دعا - أخاف - عصاي - ألقى عصاك - شفا جرف - علا في الأرض»؟

الإجابة:

الإجابة: يمتنع التقليل في لفظ (مثنى) لأنه على وزن «مفعل» فلا تقليل فيه لأبى عمرو. و لا إمالة في لفظ (بدا) لأنه واوى. و لا إمالة في لفظ (دعا) لكونه واويا، و لا- في (أخاف) لكونه رباعيا. و لا- إمالة في كل من (عصاي)، (ألقى عصاك)، (شفا جرف)، (علا في الأرض)، لكون هذه الألفاظ واوية. و قد ضبط العلامة المتولى رحمه الله الكلمات الواوية التي لا إمالة فيها لأحد بقوله «١»: عصا شفا إن الصفا و أبا أحد سنا ما زكى منكم و علا ورد عفا و نجا قل مع بدا و دنا دعا جميعا بواو لا تمال لدى أحد و قد توهم بعضهم أن (الأقضا) و (أقصا المدينة) و (طغا الماء) لا إمالة فيهن لرسمهن بالألف و الصواب إنهن من الممال، و لذا قال المتولى: لَمَّا طغا الأقضا و أقصا بالألف رسما و ماما و ميملا مميلا عنقه قف (١) انظر إرشاد المريد ص (١٠٠).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١٦

باب: الوقف و الابتداء**السؤال رقم (١١٩):**

السؤال رقم (١١٩): - اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى: أ- تعريف الوقف لغه و اصطلاحا؟ ب- حكم الوقف شرعا، و فائدته؟ ج- الفرق بين الوقف و الوصل و السكت، و القطع؟

الإجابة:

الإجابة: من المعلوم أن علم الوقف و الابتداء له أجل الأثر في حسن التلاوة و جودة القراءة، ذلك لأنه يعرف القارئ المواطن التي يتحتم الوقف عليها، و المواضع التي يحسن الوقف عندها، أو يقبح، و يوقفه على الكلمات التي يتعين البدء بها، و الكلمات التي يحسن الابتداء بها أو يقبح، و قد سئل على- رضى الله عنه و كرم الله وجهه- عن معنى الترتيل في قوله تعالى وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا «١» فقال: الترتيل «تجويد الحروف و معرفة الوقوف» قال الإمام المحقق ابن الجزرى «٢» في كتابه النشر في القراءات العشر: ففي كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلم الوقف و معرفته. و إليك سيدى- رحمك الله- الإجابة على جزئيات السؤال: أ- تعريف الوقف لغه و اصطلاحا: الوقف لغه: الحبس، قال الله- تعالى- عن الحور العين في الجنة: (حور مقصورات في الخيام «٣») و مقصورات أى محبوسات، و معناه الكف. و اصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارا من الزمن مع التنفس، و قصد (١) سورة المزمل الآية (٤). (٢) سورة

الرحمن الآية (٧٢). (٣) معالم الاهتداء (ص ٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢١٧ العودة إلى القراءة في الحال «١»، و يكون في آخر السورة، و فى آخر الآية، و فى أثنائها، و لا يكون وسط الكلمة، و لا فيما اتصل رسما كالوقف على إن فى قوله تعالى:

فَالَمْ يَشِيْتَجِيْبُوا لَكُمْ يَهُود. ب- حكم الوقف شرعا: قال الأستاذ الشيخ محمود على بسنة في كتابه فتح المجيد أنه لا يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله، قال ابن الجزري: وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب وإنما يرجع وجوب الوقف وتحريمه إلى ما يقصده القارئ منها، وما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مرادا وكل ما ثبت شرعا في هذا الصدد هو سنية الوقف على رءوس الآي، و كراهة تركه عليها و جوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد. وللوقف والابتداء فوائد كثيرة للسامع والقارئ تتلخص في أمرين: أحدهما: إيضاح المعاني القرآنية للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف والابتداء في قراءته، وما يوضح المعنى المراد، وكلما حرص على ذلك، والثاني: دلالة وقف القارئ في تقدير درجات الوقف جودة و رداءة، تبعاً لتفاوتهم في فهم القرآن، و مقدار إحاطتهم بهذه العلوم. ج- الفرق بين الوقف، والوصل، والسكت، والقطع: الوقف هو معلوم كما عرفناه، ولكن الوصل هو وصل الكلمة بما بعدها دون تنفس، وهو بذلك عكس الوقف، لأن الوقف بتنفس ولكن الوصل دون تنفس، والسكت: هو قطع الصوت عن القراءة زمنا يسيرا بدون تنفس و مقداره حركتان، مع قصد العودة إلى القراءة في الحال، وهذا التعريف هو التعريف الاصطلاحي، أما التعريف اللغوي للسكت فهو المنع.

(1) انظر فتح المجيد شرح كتاب العميد ص (١٣٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢١٨ و أما القطع لغة فهو الفصل والإزالة، واصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقدارا طويلا من الزمن مع التنفس دون قصد للعودة إلى القراءة في الحال، ولا يكون إلا في أواخر السور أو رءوس الآي على الأقل.

السؤال رقم (١٢٠):

السؤال رقم (١٢٠): - للوقف أقسام عامة، عرف كل قسم على حدة ممثلا له؟

الإجابة:

الإجابة: في حقيقة الأمر أن للوقف ثلاثة أنواع عامة أشار إليها ابن الجزري و هي الوقف التام و الوقف الكافي، و الوقف الحسن بقوله: و بعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف و الابتداء و هي تقسم إذا ثلاثة تام و كاف و حسن و هي لما تم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتدئ فالتام فالكافي و لفظا فامنعن إلا رءوس الآي جوز فالحسن و غير ما تم قبيح و له يوقف مضطرا و يبدأ قبله و ليس في القرآن من وقف وجب و لا- حرام غير ما له سبب و الظاهر من هذه الأبيات أن للوقف ثلاثة أقسام فقط، و ما دون التام فهو نوع رابع و هو الوقف القبيح. و بالتأمل في كتاب معا لم الاهتداء للإمام محمود الحصري «١» نجد أنه قدم حصرا شاملا لأنواع الوقوف و إليك هذه الأنواع باختصار شديد: ١- وقف السنة، و يسمى وقف جبريل، و ذلك في عشر مواضع في القرآن الكريم نذكر منها مثلا واحدا و هو الوقف على قول الله تعالى: قُلْ صِدَقَ اللَّهُ فِي آلِ عِمْرَانَ. ٢- الوقف اللازم: و هو الوقف على كلمة لو وصلت بما بعدها لأوهم (1) معالم الاهتداء إلى معرفة

الوقف و الابتداء للشيخ محمود الحصري شيخ عموم المقارئ بالجمهورية العربية المتحدة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢١٩ وصلها معنى غير المراد، و يكون هذا الوقف في غضون الآية و في آخرها. و من أمثله في وسط الآية الوقف على كلمة أَعْنِيَاءُ في قوله تعالى في سورة آل عمران: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ «١». فالوقف على الكلمة المذكورة لازم. لأنها لو وصلت بقوله تعالى: سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ... إلخ لأوهم ذلك أن: سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ... من ضمن مقول اليهود، و هذا باطل لأن هذه الجملة استثنائية مسوقة تهديدا و وعيدا لليهود على اقترافهم هذه المقالة الشنعاء أى سنحفظ ما قالوه في علمنا و لا نهمله، و

سنجازيهم عليه لا محالة، فالجملة من قوله الله تعالى. ٣- الوقف التام: وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها، ولا بما قبلها، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، وأكثر ما يكون هذا الوقف في رءوس الآي، وعند انتهاء القصص. ومن أمثله - أصلحك الله - الوقف على (مبين) في قوله تعالى: بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ «٢». سورة لقمان، فالوقف على هذه الكلمة - وهي رأس آية - تام، لأن ما بعدها لا تعلق له بها ولا بما قبلها من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى. أما عدم تعلقه لفظاً فلأن الواو في الآية بعدها - وهي ولقد آتينا لقمان الحكمة ... إلخ - للاستئناف، لا للعطف، ولا للحال. فالجملة بعدها مستأنفة لا ارتباط لها بما قبلها لفظاً، وأما عدم تعلقه معنى فلأن الآيات السابقة تهدف إلى لفت أنظار العباد وتوجيه قلوبهم إلى ما نصه الحق تبارك وتعالى في كونه من آيات كمال قدرته، ودلائل بـها حـكمته.

(١) الآية (١٨١). (٢) الآية (١١).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٢٠ ٤- الوقف الكافي: وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها من حيث اللفظ، وتعلق بها أو بما قبلها من حيث المعنى، ويكون هذا الوقف في رءوس الآي، وفي وسطها. ومن أمثله في رءوس الآي الوقف على كلمة (يعقلون) في قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ «١» بالحجرات وإنما كان الوقف هنا كافياً لأن الآية بعدها وهي: وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لا تعلق لها بما قبلها من حيث اللفظ باعتبارها جملة مستأنفة، ولها تعلق بما قبلها من حيث المعنى، لأن الآيات كلها مسوقة لبيان مقامه صلى الله عليه وسلم - الرفيع - ومكانته السامية عند الله تعالى، وللحث على تعظيمه، وتوقيره، وحفظ الأدب معه في الحديث والخطاب، فلا يرفع أحد صوته في مجلسه، ولا يخاطبه مخاطبة الند لند، ولا يناديه من وراء حجراته بل يكون صوتهم في مجلسه أخفض من صوته، ويكون نداؤهم له بيا رسول الله بدلاً من يا محمد. ٥- الوقف الحسن: وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً ولم يتعلق تعلقاً لفظياً على الراجح، فلا بد من ثبوت التعلق المعنوي في الوقف الحسن، وأما التعلق اللفظي فيكون منتفياً فيه على الراجح، والتعلق المعنوي هو أن يكون ثم ارتباط من جهة المعنى بين الكلمة الموقوف عليها مع ما قبلها وبين ما بعدها. ومن أمثلة الوقف الحسن - أعزك الله -: الوقف على كلمة (وبرق) في قوله تعالى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعِيدٌ وَبَرَقَ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ، وذلك أن الجملة بعدها وهي يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ .. إلخ مستأنفة لا - موضع لها من الإعراب وقعت جواباً عن سؤال نشأ من الجملة السابقة كأن سائلاً قال: فما يصنعون إذا أصابتهم تلك الشدة؟ فأجيب بقوله تعالى: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ.

(١) الآية (٤). الإجابات الواضحات

لسؤالات القراءة، ص: ٢٢١ ٦- الوقف الصالح: وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً، وتعلق بها أو بما قبلها تعلقاً لفظياً على الراجح، فلا بد من ثبوت التعلق المعنوي في الوقف الصالح أيضاً، وأما التعلق اللفظي لأنه يكون منفياً في الوقف الحسن على الراجح، وثابتاً في الوقف الصالح على الراجح. ومن أمثلة الوقف الصالح - أدخلني الله وإياك برحمته في رحمته -، الوقف على كلمة (اهبطوا) في قوله تعالى: وَقُلْنَا اهْبِطُوا «١» في سورة البقرة، وذلك أن جملة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ المكونة من مبتدأ وخبر فيها وجهان، أحدهما: أنها في محل نصب على الحال من الواو في (اهبطوا) والتقدير اهبطوا متعادين، والثاني: أنها لا محل لها من الإعراب مستأنفة بقصد الإخبار بالعداوة، فحيث يكون وصل اهبطوا بالجملة بعدها أفضل من الوقف عليها وإن كان جائزاً. ٧- الوقف الجائر: وهو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقاً معنوياً، وتعلق بها أو بما قبلها تعلقاً لفظياً على سبيل الجواز. ومن أمثلة الوقف الجائر - يرحمك الله - الوقف على كلمة (العذاب) في قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ «٢» بسورة البقرة، وذلك أن جملة (يذبحون) يحتمل فيها أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل يسومونكم، وأن تكون استثنائية لا موضع لها من الإعراب وقعت جواباً عن سؤال نشأ من جملة يسومونكم، كأن سائلاً قال: ما الذي ساموهم إياه؟ فأجيب بقوله تعالى: يذبحون ... إلخ، ولا مرجح لأحد هذين الوجهين على الآخر، بل هما سواء. ٨- وقف المعانقة، ويسمى وقف المراقبة: وهو أن يجتمع في آية

في العميد أن حكم هذا النوع من الابتداء التحريم على من تعمد، فإن اعتقده كفر، و تفسير ذلك هو إذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ «١» فوقف على يرزقكم فإذا أراد البدء وجب عليه أن يبدأ بقوله تعالى هل من خالق فإن ابتداء بقوله: عَزَّ اللَّهُ يَزُوقُكُمْ كان هذا من المستحيل في حق الله لأنه لا رازق إلا هو فقد أتى ذلك بمعنى فاسد. و من أمثلة البدء القبيح أيضا البدء بما أتى: عَزَّيْزُ ابْنِ اللَّهِ، الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ فَخِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ و من الأمثلة أيضا و هي لا تخفى على أحد: وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ لَأَنَّ هَذَا الْبَدْءَ يُوْهِمُ التحذير من الإيمان بالله تعالى و من تقواه. فيجب على القارئ حال قراءته أن يكون يقظا، متفهما ما يقرأ ملاحظا معاني الآيات، و مواقع الجمل، حتى لا يقع في محذور، من وقف ناقص، أو ابتداء شنيع. أما الوقف على (هذا) فقد ورد في معالم الاهتداء في آخره قول الإمام الحصري: يوقف على هذا في ثلاثة مواضع: ١- هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرًّا مَّآبٍ سورة ص الآية (٥٥) يحتمل أن يكون هذا خبرا لمبتدأ محذوف، و التقدير: الأمر هذا أي أمر المتقين و شأنهم و جزاؤهم، و يحتمل أن يكون مبتدأ خبره محذوف و التقدير: «هذا جزاء المؤمنين» ثم بين جزاء غير المؤمنين فقال: وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرًّا مَّآبٍ. و يحتمل أن يكون مفعولا به لفعل محذوف، و التقدير: اعلموا هذا، أي هذا الجزاء الذي أعده الله لعباده المؤمنين لتعلموا على الحصول عليه مباشرة (١) سورة فاطر الآية (٣). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٢٥ أسبابه و هي الإيمان و الأعمال الصالحة و على جميع هذه الاحتمالات فالواو في وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ للاستئناف على ما هو الأظهر. و يحتمل أن تكون للعطف عطفت جملة و إِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرًّا مَّآبٍ على جملة و إِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ لَحُسْنَ مَّآبٍ و على ذلك يكون الوقف على «هذا» حسنا. ٢- هذا فَلْيَذُوقُوْهُ حَمِيْمٌ وَعَسَاقُ «١» في هذه الآية أعراب كثيرة ذكرها أبو حيان في البحر، و الألوسى في روح المعاني «٢»: و من هذه الأعراب أن هذا خبر مبتدأ مضمرة تقديره: العذاب هذا أي الذي تقدم بيانه، و على ذلك يكون الوقف على هذا صالحا. ٣- قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ «٣». الظاهر من سياق الآية و فحواها أن اسم الإشارة مبتدأ، و ما اسم موصول خبره، و جملة وَعَدَ الرَّحْمَنُ صَلَةً الْمَوْصُولِ. و جملة وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ معطوفة على جملة الصلة قبلها و على هذا الإعراب لا يصح الوقف على اسم الإشارة لما فيه من فصل المبتدأ عن خبره، و جوز الزجاج كون اسم الإشارة صفة لمرقدنا لتأويله بالمشق و على هذا يصح الوقف عليه، و بناء على ذلك الإعراب تكون ما في قوله تعالى: مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ اسم موصول مبتدأ، و يكون خبرها محذوفا تقديره: حق، و يصح- على هذا الإعراب- أن تكون ما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هذا ما وعد الرحمن، و قال الإمام الحصري- رحمه الله-: و أنا لا أرتضى هذا الإعراب و لا أسيغ هذا الوقف لما يترتب عليه من إيهام السامع أن ما نافية، و لا يخفى فساده. و ما عدا هذه المواضع لا يسوغ الوقف فيها على هذا، و الله أعلم. (١) سورة ص الآية (٥٧). (٢) معالم

الاهتداء ص (١٨٧). (٣) سورة يس الآية (٥٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٢٦

باب: الوقف على أواخر الكلم

السؤال رقم (١٢٢):

السؤال رقم (١٢٢): - قال الإمام الشاطبي رضي الله عنه: و في الهاء للإضمار قوم أبوهما و من قبله ضم أو الكسر مثلا اذكر البيت التالي لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهما الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

الإجابة:

الإجابة: البيت التالي للبيت المذكور هو قول الشاطبي: أو إما هما واو و ياء بعضهم يرى لهما في كل حال محللاً يتضح من البيتين كما أشار الإمام القاضي في الوافي أن لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع هي: ١- أن يكون قبلها ضم نحو: فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، آثِمٌ قَلْبُهُ. ٢- أن يكون قبلها أم الضم و هي الواو الساكنة «١» سواء كانت مديئة نحو: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ، أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ، أم كانت لينئة نحو: وَشَرُّهُ. ٣- أن يكون قبلها كسر نحو: مِنْ رَبِّهِ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ. ٤- أن يكون قبلها أم الكسر و هي الياء الساكنة سواء كانت مديئة نحو: فِيهِ، أَخِيهِ، أم لينئة نحو: عَلَيْهِ، لَوْلَا دَيْتِهِ، إِلَيْهِ. ٥- أن يكون قبلها فتح نحو: لَنْ نَخْلِفَهُ، سَفَهُ نَفْسَهُ، وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. ٦- أن يكون قبلها أم الفتح و هي الألف نحو: اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ، أَنْ تَخْشَاهُ.

(1) انظر الوافي في شرح الشاطبية ص

(١٢٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٢٧ ٧- أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو: فَلْيُضْمُهُ، مِنْ لَدُنْهُ، فَأَهْلَكَتُهُ. و قد بين الناظم- رحمه الله- أن جماعة من أهل الأداء منعوا إدخال الإشمام و الروم في الأنواع الأربعة الأولى، النوع الأول و الثالث المذكوران في قوله: و من قبله ضم أو الكسر و النوع الثاني و الرابع المذكوران في قوله: أو اما هما واو و ياء، و الواو في قوله: و من قبله للحال و الجملة في قوله: و من قبله ضم الخ حال من الهاء في قوله و في الهاء و التقدير قوم أبو دخول الروم و الإشمام في هاء الضمير و الحال أن ما قبل الهاء ضم أو كسر أو واو أو ياء. هذا ما أفاده النظم بطريق المنطوق، و يؤخذ بطريق المفهوم أن هذه الجماعة تجيز دخول الروم و الإشمام في غير الأنواع الأربعة الأولى أى تجيزه في الأنواع الخامس و السادس و السابع. و قوله: و بعضهم يرى لهما في كل حال محللاً يرى بضم الياء فعل مبنى للمجهول يحتاج لمفعولين الأول الضمير المستتر في يرى القائم مقام الفاعل و هو يعود على البعض و الثاني محللاً- و هو اسم فاعل من التحليل ضد التحريم. و قوله لهما متعلق به و كذا في كل حال. و التقدير و بعض أهل الأداء يرى محللاً أى مجيزاً للروم و الإشمام في هاء الضمير في جميع أحوالها السبعة المذكورة فيستفاد من النظم أن في هاء الضمير من حيث دخول الروم و الإشمام فيها عند الوقف مذهبين هما: ١- منع دخولهما في الأنواع الأربعة الأولى و أجاز دخولهما في أنواعها الثلاثة الأخرى. ٢- إجازة دخولهما في جميع أنواعها السبعة، و يؤخذ من المذهبين أن دخول الروم و الإشمام في الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٢٨

باب: الإظهار و الإدغام

السؤال رقم (١٢٣):

السؤال رقم (١٢٣): - اذكر الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من أئمة القراء، مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ستة و هي: التاء، و الدال، و الجيم، و الصاد، و الزاي، و السين نحو: (إذ تقول)، (و إذ دخلت)، و (إذ جعل)، و (إذ سمعتموه)، و (إذ صرفنا)، (و إذ زين). فأظهرها عند جميعهن الحرمان و عاصم و ابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها في الدال فقط و أدغمها فيهن أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائي غير أن خلاداً و الكسائي أظهرها عند الجيم و أدغمها خلف في التاء و الدال فقط. و الدليل من الشاطبية قول الشاطبي رحمه الله: نعم إذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصيلا بإظهارها أجرى دوام نسيما و أظهر رياء قوله واصف جلا و أدغم ضنكا واصل توم دره و أدغم مولى وجده دائم ولا

السؤال رقم (١٢٤):

السؤال رقم (١٢٤): - اذكر الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها دال «قد» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟

الإجابة:

الإجابة: اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي: الجيم، والشين، والصاد، والسين، والزاي، والطاء، والضاد، والذال، نحو: (قد جعل)، و (قد شغفها)، و (قد صدق)، و (قد سمع)، و (قد زينا)، و (لقد ظلمك)، و (لقد ضل)، و (لقد ذرأنا).
الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٢٩ فأدغمها في حروفها الثمانية أبو عمرو و حمزة و الكسائي و خلف و هشام، إلا أن هشام اختلف في حرف واحد وهو و لقد ظلمك في سورة ص فروى جمهور العراقيين و بعض المغاربة عنه الإدغام، و أدغمها ورش في الضاد و الطاء و أدغمها ابن ذكوان في الضاد و الطاء و الذال، و اختلف عنه في الزاي، فروى الجمهور عن الأخفش الإظهار، و روى عنه الصوري و بعض المغاربة عن الأخفش الإدغام. و أظهرها الباقر عند حروفها الثمانية و هم ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و قالون وجه الإظهار أنه الأصل، و وجه الإدغام اشتراك حروف الصغير «١» و الطاء معها في طرف اللسان و الضاد لقرب آخر مخرجها، و الشين لوصولها إليه بانتشار تفشيها إليه، و الجيم لتجانسها في الصفات و هكذا و الله أعلم «٢». و دليل ذلك كله من أبيات طيبة ابن الجزري: بالجيم و الصغير و الذال ادغم قد و بضاد الشين و الطاء تنعجم حكم شفا لفظا و خلف ظلمك له و ورش الطاء و الضاد ملك و الضاد الذال فيها وافقا ماض و خلفه بزاي وثقا

السؤال رقم (١٢٥):

السؤال رقم (١٢٥): - اذكر الحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التانيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: اختلف القراء في إدغام تاء التانيث عند ستة أحرف وهي: التاء، والصاد، والطاء، والسين، والجيم، والزاي نحو: (رحبت ثم)، و (لهدمت صوامع _____)، (١ حروف الصغير هي (الصاد، والزاي، والسين). (٢) الكوكب الدرر (ص ٢١٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٣٠ و (كانت ظالمة)، و (أنبت سبع)، و (وجبت جنوبها)، و (خبت زدها)، فأدغمها فيهن أبو عمرو و حمزة و الكسائي، و أدغمها ابن عامر في التاء و الطاء و الضاد فقط، و قد أظهرها هشام أيضا في لهدمت صوامع في الحج، و أظهرها الباقر عند جميعهن إلا أن ورشا أدغمها في الطاء. و الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية قول الإمام الشاطبي: و أبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلاء فإظهارها در نمته بدوره و أدغم ورش ظافرا و مخولا و أظهر كهف وافر سيب جوده زكي و في عصرة و محللا و أظهر راويه هشام لهدمت و في وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا و المقصود بالورود في البيت الأول هو العطر الطيب الرائحة، و الطلاء بالمد ما طبخ من عصير العنب، و الظافر في البيت الثاني الفائز، و المخول هو الملك يقال خوله الله كذا ملكه إياه، و العصرة في البيت الثالث الملقأ و المحل المكان الذي يحلل فيه.

السؤال رقم (١٢٦):

السؤال رقم (١٢٦): - بين حال اتفاق الأئمة القراء في إدغام إذ، و قد و تاء التأنيث، و هل، و بل؟

الإجابة:

الإجابة: اتفق الأئمة القراء على إدغام ذال إذ في مثلها نحو (إذ ذهب) و في الظاء نحو (إذ ظلمتم)، و اتفقوا على إدغام دال قد في التاء نحو: (قد تبين)، و مثله إذا وقعت الدال و التاء في كلمة نحو: (حصدتم)، و (وعدتكم) فإنه يجب إدغام الدال في التاء، و على إدغام دال قد في الدال نحو: (و قد دخلوا)، كما اتفقوا على إدغام تاء التأنيث في التاء نحو (فما ربحت تجارتهم) و في الدال نحو: (أجبت دعوتكما)، و في الطاء نحو (فأمنت طائفة)، و اتفقوا على إدغام لام قل و هل و بل في كل من الراء و اللام نحو: (قل رب)، (قل لمن الأرض)، (بل رفعه الله)، (بل لا تكرمون اليتيم)، (هل لكم)، و لم تقع الراء بعد هل في القرآن الكريم «١».

(_____ (١) الوافي في شرح الشاطبية (٩٤).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣١ و إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن فلا بد من إدغام أولهما في الثاني سواء كانا في كلمة نحو (يدرركم)، (يوجهه)، أو كلمتين نحو (و لا يغتب بعضكم)، (فلا يسرف في القتل)، لكن إذا كان الأول منهما هاء سكت و ذلك في قوله تعالى: مَالِيَهُ هَلَاكَ بسورة الحاقة ففيه لكل القراء ممن أثبت الهاء و جهان الإظهار و الإدغام، و الأول أرجح، و كيفيته أن تقف على الهاء من ماله و فقه لطيفة «١» حال الوصل من غير قطع نفس لأنها هاء سكت لا- حظ لها في الإدغام، و قد انفصلت عما بعدها في الحفظ و إذا كان أولهما حرف مد نحو: (قالوا و هم)، (في يوم) فلا بد من إظهاره للجميع لئلا يذهب المد بالإدغام، و إلى ذلك أشار صاحب كنز المعاني بقوله مقيدا قول الناظم: و ما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلا لدا الكلّ إلّا حرف فأظهروا كقولوا و هم في يوم و امده مسجلا لكل و إلاء سكت بماله ففيه لهم خلف و الإظهار فضلا و في اتفاق القراء الأئمة في إدغام و قد و تاء التأنيث و هل و بل يقول الإمام الشاطبي: و لا خلف في الإدغام إذ ذلّ الظلم و قد تيمت دعد و سيما تبّلا و قامت تريه دمية طيب و صفها و قل بل و هل رآها لبيب و يعقلا- و ما أول المثلين فيه مسكن فلا- بد من إدغامه متمثلا

(_____ (١) إرشاد المرید في شرح الشاطبية

(٩٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٢

باب: ذكر حروف قربت مخارجها

السؤال رقم (١٢٧):

السؤال رقم (١٢٧): - اذكر المواضع التي ادغم فيها خلاد و الكسائي و أبو عمرو الباء المجزومة في الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من إدغام اللام في الذال في لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: ادغم الباء المجزومة في الفاء خلاد و الكسائي و أبو عمرو، و قد وقع ذلك في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي: ١- وَ مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «١» و الباء المجزومة هنا و الفاء في لفظي (أو يغلب فسوف). ٢- وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجِبْ قَوْلُهُمْ «٢». ٣- قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ «٣». ٤- قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ «٤». ٥- وَمَنْ لَمْ يَنْتَبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ «٥». و خلاصته أن خلادا و الكسائي و أبا عمرو قرءوا بإدغام الباء المجزومة في الفاء في المواضع المذكورة إلا أن خلادا خير في من يتب بين الإظهار و الإدغام، و بهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس، و ذهب أبو الحسن بن غلبون إلى إدغامه عنه قولا

واحدا، وقرأ الباقون بالإظهار في المواضع الخمسة بلا خلاف. وما رواه أبو الحارث عن الكسائي هو إدغام اللام في الذال في لفظ يفعل ذلك مجزوم اللام حيث وقع في القرآن الكريم، وهو في سته مواضع هي:

(1) سورة النساء الآية (٧٤). (٢) سورة

الرعد الآية (٥). (٣) سورة الإسراء الآية (٦٣). (٤) سورة طه الآية (٩٧). (٥) سورة الحجرات الآية (١١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٣٣ ١- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «١». ٢- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ «٢». ٣- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا «٣». ٤- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ «٤». ٥- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا «٥». ٦- وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَاقِيَ الْقِرَاءِ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ. والدليل على ذلك من أبيات الحرز قول الشاطبي: و إدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم زاغوا وشد تنقلا

السؤال رقم (١٢٨):

السؤال رقم (١٢٨): - قال الشاطبي في حرز الأمانى ووجه التهاني: ويس أظهر عن فتى حقه بدا و نون وفيه الخلف عن ورشهم خلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الإمام الشاطبي في الحرز: و حرمى نصر صاد مريم من يرد ثواب لبث الفرد و الجمع و صيلا و شرح البيتين كما أشار كلا من الإمام القاضى، و الإمام الضباع فى شرحهما للشاطبي كالأتى:

(1) سورة البقرة الآية (٢٣١). (٢)

سورة آل عمران الآية (٢٨). (٣) سورة النساء الآية (٣٠). (٤) سورة النساء الآية (١١٤). (٥) سورة الفرقان الآية (٦٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٣٤ أظهر حفص و حمزة و ابن كثير و أبو عمرو نون يس عند واو و القرآن الحكيم مطلع سورة يس، و كذا نون عند واو و القلم مطلع سورة القلم، ثم ذكر الناظم - رحمه الله - أن فى (ن) و (القلم) الخلف عن ورش فله فيه الإظهار و الإدغام، فيكون له الإدغام قولا واحدا فى يس و القرآن، و له الوجهان فى ن و القلم و أدغم الباقون فى اللفظين. ثم ذكر الناظم أن حرمى نصر و هم: نافع و ابن كثير و عاصم أظهروا الدال عند الذال فى كهيعص أول سورة مريم، و الدال عند الثاء فى يرد ثواب فى الموضوعين فى سورة آل عمران، و كذلك الثاء عند الثاء فى لبث و ما تصرف منه أفرادا فى القرآن الكريم نحو: كم لبثتم، و قرأ الباقون بالإدغام فى كل ما ذكر. هذا و الله أعلم.

السؤال رقم (١٢٩):

السؤال رقم (١٢٩): - قال الإمام الشاطبي: و فى اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا وضح الخلاف بين الأئمة القراء فى هذا البيت من خلال شرحه شرحا وافيا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: بين الناظم - رحمه الله - فى هذا البيت أن البزى و قالون و خلادا قرءوا بخلف عنهم بإظهار الباء عند الميم فى اركب معنا «١»

بهود، فيكون لكل منهم الإظهار و الإدغام، و قرأ ابن عامر و خلف و ورش بالإظهار قولاً واحداً، و قرأ الباقر بالإدغام قولاً واحداً و هم: قنبـل و أبـم و عمرو و عـصم و الكسـائي.

(_____ (١) ذلك في قول الله تعالى: وَ نَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَ كَانَ فِي مَعْرِزٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ الآية (٤٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٥ ثم ذكر أن هشاماً و ابن كثير «١» و ورشاً أظهروا الثاء عند الذال في يلهث ذلك بالأعراف، و أن قالون ذو الخلف فله فيها الإظهار و الإدغام، و قرأ الباقر و هم: أبو عمرو و ابن ذكوان و عاصم، و حمزة و الكسائي بالإدغام قولاً واحداً.

فائدة:

فائدة: الخلاف المذكور عن البزى و قالون و خلاد في «٢» الشطر الأول من البيت حول اركب معنا مرتب لا مفرع، لأن الداني قرأ على أبي الفتح فارس بالإدغام، و على أبي الحسن ابن غلبون بالإظهار و قرأ لقالون بعكس ذلك و أخذ للبزى بإدغامه من طريق النقاش التي هي طريق التيسير و بإظهاره من غيره. و أظهر هشام و ابن كثير و ورش الثاء عند الذال في قوله تعالى يلهث ذلك في الأعراف، و اختلف فيه عن قالون بين الإظهار، و به قرأ له الداني على أبي الحسن ابن غلبون و الإدغام و به قرأ له على أبي الفتح فارس، و أدغمها الباقر قولاً واحداً (_____ (١) الوافي ص

٩٥، ٩٦. (٢) الإرشادات ص ٩٦. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٦

باب: أفراد القراءات و جمعها

السؤال رقم (١٣٠):

السؤال رقم (١٣٠): - اذكر فائدة ذكر ابن الجزري - رحمه الله - لهذا الباب، و ما هي طريقة الشيوخ في الجمع؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر صاحب الكوكب الدرى أن هذا الباب عظيم النفع كثير الفائدة و أشار إلى أن أئمة القراءة لم يتعرضوا له في مصنفاتهم، و أشار إلى أن في ذلك عظم اهتمامهم و كثرة حرصهم و مبالغتهم في الإكثار من هذا العلم حتى كان أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ مراراً و تكراراً حتى قيل إن أبا الحسن البصرى قرأ على أبي بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها في عشر سنين. و كان القراء يفردون على الشيخ الواحد لكل راو ختمة بل لكل طريق ختمة إلى أن يكمل السبع أو غيرها، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات في الختمة الواحدة، بل لكل طريق ختمة إلى أن يكمل السبع أو غيرها و هلم جرا إلى القرن الخامس عصر الداني و الهذلي، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات في الختمة الواحدة، و كرهه بعضهم لكونه لم يكن عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، و قرأ به ممن تقدم مكى القيسى و ابن مهران، و أبو العز الهمداني و الشاطبي، و أبو شامة و السبكي و الجعبرى، و إنما دعاهم لهذا قصر الهمم و قصد السرعة في الترقى و الانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك - رضى الله عنهم - إلا - لمن تأهل لهذا الجمع أو لجمع الجمع، و ذلك لمن أفرد القراءات و أتقن الطرق و الروايات، و قرأ لكل قارئ ختمة على حدة سواء من الأئمة السبعة أو العشرة «١» قال ابن الجزري: و قد جرى من عادة الأئمة أفراد كل قارئ بختمة حتى يؤهلوا لجمع الجمع بالعدد أو أكثر أو بالسبع (_____ (١) الكوكب

الدرى ص (٣٤٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٧ و للشيوخ في كيفية الجمع طريقتان: الأولى: طريق المصريين، و

يقال إنها طريق الداني، و هي الجمع بالحرف، و هو أن يسرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلاف أصولي أو فرش أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليها وقف و استأنف ما بعدها على هذا الحكم و إلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهي إلى موقف فيقف، و إن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل و سكت على كلمتين و وقف على الثاني و استأنف الخلاف و هذا أوثق في استيفاء أوجه الخلاف و أسهل في الأخذ و أخف و لكن فيها خروج عن رونق القراءة و حسن أداء التلاوة. و الثانية: طريقة الشاميين و هي الجمع بالوقف، و هي التي يختارها ابن الجزري، و هي أن القارئ إذا شرع في قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، و يستمر حتى يقف على وقفه أولاً و هلم جرا، حتى إذا انتهى خلف كل قارئ، و هذه الطريقة أشد في الاستحضار و الاستظهار، و أطول زماناً و أجود مكاناً، قال ابن الجزري: و جمعنا نختاره بالوقف و غيرنا يأخذه بالحرف و من الملاحظ أن ابن الجزري قرأ على عامة من قرأ عليهم على طريقة الشاميين فقال: و بها قرأت على عامة من قرأت عليهم و به آخذ، قال: و لكني ركبت من الطريقتين مذهبا فجا على محاسن الجمع طرا: فابتدئ القارئ و انظر إلى من يكون من القراء أكثر «١» موافقه، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلاف و قفت و أخرجتها ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف السابق و هكذا حتى ينتهي الخلاف، قال: و كنت أجمع بهذه الطريقة في مصر، و أسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء و جمال القراءة (. انظر ١)

الكوكب الدرى ص ٣٥٠، ٣٥١. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٨

السؤال رقم (١٣١):

السؤال رقم (١٣١): بشرطه فليرع وقفا و ابتداء و لا يركب و ليجد حسن الأداء اشرح هذا البيت موضحا شروط الجمع؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ذكر صاحب الكوكب الدرى الشروط الأربعة للجمع من خلال شرحه لهذا البيت فقال: ذكر المصنف للجمع أربعة شروط هي: ١- مراعاة الوقف، فلا- يقف إلا على ما يباح الوقف عليه. ٢- الابتداء، فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به. ٣- أن لا يركب وجهها بوجه آخر، أى عدم التركيب. ٤- أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضي، و قوله: و لا- يركب، معناه أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض، و خطأ القارئ بها في الفرض و النفل قال السخاوى: و خلط هذه القراءة بعضها ببعض خطأ، و قال النووى: إذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة في ذلك المجلس، و قال الجعبرى: و التركيب ممتنع في تركيب كلمة و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى و إلا كره، و قد أجازها أكثر الأئمة مطلقا و قال الناظم إذا كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة فتلقي آدم من ربه كلمات برفعها أو نصبها و نحوه مما لا تجيزه العربية و لا يصح فى اللغة، و أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الرواية و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز من حيث إنه كذلك فى الرواية، و يعتبر تخليط على أهل الدراية، و إن كان على سبيل القراءة و التلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، و إن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات من حيث تساوى العلماء بالعوام لا من حيث أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفا على الأمة فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٣٩ و زاد بعضهم خامسا و هو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش، و قبل قبل البزى بحسب ترتيبهم المتعارف.

الإجابة: المد المنفصل هو الذى يكون حرف المد فى كلمة و الهمز فى كلمة أخرى، أى يكون الشرط فى كلمة، و السبب فى كلمة أخرى تالية للكلمة الأولى نحو: (يا أيها)، (و فى أنفسكم)، (قوا أنفسكم)، و القراء فيه على ثمانية مراتب. ١- قالون، و الأصبهاني، و أبو عمرو، و يعقوب بالقصر، و فوق القصر، و التوسط. ٢- الأزرق عن ورش، و حمزة، بالإشباع. ٣- ابن كثير، و أبو جعفر، بالقصر. ٤- هشام بالقصر، و التوسط. ٥- ابن ذكوان بالتوسط، و الإشباع. ٦- شعبة بالتوسط، و فوق التوسط. ٧- حفص بالقصر، و التوسط، و فوق التوسط. ٨- الكسائي، و خلف العاشر، بالتوسط فقط. قال الشاطبي: فإن ينفصل بالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك ذرا و مخضلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٢ و إذا تقدم المتصل و تأخر المنفصل فمراتب المد ست، أى إذا مددت المتصل ثلاثا أتيت فى المنفصل بالقصر و ثلاثة، و إذا مددت المتصل أربعاً أتيت فى المنفصل بالقصر و أربعة، و إذا مددت المتصل خمسا تعين مد المنفصل، و كذا يتعين مده ستا إذا مددت المتصل ستا، و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و منفصلا أشبع لورش و حمزة كمتصل و الشام مع عاصم تلا بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن و عن عاصم خمس و ذا فيها كلا و منفصلا فاقصر و ثلث و سَطن لقالون و الدورى كموصول انقلا و لكن بلا قصر و عن صالح و مك لمتصل ثلث و وسطه تفضّلا مع القصر فى المفصول صاح و ثلثن و وسط لموصول على القصر تجمّلا- و ثلث مع التثليث و امدده أربعاً على مثلها خمس بخمس تسبلا و فى ذى اتصال حيث ثلث فاقصرن لمنفصل و امدد ثلاثا لتعدلا و فى أربع قصر أتى مع أربع و فى الخمس خمس ذى المراتب جملا و من المعلوم أن القراء تفاوتوا فى المد منفصلا و متصلا.

السؤال رقم (١٣٤):

السؤال رقم (١٣٤): عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هى مراتب القراءة فى المتصل و البدل؟

الإجابة:

الإجابة: المد المتصل هو الذى يكون حرف المد و الهمز فى كلمة واحدة مثل: الصائمين، و السماء، و جىء، و السوء، و القراء فيه على أربع مراتب هى: ١- قالون «١»، و الأصبهاني، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب، و فوق القصر، و التوسط، و الإشباع. ٢- الأزرق، و حمزة بالإشباع، فقط. ٣- ابن عامر، و الكسائي، و خلف العاشر بالتوسط، و الإشباع. (المهذب (١ / ٣٨). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٣ ٤- عاصم بالتوسط، و فوق التوسط، و الإشباع و مد البدل هو عبارة عن تقدم الهمز على حرف المد مع كون هذا الهمز مفتوحا نحو (آمن)، أو مكسورا نحو (إيماننا)، أو مضموما نحو (أوتوا)، قال الشيخ سليمان الجمزورى رحمه الله فى نظمه: أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كآمنوا و إيماننا خذا و سمي بدلا لأنه مبدل من همز «١» إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين فى كلمة أولاهما متحركة و الأخرى ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى للتخفيف، فإن كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفا لمجانستها للفتحة، و إن كانت الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء لمجانستها للكسرة، و إن كانت الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوا لمجانستها للضمّة كما فى (أوتوا). و القراء فى مد البدل على مرتبتين: ١- القصر لجميع القراء. ٢- القصر، و التوسط، و الإشباع للأزرق.

السؤال رقم (١٣٥):

السؤال رقم (١٣٥): - قال الشاطبي و مد له عند الفواتح مشبعا و فى عين الوجهان و الطول فضّلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحا وافيا مبينا الحروف التى تمدّ مدّا مشبعا فى أول السور؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و في نحوه القصر إذ ليس ساكن و ما في ألف من حرف مدّ فيمطلا المراد بالفواتح حروف التهجي الواقعة في ابتداء السور أي مد لأجل (_____) (١) فتح المجيد ص (١٠٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٤ الساكن مدا مشبعا حروف الهجاء الواقعة «١» في أوائل السور عن كل القراءة نحو لام، كاف، صاد، قاف، سين، ميم، نون لكن إذا عرض للساكن في هذا النوع ما اقتضى تحركه كما في (الم الله) أول آل عمران، فإنه بفتح الميم و حذف الهمزة عند الجميع و نحو (أ لم أحسب الناس) أول العنكبوت فإنه بفتح الميم على رواية ورش خاصة لكونه ينقل فتحة همزة الاستفهام إلى الميم فيجوز المد نظرا إلى الساكن الأصلي على الراجح و يجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة و إلى ذلك أشار الجمزوري في كتبه بقوله: و مد له عند الفواتح مشبعا و إن طرأ التحريك فاقصر و طولاً لكل و ذا في آل عمران قد أتى و ورش فقط في العنكبوت له كلا- و قول الناظم و في عين الوجهان الخ، أي و في عين من حروف الفواتح و ذلك في كهيعص، و حم عسق الوجهان يريد بهما التوسط و المد و هو أفضل و عليه جل أهل الأداء و الحجة لتفضيله أنه قياس مذهبه في الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسة لما جاوره من المدود، و ذهب جماعة من الشراح إلى أن المراد بالوجهين في ذلك التوسط و القصر، و ذكر الثلاثة المحقق ابن الجزري في نشره و طبيته، و يعطى الحكم المذكور في عين لقوله تعالى: (هاتين) في القصص، و (أرنا اللذين) في فصلت على قراءة ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيهما بالطول و التوسط على مختار الناظم و جمهور الشراح و بالقصر تبعا لما قاله أولئك الجماعة، و صاحب النشر و إلى مشاركتها لعين في الحكم، أشار صاحب اتحاف البرية بقوله: و في عين الوجهان و الطول فضّلا و للملك هاتين اللذين كذا اجعلا و في البيت الثاني للشاطبي الذي ذكرناه في مطلع إجابة هذا السؤال يعني أن القصر متعين في نحو «طا» و «ها» و «يا»، و «را» من حروف التهجي الواقعة في فواتح السور إذ ليس بعد مده حرف ساكن فيمد لأجله (_____) (١) إرشاد المريد ص (٥٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٥ و ليس في ألف من نحو (الم) حرف مد فيمد له. و قد تبين من هذا التفصيل أن حروف التهجي الواقعة في الفواتح أربعة أنواع ما لا مد فيه، و هو ألف، و متفق على إشباعه نحو كاف ميم نون، و متفق على قصره نحو ها يا، و مختلف فيه و هو عين.

السؤال رقم (١٣٦):

السؤال رقم (١٣٦): - لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق في مد البدل أصلين مطردين، و كلمة اتفاقا، و أصلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا وضح ذلك؟

الإجابة:**إشارة**

الإجابة: نعم لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق في مد البدل أصلين مطردين، و كلمة اتفاقا، و أصلا مطردا و ثلاث كلمات اختلافا، و قد أورد ذلك كله صاحب المهذب كالاتي: أما الأصلان المطردان: ١- أن تكون الألف مبدلة من التنوين وقفا نحو دعاء، (و هزوا)، و (ملجأ)، فحكمها القصر إجماعا، لأنها غير لازمة. ٢- أن يكون قبل الهمزة ساكن صحيح متصل نحو (القرآن)، و (الظمان)، و (مدؤبا)، و (مسؤلا)، فحكمها القصر إجماعا، لحذف صورة الهمزة رسما، قال ابن الجزري: لا عن متون و لا الساكن صحّ

بكلمة و أما الكلمة فهي (يؤاخذ) كيف وقعت نحو: (لا تؤاخذنا)، (لا يؤاخذكم الله) فحكمهما القصر إجماعا. و ذلك لأنها عندهم من (واخذت) غير مهموز كما صرح بذلك الإمام أبو عمر و الداني، قال ابن الجزري. و امنع يؤاخذ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٦ و الأصل المطرد المختلف فيه حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو (آيت)، (ايذن لي)، (اوتمن)، قال ابن الجزري: أو همز وصل في الأصح و الثلاث كلمات المختلف فيها هي ما يأتي: ١- كلمة إسرائيل حيث وقعت، و ذلك لكثرة المدود لأنها دائما مركبة مع كلمة (بنى). ٢- عاد الأولى بسورة النجم، و هي من المغير بالنقل، و قد استثناه الداني في جامعه، و لم يستثنها في تيسيره، قال ابن الجزري: و بعادا الأولى خلف و الآن و إسرائيل ... ٣- (الآن) المستفهم بها موضعي يونس «١»، و هما من المغير بالنقل أيضا، و المراد الألف الأخيرة لأن الأولى من باب المد اللازم.

فائدة:

فائدة: اختلف أهل الأداء عن ورش في كلمة (الآن) اختلافا كثيرا و أفردوا بعضهم بالتأليف و الحق الذي لا محيص عنه و لا يجوز الأخذ بخلافه أن ورشا له فيها على انفرادها سبعة أوجه «٢» وصلا، و تسعة وقفا إبدال همزة و الوصل مع المد و القصر، ثم تسهيلها، و على كل من الأول، و الثالث ثلاثة اللام في الحالين و على الثاني قصرها وصلا و تثليثها وقفا. و فيها إذا وصلت ببدل سابق نحو: آمنتم به ثلاثة عشر وجها وصلا و سبعة و عشرون وجها وقفا قصر آمنتم و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و اللام مقصورة في الثلاثة (١) _____ (الموضع الأول قوله تعالى: أَ تَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ الآية (٥١))، و الموضع الثاني قوله تعالى: آلآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ الآية (٩١). (٢) انظر إرشاد المرید ص (٥١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٧ وصلا مثله وقفا. ثم توسط آمنتم و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل من الأول و الثالث توسط اللام و قصرها وصلا و تثليثها وقفا، و على الثاني قصرها وصلا و تثليثها وقفا، ثم مد آمنتم، و عليه إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و على كل من الأول و الثالث قصر اللام مع ثلاثة و يستنبئونك، ثم توسطهما و مدهما و على الثاني قصر اللام مع ثلاثة و يستنبئونك، و قد نظم ذلك العلامة المتولى - رحمه الله - فقال: بدأت بحمد الله و الشكر سرمدًا و صليت تعظيما على خير من هدى و سلمت تسليما يليق بقدره و آل و أصحاب و من بهم اقتدى و بعد ففى آلآن سبعة أوجه لورش على القول الذى لن يفندا فأبدل لهمز الوصل مدا و أشبعا و فى اللام ثلث فيهما أقصر لترشدا و مع وجه تسهيل ففى اللام ثلثن و إن ركبت آمنتم فالذى بدا ثلاثة همز الوصل مع قصر لامها و كل على تثليث آمنتم غدا و توسط لام عند توسط و زد مدها مع وجه مد تنل هدى على المد و التسهيل فى أول هما فتتمت ثلاث بعد عشرة اعددا و إن تقفن فى اللام تثليثا اعتبر على ما مضى فى الحاليتين لتسعدا ففى هذه عشرون مع سبعة أت و تلك بها تسع فخذة مؤيدا و إن بتدى منها و وافيت آية على المد و التسهيل فلترو فى الأدا مع القصر فى لام ثلاثة ما يلي كذا فيهما وسط كذا فيهما أمدا و أميا على قصر ففى اللام فاقصرن و فى بدل ثلث و ربك فاحمدا و أزكى صلاة مع أجل تحية على المصطفى و الأ و الصحب سرمدًا و يأتي فيها القائلون ثلاثة أوجه وصلا و تسعة وقفا إبدال همزة الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل قصر اللام وصلا و تثليثها وقفا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٨

السؤال رقم (١٣٧):

السؤال رقم (١٣٧): - عرف المد العارض للسكون، و ما هي أقسامه؟

الإجابة:

الإجابة: المد العارض للسكون هو: أن يقع السكون العارض بعد حرف المد أو اللين في كلمة فالأول نحو: (الرحيم)، و الثاني نحو: (من خوف). و سمي عارضا للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل، و حكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض «١» للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار. و جواز توسطه أى مده أربع حركات مطلقا. و جواز مده خمس حركات إذا كان متصلا و جواز مده ست حركات في كل أقسامه. أقسام المد العارض للسكون مرتبة كالتى: ١- المد العارض للسكون المطلق، و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد غير مسبوق بهمز في كلمة و هو في نحو تعلمون، العالمين، و مقدار مده القصر، و التوسط، و الإشباع ست حركات لشبهه باللازم، حيث سبب المد في كل منهما السكون. ٢- اللين العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف اللين في كلمة، و هو في نحو (سوف)، و فيه تثليث المد، أى القصر، و التوسط، و الإشباع.

(فتح المجيد ص (٨٨). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٩ ٣- المتصل العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض في همز بعد حرف مد في كلمة، و هو في نحو (جاء)، و فيه المدود الثلاثة. ٤- البدل العارض للسكون، و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد مسبوق بهمز في كلمة، و هو في نحو (إسرائيل)، (المستهزئين)، (مآب)، و في ثلاثة البدل. ٥- المد العارض للسكون و هو هاء تأنيث و هو أن يقع السكون العارض في هاء تأنيث بعد حرف مد في كلمة، و هو في نحو: (الصلاة)، (بالتوراة). ٦- المد العارض للسكون و هو هاء ضمير، و هو أن يقع السكون العارض في هاء ضمير بعد حرف مد في كلمة، و هو في نحو (عقلوه) أو (رأوه)، أو (اجتباها)، و هو فيه القصر، و إذا كان مبنيا على الكسر ففيه أربعة أوجه، و هى: المدود الثلاثة من السكون المحض «١»، و الروم مع القصر، و إن كان مبنيا على الضم ففيه سبعة أوجه و هى: المدود الثلاثة مع السكون المحض، و المدود الثلاثة مع السكون و الإشمام، و الروم مع القصر.

السؤال رقم (١٣٨):

السؤال رقم (١٣٨): - ما هى حروف المد، فرق بينها و بين حرفى اللين؟ و متى تتبع الياء و الواو و المد و اللين؟

الإجابة:

الإجابة: حروف المد ثلاثة و هى: الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها، و الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها، و الألف و لا تكون إلا ساكنة و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و يجمعها لفظ «واى» و يجمع أمثلتها لفظ «نوحيا»، قال سليمان الجمزورى فى تحفته:

(المراد بالسكون المحض، أى

السكون الخالص من الروم و الإشمام، سواء كان آخره مكسورا كسرة إعراب نحو (الرحيم)، أو كسرة بناء نحو (هذان خصمان). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٥٠ حرفه ثلاثة فعيها من لفظ واى و هى فى نوحيا و الكسر قبل الياء و قبل الواو ضم شرط و فتح قبل ألف يلتزم و أما حرفا اللين فهما الياء و الواو الساكتان المفتوح ما قبلها نحو شىء و نحو قوم، و الألف لا تكون إلا مديء، و الياء و الواو إما أن تكونا مديتين، و هذا إذا سكتتا و كسر ما قبل الياء، و ضم ما قبل الواو، و تكونا ليتين، و هذا إذا سكتتا و انفتح ما قبلهما، و إما أن تكونا غير مديتين، و لا ليتين و هذا إذا تحركتا نحو أن يأتى، و نحو و وضع، قال الإمام سليمان الجمزورى: و اللين منها ليا و واو سكتا إن انفتح قبل كل أعلن الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٥١

باب: الهمزتين من كلمة

السؤال رقم (١٣٩)

السؤال رقم (١٣٩) اذكر القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ورد في الوافي «١» ملخص رائع تحت عنوان تلخيص مذاهب القراء، وهو متعلق بالقاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة وهو كالآتي: ١- مذهب قالون: تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة «٢» ٢- مذهب ورش: تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة، وله في المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن. ٣- مذهب ابن كثير: تسهيل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة. ٤- مذهب أبي عمرو: تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة و المكسورة، و تسهيل الثانية مع الإدخال و عدمه في المضمومة. ٥- مذهب هشام: له في المفتوحة التحقيق و التسهيل مع الإدخال و في المكسورة التحقيق مع الإدخال و عدمه إلا في المواضع السبعة فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق و التسهيل مع الإدخال، و له في المضمومة في (قل أو نبئكم) بآل عمران التحقيق مع الإدخال و عدمه و له في موضعى ص و القمر التحقيق مع الإدخال و عدمه، و التسهيل مع الإدخال. ٦- مذهب ابن ذكوان و الكوفيين: التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة.

فائدة:

فائدة: من أمثلة و أنواع الهمزتين من كلمة ١- أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو (ء أنذرتهم)، (ء أنت قلت). ٢- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة و ذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران (ءنبئكم) و في ص (ءنزل)، و في القمر (ءلقى). ٣- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة نحو (ءنكـم)، (ءذا)، (ءلـه).
(انظر الوافي في شرح الشاطبية للشيخ الأستاذ عبد الفتاح القاضى - رحمه الله - ص (٦٥) .. (٢) المقصود بالأنواع الثلاثة أى المضمومة و المفتوحة و المكسورة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٢)

باب: الهمزتين من كلمتين

السؤال رقم (١٤٠):

السؤال رقم (١٤٠) - اذكر مذاهب القراء السبعة الأئمة في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، مع ذكر أمثلة، و ذكر الدليل من أبيات الشاطبية أصولاً؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: الهمزتان المختلفتان في الحركة خمسة أنواع نوضحها مرتبة، نذكر الأمثلة أولاً ثم نتبع ذلك برأى القراء الأئمة السبعة ثم الدليل من أصل الشاطبية كالآتي: ١- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة «١» نحو: (جاء إخوة)، (شهداء إذ حضر)، (تفىء

إلى). ٢- أن تكون الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة و لم يقع من هذا النوع في القرآن الكريم إلا- في (كلما جاء أمه رسولها) بالمؤمنين. ٣- أن تكون الأولى مضمومة، و الثانية مفتوحة نحو (لو نشاء أصبناهم) (الملا أفتوني)، (سوء أعمالهم)، (و يا سماء ألقى). ٤- أن تكون الأولى مكسورة و الثانية مفتوحة نحو (من السماء آية)، (من خطبة النساء أو)، (لو كان هؤلاء آلهة). ٥- أن تكون الأولى مضمومة و الثانية مكسورة، نحو (و ما مسنى السوء إن)، (يهدى من يشاء إلى)، (يا أيها الملا إني)، (أنتم الفقراء إلى الله). و خلاصه مذاهب القراء الأئمة في كل هذه الأنواع هو: قرأ ابن عامر و الكوفيون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله، و الباقرن يحققون «٢» الأولى و يسهلون الثانية إن كانت مضمومة فبين الهمزة و الواو نحو (جاء أمه)، و إن كانت مكسورة فبين الهمزة و الياء نحو (نبا إبراهيم)، و (يشاء) _____ (١) الوافي ص ٦٩. (٢) الكافي

في القراءات السبع (ص ٤٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٣ إلى) و بعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزتين و الواو، و منهم من يجعلها واوا، و الأول أحسن، و إن كانت مفتوحة و قبلها ضمة أبدلت واوا مفتوحة نحو (السفهاء ألا) و إن كانت قبلها كسرة أبدلت ياء مفتوحة نحو (من السماء آية). و الدليل على كل ذلك من أبيات الشاطبية أصولا هو قول الشاطبي: و تسهيل الأخرى في اختلافهما سما تفيء إلى مع جاء أمه انزلا نشاء أصبنا و السماء أو اثنتا فنوعان قل كاليا و كالواو سهلا و نوعان منها أبدا منها و قل يشاء إلى كالياء أقيس معدلا و عن أكثر القراء تبدل واوها و كل بهمز الكل ييدا مفضلا

فائدة:

فائدة: اتفق القراء السبعة الأئمة على تحقيق الهمزة الأولى من الهمزتين المختلفتين، و اختلافهم إنما هو في الثانية على الوجه المفصل في إجابة سؤالنا، هذا و الله أعلم.

السؤال رقم (١٤١):

السؤال رقم (١٤١): - بين مذاهب الأئمة القراء في الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين، و المضمومتين المتلاصقتين في كلمتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: بين الشاطبي - رحمه الله - مذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمتين و المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا و الواقعتان في كلمتين بأن تكون الأولى آخر كلمة و الأخرى أول الكلمة التي تليها، و في هاتين الهمزتين الآتي: ١- إذا كانتا مفتوحتين نحو (جاء أحدهم)، (شاء أنشره) فقد قرأ ورش و قبل بتحقيق الأولى، و بيدلان الثانية ألفا، و قد قيل «١» إنهما يجعلانها بين الهمزتين و الألف، و قرأ قالون و البزى و أبو عمرو بحذف الأولى، و تحقيق الثانية، و الباقرن يحققونها. _____ (١) الكافي في القراءات السبع (ص

٤٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٤ ٢- إذا كانتا مكسورتين نحو (هؤلاء إن كنتم) و على البغاء أن أردن، فقرأ ورش و قبل بتحقيق الأولى، و بيدلان الثانية ياء، و قد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة و الياء، و قرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة و الياء و يحققان الثانية، و قرأ أبو عمرو بحذف الأولى و تحقيق الثانية، و الباقرن يحققونها. ٣- إذا كانتا مضمومتين و هو موضع واحد في قوله تعالى: «أولياء أولئك» (١) بالأحقاف، فورش و قبل يحققان الأولى و بيدلان الثانية واوا، و قد

قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانها بين بين، وهو أحسن فيه من البدل، و قالون و البزى يجعلان الأولى بين الهمزة والواو، و يحققان الثانية و أبو عمرو يحذف الأولى، و يحقق الثانية، و الباقون يحققونها. قال الشاطبي: و أسقط الأولى في اتفاقهما معا إذا كانتا من كلمتين فتى العلا كجا أمرنا من السما إن أولياء أولئك أنواع اتفاق تجملا و قالون و البزى في الفتح وافقا و في غيره كالياء و كالواو سهلا و بالسوء إلا أبدا ثم أدغما و فيه خلاد عنهما ليس مقفلا و الأخرى كمد عند ورش و قبل و قد قيل محض المد عنها تبدا

فائدة:

فائدة: ١- يؤخذ من قول الإمام الشاطبي - رحمه الله - في هذا البيت: و في هؤلاء إن و البغا إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم فلا أن ورشا و قبلا ورد عنهما في الأنواع الثلاثة المذكورة وجهان: أحدهما: تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين. الثاني: تحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مد خالصا من جنس حركة سابقها ففي الفتح ألفا و في الكسر ياء و في الضم واوا مبالغة في التحقيق و هو (_____ ١) ذلك من قوله تعالى: و لَيْسَ لَهُ

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَاءُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ الْآيَةَ (٣٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٥٥ مذهب عامة المصريين، و زاد بعض أهل الأدياء عن ورش في قوله تعالى: هؤلاء إن كنتم في البقرة، و البغاء إن أردن في النور وجهان ثالثا، و هو جعل الثانية ياء مختلصة الكسر و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله. ٢- إذا أبدلت الثانية حرف مد خالصا لورش و قبل فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو (هؤلاء إن) (جاء أمرنا) زيد في حرف المد لأجل الساكنين، و إن وقع بعده متحرك نحو في (السما إله) (جاء أحدهم) (أولياء أولئك) لم يزد على مقدار حرف المد، و إن عرض التحريك نحو (من النساء إن اتقين) و (للنبي إن أراد) جاز المد و القصر. فإن وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف و ذلك في (جاء آل) ففيها بعد البدل وجهان: أحدهما: أن تحذف الألف للساكنين. و الثاني: أن لا تحذف و يزداد في المد الفاصل بينهما و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و الأخرى كمد عند ورش و قبل و قد قيل محض المد عنها تبدا و مد إذا كان السكون بعيدا و إن طرأ التحريك فاقصر و طولا و جاء آل ابدلن عند ورشهم بقصر و مد فيه قل و لقبلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٥٦

باب: الهمزة المفرد «ا»

السؤال رقم (١٤٢):

السؤال رقم (١٤٢): - قال الشاطبي: و ورش لثلا و النسب بياؤه و أدغم في ياء النسب فتثاقلا اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيًا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و إبدال أخرى الهمزتين لكلمة إذا سكنت عزم كآدم أو هلا و في البيت الأول أبدل ورش همز لثلا ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمة و هي في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: ١- لثلا يكون للناس عليكم حجة «٢». ٢- لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل «٣». ٣- لثلا يعلم أهل الكتاب «٤». و أبدل ورش أيضا الهمزة ياء في إنما النسيء زيادة في الكفر «٥»، ثم أدغم الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة، و الذي دلنا على أن ورشا يقرأ بإبدال الهمز في هاتين الكلمتين أن قوله و ورش لثلا معطوف على الإبدال يجتلي فكأنه قال أبدل السوسى همز يالتكم و أبدل ورش همز لثلا و همز النسب «٦».

(١) الهمز المفرد هو الهمز الذى لم يقترن بهمز مثله. (٢) سورة البقرة الآية (١٥٠). (٣) سورة النساء الآية (١٦٥). (٤) سورة الحديد الآية (٢٩). (٥) سورة التوبة الآية (٣٧). (٦) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ٧٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٧ وفى البيت الثانى إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعين فى كلمه حرف مد من جنس حركة سابقتهما معزوم عليه لكل القراء أو واجب عندهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية فتبدل ألفا فى نحو (آدم) و (آمن)، و واوا فى نحو (أوتى و أوذينا)، و ياء فى نحو (لثلاف)، و (اأذن لى) «١».

السؤال رقم (١٤٣):

السؤال رقم (١٤٣): قال ابن الجزرى: و كل همز ساكن أبدال هذا خلف سوى ذى الجزم و الأمر كذا اشرح هذا البيت موضحا المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو ولعلتى الجزم و الأمر؟

الإجابة:

الإجابة: فى هذا البيت يوضح أبو عمرو من روايته الإبدال بخلاف عنه فى كل همز ساكن فى الحالين و فى جميع أقسامه، و أجمع «٢» رواه الإبدال على أنه لا يكون إلا مع قصر المنفصل، و على ذلك فالمستثنيات خمسة عشر كلمه وقعت فى خمسة و ثلاثين موضعا و انحصرت فى خمسة معان منها المجزوم و المستثنى للأمر، و أما المجزوم: وقع فى ستة مواضع هى: ١- يشأ بالياء فى عشرة مواضع: (إن يشأ يذهبكم) بالنساء و الأنعام و إبراهيم و فاطر، و (من يشأ الله)، و (من يشأ يجعله) بالأنعام، و (و إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ) بالإسراء (فإن يشأ الله)، و (و إن يشأ يسكن الريح) كلاهما بالشورى.

(١) فى معنى هذا البيت و هو الذى يبدأ بقوله و إبدال أخرى قاعدة عامة كلية لجميع القراء، و معنى هذه القاعدة إذا التقت همزتان فى كلمه و كانت أخرى الهمزتين أى الثانية منها ساكنه فإبدالها واجب لجميع القراء و تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها. (٢) الكوكب الدرى ص (١٦٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٨ ٢- و نشأ بالنون و هى (إن نشأ تنزل)، و (إن نشأ نخسف)، (إن نشأ نغرقهم). ٣- (تسؤ) بآل عمران و المائة و التوبة. ٤- (و نساها) بالبقرة. ٥- (و يهيبى لكم) بالكهف. ٦- (أم لم ينبأ) بالنجم، و إلى ذلك أشار ابن الجزرى بقوله ذى الجزم. و أما المستثنى للأمر فهو فى سبعة مواضع. ١- (أنبئهم) «١» بالبقرة. ٢- و (أرجئه) «٢» بالأعراف و الشعراء. ٣- و (نبئنا) «٣» بيوسف. ٤- و (نبئ عبادى) «٤» بالحجر، و (نبئهم) أيضا فيها و فى القمر. ٥- (اقرأ) «٥» بالإسراء، و موضعى العلق. ٦- (و هيى لنا) بالكهف، و إليه أشار الناظم بقوله: و الأامر كذا.

(١) و ذلك فى قوله تعالى: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ الآية (٣٣). (٢) ذلك فى قوله تعالى: قَالَوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ بِالْأَعْرَافِ الآية (١١١)، و قوله تعالى: قَالَوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ بالشعراء الآية (٣٦). (٣) ذلك فى قوله تعالى: تَبَيَّنَّا بِتَأْوِيلِهِ الآية (٣٦). (٤) ذلك فى قوله تعالى: تَبَيَّنَّا بِتَأْوِيلِهِ الآية (٤٩) الحجر، و نبئهم الآية (٥١) بالحجر وَ تَبَيَّنَّا أَنْ الْمَاءَ الآية (٢٨) بالقمر. (٥) ذلك فى قوله تعالى: اقْرَأْ كِتَابَكَ الآية (١٤) بالإسراء، و هى فى موضعين أول العلق. هذا و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٥٩

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

السؤال رقم (١٤٤):

السؤال رقم (١٤٤): قال الإمام الشاطبي: و شيء و شيئاً لم يرد و لنافع ... أكمل هذا البيت، ثم اشرحه شرحاً وافياً؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال الشاطبي: لدى يونس الآن بالثقل نقلاً و قد ذكر الإمام الضباع في الوافي الشرح الوافي لهذا البيت، و هو كالاتي: ورد عن حمزة في حال وقفه على الكلمة التي نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها و تحقيقها، و هذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع فإن كان قبله ميم نحو عَلَيْكُمْ أَنْفُسَيْكُمْ، ذَلِكَمْ إِصْرِي، فلا خلاف عنه في تحقيقه، و لذا قال صاحب إتحاف البرية: و لا تقل في ميم الجميع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلًا أما حال وصله فقد روى خلف عنه أنه كان يسكت على الساكن المذكور، و كذا شيء كيف جاء و شيئاً سكته يسيرة من غير تنفس ليستريح فليتمكن من النطق بالهمز على حقيقته، و روى خلاد عنه ترك السكت في ذلك و هذا مذهب أبي الفتح فارس عنهما. و روى أبو الحسن بن غلبون عن حمزة من روايته السكت على لام التعريف و شيء كيف وقع دون ما عداهما، و كلا المذهبين صحيح معمول به عن حمزة، و نظمها العلامة المتولي فقال: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٦٠ روى أبو الفتح كل السكت عن خلف و عند خلاد ترك السكت قد أثرا و طاهر نجل غلبون روى لهما بالسكت في أل و شيء خله مبتدرا و يتحصل منهما لخلف وجهان أحدهما: السكت على الجميع، و ثانيهما: ترك السكت على المفصول. و لخلاد وجهان أيضا أحدهما: ترك السكت على الجميع، و الثاني: السكت على (أل) و (شيئا) و (شيء) كيف وقع فقط، و نظم بعضهم فقال: و شيء و أل بالسكت عن خلف بلا- خلف و في المفصول خلف تقبلا- و خلادهم بالخلف في أل و شيئه و لا سكت في المفصول عنه فحصولا

فائدة متممة:

فائدة متممة: من أخذ بالسكت على (أل) و (شيء) وصلا يجوز له في الوقف على نحو (الآخرة) و (الأرض) النقل و السكت، و من أخذ بتركه فيهما وصلا فليس له في ذلك وقفا غير النقل، و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و في أل بنقل قف و سكت لساكن عليها و عند التاركين له أنقلا- و أما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلا له فيه وقفا النقل و التحقيق فيكون فيه لخلف ثلاثة أوجه النقل و السكت و تركهما و لخلاد وجهان النقل و تركه بلا سكت و إلى ذلك أشار العلامة المتولي بقوله: و في ذي انفصال فانقل اسكت لساكت و عن غيره نقل و تحقيق أعمالا

السؤال رقم (١٤٥):

السؤال رقم (١٤٥): قال الشاطبي: و نقل ردا عن نافع و كتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا اشرح هذا البيت موضحا النقل في رداء و في كتابيه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٦١

الإجابة:

إشارة

الإجابة: أخبر أن نقل رداء أي «١» نقل حركة همزة هذه الكلمة إلى الدال مع حذف الهمزة ثابت عن نافع. فإذا وقف أبدل التنوين ألفا

و هذه الكلمة في سورة القصص، فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي (٢)، ثم أخبر أن إسكان الهاء في كلمة كتابية، بالحقاقه و إبقاء همزة إني ظننت محققه لورش كقراءة غيره أصح تقبلا من نقل حركة همزة إني إلى هاء مع حذف الهمزة، و في قوله أصح تقبلا إشارة إلى أن وجه نقل حركة الهمزة إلى الهاء وجه صحيح مقروء به لورش أيضا فيكون له الوجهان، و إنما كان الوجه الاول أصح، لأن هاء كتابية هاء سكت، و الأصل فيها أن تكون ساكنة، و لكن الوجه الثاني صحيح لوروده عن أئمة القراءه، و لا يخفى أن هذين الوجهين في حال الوصل أي صل كتابيه ياني.

فائدة:

فائدة: اتفق أهل الأداء على أن في هاء مائيه بالحقاقه حال وصلها بهاء هلك وجهين لسائر القراء الإظهار و الإدغام فيكون لورش هذان الوجهان، قد علمت أن له في هاء كتابية وجهين حال وصلها ياني الإسكان و النقل، إذا علمت هذا فلتعلم أن من أسكن هاء كتابية لورش و لم ينقل إليها حركة همزة إني فإنه يظهر هاء مائيه، و من نقل حركة الهمزة إلى هاء كتابية لورش فإنه يدغم هاء مائيه في هاء هلك، فالوجهان لورش في هاء مائيه مفرعان على الوجهين له في هاء كتابية. فالإظهار مفرع على عدم النقل، و الإدغام مفرع على النقل، و المراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على هاء مائيه سكتة خفيفة من غير تنفس في حال وصلها بكلمة هلك.

(انظر الوافي (ص ٧٧، ٧٨) الإجابة

كاملة. (٢) القصص الآية: ٣٤. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٢

السؤال رقم (١٤٤):

السؤال رقم (١٤٤): قال الإمام ابن الجزري: و عادا الأولى فعادا لولى مدا حماه مدغما منقولا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزري: و خلف همز الواو في النقل بسم و ابدا لغير ورش بالأصل أتم و قد ورد الشرح الكافي للبيتين في الكوكب الدرى كالاتي: اتفق المدنيان و البصريان في عادا الأولى من سورة النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام إليها و إدغام التنوين قبلها حالة الوصل بلا خلاف عنهم، و الباقر بترك النقل على اللفظ الأول. ثم بين في البيت الثاني أنه اختلف عن المشار إليه بالباء من بسم و هو قالون في حالة النقل و الإدغام هل يهزم الواو أو لا يهزم، فبالهمز قطع له في التيسير و الشاطبية، و جمهور المغاربة و بغير همز قطع له جمهور العراقيين من طريق أبي نشيط و قوله: (بسم) من الابتسام و هو دون الضحك يقال (بسم) بالفتح بيتسم فهو مبتسم، يشير بذلك إلى لطف هذا الوجه، و قوله (أتم) أي أحسن و أقرب لأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان بأصلها، أي بلفظ أتم: يعني إذا ابتدأت يجوز أن تبدأ لغير ورش، من قالون و أبي جعفر و أبي عمرو و يعقوب بالأصل أي بإسكان اللام و همزة وصل قبلها و همزة مضمومة بعدها على الأصل و هو المنصوص عليه في التيسير و الشاطبية قال مكى: و هو أحسن الوجوه، و يجوز لهم وجهان آخران في البيت التالي للبيتين المذكورين بالسؤال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٤٣

باب الالامات

السؤال رقم (١٤٧):

السؤال رقم (١٤٧): قال الشاطبي: و غَلَّظ ورش فتح لام لصاها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم و مطلع أيضا ثم ظل و يوصلا من المعلوم أن التفخيم و التغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الرءات، و التغليظ غلب استعماله في باب اللامات، حتى أنه يقال تفخيم الرءات، و تغليظ اللامات، و ضد التغليظ الترقيق، و قد غلظ ورش - رحمه الله - كل لام مفتوحة وقعت بعد حرف من هذه الأحرف الثلاثة: الصاد، و الطاء، و الظاء، سواء كانت اللام مخففة أم مشددة متوسطة أم متطرفة بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، و الواقع في القرآن الكريم «١»، من الصاد المفتوحة مع اللام المخففة: الصلاة، صلوات، صلواتك، صلاتهم، صلح، يوصل، فصل، مفصلا، مفصلات، و ما صلبوه، و مع اللام المشددة: مصلى، فصلى، يصلى، أو يصلبوا. و أما الصاد الساكنة فوعدت في يصلى، سيصلى، يصلها، و سيصلون، يصلونها، اصلوها، فيصلب، من أصلابكم، و أصلح، و أصلحوا، إصلاحا، إصلاح، و فصل الخطاب (١) السوفى، (ص ١١٨).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٦٤ و الواقع في القرآن من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة: الطلاق، و انطلق، فانطلقوا، اطلع، فاطلع، و بطل، معطلة، طلبا. و مع المشددة: و المطلقات، طلقتم، طلقن، طلقتموهن، و أما الطاء الساكنة فوعدت في موضع واحد: حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ و الواقع من الظاء المعجمة المفتوحة مع اللام المفخمة: ظلم، ظلموا، و ما ظلمونا، و مع المشددة: وظلنا، فظلت، ظل وجهه. و أما الطاء الساكنة فوعدت في: و من أظلم، و إذا أظلم، و لا يظلمون، فيظلمون، فيظلمون.

السؤال رقم (١٤٨):

السؤال رقم (١٤٨): اذكر حكم وقوع لفظ الجلالة بعد كسرة، أو بعد فتحة، أو بعد ضمة، مع ذكر الدليل من أبيان الشاطبية؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: إذا وقع لفظ الجلالة (الله) بعد كسر نحو: أ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ، أ فِي اللَّهِ شَكٌّ، لِلَّهِ الْأَمْرُ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ، فكل القراء يرققون لاه و إذا وقع بعد فتحة نحو: شَهِدَ اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ، وَ تَالَّهِ، أو بعد ضمة نحو: وَ إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ، رُسُلُ اللَّهِ، عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قِرَاءَةِ حَفْصِ فَجَمِيعِ الْقِرَاءِ يَغْلِظُونَ لَاهِ، و كذلك يغلظون لام آله أذن لكم «١»، بيونس، آله خَيْرٌ بِالنَّمْلِ «٢». سواء قرئ كلاهما بالتسهيل، أم بالإبدال.

فائدة:

فائدة: إذا قرأ ورش: أ فَعَيَّرَ اللَّهُ، وَ لَدِكُرِّ اللَّهُ، ذِكْرُ اللَّهِ و أمثال ما ذكر فخم لفظ الجلالة مع ترقيق الرء، و إذا قرأ السوسى حَتَّى نَرَى اللَّهَ بِالْفَتْحِ تَعَيَّنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ. و إذا قرأ بالإماله فله في لفظ الجلالة التفخيم و الترقيق. (١) قال تعالى: قُلْ آله أذن لكم الآية:

٥٩. (٢) قال تعالى: آله خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ الآية: ٥٩. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٦٥ و الدليل على ما ورد من لفظ الجلالة بعد كسرة، أو فتحة، أو ضمة من أبيات الشاطبية قول الشاطبي: و كل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا كما فخموه بعد فتح و ضمّه فتمّ نظام الشمل وصلا و فيصلا

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

السؤال رقم (١٤٩):

السؤال رقم (١٤٩): ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: النون الساكنة هي النون الخالية من الحركة وهي النون الثابتة في اللفظ والخط، والوصل، والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة. والتنوين لغة: التصويت، واصطلاحاً: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأ ووقفاً، ولا يكون التنوين إلا في الاسم «١». وأهم الفروق بين النون الساكنة والتنوين يتلخص في خمسة أمور هي: ١- النون الساكنة حرف أصلي من حروف الهجاء، والتنوين زائد. ٢- النون الساكنة ثابتة لفظاً وخطاً، والتنوين ثابت في اللفظ دون الخط. ٣- النون الساكنة ثابتة وصلًا ووقفاً، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف. ٤- النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء «٢» دون الأفعال والـ_____ال والحروف. (١) فتح المجيد شرح العميد (ص

١٤). (٢) قال ابن مالك في علامات الاسم بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٦٦ ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما: وَكَيْفُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ «١»، يوسف، لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ «٢» بالعلق، فإنها نون لاتصالها بالفعل، لا تنوين وإن كانت غير ثابتة خطأ ووقفاً كالتنوين فهي إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين «٣». ٥- النون الساكنة تكون متوسطة، أي في وسط الكلمة ومتطرفة أي في آخرها، والتنوين لا يكون إلا في آخر الكلمة أي متطرفاً فقط.

فائدة:

فائدة: أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار الحلقي، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، أما أحكام الميم الساكنة فتلاثة فقط وهي: الإظهار، والإدغام، والإخفاء. ولكن إظهار النون الساكنة والتنوين، يسمى الإظهار الحلقي، وإظهار الميم الساكنة يسمى الإظهار الشفوي، وإخفاء النون الساكنة والتنوين يسمى الإخفاء الحقيقي، وإخفاء الميم الساكنة يسمى الإخفاء الشفوي، والإدغام في النون الساكنة والتنوين يسمى إدغاما بغنة وبغير غنة، ولكن الإدغام في الميم الساكنة يسمى إدغاما مثلين صغير، والإقلاب لا يوجد إلا في النون الساكنة والتنوين.

السؤال رقم (١٥٠):

السؤال رقم (١٥٠): قال الشاطبي: وكلهم التنوين والتون أدغموا بلا غنة في اللام والزأ ليجملا وكل ينمو أدغموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا اذكر بيتين بعد البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين في السؤال؟ (١) سورة يوسف الآية: ٣٢. (٢) سورة

العلق الآية: ١٥. (٣) فتح المجيد شرح العميد (ص ١٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٦٧

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و عندهما للكل أظهر بكلمة مخافة أشباه المضاعف أثقلا و عند حروف الحلق للكل أظهرأ ألا هاج حكم عم خاليه غفلا- و قد ورد في الوافي الشرح المبسط للبيتين المذكورين في السؤال قال الإمام القاضي: يعنى أن القراء أدغموا التنوين و النون الساكنة المتطرفه في اللام و الراء بلا غنة نحو: هُدَى لِلْمُتَّقِينَ، تَمَرَةٌ رِزْقًا، وَ لَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ، مِنْ رَبِّهِمْ، و كل القراء أدغموا النون الساكنة و التنوين مع الغنة في الحروف ينمو نحو: مَنْ يَقُولُ، وَ بَرَقَ يَجْعَلُونَ، مِنْ نُورٍ، يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، مِمَّنْ مَنَعَ، مَثَلًا مَا، مِنْ وَالٍ، غِشَاوَةٌ وَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ خَلَفَا عَنْ حَمَزَةٍ أَدْغَمَ النون الساكنة و التنوين في الواو و الياء بلا غنة.

السؤال رقم (١٥١):

السؤال رقم (١٥١): قال ابن الجزرى: أظهرهما عند حروف الحلق عن كل و فى غين و خا أخفى ثمن اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنة؟

الإجابة:

الإجابة: ذكر الإمام محمد الصادق قمحاوى فى الكوكب الدرى «١» شرحا مفصلا لهذا البيت فقال: أى أظهر التنوين و النون الساكنة عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة و الهاء و العين و الحاء، و الغين و الخاء «٢»، عن القراء العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفى النون و التنوين عند الغين و الخاء و أظهر فى الأربعة الباقية فالأربعة الإظهار فيها إجماعا، و إليك أمثلة الإظهار قبل (٢) الكوكب الدرى (ص ٢٣١). (١)

أحرف الحلق الستة تأتى فى أوائل كلم هذا البيت: همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٦٨ أحرف الحلق عند الجمهور، فالهمزة نحو: يَتَأَوَّنَ، مَنْ آمَنَ، جَنَاتٍ أَلْفَافًا، و الهاء نحو: عَنْهُمْ، مَنْ هَاجَرَ، إِنْ أَمَرُوا هَلَكَكَ، و العين نحو: أَنْعَمْتَ، مِنْ عِلْمٍ، حَقِيقٌ عَلَى، و الحاء نحو: وَ أَنْحَرُوْا، مَنْ حَادَّ، نَارًا حَامِيَةً، و الغين نحو: فَسَيُتَغَضَّبُونَ، مِنْ غِلٍّ، عَزِيزٌ غَفُورٌ، و الخاء نحو: وَ الْمُتَخَفِّعُ، وَ إِنْ خِفْتُمْ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ.

باب صفات و مخارج الحروف

السؤال رقم (١٥٢):

السؤال رقم (١٥٢): عرف صفة الحرف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء فى عدد الصفات، و ما المقصود بالصفات الذاتية و العرضية، و الضدية، و غير الضدية؟

الإجابة:

الإجابة: صفة الحرف لغة: ما قامت بالغير، و اصطلاحا: الحالة التى تعرض للحرف عند النطق به، و على ذلك فصفات الحروف هى معاييرها جمع صفة. و قد اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف فذهب جماعة إلى أنها ثمان عشرة صفة و هى المذكورة فى الجزرية، و أنقصها جماعة من العلماء إلى خمس عشرة صفة لأنهم عدوا هذه الصفات عدا الإصمات و الإذلاق و اللين و زادها بعض

العلماء إلى ما فوق ذلك حيث أضافوا إليها صفات أخرى كثيرة. و الصفات الذاتية هي الملازمة للحرف التي لا تفارقه أبدا كالجهر و الرخو بالنسبة إلى حروف كل منها، و الصفات العرضية هي التي تلحق بالحرق أحيانا، و تفارقه أحيانا أخرى كالتفخيم و الترقيق بالنسبة إلى حرف الراء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٦٩ و الصفات الذاتية تنقسم إلى صفات لها ضد و هي: الجهر و ضده الهمس، و الرخو و ضده الشدة و التوسط، و الاستفال و ضده الاستعلاء، و الانفتاح و ضده الإطباق، و الإصمات و ضده الإذلاق. و صفات لا ضد لها و هي: الصغير، و القلقله، و اللين، و الانحراف، و التكرير، و التفشى، و الاستطالة.

السؤال رقم (١٥٣):

السؤال رقم (١٥٣): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -: فمهموسها عشر حثت كسف شخصه أجدت كقطب للشديدة مثلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و ما بين رخو و الشديدة عمر نل و وى حروف المدّ و الرخو كَملا حروف الهمس، أو الحروف المهموسة عشرة يجمعها قول الشاطبي: (حثت كسف شخصه)، و سميت مهموسة لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته في المجهور، و ما عداها من حروف الهجاء فهو مجهور، و سميت الحروف القوية بهذا الاسم لقوة الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها، و الحروف الشديدة ثمانية يجمعها (أجدت كقطب)، و سميت شديدة لاشتداد لزومها، و الحروف الخمسة المجتمعة في (عمر نل) لا- رخوة إذ لا- يجرى الصوت معها جريانه في الرخوة، و لا شديدة إذ لا ينحبس انحباسه مع الشديدة فهي بينهما، و الحروف المجتمعة في وى هي حروف المد، لامتداد الصوت معها، و هذه الثلاثة «١»، مع ما بقى من الحروف ما عدا أجدت كقطب و عمر نل حروف الرخو (_____ . ١)

إرشاد المريد (ص ٣١٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٠

السؤال رقم (١٥٤):

السؤال رقم (١٥٤): عرف المخرج، و كيف يمكن معرفة مخرج الحروف، و اذكر اختلاف العلماء في عدد المخارج، و ما هي الصفة التي أطلقها الشاطبي على المخارج؟

الإجابة:

الإجابة: المخرج في اللغة هو محل الخروج، و اصطلاحا: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره، و قيل: مخارج الحروف موازينها و هي جمع مخرج. و طريقة معرفة مخرج الحرف هو النطق بالحرف ساكنا أو مشددا بعد همز وصل محرك بأي حركة، و حيث ما ينقطع الصوت عند النطق بالحرف يكون المخرج. و قد اختلف العلماء في عدد المخارج على النحو التالي: ١- رأى الشاطبي و سيبويه و من وافقهما: عندهم عدد مخارج الحروف ستة عشر مخرجا. ٢- رأى الفراء و من وافقه كقطرب و الجرمي و غيرهما: عندهم عدد مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا. ٣- رأى جمهور العلماء، و منهم ابن الجزري و الخليل بن أحمد الفراهيدي: عندهم مخارج الحروف تصل إلى سبعة عشر مخرجا. و قد أطلق الشاطبي على المخارج لفظ الموازين أي هي الموازين التي يتميز بها الحرف عن غيره، بها يعرف مقدار الحرف من حيث الكمال، و الزيادة و النقص، كما تفعل الموازين في الأشياء المحسوسة، و هي جمع ميزان، قال الشاطبي - رحمه الله -: و هاك موازين الحروف و ما حكى جهابذة «١» النقاد فيها محصيا لا

(١) جهابذة بكسر الجيم و الباء و

سكون الهاء، هو المتقن الحاذق، و هي جمع جهبذ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٧١

السؤال رقم (١٥٥):

السؤال رقم (١٥٥): قال الشاطبي: و غنة تنوين و نون و ميم إن سكن و لا إظهار في الأنف يجتلي اشرح البيت؟ ثم عرف الغنة؟ و بين الصور التي يمكن ان تأتي عليها؟

الإجابة:

الإجابة: معنى هذا البيت متعلق بالغنة التي في التنوين و النون و الميم الساكنة المخفأة. تظهر في الخيشوم من الأنف و تنجلي ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يكن «١»، خروج الغنة، و هذا هو المخرج السادس عشر، و جعل الخليل بن أحمد المخارج سبعة عشر فعين لأحرف المد الثلاثة الجوف و تبعه على ذلك الإمام ابن الجزري و عليه عملنا اليوم، قال ابن الجزري: و غنّ ميمًا ثم نونا شدّدا و سمّ كلّا حرف غنة بدا و الغنة لغنة: صوت أرن في الخيشوم، و اصطلاحا: صوت لذيد مركب في جسم النون و لو تنوينا و الميم، و مقدار الغنة حركتان فقط. و تأتي الغنة على صور ست هي «٢»: ١- النون المشددة المفتوحة في كلمة نحو (إنّ). ٢- النون المشددة المكسورة في كلمة نحو (إني). ٣- النون المشددة المضمومة في كلمة نحو (جانّ). ٤- الميم المشددة المفتوحة في نحو (أما). ٥- الميم المشددة المكسورة في كلمة نحو (فألمّه). ٦- الميم المشددة المضمومة في كلمة نحو (و أمّه). (٢) إرشاد المريد (ص ٣١٢).

العميد (ص ٣١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٧٢ و بهذا السؤال، و هو رقم (١٥٥) تتم الأسئلة التمهيديّة، و أسئلة الأصول، و قد وصلت الأسئلة إلى مائة و خمس و خمسين سؤالاً و جواباً، و يلي ذلك- إن شاء الله تعالى و بفضل- أسئلة الفرش، مروراً بكل سور القرآن الكريم من البقرة إلى سورة الناس، و قد سبق أن أشرنا إلى معنى الفرش في إجابة السؤال رقم (٩٥)، و هو بداية أسئلة الأصول، هذا و الله أعلى و أعلم.

ثالثاً: أسئلة فرش الحروف

باب فرش حروف من سورة البقرة الى سورة لقمان

سورة البقرة «١»

السؤال رقم (١٥٦):

السؤال رقم (١٥٦): بين مذاهب القراء العشرة في الكلمات التي فوق الخط مما يأتي مع ذكر الدليل من طيبة النشر: فيه هُدَى لِلْمُتَّقِينَ، يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ، بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ، أ أَنْذَرْتَهُمْ، وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ؟

الإجابة:

الإجابة: فيه هُدَى قرأ ابن كثير بصله هاء الضمير بياء لفظية، و الباقون بترك الصلة، قال ابن الجزري: صلها الضمير عن سكون قبل ما حرّك دن يُؤْمِنُونَ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة واوا وصلوا و وقفا للتخفيف، و كذا حمزة عند الوقف.

بِمَا أَنْزَلَ سُبْحَانَكَ بِقِيسِ بْنِ كَعْبٍ الْإِسْطَهْرِيّ فِي سُؤَالِهَا تَأْتِي الْأَسْوَاقُ صَوْل.

(١) سورة البقرة، مدنية آياتها (٢٨٦)

آية و هي أكبر سور القرآن، و بها أكبر آية، و هي التي تسمى بآية الدين و هي رقم (٢٨٢)، و هذه السورة شملت جميع أحرف الهجاء، و شملت جميع أحكام التجويد و قواعد القراءات، و جلالاتها (٢٨٢)، أي ورد لفظ الجلالة (الله) فيها بعدد يصل إلى مائتين و اثنتين و ثمانين مرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٣ أُنذِرْتَهُمْ قَرَأَ قَالُونَ، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين. و قرأ الأصهباني، و ابن كثير، و رويس بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال: و للأزرق و جهان: ١- تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. ٢- إبدال الهمزة الثانية حرف مد محضاً مع إشباع المد، لأنه حينئذ من باب المد اللزوم و لهشام ثلاثة أوجه: ١- تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. ٢- تحقيقها مع الإدخال. ٣- تحقيقها مع عدم الإدخال، إما تسهيلها مع عدم الإدخال فلا يجوز لهشام. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال و وجه التحقيق أنه الأصل، و وجه الإدخال ليمكن من النطق بالهمز، و وجه الإبدال أنه نوع من التخفيف، و الكل لغات. و مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قَرَأَ نَافِعٌ، و ابن كثير، و أبو عمرو بضم الياء و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها و كسر الدال، هكذا: و ما يخادعون و ذلك لمناسبة اللفظ الأول و هو (يخادعون الله)، و على هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، و هي تمنيمهم كذلك. و قرأ الباقون: و مَا يَخْدَعُونَ بفتح الياء و إسكان الخاء و حذف الألف و فتح الدال، مضارع خدع على أن المفاعلة من جانب واحد مثل قول المعلم عاقب المقصر، قال ابن الجزري: و ما يخدعون يخادعون كثر ثوى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٤ و المشار إليهم برمز كثر و ثوى هم: الكوفيون و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و يقرءون بلا ألف، و الباقون و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو يقرءون بالألف.

السؤال رقم (١٥٧):

السؤال رقم (١٥٧): قال الله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُدُهُمْ فِي تُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ «١». بين ما في هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

الإجابة: قيل قرأ هشام، و الكسائي بالإشمام، و كيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة و كسرة و جزء الضمة مقدم و هو الأقل، و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر. و قرأ الباقون بكسرة خالصة. السُّفَهَاءُ أَلَا قَرَأَ نَافِعٌ، و ابن كثير، و أبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى و إبدال الهمزة الثانية و اوا خالصة حالة وصل الهمزة الأولى بالثانية. و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين. و يوقف على السُّفَهَاءُ لحمزة، و هشام، بإبدال الهمزة ألفاً مع القصر، و التوسط، و المد، و بتسهيلها بالروم مع المد و القصر. مُسْتَهْزِؤُنَ قَرَأَ وَرَشٌ بِالْقَصْرِ، و التوسط و المد في البدل و صلا، و إذا وقف عليه كان له ستة أوجه و هي: الطول لمن روى عنه طول البدل حالة الوصل، و التوسط، و الطول لمن روى عنه التوسط و صلا، و القصر و التوسط، و الطول لمن روى عنه القصر و صلا. و فيه لحمزة و قفا ثلاثة أوجه و هي: تسهيل الهمزة بين بين، و إبدالها ياء خالصة، و حذفها مع ضم الزاي.

(١) الآيات (١٣، ١٤، ١٥) البقرة.

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٥ يَسْتَهْزِئُ فِيهِ لِحْمَزَةٌ، و هشام عند الوقف خمسة أوجه تقديرها و أربعة عملياً: ١-

إبدال الهمزة ياء ساكنة. ٢- تسهيلها بين بين مع الروم. ٣- إبدالها ياء مضمومة على الرسم و على مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول فى النطق. ٤- كالثالث و لكن مع الروم. ٥- مثله و لكن مع الإشمام.

السؤال رقم (١٥٨):

السؤال رقم (١٥٨): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه الله:- و ترجعوا الضمّ افتحا و اكسر ظلما أكمل الأبيات إلى قوله: الأمر و سكن هاء هو هى بعد فاء ثم اشرحها شرحا وافيا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: و ترجعوا الضمّ افتحا و اكسر ظلما إن كان للأخرى و ذو يوما جما و القصص الأولى أتى ظلما شفا و المؤمنون ظلهم شفا و فاء الأمور هم و الشّام و اعكس إذ عفا الأمر و سكن هاء هو هى بعد فاء و شرح هذه الأبيات الثلاث كالآتى: قرأ المشار إليه بضاء ظلما فى البيت الأول يعقوب لفظ (يرجعون) و ما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون) و (يرجعون إليه)، و سواء كان غيبا أو خطابا، و كذلك (ترجع الأمور) و (يرجع الأمر) بفتح حرف المضارعة و كسر الجيم فى جميع القرآن، و وافقه أبو عمرو فى قوله الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٦ تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ و إليه أشار بقوله و ذو يوما، و خرج بقوله إن كان للأخرى نحو فَهَمْ لَا يَرْجَعُونَ أى إلى الإسلام، و كذا وَ لَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجَعُونَ. و فى البيت الثانى قرأ ذو ألف أتى نافع، و ظاء ظلما يعقوب، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف يرجعون الأولى من القصص و هو قوله تعالى: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ «١» بفتح أو ضم الياء و كسر الجيم، و قرأ ذو ظاء ظلهم يعقوب، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ «٢» فى المؤمنين. و فى البيت الثالث أشار إلى الباقيين، أى قرأ (ترجع الأمور) حيث وقع بفتح التاء و كسر الجيم من رجوع عليهم الضمير فى (هم) فى البيت قبله و (هم) مدلول ظاء ظلهم و شفا، و وافقهم فى هذا الشامى و هو ابن عامر، و الباقيون بضم الياء و فتح الجيم فى كل ما ذكر، و قرأ ذو ألف إذ نافع و عين عفا حفص و إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ، ب (هود) بعكس المذكورين فضمما الياء و فتحا الجيم، و قرأ غيرهما بفتح الياء و كسر الجيم وجه الضم إسناده إلى الفاعل الحقيقى و حذف للعلم به و بنى للمفعول من المتعدى، و الأمور نائب فاعل، و وجه الفتح بناء للفاعل و إسناده للأمور مجازا و رفعه على الفاعلية.

السؤال رقم (١٥٩):

السؤال رقم (١٥٩): قال الإمام الشاطبى- رحمه الله:- و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظللا أكمل الأبيات إلى قوله: يبيوت النبى الياء شدد مبدا... ثم اشرحها شرحا وافيا؟

(١) سور القصص الآية: ٣٩. (٢) سورة

المؤمنون الآية (١١٥، ١١٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٧٧

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى- رحمه الله:- و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظللا و ذكر هنا أصلا و للشّام أنّوا و عن نافع معه فى الأعراف و صلا و جمعا و فردا فى النبى و فى النبوة الهمز كل غير نافع ابدا و قالون فى الأحزاب فى للنبى مع بيوت للنبى الياء شدد مبدا أى قرأ أبو عمرو و ابن كثير، و الكوفيون نغفر لكم هنا و فى الأعراف بالنون بلا ضم يعنى مفتوحة و كسر الفاء،

وقرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر الشامي في الموضعين بقاء التانيث المضمومة وفتح الفاء ووافق نافع في موضع الأعراف. وقرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغما فيها الياء الساكنة قبلها بحيث «١» يصيران حرفا مشددا في النبي و نبي و النبيين و النبيون، و ياء مفتوحة في الأنبياء، و واوا مدغما فيها الواو الساكنة قبلها بحيث يصيران حرفا مشددا في النبوة، وقرأ نافع بالهمز في ذلك كله إلا- قالون خالف أصله فقرأ بترك الهمزة في الوصل دون الوقف في موضعين للنبيّ إن أراد «٢» و يُيوت النبيّ إلّا «٣» كلاهما في الأحزاب و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: و قالون حال الوصل في النبي مع بيوت النبي اليا شدّد مبذلا

السؤال رقم (١٦٠):

السؤال رقم (١٦٠): قال ابن الجزرى- رحمه الله:- و لكن الخفّ و بعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رتع اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا (_____) انظر إرشاد المريد

(ص ١٥٠ - ١٥١). (٢) سورة الأحزاب الآية: ٥٠. (٣) سورة الأحزاب الآية: ٥٣ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٧٨

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه الله:- و لكن الناس شفا و البرّ من كم أم ننسخ ضمّ و اكسر من لسن أى قرأ ابن عامر، و حمزة و الكسائي، و خلف العاشر بتخفيف النون و إسكانها ثم كسرهما تخلصا من التقاء الساكنين، و الشياطين برفع النون، و ذلك على إعمال (لكن) «١» ساكنة النون. و قرأ الباقر بتشديد النون و فتحها و نصب الشياطين على إعمال (لكن) مشددة النون. هذا ما ورد في البيت الأول الوارد في السؤال للقراء العشرة الأئمة- رحمهم الله-. أما البيت الثانى الوارد في الإجابة الذى يبدأ ب (و لكن الناس) فقد قرأ المرموز لهم بشفا و هم «٢»: حمزة، و الكسائي، و خلف لفظ و لَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ «٣» فى يونس بتخفيف النون و رفع الناس، و الباقر بتشديد النون و نصب الناس، و قرأ مرموز الكاف من كم ابن عامر و همز أم نافع بتخفيف و لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ «٤»، و لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى «٥»، كلاهما فى البقرة برفع البر فيهما، و الباقر بالتشديد و نصب البر فيهما، و قرأ مرموز ميم من ابن ذكوان ما نَسَخَ بضم النون و كسر السين و اختلف عن ذى لام لسن هشام، و الباقر بفتح النون و السين.

السؤال رقم (١٦١):

السؤال رقم (١٦١): قال الشاطبى- رحمه الله:- و فى التاء فاضم و افتح الجيم ترجع الأمور سما نصّا و حيث تنزّلا و إثم كبير شاع بالثاء مثلثا و غيرهما بالباء نقطه أسفلا (_____)

المهذب فى القراءات العشر (١/ ٦٩). (٢) الكوكب الدرى (ص ٣٧١). (٣) سورة يونس الآية: ٤٤ (٤) سورة البقرة الآية: ١٧٧ (٥) سورة البقرة الآية: ١٨٩. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٧٩ اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبى: قل العفو للبصرى رفع و بعده لأعنتكم بالخلف أحمد سهلا و يطهرن فى الطاء السكون و هاؤه يضم و خفا إذ سما كيف عولا ١- شرح البيت الأول: قرأ نافع و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم تُوجِعُ الْأُمُورُ حيث نزل فى القرآن الكريم بضم التاء و فتح الجيم، و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي بفتح التاء و كسر الجيم. ٢- شرح البيت الثانى: قرأ حمزة و الكسائي قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ

«١» بالثاء المثناة، وقرأ غيرهما بالباء الموحدة أى التى بنقطة واحدة فى أسفلها. ٣- شرح البيت الثالث: قرأ أبو عمرو البصرى- رحمه الله- قُلِ الْعَفْوَ برفع الواو فتكون قراءة غيره بنصبها، و سهل أحمد البزى عن ابن كثير همزة (لأعنتكم) بين بين عنه فله فيها التسهيل و التحقيق، و قرأ غيره بالتحقيق قولاً واحداً. ٤- شرح البيت الرابع: قرأ أهل سما و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص حَتَّى يَطْهَرْنَ بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفها، فتكون قراءة شعبة و حمزة و الكسائى بفتح الطاء و الهاء و تشديدها. (_____ ١) ذلك من قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ

عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَالْقِرَاءَةُ بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ هَكَذَا قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ آيَةٌ: ٢١٩. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٨٠

السؤال رقم (١٦٢):

السؤال رقم (١٦٢): قال ابن الجزرى- رحمه الله-: معاً نعماً افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حزبا صفى اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحها شرحاً مفصلاً؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه الله-: و عن أبى جعفر معهم سَكْنَا و يا يَكْفُرُ شامهم و حفصنا ١- شرح البيت الأول: أى قرأ المشار إليهم بكاف كما ابن عامر، و مدلول شفا حمزة و الكسائى و خلف فَنِعْمًا هِىَ و نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ بفتح النون فيهما، و الباقون بكسرها و اختلف عن ذى حاء حز أبو عمرو، و باء بها قالون، و صاد صفاء أبو بكر فروى عنهم المغاربة إخفاء كسر العين أى بالاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين، و روى عنهم العراقيون و المشارقة الإسكان، و الوجهان صحيحان، و المراد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحرف و نعم فعل ماض جامد لإنشاء المدح، و فيه و فى كل فعل ثلاثى حرف حلقى مكسور أربع لغات: فتح الفاء و كسر العين و هى الأصلية، و روى كسرها على الاتباع، و فتح النون و سكون العين تخفيفاً و كسر النون و سكون العين مخففة من التميمية، و وجه هذه القراءات أنها لغات و الإسكان للتخفيف، و إلى بقية الأوجه أشار بقوله: و عن أبى جعفر فى البيت الثانى. ٢- شرح البيت الثانى: أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام، و قرأ ابن عامر و حفص و يُكْفَرُ عَنْكُمْ بِالْيَاءِ، و الباقون بالنون، فوجه الياء إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله فإن الله يعلمه أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء المفهومين من تخفوها و تؤتوها، و وجه إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم، و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٨١

السؤال رقم (١٦٣):

السؤال رقم (١٦٣): بين ما للقراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل: (يحسبهم- فأذنوا- عسرة- ميسرة- و أن تصدقوا- يوما ترجعون- من الشهداء أن تضل- فتذكر- تجارة حاضرة- و لا يضار- فرهان- فليؤد الذى أؤتمن- فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء- و كتبه- لا نفرق).

الإجابة:

الإجابة: ١- يَحْسَبُ بِهَمْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، بِفَتْحِ السَّيْنِ عَلَى الْأَصْلِ كَعَلِمَ يَعْلَمُ، وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا، وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ يَحْسَبُ مُسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنٍ كَتَبُوا فِي نَصِّ ثَبِتَ ٢- فَأَذْنُوا قَرَأَ شُعْبَةُ، وَ حَمَزَةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا وَ كَسَرَ الذَّالَ هَكَذَا فَأَذْنُوا مِنْ آذَنَهُ بِكَذَا أَيْ أَعْلَمَهُ بِهِ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَ فَتَحَ الذَّالَ هَكَذَا فَأَذْنُوا فَعَلَ أَمْرٌ مِنْ أَدْنٍ بِالشَّيْءِ إِذَا أَعْلَمَ بِهِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: فَأَذْنُوا أَمَدَدَ وَ أَكْسَرَ فِي صَفْوَةٍ ... وَ قَرَأَ وَرْشٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفٍ عَنْهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالِينَ حَالَةَ الْوَقْفِ التَّحْقِيقِ وَ التَّسْهِيلِ. ٣- عُسَيْرَةٌ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ السَّيْنِ، وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَ أَسَدٌ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ كَيْفَ عَسَرَ الْيَسْرَ ثَقٍ ... ٤- مَيْسَرَةٌ قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ السَّيْنِ وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا، وَ هِيَ لُغَةٌ بَاقِي الْعَرَبِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: مَيْسَرَةُ الضَّمِّ انصُر ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٨٢

٥- وَ أَنْ تَصَيَّرُوا قَرَأَ عَاصِمٌ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ صَادًا وَ إِدْغَامِهَا فِي الصَّادِ لِأَنَّ أَصْلَهَا تَصَدَّقُوا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: تَصَدَّقُوا خَفَّ نَمَا ... ٦- يَوْمًا تُرْجَعُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ كَسَرَ الْجِيمَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَ فَتَحَ الْجِيمَ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ تَرَجَعَ الضَّمُّ افْتِحَا وَ أَكْسَرَ ظَمًا إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَ ذُو يَوْمًا حَمَا ٧- مِنَ الشُّهْدَاءِ أَنْ تَضَلَّ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ رُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةَ يَاءً خَالِصَةً. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى. وَ قَرَأَ حَمَزَةٌ أَنْ تَضَلَّ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنْ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ وَ (تَضَلَّ) مَجْزُومٌ بِهَا، وَ هِيَ فَعْلٌ الشَّرْطِ وَ فَتَحَتْ اللَّامَ لِلإِدْغَامِ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنْ (أَنْ) مُصَدَّرِيَّةٌ (وَ تَضَلَّ) مَنْصُوبٌ بِهَا وَ فَتَحَتْ اللَّامَ فَتَحَتْ إِعْرَابًا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ كَسَرَ أَنْ تَضَلَّ فَز ... ٨- فَتَذَكَّرَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبُ، بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَ تَخْفِيفِ الْكَافِ مَعَ نَسْبِ الرَّاءِ عَطْفًا عَلَى (تَضَلَّ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مُخَفَّفًا (كَنصَرَ). وَ قَرَأَ حَمَزَةٌ بِفَتْحِ الذَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ وَ رَفَعَ الرَّاءَ عَلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مُشَدَّدًا (كَكْرَمَ) لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَ لَا- جَازِمٌ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، بِفَتْحِ الذَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ وَ نَسْبِ الرَّاءِ، عَطْفًا عَلَى (تَضَلَّ) وَ هُوَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مُشَدَّدًا أَيْضًا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: تَذَكَّرَ حَقًّا خَفَّفًا وَ الرَّفْعُ فَد ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٨٣-٩

تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ قَرَأَ عَاصِمٌ بِنَسْبِ التَّاءِ فِيهِمَا، عَلَى أَنَّ تِجَارَةَ خَبْرٌ تَكُونُ وَ حَاضِرَةٌ صَفَةٌ لَهَا وَ اسْمٌ تَكُونُ مَضْمُومَةً أَيْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَعَامَلَةَ أَوْ الْمَبَايَعَةَ تِجَارَةً حَاضِرَةً. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِ التَّاءِ فِيهِمَا عَلَى أَنَّ تَكُونُ تَامَةً وَ تِجَارَةٌ فَاعِلٌ وَ حَاضِرَةٌ صَفَةٌ لَهَا قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ لِنَسْبِ رَفْعِ نَل ١٠- وَ لَا- يُضَارُّ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَ إِسْكَانِهَا، مُضَارِعٌ (ضَارٌّ يَضُرُّ) وَ لَا- نَاهِيَةٌ وَ الْفِعْلُ مَجْزُومٌ بِهَا، وَ سَكَنْتِ الرَّاءُ إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ. وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ الْفَتْحِ وَ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَ لَا نَاهِيَةٌ وَ الْفِعْلُ مَجْزُومٌ بِهَا ثُمَّ تَحَرَّكَتِ الرَّاءُ الْأَخِيرَةُ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ كَانَتْ فَتَحَةً لِحَفَّتِهَا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ سَكَّنَ خَفَّفَ الْخَلْفَ ثَدَقَ مَعَ لَا يَضَارُّ ... ١١- فَرِهَانٌ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الرَّاءِ وَ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ هَكَذَا (فَرِهَانٌ)، جَمْعٌ (رَهْنٌ) كَ (سَقْفٌ وَ سَقْفٌ). وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَ فَتَحِ الْهَاءِ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا، جَمْعٌ رَهْنٌ أَيْضًا كَكَعْبٍ وَ كَعَابٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: رِهَانٌ كَسْرَةٌ وَ فَتَحَةٌ ضَمٌّ وَ قَصْرٌ حَزُّ دَوَا ١٢- فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْتَمَّنَ قَرَأَ وَرْشٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفٍ عَنْهُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ حَالَةَ الْوَصْلِ يَاءً خَالِصَةً، وَ كَذَا حَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ.

فائدة:

فائدة: لو وقفت على (الذي) «ا» وابتدأت بقوله تعالى (أو تمن) فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة و هي همزة الوصل و بعدها واو ساكنة (_____) (١) انظر المهذب (١١٧/١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٨٤ لأن أصله (أو تمن) بهمزتين الأولى مضمومة و هي همزة الوصل و الثانية ساكنة و هي فاء الكلمة فيجب إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها كما قال ابن الجزري: و الكلّ مبدل كآسى أوتيا و فيه

للأزرق حالة الابتداء القصر، و التوسط، و المد بالخلاف كما قال ابن الجزرى: أو همز وصل فى الأصح ١٣- فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر و يعقوب، برفع الراء و الباء من الفعلين على الاستثناف أى فهو يغفر ... إلخ. و قرأ الباقون بجزمهما عطفا على قوله تعالى: يُحَاسِبُكُمْ قال ابن الجزرى: يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص ١٤- وَكُتِبَ قرأ حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد هكذا و كتابه، على أن المراد به القرآن أو الجنس. و قرأ الباقون بضم الكاف، و حذف الألف هكذا وَكُتِبَ كحفص على الجمع، و ذلك لتعدد الكتب السماوية، قال ابن الجزرى: كتابه بتوحيد شفا ١٥- لا- نُفَرِّقُ قرأ يعقوب/ لا- يفرق بالياء من تحت، على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول و المؤمنين. و قرأ الباقون بالنون هكذا لا نُفَرِّقُ على التكلم أى كل من الرسول و المؤمنين يقول لا- نفرق .. إلخ. قال ابن الجزرى: لا- نفرق بياء ظرفا للإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٨٥

تنبيه:

تنبيه: فى سورة البقرة من ياءات الإضافة ثمانى ياءات مختلف فيها بين القراء فتحا و إسكانا و هى: ١- إني أعلم ما لا تعلمون الآية (٣٠). ٢- إني أعلم غيب السموات و الأرض الآية (٣٣). ٣- عهدي الظالمين الآية (١٢٤). ٤- بييتى للطائفين الآية (١٢٥). ٥- فاذكروني أذكركم الآية (١٥٣). ٦- ربى الذى يحيى و يميت الآية (٢٥٨). ٧- فإنه منى إلا من اعترف الآية (٢٤٩). ٨- و ليؤمنوا بى لعلمهم يزهدون الآية (١٨٦). قال الشاطبى - رحمه الله -: و بيتى و عهدي فاذكروني مضافها و ربى و بى منى و إنى معا حلا للإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٨٦

سورة آل عمران «١»

السؤال رقم (١٦٤):

السؤال رقم (١٦٤): قال الله تعالى: الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم «٢»، وضح رأى القراء حالة وصل ميم (الم) بلفظ الجلالة مع ذكر الدليل من الطبعة؟

الإجابة:

الإجابة: ورد فى المذهب قراءة (الم الله) بإسقاط الهمزة للفظ الجلالة لجميع القراء وصلا و تحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، و إنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر لخفضه الفتح و مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، و يجوز لكل القراء حالة وصل (الم) بلفظ الجلالة وجهان: ١- المد المشبع نظرا للأصل و عدم الاعتداد بالعارض. ٢- القصر اعتدادا بالعارض. و قرأ أبو جعفر بالسكت من غير تنفس على ألف، و لام، و ميم، و يترتب على السكت لزوم المد الطويل فى ميم و عدم جواز القصر فيه، لأن سبب القصر و هو تحريك ميم قد زال بالسكت، كما يترتب على السكت أيضا إثبات همزة الوصل حالة الوصل. و (الم) مده لازم، و الوقف عليه تام، و قيل: كاف و (لا إله إلا هو) مد منفصل و يجوز لكل من قرأ بقصر المد المنفصل التوسط فى (لا) للسبب المعنوى و هو التعظيم كما قال ابن الجزرى: و البعض للتعظيم عن ذى القصر مد و ليس لحمزة فيه سوى المد المشبع عملا- بأقوى السببين.

(١) سورة آل عمران مديئة، آياتها

السؤال رقم (١٦٥):

السؤال رقم (١٦٥): الكلمات الآتية للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (ستغلبون و تحشرون- قل أو نبئكم- ء أسلمتم- و يقتلون الذين- تقاة- و كفلها- و يبشرك- فيكون طيرا- ها أنتم هؤلاء- لتحسبوه- تعلمون الكتاب- و لا يأمركم)؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ قرأ حمزة و الكسائي، و خلف العاشر بياء الغيبة فيهما هكذا سيغلبون و يحشرون و الضمير للذين كفروا، و الجملة محكية بقول آخر لا بقل، أى قل لهم يا محمد قولى هذا سيغلبون. و قرأ الباقون بناء الخطاب فيهما على أن المخاطب هو الرسول- صلى الله عليه و سلم-، أى خاطبهم يا محمد و قل لهم ستغلبون ... إلخ، قال ابن الجزرى: سيغلبون يحشرون رد فتى ٢- قُلْ أُنَبِّئُكُمْ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. و قرأ قالون، و أبو عمرو، بالتسهيل مع الإدخال و عدمه. و قرأ ورش، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال. و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

فائدة:

فائدة: لحمزة حالة الوقف «١» على قُلْ أُنَبِّئُكُمْ عشرة أوجه، و ذلك لأن هذه الكلمة فيها ثلاث همزات: (الأولى) مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسما ففيها ثلاث أوجه و هى: التحقيق مع السكت و عدمه، و النقل.

(المهذب (١ / ١٢١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٨٨ (و الثانية) متوسطة بزائد و هى مضمومة بعد فتح ففيها وجهان و هما: التحقيق و التسهيل بين بين. (و الثالثة) مضمومة بعد كسر و هى متوسطة بنفسها ففيها وجهان و هما: التسهيل بين بين، و إبدالها ياء خالصة، فتضرب ثلاثة الهمزة الأولى فى وجهى الثانية فتصير الأوجه ستة، ثم تضرب هذه الأوجه الستة فى وجهى الهمزة الثانية فتبلغ اثنى عشر وجهاً يتمتع منها وجهان و هما تحقيق الهمزة الثانية مع وجهى الثالثة حالة النقل فى الأولى، و الله أعلم. ٣- أَسَلَّمْتُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين. و قرأ الأصبهاني، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال. و الأزرق له وجهان: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. (الثانى) إبدالها حرف مد محضاً مع إشباع المد إذ المد حينئذ من باب اللازم. و لهشام ثلاثة أوجه: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال «١». (الثانى) تحقيقها مع الإدخال. (الثالث) تحقيقها مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ٤- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ قرأ حمزة بضم الياء و فتح القاف و ألف بعدها و كسر التاء هكذا و يقاتلون من المقابلة فالمفاعلة من الجانبين. و قرأ الباقون بفتح الياء و إسكان القاف و حذف الألف و ضم التاء هكذا و يَقْتُلُونَ من القتل، قال ابن الجزرى: يَقْتُلُونَ الثَّانِيَانِ فَرَفِي يَقْتُلُونَ ...

(لم يصح عن هشام تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، فهو لا يجوز. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٨٩ ٥- تُقَاةً قرأ يعقوب بفتح التاء و كسر القاف،

و تشديد الياء مفتوحة على وزن (مطية) هكذا (تقية). و قرأ الباقون بضم التاء و فتح القاف و ألف بعدها، على وزن (رعاة) هكذا (تقاة) و هما مصدران، قال ابن الجزرى: تقيّة قل في تقاة ظلل ٦- وَ كَفَّلَهَا قَرَأَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بِتَشْدِيدِ الْكَافِ، عَلَى أَنْ فَاعِلٌ (كفل) ضمير يعود على الله تعالى و الهاء مفعول ثان مقدم و زكريا مفعول أول، أى جعل الله زكريا كافلا مريم و ضامنا مصالحتها. و قرأ الباقون بتخفيف الكاف، من الكفل، و الفاعل زكريا، و الهاء مفعول به، أى كفل زكريا مريم، قال ابن الجزرى: كفلها الثقل كفى ٧- وَيُبَشِّرُكَ قَرَأَ حَمَزَةٌ وَ الْكَسَائِي بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ مَخْفَفَةً، مِنْ (البشر) و هو البشارة: و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشددة من (بشر) المضعف لغه أهل الحجاز، و مثلها فى الحكم يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شددن كسر كالاسرى الكهف و العكس رضى ٨- فَيَكُونُ طَيْرًا قَرَأَ نَافِعٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، وَ يَعْقُوبُ بِالْفَتْحِ بَعْدَ الطَّاءِ، مَكْسُورَةً بَعْدَهَا، مَكَانَ الْيَاءِ، عَلَى الْإِفْرَادِ هَكَذَا طَائِرًا. و قرأ الباقون من غير ألف و بياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به الجنس، هكذا طَيْرًا قال ابن الجزرى: و طائرا معا بطير إذ ثنا ظبي ٩- هَا أَنْتُمْ الْقِرَاءَةُ فِيهَا عَلَى خَمْسِ مَرَاتِبٍ: الْإِجَابَاتِ الْوَاضِحَاتِ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٢٩٠ (الأولى) لقالون، و أبى عمرو، و أبى جعفر، بإثبات ألف بعد الهاء و همزة مسهلة بين بين. (الثانية) للأصبهاني همزة مسهلة مع إثبات الألف و حذفها. (الثالثة) للأزرق بهمزة مسهلة مع إثبات الألف و حذفها، و له وجه ثالث و هو إبدال همزة ألفا محضة مع المد المشيع للساكنين. (الرابعة) لقبيل بتحقيق همزة مع إثبات الألف و حذفها. (الخامسة) للباقيين بتحقيق همزة مع إثبات الألف. ١٠- هُوَ لِأَنَّ فِيهِ لِحَمَزَةٍ وَقَفًا ثَلَاثَةً عَشْرَ وَجْهًا وَ هِيَ: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ خَمْسَةُ الْقِيَاسِ، ثُمَّ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْمَدِّ وَ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهًا وَ هِيَ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ وَ التَّسْهِيلِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ. ثُمَّ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَ عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهًا وَ هِيَ: ثَلَاثَةُ الْإِبْدَالِ وَ التَّسْهِيلِ بِالرُّومِ مَعَ الْقَصْرِ. ١١- لِيَتَحَسَّبُوهُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَ هُمَا لِعَتَانِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ يَحْسَبُ مَسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنٍ كَتَبُوا فِي نَصِّ ثَبِتَ ... ١٢- تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بَضْمِ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَ كَسْرِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً، مُضَارِعٌ (علم) فينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره (الناس) و ثانيهما: (الكتاب). و قرأ الباقون بفتح و إسكان العين و فتح اللام مخففة، مضارع (علم) و هو ينصب مفعولا واحدا و هو (الكتاب) قال ابن الجزرى- رحمه الله-: تعلمون ضم حرك و اكسرا و شدد كتر ... ١٣- وَ لَا يَأْمُرُكُمْ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ الْكَسَائِي، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى الْإِسْتِنَافِ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ يَعْقُوبُ، الْإِجَابَاتِ الْوَاضِحَاتِ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٢٩١ وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بِنَصْبِهَا بِأَنْ مَضْمَرَةٌ أَى وَ لَا- لَهُ أَنْ يَأْمُرَكُمْ، وَ لِلسُّوسَى وَ جِهَانَ: إِسْكَانِ الرَّاءِ، وَ اخْتِلَاسِ ضَمَّتْهَا، وَ لِدُورَى أَبِي عَمْرٍو ثَلَاثَةً أَوْجُهًا: الْإِسْكَانِ، وَ الْاِخْتِلَاسِ، وَ الضَّمُّ الْكَامِلَةُ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ- رَحِمَهُ اللَّهُ-: وَ ارْفَعُوا لِأَيِّمَارِ حَرَمٍ حَلَا رَحْبًا وَ قَالَ أَيْضًا: بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يَشْعُرُكُمْ سَكَنٌ أَوْ اخْتِلَاسٌ وَ الْخَلْفُ طَبٌّ وَ قَرَأَ وَرَشٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفِ عَنَّا يَأْبُدَالُ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالِيْنَ وَ كَذَا حَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ.

السؤال رقم (١٦٦):

السؤال رقم (١٦٦): بين مذاهب القراءة العشرة فى كلمة نُؤْتِيهِ وَ فى كلمة وَ كَأَيِّنُّ وَ خصوصا عند الوقف على و كَأَيِّنُّ؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- نُؤْتِيهِ معا «١» قرأ أبو عمرو، و شعبه، و حمزة نُؤْتِيهِ بإسكان الهاء، و قرأ قالون، و يعقوب نُؤْتِيهِ بقصر الهاء أى بكسرها من غير

صلة. وقرأ ابن ذكوان بالقصر، والإشباع. وقرأ أبو جعفر، بالإسكان، والقصر. وقرأ هشام بالإسكان، والقصر، والإشباع. وقرأ الباقون (نؤتهى) بالإشباع. وقرأ ورش، وأبو جعفر، وأبو عمرو، بخلف عنه، بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف.

(١) _____) معا أى ورد هذا اللفظ نؤته مرتين فى سورة آل عمران قال تعالى: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَجِّزِ الشَّاكِرِينَ (١٤٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٢-٢- وَكَأَيِّنْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالْألفِ ممدودةً بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة هكذا (و كائن)، وحينئذ يكون المد من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه إلا أن أبا جعفر يسهل مع المد والقصر. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة، وهما لغتان بمعنى كثير هكذا (و كائين) قال ابن الجزرى: كائن فى كائين ثل دم وإن وقف على (و كائين) فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء للتنبه على الأصل إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و أى المنونة و معلوم أن التثوين يحذف وقفاً. و الباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم، قال ابن الجزرى: كائين التّون و بالياء حما

فائدة:

فائدة: لحمزة عند الوقف على (كأين) وجهان هما التسهيل و التحقيق هكذا روى فى (فتح المقفلات) للشيخ المخلاطى، و (بلوغ المسرات) للشيخ دراهم. و قال العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى فى (البدور الزاهرة) و الذى يظهر لى «١» أن فيه التسهيل فقط لأن هذه الكلمة و إن كانت مركبة بحسب الأصل من كاف التشبيه و أى، فقد تنوسى هذا الأصل و وضعت للدلالة على معنى واحد و هو التكثر مثلاً: (كـم) فأصبحت بسـيطه لا—مركبـه «٢». (١) _____) الكلام هنا لفضيلة الدكتور محمد

محمد سالم محيسن فى كتابه (المهذب) (١/١٤٦). (٢) انظر أيضا البدور الزاهرة (ص ٩٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٣

السؤال رقم (١٦٧):

السؤال رقم (١٦٧): قال الشاطبى: و خاطب حرفاً يحسب فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا سنكتب ياء ضم مع فتح ضمّه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا بين الكلمات القرآنية المقصودة فى هذه الأبيات، و مذاهب القراء السبعة حولها؟

الإجابة:

الإجابة: فى البيت الأول: قرأ حمزة و لا يحسببن الذين كفروا «١»، و لا يحسببن الذين يبخلون «٢»، بتاء الخطاب فيهما، و الباقون بياء الغيبة فيهما، و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الله بما تعملون خير بياء الغيبة و غيرها بتاء الخطاب. فى البيت الثانى: قرأ حمزة و الكسائى حتى يميز الخبيث من الطيب هنا، ليميز الله الخبيث من الطيب بالأنفال بضم الأولى، و فتح الميم و كسر الياء الثانية و تشديدها، و قرأ غيرهما بفتح الياء الأولى و كسر الميم و سكون الياء الثانية. البيت الثالث: قرأ حمزة: سَنَكْتُبُ ما قالوا بياء مضمومة فى مكان النون المفتوحة مع فتح ضم التاء، و رفع اللام فى و قتلهم مع قراءة و يقول بالياء فى مكان النون. و قرأ غيره (سنكتب) بنون مفتوحة و تاء مضمومة و نصب اللام فى (و قتلهم) مع قراءة (و نقول) بنون.

(١) آل عمران الآية: ١٧٨. (٢) الآية

١٨٠ آل عمران، و القراءة بتاء الخطاب هكذا (و لا تحسبن). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٢٩٤

السؤال رقم (١٦٨):

السؤال رقم (١٦٨): قال ابن الجزرى- رحمه الله-: يميز ضمّ افتح و شدّده طعن شفا معا يكتب يا و جهّلت اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: قتل ارفعوا يقول يا فز يعملو حقّ و فى الزّبر بالبا كملوا قرأ ذو ظاء ظعن يعقوب، و شفا حمزة و الكسائى و خلف حتّى يميّز الخبيث هنا و ليّميّز الله بالأنفال بضم الياء الأولى و فتح الميم، و كسر الياء الأخرى و تشديدها و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و تخفيف الياء الأخرى و إسكانها، و ماز هذا من هذا فصله عنه، و ميزه لمجرد التكثير، ثم قال: قتل ارفعوا البيت الثانى، أى قرأ ذو فاء (فز) حمزة سيّنكّتب ما قالوا بالياء المثناة من تحت، و بالبناء للمفعول و هو معنى قوله و جهّلت، (و يقول ذوقوا) بالياء و رفع (قتلهم) بالعطف على نائب الفاعل، و هو ما أى سيحصى الملك قولهم و فعلهم فى الدنيا، و يحاسب الله بسببه فى الآخرة، و الباقون بينائه للفاعل المعظم و نصب (قتلهم)، (و نقول) بالنون، و قرأ ذو (حق) البصريان و ابن كثير، و الله بما تعملون خبير لقد بيا الغيب، و الباقون بتاء الخطاب، و قرأ ذو كاف، (كم) ابن عامر، (بالزبر) بالباء، و الباقون بحذفها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص:

٢٩٥

السؤال رقم (١٦٩):

السؤال رقم (١٦٩): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (تم- و لا يحزنك- يميز- و الزبر و الكتاب- لتبينه للناس و لا تكتمونه)؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- مُتَمَّ معا «١»: قرأ نافع، و حمزة، و الكسائى بكسر الميم، و الباقون بضمها، قال الشاطبى: و مَمَّ و متنا مَتَّ فى ضمّ كسرهما صفا نفر وردا و حفص هنا اجتلا ٢- و لا- يَحْزُنُكَ قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى. قال الشاطبى: و يحزن غير الآن بيا بضمّ و اكسر الضمّ أحفلا ٣- يميّز قرأ حمزة، و الكسائى، بضم الياء و فتح الميم و كسر الياء مشددة، و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و إسكان الياء مخففة، قال الشاطبى: يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدّد بعد الفتح و الضمّ شلشلا ٤- و الزّبر و الْكِتَابِ قرأ ابن عامر و بالزبر بزيادة باء موحدة بعد الواو، و قرأ هشام (و بالكتاب) بزيادة باء موحدة بعد الواو. و قرأ الباقون بحذف الباء فيهما، قال الشاطبى: و الزّبر الشّامى كذا رسمهم و بالكتاب هشام و اكشف الرّسم مجملا ٥- لَتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ و لا- تَكْتُمُونَهُ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة بيا الغيب فيهما، و الباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبى: صفا حق غيب يكتمون يبينن ...

(١) _____) معاً أي في موضعين في آيتين متتاليتين قال تعالى: وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ فِي الْآيَتَيْنِ (١٥٧، ١٥٨) من آل عمران. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٦

تنبيه:

تنبيه: في سورة آل عمران ست ياءات إضافة مختلف فيها بين القراء فتحا وإسكانا وهي: ١- أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ الْآيَةَ (٢٠). ٢- فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ الْآيَةَ (٣٥). ٣- أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ الْآيَةَ (٤٩). ٤- إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا الْآيَةَ (٣٦). ٥- اجْعَلْ لِي آيَةً الْآيَةَ (٤١). ٦- مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ الْآيَةَ (٥٢). قال الشاطبي: و ياءاتها وجهي و إني كلاهما و مني و اجعل لي و أنصاري الملا و قد فتح ابن عامر و حفص و المدنيان، وَجْهِي لِلَّهِ وَ كَذَلِكَ فَتَحَ الْمَدِينَانَ، وَ أَبُو عَمْرٍو مِنِّي إِنَّكَ وَ لِي آيَةٌ وَ فَتَحَ الْمَدِينَانَ إِنِّي أُعِيدُهَا وَ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ وَ قَدْ فَتَحَ الْمَدِينَانَ وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو أَنِّي أَخْلُقُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٧

٤- سورة النساء

السؤال رقم (١٧٠):

السؤال رقم (١٧٠): بين ما للقراء السبعة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: تَسَأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ، وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ، وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا، يُوصى بها أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ، فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ.

الإجابة:

الإجابة: ١- تَسَأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ قرأ عاصم، و حمزة و الكسائي بتخفيف السين، و الباقون بتشديدها. قال الشاطبي: و كوفيهم تساءلون مخففاً و قرأ حمزة بخفض ميم و الْأَرْحَامَ و الباقون بنصبها، قال الشاطبي: و حمزة و الأرحام بالخفض جملاً ٢- وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى، و تحقيق الثانية مع المد و القصر، و لورش و قبيل و جهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. و الثاني: إبدالها ألفا مع الإشباع للساكنين، و الباقون بتحقيق الهمزتين. ٣- وَ سَيَصِلُونَ قرأ ابن عامر، و شعبة بضم الياء و الباقون بفتحها، قال الشاطبي: يصلون ضم كما صفا ... ٤- يُوصى بها أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ قرأ ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم بفتح الصاد و ألف بعدها هكذا (يوصا). و الباقون بكسر الصاد و ياء بعدها هكذا، (يوصى) قال الشاطبي: _____) (١) سورة النساء مدنية (١٧٦) آية،

جلالاتها (٢٢٩)، ذكر الله سبحانه فيها قوانين المواريث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٨ و يوصى بفتح الصاد صح كما دنا و وافق حفص في الأخير مجملاً ٥- الْبُيُوتِ قرأ ورش، و أبو عمرو، و حفص بضم الباء، و الباقون بكسرها. ٦- وَ الْمُحْصَنَاتُ اتفق القراء جميعاً على فتح صاده، لأنه مستثنى.

السؤال رقم (١٧١):

السؤال رقم (١٧١): بين ما للقراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: مُدْخَلًا، عَقَدْتُ، بِمَا حَفِظَ اللَّهُ، تُسَوَّى بِهِمْ

الْأَرْضُ، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ، أَوْ لَمْ تَسْتَمُّ، فَتَيْلًا أَنْظُرْ، نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ، أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَظْلَمُونَ فِتْيًا.

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- مُدْخَلًا قرأ نافع، و أبو جعفر، بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل) و عليه فيقدر له فعل ثلاثي مطاوع ليدخلكم أى و يدخلكم فتدخلون (مدخلا). و قرأ الباقر بضم الميم، على أنه مصدر أو اسم مكان من (أدخل) الرباعي، قال ابن الجزرى: و فتح ضمّ مدخلا مدا كالحجّ ... ٢- عَقَدَتْ قرأ عاصم، و حمزة و الكسائي، و خلف العاشر، بغير ألف بعد العين هكذا (عقدت) على إسناد الفعل إلى الأيمان و حذف المفعول أى عهدوهم، و الأيمان جمع يمين التى هى اليد. و قرأ الباقر بإثبات ألف بعد العين المهملة هكذا (عاقدت) من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول: دمي دمك، و ترثني و أرثك، و كان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: عاقدت لكوف قصرا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٢٩٩ ٣- بِمَا حَفِظَ اللَّهُ قرأ أبو جعفر (الله) بفتح هاء لفظ الجلالة، و ما موصولة أى بالذى حفظ حق الله أو أمر الله، و فى الحديث: «حفظ الله يحفظك». و قرأ الباقر برفعها، و ما مصدرية أى بحفظ الله إياهن، قال ابن الجزرى: و نصب رفع حفظ الله ثرا ٤- تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ، قرأ حمزة و الكسائي و خلف العاشر، (تسوى) بفتح التاء و تخفيف السين، على البناء للفاعل، و حذف إحدى التاءين. و قرأ نافع و ابن عامر، و أبو جعفر (تسوى) بفتح التاء و تشديد السين على البناء للفاعل، و إدغام التاء فى السين. و قرأ الباقر و هم ابن كثير، و أبو عمرو و عاصم، و يعقوب (تسوى) بضم التاء و تخفيف السين، على البناء للمفعول. قال ابن الجزرى: تسوى اضمم نما حق و عم الثقل ... و قرأ أبو عمرو، و يعقوب بكسر الهاء و الميم وصلا فى (بهم الأرض)، و حمزة و الكسائي، و خلف العاشر، بضم الهاء و الميم وصلا. و الباقر بكسر الهاء و ضم الميم وصلا. أما عند الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء و يسكنون الميم. ٥- أَوْ جَاءَ أَحَدٌ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. و قرأ الأصهباني، و أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين. و للأزرق و جهان: (الأول) تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٠ (و الثانى) إبدالها حرف مد محضا مع القصر، لأن بعده متحرك «١». و لقبيل ثلاثة أوجه: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية. الثالث: إبدال الهمزة حرف مد محضا مع القصر. و لرويس و جهان: الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. الثانى: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

فائدة:

فائدة: فى هذه الآية مد منفصل و هو (يا أيها) فإذا قرأت لقالون أو لمن له الإسقاط بقصر المنفصل جاز فى (جاء أحد) القصر و المد، و إذا قرأت لقالون أو أبى عمرو أو رويس بمد المنفصل تعين المد فى (جاء أحد) لأننا إذا قلنا: إن الهمزة الساقطة هى الأولى يكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فتجب التسوية بينهما، و إذا قلنا الساقطة هى الثانية يكون المد من قبيل المتصل و حينئذ يتعين مده أيضا. ٦- أَوْ لَمْ تَسْتَمُّ قرأ حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر بحذف الألف هكذا (أو لمستم). و قرأ الباقر بإثبات الألف هكذا (أو لمستم) و القراءتان بمعنى اللمس و هو الجس باليد قاله ابن عمر و عليه الإمام الشافعى، و ألحق به الجس بباقى البشرية، و عن ابن عباس هو الجماع، قال ابن الجزرى: لمستم قصر معا شفا ... ٧- فَتَيْلًا أَنْظُرْ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و ابن ذكوان، بخلف عنه

بكسر التنوين ووصلا. وقرأ الباقون بالضم ووصلا أيضا. (١) لا يعتبر المد هنا مد بدل كآمنوا لأن المد عارض، و العارض لا يعتد به. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠١ و إذا وقفت على (فتيلا) و بدأت ب (انظر) فكل القراء يبتدئون بهمزة مضمومة، قال ابن الجزرى: و الساكن الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما و الخلف فى التثوين مز ٨- نَعَمًا قرأ ابن عامر، و حمزة و الكسائى، و خلف العاشر بفتح النون و كسر العين على الأصل هكذا (نعمًا) و قرأ ورش، و ابن كثير، و حفص، و يعقوب بكسر النون اتباعا لكسرة العين هكذا (نعمًا) و هى لغه هذيل. و قرأ أبو جعفر بكسر النون و إسكان العين هكذا (نعمًا). و اختلف عن قالون، و أبى عمرو، و شعبة فروى عن كل منهم وجهان: الأول: كسرة النون مع اختلاس كسرة العين. الثانى: كسر النون مع إسكان العين، كقراءة أبى جعفر، و هى لغه صحيحه، و اتفق القراء على تشديد الميم، قال ابن الجزرى: معا نعمًا افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حز بها صفى ٩- أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر بضم النون و الواو وصلًا و قرأ عاصم، و حمزة بكسرهما وصلًا. و قرأ أبو عمرو، و يعقوب بكسر النون و ضم الواو وصلًا، قال ابن الجزرى: و الساكن الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما ١٠- وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا قرأ ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر، و روح، بخلف عنه بياء الغيب، لمناسبة صدر الآية هكذا (و لا يظلمون). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٢ و قرأ الباقون بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ، قال ابن الجزرى: لا يظلموا دم ثق شذا الخلف شفا

السؤال رقم (١٧٢):

السؤال رقم (١٧٢): اذكر اختلاف أبو عمرو عن الكسائى فى الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا «١» ثم اذكر مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا) من قوله تعالى وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا «٢».

الإجابة:

إشارة

الإجابة: أولاً: بالنسبة للوقف على (فمال) فقد وقف أبو عمرو على (فمال) دون الوقف على (ما) دون اللام كما نص عليه جمهور المغاربة و غيرهم. و اختلف فيه عن الكسائى فروى عنه الوقف على (ما) دون اللام كأبى عمرو، و روى عنه الوقف على اللام كباقى القراء «٣». قال ابن الجزرى: و الصواب جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً و حكماً، و أما اللام فيحتمل الوقف عليها للجميع لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياساً، و يحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما فى النشر.

فائدة:

فائدة: أولاً: اعلم أنه لا يجوز الوقف على (ما) أو (اللام) إلا اختباراً بالباء الموحدة أو اضطراراً فقط، فإذا وقف على (ما) أو (اللام) فى حالة الاختبار (١) سورة النساء الآية

(٧٨). (٢) سورة النساء الآية (٢٠). (٣) انظر المهذب (١/ ١٧٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٣ أو الاضطراب، فلا يجوز الابتداء باللام، أو بهؤلاء، لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ و المجرور عن الجار، قال ابن الجزرى: و مال سال الكهف فرقان النساقيل على ما حسب حفظه رسا ثانيا: أما مذاهب القراء في الوقف على (شيئا)، فقد وضح ذلك الإمام الصفاقسى في غيته «١». فقال: الوقف عليه كاف و فيها لورش من طريق الأرزق، و هو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر و جها شيئا مضروبان في وجهى إحداهن، أربعة مضروبة في ثلاثة آتيتم اثني عشر، و به يقرأ المتساهلون، و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طريق النشر و طبيته سابع، و باقياها لا يصح: الأول: قصر (آتيتم) و فتح إحداهن و توسيط شيئا. الثانى: توسيط (آتيتم) و تقليل (إحداهن) و توسيط (شيئا). الثالث و الرابع و الخامس و السادس: تطويل (آتيتم) و فتح إحداهن و تقليله، و كل منهما مع توسيط شيئا و تطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر (آتيتم) يجوز منها واحد، و الأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، و الأربعة الآتية على الطويل كلها جائزة، و إن ابتدأت من قوله (فإن كرهتموهن) و الوقف على (بالمعروف) قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية و أربعون و جها، الاثنا عشر التى فى الآية الأولى مضروبة فى وجهى شيئا أربعة و عشرون مضروبة فى وجهى فعسى. و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طرق النشر و طبيته سابع و باقياها ممنوع: الأول: فتح (فعسى، و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا و قصر (آتيتم). الثانى: ما ذكر و تطويل (آتيتم) بدل قصره. الثالث: فتح (فعسى، و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيتم). (انظر غيث النفع فى القراءات السبع _____) (ص ١٨٩). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٤ الرابع: تقليل (فعسى و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا (و آتيتم). الخامس: ما ذكر و تطويل (آتيتم). السادس: تقليل (فعسى و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيتم).

فائدة:

فائدة: الوجه المزداد فى الآية الثانية من طرق النشر توسيط (آتيتم) و فتح (إحداهن) و توسيط (شيئا) معا، و المزداد فى الأولى فتح (فعسى و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا (و آتيتم).

السؤال رقم (١٧٣):

السؤال رقم (١٧٣): اشرح قول ابن الجزرى - رحمه الله -: غير ارفعوا فى حق نل نؤتية يا فتى حلا و يدخلون ضم يا و فتح ضم صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطول ثب حق صفى و الثان دع نطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

الإجابة:

الإجابة: أى قرأ ذو فاء «١» فى حمزة، و حق البصريان و ابن كثير و نون نل عاصم غَيْرُ أُولَى الصَّرَرِ «٢» برفع الرء، و الباقر بنصبها، و قرأ ذو فتى حمزة و خلف و حاء حلا- أبو عمرو و فسوف يؤتية أجرا عظيما بالياء، و الباقر بالنون، و قرأ ذو صاد صف أبو بكر و ثاء ثنا أبو جعفر و حبر بن كثير و أبو عمرو، و شين شفا روح يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا بضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو ثاء ثب و حاق و صاد صف يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظَلَّمُونَ شَيْئًا «٣» بمرىم و _____) (ص ٤١٨). (٢)

النساء الآية (٩٥). (٣) مريم الآية (٦٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٥ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ «١» أول

الطول، و كذلك قرأ ذو دال داع ابن كثير و ثاء ثطا أبو جعفر، و غين غدا رويس فأولئك يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثانياً الطول، و اختلف فيه عن ذى صاد صبا أبو بكر فروى عنه فتح الياء و ضم الخاء، و روى عنه ضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو حاء حز أبو عمرو جَنَاتٌ عِدْنٍ يَدْخُلُونَهَا بفاطر و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء فى الجميع، و قرأ الكوفيون يصلحاً بينهما بضم الياء و سكون الصاد و كسر اللام، و الباقون بفتح الياء و تشديد الصاد و ألف بعدها، و فتح اللام، و جه رفع غير أنه صفة القاعدين، و وجه نصبها استثناء من القاعدين أو من المؤمنين، و وجه ياء (يؤتيه) إسناده إلى الحق سبحانه و تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، و وجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات.

السؤال رقم (١٧٤):

السؤال رقم (١٧٤): اشرح قول الشاطبى - رحمه الله -: و يا سوف نؤتيهم عزيز و حمزة سيؤتيهم فى الدرّك كوف تحملاً بالاسكان تعدوا سكنوه و خففوا خصوصاً و أخفى العين قالون مسهلاً

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قرأ حفص أولئك سوف يؤتيهم أجورهم بالياء، و قرأ حمزة أولئك سيؤتيهم أجراً عظيماً بالياء، و قرأ الباقون بالنون فى الموضوعين. و قرأ الكوفيون إن المنافقين فى الدرّك الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَأْسُكُنُ الرَاءِ، و قرأ غيرهم بفتحها. (١) غافر الآية (٤٠). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٠٦ و قرأ (إليه) بالحاء و هم القراء الستة لا تَعِدُوا فى السَّبْتِ بتسكين العين و تخفيف الدال فتكون قراءة نافع بفتح العين و تشديد الدال «١». و قرأ قالون بإخفاء حركة العين أى اختلاس فتحتها فتكون قراءة ورش بفتح العين فتحاً كاملاً. و قد ذكر الإمام الدانى «٢» فى التيسير إسكان العين لقالون، و كان على الناظم «٣» أن يذكر له هذا الوجه فحينئذ يكون لقالون وجهان: اختلاس فتحه العين و إسكانها، و كل منهما مع تشديد الدال، و يكون لورش وجه واحد و هو فتح العين مع تشديد الدال، و للباقيين إسكان العين و تخفيف الدال، و معنى تحملاً أى نقل الإسكان فى راء الدرّك، و معنى مسهلاً رابكاً الطريق السهل.

تنبيه:

تنبيه: ليس فى سورة النساء من ياءات الإضافة المختلف فيها شىء، و الله أعلم.

فائدة:

فائدة: فى سورة النساء من المدغم عدد يصل إلى ست و أربعين، و قال الجعبرى خمس و أربعون، و لم يعد بيت طائفة، و كأنه لم يجعلها من الكبير، و قيل: أن أبا العلاء ذكرها من الكبير، ورد على من قال: إنها من الصغير، و الحق أن لكل من القولين مدركا صحيحاً قوياً، لأن أصلها بيت طائفة بقاء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث، لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيقى، ثم حذفت الثانية

لذلك وللتخفيف فهي تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النياية و مبالغة في التخفيف، فمن قال بالأول عدها من الكبير، و من قال بالثاني عدها من الصغير (_____) من قال بالثاني عدها من الصغير (١).

الوافي (ص ١٧٢). (٢) هو الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤ هـ). (٣) الكلام هنا للإمام عبد الفتاح القاضي. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٧

٥- سورة المائدة «١»

السؤال رقم (١٧٥):

السؤال رقم (١٧٥): بين ما للقراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: و رضوان- شتآن- أن صدوكم- فمن اضطر- و أرجلكم- قاسية- صراط- و ذلك جزاء الظالمين- من أجل ذلك كتبنا- يا أيها الرسول لا يحزنك.

الإجابة:

الإجابة: ١- (و رضوان) قرأ شعبه بضم الراء، و الباقون بكسرها، و هما لغتان، قال ابن الجزري: رضوان ضم الكسر صف ٢- شتآن معا «٢» قرأ ابن عامر، و شعبه، و ابن وردان، و ابن جماز بخلف عنه، بإسكان النون، و الباقون بفتحها، و هما لغتان، مصدر شتأه بالغ في بغضه و قبل الساكن مخفف من المفتوح، قال ابن الجزري: سكن معا شتآن كم صحح خفا ذا الخلف ... ٣- أن صدوكم قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، بكسر الهمزة، على أن (إن) شرطية. و الباقون بفتحها، على أنها علة للشتآن أي لأنهم صدوكم، قال ابن الجزري: أن صدوكم اكسر حز دفا (_____) ... ١ سورة

المائدة، مدنية، مائة و عشرون آية، ذكر الله تعالى فيها العهود المؤكدة الوثيقة، و ذكر فيها سبحانه قصة المائدة، و طلب أنصار عيسى - عليه السلام- و جلالتها مائة و ثمان و أربعون. (٢) ورد لفظ شتآن في المائدة في موضعين هما: و لا- يجرمتكم شتآن قوم أن صدوكم: ٢، و لا يجرمتكم شتآن قوم على ألا تعدلوا: ٨. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٨-٤- فمن اضطر قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر بضم النون وصلا، تبعا لضم ثالث الفعل، و الباقون بكسرها، على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، قال ابن الجزري: و السياكن الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما فز غير قل حلا و غير أو حما و قرأ أبو جعفر بكسر طاء (اضطر) و الباقون بضمها، قال ابن الجزري: و اضطر ثق ضمّا كسر ٥- و أرجلكم قرأ نافع، و ابن عامر، و حفص و الكسائي، و يعقوب بنصب اللام، عطفًا على (أيديكم) فيكون حكمها الغسل كالوجه. و قرأ الباقون بخفضها، عطفًا على (برءوسكم) لفظًا و معنى ثم نسخ المسح بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال و هو لبس الخف، أو للتبنيه على عدم الإسراف في استعمال الماء، لأن غسل الرجلين مظنة لصب الماء كثيرا، فعطف على الممسوح «١»، و المراد الغسل، قال ابن الجزري: أرجلكم نصب ظبا عن كم أضار د ٦- قاسية قرأ حمزة، و الكسائي، بحذف الألف «٢» و تشديد الياء، للمبالغة في الشدة، أو بمعنى ردية أي مغشوشة من قولهم درهم قسي أي مغشوش. و قرأ الباقون بإثبات الألف و تخفيف الياء، هكذا قاسية، اسم فاعل من قسى يقسو. قال ابن الجزري (_____) : (١) المهذب

(١/١٩٣). (٢) القراءة بحذف الألف هكذا (قسيه). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٠٩ و اقصر اشدد يا قسيه رضى ... ٧- صراط قرأ رويس، و قبل بخلف عنه بالسين، على الأصل. و قرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي، و هي لغة قيس. و قرأ الباقون بالصاد الخالصه، و هو الوجه الثاني لقبيل، و هي لغة قريش، قال ابن الجزري: و السراط مع سراط زن خلفا غلا ليف وقع و الصاد كالزاي ضفا ٨- و ذلك جزاء الظالمين «١» فيه لحمزة وقفًا و هشام بخلف عنه اثنا عشر وجها خمسه القياسى و هي: إبدال

الهمزة ألفا مع القصر و التوسط و المد، ثم التسهيل بالروم مع المد و القصر، و سبعة الرسم لأن الهمزة فيه مرسومة على واو فتبدل واوا مضمومة، ثم تسكن للوقف مع القصر و المد بالسكون المحض و الإشمام، و الروم مع القصر. ٩- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكسْرِ هَمْزَةٍ (أجل) و نقل حركتها إلى النون قبلها، و إذا وقف على (من) و ابتداءً بأجل ابتداءً بهمزة مكسورة، قال ابن الجزري: من أجل كسر الهمز و النقل ثنا و قرأ و رش بنقل حركة الهمزة المفتوحة إلى النون، و إذا وقف على (من) و ابتداءً بأجل ابتداءً بهمزة مفتوحة. و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة مع عدم النقل و هما لغتان. ١٠- لَا يَحْزُنُكَ قَرَأَ نَافِعٌ بضم الياء و كسر الزاي مضارع (أحزن) الرباعي، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاي مضارع (حزن) الثلاثي، قال ابن الجزري- رحمه الله-: يحزن في الكلّ اضمما مع كسر ضمّ أمّ.... () و مثلها: (إنما جزاؤا) الآية (٣٣).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١٠

السؤال رقم (١٧٦):

السؤال رقم (١٧٦): قال الشاطبي- رحمه الله-: و قبل يقول الواو غصن و رافع سوى ابن العلاء من يرتدد عمّ مرسلًا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معاً؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و حرّك بالإدغام للغير داله و بالخفض و الكفّار راويه حصّ لا قرأ أبو عمرو و الكوفيون: وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِوَاوٍ قَبْلَ يَقُولِ، و قرأ غيرهم بغير واو، و قرأ السبعة سوى أبي عمرو برفع لام و يقول، و قرأ أبو عمرو بنصبها فيتحصل من هذا أن نافعاً و ابن كثير و ابن عامر يقرءون بحذف الواو و رفع اللام و أن أبا عمرو يقرأ بإثبات الواو و نصب اللام و أن الكوفيين يقرءون بإثبات الواو و رفع اللام، و قرأ نافع و ابن عامر مَنْ يَزْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ «١» بفك الإدغام أي بدالين هكذا من يرتدد منكم عن دينه و الدالين خفيفتين الأولى مكسورة، و الثانية ساكنة كما لفظ به، و قرأ غيرهما بدال واحدة مفتوحة مشددة، و حركت الدال الثانية بالفتح بسبب الإدغام أي إدغام الدال الأولى في الثانية لغير نافع و ابن عامر، و قرأ الكسائي و أبو عمرو مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ بِخُفْضِ الرَّاءِ وَ غيرهما بنصبها، و قوله مرسلًا حال من ضمير عم الراجح للفظ يرتدد يعني أن هذا اللفظ في قراءة نافع و ابن عامر بدالين أرسل و أطلق من عقاب الإدغام «٢».

(ص ١٧٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١١

السؤال رقم (١٧٧):

السؤال رقم (١٧٧): بين ما للقراء السبعة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (عقدتم- إن ارتبتم- هل يستطيع ربك- ء أنت- قياما).

الإجابة:

الإجابة: ١- عَقَدْتُمْ قرأ ابن ذكوان بإثبات ألف بعد العين، و تخفيف القاف هكذا (عاقدم) على وزن (قاتلم). و قرأ شعبه، و حمزه، و الكسائي، (عقدتم) بحذف الألف و تخفيف القاف على وزن (قتلم)، و قرأ الباقون بحذف الألف و تشديد القاف هكذا (عقدتم)، قال الشاطبي: و عقدتم التخفيف من صحبه و لا و في العين فامدد مقسطا ٢- إِنْ اِزْبَيْتُمْ أجمع القراء على تفخيم رائه لعروض الكسر و انفصاله، قال الشاطبي: و ما بعد كسر عارض أو مفصل ففخّم فهذا حكمه متبدلاً ٣- هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قرأ الكسائي بتاء الخطاب هكذا (تستطيع) و (ربك) بالنصب و قرأ الباقون بياء الغيب هكذا (يستطيع) و (ربك) بالرفع، قال الشاطبي: و خاطب في هل يستطيع رواته و ربك رفع الباء بالنصب رتلا ٤- أَأَنْتَ مِثْلُ أَسَلَّمْتُمْ «١» إلا أن ورش له حاله الوقف و التسهيل فقط، و يمتنع الإبدال لأنه يؤدي إلى اجتماع ثلاث سواكن مظهرة و هذا غير موجود في كلام العرب، و لذا قيل:

(عمره) بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، و قرأ ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١٢ و نحوه أنت أ رأيت إن تقف لورش امنع بدلا فيه وصف ٥- قِيَامًا قرأ ابن عامر بحذف الألف التي بعد الياء هكذا (قيما)، و قرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (قياما)، قال الشاطبي: و اقصر قياما له ملا

تنبيه:

تنبيه: في سورة المائدة ست ياءات إضافة، مختلف فيهن بين القراء و هي: ١- إِنْ أَخَافُ اللَّهُ الْآيَةَ (٢٨). ٢- إِنْ أُرِيدُ الْآيَةَ (٢٩). ٣- فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ الْآيَةَ (١١٥). ٤- مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ الْآيَةَ (١١٦). ٥- يَدِي إِلَيْكَ الْآيَةَ (٢٨). ٦- وَأُمِّي إِلَهِينِ الْآيَةَ (١١٦). قال الشاطبي: و إني ثلاثها ولي و يدي و أمي مضافاتها العلاء و قد فتح المدنيان و أبو عمرو و حفص (يدي إليك) و فتحا أيضا (إني أخاف)، (لي أن أقول) و معهما ابن كثير و أبو عمرو، و فتحا (و أمي إلهين) و معهما أبو عمرو و ابن عامر و حفص، و فتحا (إني أريد)، (فإني أعذبه) _____ و الثاني: إبدالها حرف مد

محضا مع إشباع المد إذ المد حينئذ من باب اللانزم و لهشام و جهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. الثاني: تحقيقها مع الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١٣

٦- سورة الأنعام «١»

السؤال رقم (١٧٨):

السؤال رقم (١٧٨): قال الله تعالى في سورة الأنعام: مَنْ يُضِرْفِ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم في هذه الآيات أصولا و فرشا بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

الإجابة: قال الله تعالى: مَنْ يُضِرْفِ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ * وَإِنْ يَمَسَّ سِكَ اللَّهِ بَضْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ * وَإِنْ يَمَسَّ سِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أِنَّكُمْ تَنْشَهُدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ آلِهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. و للقراء العشر اختلاف حول بعض الكلمات المباركة في هذه الآيات العظيمة و هي: ١- مَنْ يُضِرْفِ قرأ شعبه، و

حمزة و الكسائي و يعقوب، و خلف العاشر، بفتح الياء و كسر الراء، على البناء للفاعل و المفعول محذوف و هو ضمير العذاب «٢». و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الراء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير العذاب، و الضمير فى عنه يعود على (من). ٢- الْقُرْآنُ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء فى الحالين، و كذا حمزة عند الوقف، و قرأ الأزرق بقصر البدل لأنه من المستثنيات. (١) سورة الأنعام مكية، مائة و ستون و

خمس آيات، ذكر الله تعالى فيها الأنعام من الإبل و البقر و الضأن و المعز، جلالاتها سبع و ثمانون. (٢) المهذب (١/ ٢١٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣١٤-٣ لَأَنْذِرَكُمْ قرأ الأزرق بترقيق الراء، و الباقون بتفخيمها. ٤- أَيْنُكُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين و ورش، و ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال. و لهشام و جهان تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال و عدمه و لرويس و جهان، تحقيق الهمزة الثانية و تسهيلها مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، و جميع القراء يحققون الهمزة الأولى. ٥- بَرِيءٌ يوقف عليها لحمزة، و هشام بخلف عنه بالإبدال مع الإدغام لأن الياء زائدة، و يجوز فيها السكون المحض، و الروم، و الإشمام.

السؤال رقم (١٧٩):

السؤال رقم (١٧٩): اشرح قول الشاطبي: رأيت فى الاستفهام لا عين راجع و عن نافع سهل و كم مبدل جلا

الإجابة:

الإجابة: ورد فى الوافى: شرحا مناسباً لهذا البيت، و إننى أوردته لك إن شاء الله كالاتى: «١» رأى فعل ماض على وزن فعل بفتح الفاء و العين و اللام، فالراء فاء الفعل و الهمزة عينه و الألف لامه، و قد يسند هذا الفعل إلى تاء المخاطب نحو: رَأَيْتَ أَوْ الْمُخَاطَبِينَ نحو: رَأَيْتُمْ و قد أفاد الناظم أن الكسائي يقرأ بحذف عين هذا الفعل و هى الهمزة التى بعد الراء بشرط أن يكون هذا الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام و تاء المخاطب نحو أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَيْدًا إِذَا صَيَلَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْأَيْدِينَ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ (١) انظر الوافى فى شرح

الشاطبية (١٧٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣١٥ سواء تجرد من كاف الخطاب كهذه الأمثلة أم لحقته كاف الخطاب نحو أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ، أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ و سواء تجرد من فاء العطف كهذه الأمثلة أم اقترن بها نحو أَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ، أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ، أَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ، أَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ. و قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية التى هى عين الفعل بين بين، و روى كثير من النقلة و أهل الأداء عن ورش إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين فىكون لقالون فى هذه الهمزة وجه واحد، و هو التسهيل بين بين، و يكون لورش فيها و جهان: الأول: كقالون. و الثانى: إبدالها ألفا مع إشباع المد، فإذا لم يكن الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام فلا خلاف بين القراء فى إثبات الهمزة و تحقيقها نحو: وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا، وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ، رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا.

السؤال رقم (١٨٠):

السؤال رقم (١٨٠): قال ابن الجزرى: زَيْنٌ ضَمَّ اكسِر و قتل الرِّفْع كسر أولاد نصب شركائهم بجر اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى - رحمه الله -: رفع كذا أنث يكن لى خلف ما صب ثق و ميته كسا ثنا دما أى قرأ ابن عامر و كذلك زَيْن بضم الزاى و كسر الياء، و قَتَلَ بالرفع، و أولادِهِم بالنصب، و سُرَّكَوهُمْ بالجر، و الباقون زَيْن بفتح الزاى و الياء، و قَتَلَ بالنصب، و أولادِهِم بالجر، الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١٦ و سُرَّكَوهُمْ بالرفع، و قرأ ابن ذكوان و شعبه، و أبو جعفر و إن تكن ميتة بقاء التأنيث، و الباقون بالتذكير، و اختلف عن هشام فروى عنه الوجهان الداجونى التذكير و غيره التأنيث، و قرأ ابن عامر، و أبو جعفر، و ابن كثير مَيَّتَةً بالرفع، و الباقون بالنصب، و فهم من الإطلاق وجه قراءة الجماعة زَيْن ماضى مبنى للفاعل، و سُرَّكَوهُمْ فاعله و قتل مفعوله، و وجه «١» قراءة ابن عامر أن زين مبنى للمفعول و نائبه قتل أولادهم مفعول المصدر، و شركائهم فاعله جر بإضافة إليه ففيه حذف فاعل الفعل و الفصل بين المضافين بالمفعول، و قد أنكر جماعة هذه القراءة مستمسكين بأنه لا يفصل بين المضافين إلا بالطرف فى الشعر خاصة على أنه مخالف للقواعد، لأن المضافين كالكلمة الواحدة فلا يفصل بين حروفها، لكن اغتفروا ذلك فى الشعر خاصة لضرورة الوزن بالفصل بين المضافين ففصلوا بظرف الزمان دون المكان و الحقيقة أن هذا الفصل وقع فى سبع مسائل ثلاثة منها جائزة فى الشعر و النثر، إما بظرف المضاف و إما بمفعوله كقراءة ابن عامر هذه و لها شواهد فى كلام العرب كثيرة منها. فسقناهم سوق البغال الأجادل و قولهم: فزجتها بمزجة زج القلوص أبى مزادة .. إلخ. و هذا المختصر لا يحتمل الإطالة، و وجه التأنيث فى تكن ميتة مع الرفع جعلها تامة، و وجهه مع النصب جعلها ناقصة، و وجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، و مع النصب جعلها ناقصة.

٧- سورة الأعراف «١»

السؤال رقم (١٨١):

السؤال رقم (١٨١): قال الإمام ابن الجزرى - رحمه الله -: تذكرون الغيب زد من قبل كم أكمل الأبيات إلى قوله: شفا لباس الرفع نل حقاً فتى ثم اشرحها شرحاً وافياً مبيناً مذاهب القراء العشرة و روايتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: ١- تذكرون الغيب زد من قبل كم و الخفّ كن صحبا و تخرجون ضم ٢- فافتح و ضمّ الزا شفا ظل ملا و زحرف منّ شفا و أولاً ٣- روم شفا من خلفه الجائيه شفا لباس الرفع نل حقاً فتى ١- قرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء الغيب قبل التاء، و الباقون بحذفها و خفف ذاله ابن عامر و حمزة و الكسائى و حفص و خلف من قوله و الخفّ كن صحبا وجه الغيب إسناده للغائبين أى الذين بعثت إليهم يا محمد، و وجه الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. ٢- أى قرأ حمزة و الكسائى و خلف و ابن ذكوان و يعقوب من ظل ملا و مِنْهَا تُخْرَجُونَ يَا بَنِي آدَمَ هُنَا بفتح التاء و ضم الراء و كذلك قرأ ابن ذكوان ذو ميم من و شفا حمزة و الكسائى و خلف «٢» بِلَدَّةٍ مَيَّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ بِالزحرف، و قرأ ذو شفا كذلك فى (تخرجون) و (من آياتها) أول الروم، و اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الوجهان، و قرأ ذو شفا

(من آياتها) أول الروم، و اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الوجهان، و قرأ ذو شفا

ست آيات، جلالاتها إحدى و ستون. (٢) الكوكب الدرى (ص ٤٣٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣١٩ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا كَذَلِكَ فى الجائيه، و الباقون فى الكل بضم التاء أو الياء و فتح الراء، وجه الفتح البناء للفاعل، و وجه الضم البناء

للمفعول، وقرأ ذو نون نل عاصم، وحق، البصريان وابن كثير وفتى حمزة وخلف لباسُ التَّقوى برفع السين، والباقون بنصبها عطفا على الأول، ووجه الرفع على أنه مبتدأ وذلك صفته وخير خبره.

السؤال رقم (١٨٢):

السؤال رقم (١٨٢): الكلمات الآتية، للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: ولباس التقوى- و يحسبون- أن لعنة الله- و الشمس و القمر و النجوم مسخرات- الرياح- بشرا- من إله غيره

الإجابة:

الإجابة: ١- ولباسُ التَّقوى قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر بنصب السين عطفا على لباساً وقرأ الباقر برفعها، على أنها مبتدأ، وذلك مبتدأ ثان، وخير خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر ولباسُ، والرابط اسم الإشارة، قال ابن الجزري: لباس الرفع نل حقا فتى ... ٢- وَيَحْسَبُونَ قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر بفتح السين، والباقر بكسرها، قال ابن الجزري: و يحسب مستقيلا بفتح سين كتبوا في نص ثبت ٣- أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، وقيل، في أحد وجهيه، بإسكان النون مخففة و رفع (لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن و لعنة مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبره. والجملة خبر أن، وقرأ الباقر بتشديد النون ونصب (لعنة) على أنها اسم أن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرها، قال الشاطبي: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢٠ أن خف نل حما زهر خلف اتل لعنة لهم ٤- بِرَّحْمَةٍ اذْخُلُوا قرأ أبو عمرو، وحمزة، ويعقوب، وقيل، وابن ذكوان بخلف عنهما، بكسر التنوين وصلا، وقرأ الباقر بالضم كذلك وهو الوجه الثاني لقيل وابن ذكوان، قال ابن الجزري: والسكان الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما فر غير قل حلا و غير أو حما والخلف في التنوين مز و إن يجز زن خلفه ٥- وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالتُّجُومِ مَسْخَرَاتٍ قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة، على أن و الشمس مبتدأ، والقمر والنجوم معطوفان عليه و مسخرات خبر. وقرأ الباقر بنصبها، على أن و الشمس والقمر والنجوم معطوفة على السموات، و مسخرات حال من هذه المفاعيل، قال ابن الجزري: و الشمس ارفعا كالتحل مع عطف الثلاث كم ٦- الرِّيحِ قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بإسكان الياء التحتية من غير ألف بعدها على الأفراد هكذا (الريح). وقرأ الباقر بفتح الياء و ألف بعدها على الجمع هكذا الرياح، قال ابن الجزري: الأعراف ثانی الزوم مع فاطر نمل دم شفا ٧- بُشْرًا قرأ عاصم بالياء الموحدة المضمومة و إسكان الشين هكذا (بشرا) جمع بشير. وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بالنون المفتوحة و إسكان الشين هكذا (نشرا) مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة، أو منشورة. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وأبو جعفر، ويعقوب بضم النون والشين هكذا (نشرا) جمع ناشر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢١ وقرأ ابن عامر بضم النون و إسكان الشين، وهي مخففة من قراءة الضم هكذا (نشرا)، قال ابن الجزري: نشرا لضم ففتح شفا كلاً و ساكنا سما ضم و با نل ...

السؤال رقم (١٨٣):

السؤال رقم (١٨٣): اشرح قول الشاطبي: و جمع رسالاتي حمته ذكوره و في الرشد حرّك و افتح الضمّ شلشلا و في الكهف حسنا و ضمّ حلّتهم بكسر شفا واف و الاتباع ذو حلا

الإجابة:

إشارة

الإجابة: أى قرأ أبو عمرو و ابن عامر و الكوفيون برسالتى بألف بعد اللام على الجمع هكذا برسالاتى، و هؤلاء المشار إليهم بالحاء و الذال من حمته ذكوره «١» فتعين بعد ذلك للباقيين القراءة بحذف الألف على التوحيد هكذا برسالتى، و الذكور السيوف، ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما: حمزة و الكسائي قرآ بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه، و هو أبو عمرو قرأ (مما علمت رشدا) بالكهف بالتقييد المذكور، أى بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم الراء و إسكان الشين و لا- خلاف فى قوله تعالى: مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، و مِنْ هَذَا رَشَدًا أنهما بفتح الراء و الشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما: حمزة و الكسائي قرآ و اتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حَلِيَّتِهِمْ بكسر ضم الحاء، فتعين للباقيين القراءة بضمها، و قوله و الاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر، و الأصل فى الحاء من حليهم الضم، و إنما كسرت لاتباع كسرة اللام، و ليس قوله ذو حلا— برمز.

(1) سراج القارئ المبتدى و تذكار

المقرئ المنتهى (ص ٢٢٦). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٢٢

تنبيه:

تنبيه: فى هذه السورة سبع ياءات إضافة مختلف فيها بين القراءة و هى: ١- حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ الْآيَةَ (٣٣). ٢- إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ الْآيَةَ (١٤٤). ٣- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ الْآيَةَ (١٤٦). ٤- قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ الْآيَةَ (١٥٦). ٥- مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ (١٠٥). ٦- مِنْ بَعْدِي أُعْجِلْتُمْ الْآيَةَ (١٥٠). ٧- إِنِّي أَخَافُ الْآيَةَ (٥٩). قرأ حمزة «١» قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَرْسَلَةَ الْيَاءِ، و قرأ الباقيون بفتحها، و قرأ ابن عامر و حمزة سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ مَرْسَلَةَ الْيَاءِ، و قرأ الباقيون بفتحها، و فتح أبو جعفر و نافع إِنِّي أَخَافُ، و مِنْ بَعْدِي أُعْجِلْتُمْ و عَذَابِي أُصِيبُ، و فتح ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي أَخَافُ و إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ و فتح ابن كثير فى روايه ابن فليج وحده قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرُ و لم يفتح غيره، و فتح حفص عن عاصم مَعِيَ كَلِ الْقُرْآنِ، و الباقيون لم يفتحوا منها شيئا، و الله أعلم.

(1) المبسوط فى القراءات العشر

(١٨٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٢٣

٨- سورة الأنفال «١»

السؤال رقم (١٨٤):

السؤال رقم (١٨٤): اشرح الآيات الآتية: و فى مردفين الدال يفتح نافع و عن قنبل يروى و ليس معولا و يغشى سما خفا و فى ضمه افتحوا و فى الكسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

الإجابة:

الإجابة: ١- قرأ نافع مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ بفتح الدال، و لقنبل وجهان الفتح كنافع، و لم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد، و الكسر كالباقيين، و عليه إطباق النقلة، و قد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس و أبى عون من طريق الأهوازي و أبى الكرم، و الأولى أن لا

يقرأ من طريق القصيد لقبيل بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد في التيسير «٢». ٢- أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع، و ابن كثير و أبو عمرو و قرءوا إذ يغشاكم بإسكان الغين و تخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بفتح الغين و تشديد الشين، ثم أمر بفتح ضم يائه، و فتح كسر شينه، و رفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم الياء و كسر الشين و نصب النعاس فصار نافع يقرأ يُغشِيكُمْ بضم الياء و سكون الغين و كسر الشين و تخفيفها من غير ألف و نصب النعاس، و ابن كثير و أبو عمرو يغشاكم بفتح الياء و سكون الغين و فتح الشين و تخفيفها، و بالألف و رفع النعاس و الباقيون (يغشيكم) بضم الياء و فتح الشين و كسر الشين، و تشديدها، و بالياء و نصب النعاس فذلك ثلاث قراءات.

(سورة الأنفال، مدنيه من أول ما نزل بها إلا و ما كان الله ليعذبهم فيها خلاف، و آيها سبعون، و خمس كوفى، و ست حجازى و بصرى و سبع شامى، جلالاتها تسع و ثمانون. و قد ذكر فيها الله تبارك و تعالى نزول الملائكة مردفين لنصرة الحق، و ما يعلم جنود ربك إلا هو سبحانه. (٢) سراج القارى (ص ٢٣٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢٤

السؤال رقم (١٨٥):

السؤال رقم (١٨٥): اشرح الآيات الآتية مبينا الكلمات القرآنية المقصودة و خلاف القراء العشرة حولها؟ ضعفا فحرك لا تنون مد ثب و الضم فافتح نل فتى و الروم صب عن خلف فوز أن يكون أثنا ثبت حما أسرى أسارى ثلثا

الإجابة:

إشارة

الإجابة: أى قرأ أبو جعفر أن فيكم ضعفاً بضم الضاد و فتح العين و المد بهمزة مفتوحة جمع ضعيف، و الباقيون بعدم المد و الإسكان و التنوين، ثم اختلفوا فقرأ عاصم و حمزة و خلف من نل فتى الضاد، و الباقيون بضمها و هما لغتان و بهذا قرأ شعبة و حمزة فى الروم قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ و اختلف فيه عن ذى عين عن حفص بالوجهين، و قرأ ذو ثاء ثبت أبو جعفر و هما البصريان ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ بَتَاء التأنيث، و الباقيون بياء الغيب على التذكير، و قرأ أبو جعفر أسارى بوزن (فعالى) و الباقيون (أسرى) بوزن (فعلى) وجهى يكون مراعاة لفظ أسارى فيؤنث و معناه فيذكر.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الأنفال من ياءات الإضافة اثنتان هما: ١- إني أرى ما لا ترون الآية (٤٨). ٢- إني أخاف الآية (٤٨). قال الشاطبى: و معا إني بياين أقبلا و ليس فيها من ياءات الزوائد شىء، و مدغمها أحد عشر إن لم نعد (حى) «١» و اثنا عشر إن عددناه، و من الصغير أحد عشر. و من الملاحظ أن الياءين فتحهما المديان و ابن كثير و أبو عمرو.

(المقصود به قول الله تعالى و يحيى من حى عن بينة فقد قرأ نافع، و البرى، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر، و قبل بخلف عنه (حى) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام و فتح الياء الثانية، و قرأ الباقيون (حى) بياء مشددة مفتوحة و هو الوجه الثانى لقبيل، و هما لغتان فى كل ما آخره ياءان من

الفعل الماضي أولاهما مكسورة نحو (عبي) قال ابن الجزري: وحیی اكسر مظهرها صفا زعا حلف ثوى اذهب الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢٥

سورة التوبة «١»

السؤال رقم (١٨٦):

السؤال رقم (١٨٦): بين مذاهب الأئمة السبعة القراء في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: أئمة- أن يعمرُوا مساجد الله- و قالت اليهود عزيز ابن الله- يضاھئون- يضل به- إن نعت عن طائفة منكم نعتب طائفة- مرجون- و الذين اتخذوا

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- أئمة «٢» قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية بين يين و يابدالها ياء مع عدم الإدخال، و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ٢- أن يعمرُوا مساجد الله «٣» قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتوحيد هكذا (مسجد)، و الباقون بالجمع هكذا (مساجد)، قال الشاطبي: و وحد حق مسجد الله الأول ٣- و قالت اليهود عزيز ابن الله قرأ عاصم، و الكسائي، بتنوين (عزيز) و كسره حال الوصل على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه لأن ضمة (ابن) ضمة إعراب فهي غير لازمة، و قرأ الباقون بضم الراء و حذف التنوين لالتقاء الساكنين، قال الشاطبي. و نونوا عزيز رضا نص و بالكسر و كلاً (..... ١)

سورة التوبة مدنية، مائة و تسع و عشرون آية، جلالها تسع. (٢) قال تعالى: فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ الْآيَةَ (١٢). (٣) قال تعالى: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةَ (١٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢٦

فائدة:

فائدة: اعلم أن ورشاله في (عزيز) ترقيق الراء و هو اسم عربي لأنه من التعزير، و هو التقوية، و ليس اسماً أعجمياً. ٤- يضاھؤون قرأ عاصم (يضاھئون) بكسر الهاء و همزة مضمومة بعدها، و قرأ الباقون (يضاھون) بضم الهاء و حذف الهمزة. قال الشاطبي: يضاھون ضم الهاء يكسر عاصم و زد همزة مضمومة عنه و اعتقلا ٥- يضلُّ به قرأ حفص، و حمزة، و الكسائي بضم الياء، و فتح الضاد، و الباقون بفتح الياء و كسر الضاد، قال الشاطبي: يضلُّ بضم الياء مع فتح ضاده صحاب و لم يخشوا هنالك مضللاً ٦- إن نعت عن طائفة منكم نعتب طائفة قرأ عاصم (نعت) بنون العظمة مفتوحة و ضم الفاء، و (نعتب) بنون العظمة مضمومة، و كسر الذال مشددة. و (طائفة) بالنصب، و قرأ الباقون (يعف) بياء تحتيه مضمومة و فتح الفاء و (تعذب) بياء فوقية مضمومة، و فتح الذال مشددة، و (طائفة) بالرفع قال الشاطبي: و يعف بنون دون ضم و فاؤه يضم تعذب تاء بالتون و صيلاً و في ذاله كسر و طائفة بنصب مرفوعة عن عاصم كله اعتلا ٧- مُرَجُونَ قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر، و شعبة (مرجئون) بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، و قرأ الباقون، بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز هكذا (مرجون) بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز، قال الشاطبي: و وجد لهم في هود ترجى همزه صفا نفر مع مرجئون و قد حلا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٢٧ ٨- و الذين اتخذوا قرأ نافع و ابن عامر، بحذف الواو قبل

(الذين) موافقة لرسم مصحف المدينة، و الشام، و الباقون يثبت الواو موافقة لرسم مصحف مكة و البصرة و الكوفة، قال الشاطبي: و عمّ بلا واو الذين

تنبيه:

تنبيه: سبق أن أشرنا أن سورة التوبة سورة مدنية، مائة و تسع و عشرون آية، و هي كذلك أى فى العدد الكوفى، و ثلاثون فى البصرى و المدنيين، اختلفوا فى آيتين: عد البصرى برىء من المشركين و عد المدنيان و عاد و ثمود و فى سورة التوبة من ياءات الإضافة ثنتان: ١- مَعِيَ أَيَّدًا الْآيَةَ (٨٣). ٢- مَعِيَ عِيدُوا الْآيَةَ (٨٣). قال الشاطبي: و معى فيها بياءين حملا و من الملاحظ فى مَعِيَ عِيدُوا أن حفصا يفتح ياؤها فى كل القرآن كذا ورد فى هامش المبسوط (ص ٤٧٥)، و قد أسكن حمزة و الكسائى مَعِيَ أَبَدًا و كذلك يعقوب و خلف و أبو بكر. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٢٨

١٠- سورة يونس «١»

السؤال رقم (١٨٧):

السؤال رقم (١٨٧): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاءنا ائت- و لا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم.

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- تَذَكَّرُونَ قرأ حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، بتخفيف الذال، على حذف إحدى التاءين لأن الأصل (تتذكرون) و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الذال، قال ابن الجزرى: تذكرون صحب خففا كلا ٢- إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقُ قرأ أبو جعفر (أنه) بفتح الهمزة، على أن (أن) و ما دخلت عليه معمول لقوله تعالى (وعد الله) أى وعد إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، أى لأنه يبدأ ... إلخ. و قرأ الباقون (إنه) بكسر الهمزة، على الاستئناف قال ابن الجزرى: و إنه افتح ثق ... و قد رسمت الهمزة فى (يبدأ) على واو، ففيتها لحمزة وقفا و هشام بخلف عنه خمسة أوجه: الأول: الإبدال حرف مد. الثانى: التسهيل بالروم. الثالث: الإبدال واو على الرسم و عليه السكون المحض و الروم و الإشمام، و السكون المحض هو الوجه الرابع، و الروم الخامس، و الإشمام الخامس أيضا (١) سورة يونس - عليه السلام -

مكية، مائة و تسع آيات، جلالاتها اثنتان و ستون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٣٢٩- لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ قرأ ابن عامر، و يعقوب (لقضى) بفتح القاف و الضاد و قلب الياء ألفا، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على الله، و (أجلهم) بالنصب على أنه مفعول به، و قرأ الباقون (لقضى) بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء، على البناء للمفعول (و أجلهم) بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى: قضى سمي أجل فى رفعه انصب كم ظبي ٤- لِقَاءَنَا ائْتِ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه، بإبدال همزة (ائت) حالة وصل (لقاءنا) بها، أما حالة البدء ب (ائت) فكل القراء يبدءون بهمزة وصل مكسورة و بعدها ياء ساكنة مديئة مبدلة من الهمزة، و اعلم أن الأزرق له حينئذ القصر و التوسط و المد بخلف عنه، قال ابن الجزرى: أو همز وصل فى الأصح ٥- و لا أدراكم به

سورة هود

السؤال رقم (١٨٨):

السؤال رقم (١٨٨): قال الإمام الشاطبي: وفي عمل فتح ورفع ونونوا.... أكمل الأبيات إلى قوله: وفي النمل حصن قبله النون ثملا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء ورواتهم فيها؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال الشاطبي - رحمه الله -: ١- وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا ٢- وتألن خف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وفتح هنا نونه دلا ٣- ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا وإليك شرح هذه الأبيات مرتبة حسب ورودها في السراج كالاتي: ١- يعني أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا (إنه عمل) بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء. ٢- أخبر المشار إليهم بالطاء والحاء في قوله ظل حمى وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بالكهف فلا تسألني عن شيء بإسكان اللام وتخفيف النون أن المشار إليهم بالغين من غصنه وهم الكوفيون، وأبو عمرو قرءوا «١» فلا تسألني ما ليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألن هنا أي يهود للمشار إليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقيين القراءة بكسر النون (.....) . (١)

سراج القارى (ص ٢٥٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٤

توضيح «١»:

توضيح «١»: نافع وهشام يقرءان بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين، وابن ذكوان كذلك في وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين، وقرأ ابن عامر وقالون في هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء، وورش كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وفتحها في الوصل وأبو عمرو بإسكان اللام وتخفيف النون وإسكانها في الوقف وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها، والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء فتأمل ذلك «٢». ٣- أي أمر بفتح الميم في قوله تعالى: وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ، وَمِنْ عِذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيِّهِ فِي الْمَعَارِجِ لِلْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ فِي قَوْلِهِ: أُنْتَى رَضَى، وهما نافع والكسائي ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرءوا بالنمل وهم من فرع يَوْمِئِذٍ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر الميم على أصله وهو على الحقيقة الخفض في المواضع الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالشاء في قوله ثملا وهم الكوفيون قرءوا وهم من فرع يومئذ بالنون، يعني بتنوين العين، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله النون إلى فرع، لأنه قبل يومئذ في التلاوة، فصار نافع يقرأ فَرَعَ يَوْمِئِذٍ بترك التنوين وفتح الميم والكوفيون

(١) كذا ورد في سراج القارى. (٢)

نفس المرجع السابق. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٥ بالتونين وفتح الميم، و الباقون بخفض الميم و ترك التونين، فتلك ثلاث قراءات، و في غير النمل قراءتان، و معنى ثملا: أى أصلح «١».

تنبيه:

تنبيه: في سورة هود ثمانى عشرة ياء إضافة و هى: ١- فَيَأْتِي أَخَافُ الآيات (٣، ٢٥، ٨٤). ٢- عَنِّي إِنَّهُ الآية (١٠). ٣- وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ الآية (٢٩). ٤- إِنْ أَجْرِي إِلَّا الآية (٢٩، ٥١). ٥- إِنِّي إِذَا الآية (٣١). ٦- نُضِجِي إِنْ الآية (٣٤). ٧- إِنِّي أَعْظُكَ الآية (٤٦). ٨- إِنِّي أَعُوذُ الآية (٤٧). ٩- ضَيْفِي أَلَيْسَ الآية (٧٨). ١٠- إِنِّي أَرَاكُمْ الآية (٨٤). ١١- تَوْفِيقِي إِلَّا الآية (٨٨). ١٢- شِقَاقِي أَنْ الآية (٨٩). ١٣- أَرْهَطِي أَعَزُّ الآية (٩٢). ١٤- إِنِّي أَشْهَدُ الآية (٥٤). ١٥- فَطَرْنِي أَفَلَا الآية (٥١). قال الشاطبي - رحمه الله -: و ياءاتها عنى و إنى ثمانيا و ضيفى و لكنى و نصحى فاقبلا - شقاقى و توفيقى و رهطى عدها و مع فطرن أجرى معا تحصص مكملًا (١) سراج القارى (ص ٢٥١).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٦

سورة يوسف «١»

السؤال رقم (١٨٩):

السؤال رقم (١٨٩): قال الإمام ابن الجزرى: يا أبت افتح حيث جا كم ثطعا آيات افرد دن غيابات معا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة فيهما؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال الشاطبي: فاجمع مدا يرتع و يلعب نون دا حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا أى قرأ ابن عامر، و أبو جعفر من كم ثطعا بفتح (يا أبت) حيث جاء، و الباقون بكسرها، و قرأ ابن كثير من دن آيات للسائلين بلا ألف على التوحيد، و الباقون بالألف على الجمع، و قرأ ذو مدا فى المدنيان و ألقوه فى غيابات الجب، و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابات الجب، بألف على الجمع، و الباقون بحذفها «٢» على التوحيد، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو و ابن عامر بنون فى (يرتع و يلعب) هكذا (نرتع و نلعب) و الباقون بياء فيهما، و قرأ المدنيان و ابن كثير بكسر عين (يرتع)، و الباقون بسكونها، فصار المدنيان بالياء و الكسر، و الكوفيون بالياء و الإسكان و ابن كثير بالنون و الكسر، و لقتل وجه بياء بعد العين، و يعقوب بالنون و الياء فى الحالين، و الباقون بالنون و الإسكان وجه كسر التاء فى (يا أبت) أنهم عوضوا الياء من تاء التأنيث بدلالة الوقف لاشتراكهما فى دلالة التأنيث و كسرت دلالة على الأصل، و وجه فتحها أن الباء أبدلت ألفا، ثم الألف تاء و فتحت دلالة على (١)

سورة يوسف - عليه السلام - مكية، مائة و إحدى عشرة آية، جلالاتها أربع و أربعون. (٢) انظر الكوكب الدرى (ص ٤٦٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٧ الألف، و وجه (يرتع و يلعب) إسناده ليوسف، و وجه النون إسناده لإخوة يوسف، و وجه

كسر عينه أنه مضارع (ارتعى) افتعل من (رعى الماشية) فحذفت الياء للجزم.

تنبيه:

تنبيه: فيها اثنتان و عشرون ياء إضافة، و هي: ١- رَبِّي أَحْسَنَ فِي الْآيَةِ (٢٣). ٢- لِيَحْزُنُنِي أَنْ فِي الْآيَةِ (١٣). ٣- رَبِّي إِنْ فِي الْآيَةِ (٣٧). ٤- آبَائِي إِبرَاهِيمَ فِي الْآيَةِ (٣٨). ٥- إِنْ إِرَانِي فِي مَوْضِعِينَ فِي الْآيَةِ (٣٦). ٦- أَرَانِي أَعَصِرُ فِي الْآيَةِ (٣٦). ٧- أَرَانِي أَحْمِلُ فِي الْآيَةِ (٣٦). ٨- إِنْ أَرَى فِي الْآيَةِ (٤٣). ٩- لَعَلِّي أَرْجِعُ فِي الْآيَةِ (٤٧). ١٠- أُبْرِي نَفْسِي فِي الْآيَةِ (٥٣). ١١- رَبِّي إِنْ فِي الْآيَةِ (٥٣). ١٢- أَنِّي أُوْفِي فِي الْآيَةِ (٥٩). ١٣- لِي أَبِي فِي الْآيَةِ (٨٠). ١٤- إِنْ أَنَا فِي الْآيَةِ (٦٩). ١٥- إِنْ أَعْلَمُ فِي الْآيَةِ (٦٩). ١٦- رَبِّي إِنَّهُ فِي الْآيَةِ (٩٨). ١٧- بِي إِذْ فِي الْآيَةِ (١٠٠). ١٨- إِخْوَتِي إِنْ فِي الْآيَةِ (١٠٠). ١٩- سَبِيلِي أَدْعُوا فِي الْآيَةِ (١٠٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٨ ٢٠- حُزْنِي إِلَى اللَّهِ فِي الْآيَةِ (٨٦). ٢١- أَبِي أَوْ يَحْكُمُ فِي الْآيَةِ (٨٠). قال الشاطبي: و أنى و إني الخمس ربى بأربع أرائى معا نفسى ليحزنى حلى و فى إخوتى حزنى سبيلى بى و لى لعلى آبائى فاخش موحلا- الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٣٩

سورة الرعد «١»

السؤال رقم (١٩٠):

السؤال رقم (١٩٠): قال الله تعالى فى سورة الرعد: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتجاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من الطيبة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ حَفْصٌ، وَ يَعْقُوبُ، بِرَفْعِ عَيْنٍ وَ زَرْعٌ، وَ لَامٌ وَ نَخِيلٌ، وَ نُونٌ صِنَوَانٌ، وَرَاءَ وَ غَيْرُ، فَرَفَعَ وَ زَرْعٌ، وَ نَخِيلٌ بِالْعَطْفِ عَلَى قِطْعٍ، وَ رَفَعَ صِنَوَانٌ، لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِنَخِيلٍ، وَ رَفَعَ غَيْرُ لِعَطْفِهِ عَلَى صِنَوَانٍ، وَ قَرَأَ الْباقُونَ بِخَفْضِ الْأَرْبَعَةِ، عَطْفًا عَلَى أَعْنَابٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: زَرْعٌ وَ بَعْدَهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ عَنْ حَقِّ ارْفَعُوا ... ٢- يُسْقَى قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عاصمٌ، وَ يَعْقُوبُ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ عَلَى التَّذْكِيرِ أَى يُسْقَى مَا ذَكَرَ، وَ الْباقُونَ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ مَرَاعَاةً لِلْفِظِ مَا تَقَدَّمَ أَى تُسْقَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ. قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: يُسْقَى كَمَا نَصَرَ طَعْنَ ... ٣- وَ نُفَّضَلُ قَرَأَ حَمْزَةً، وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَهُ وَ الْباقُونَ (١) سورة الرعد، مدينة أربعون و

ثلاث آيات، جلالها أربع و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٠ بنون العظمة على الالتفات، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى، قال ابن الجزرى: نفضل اليا شفا ... ٤- الْأَكْلِ قَرَأَ نافعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، بِسُكُونِ الْكافِ، وَ هُوَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَ الْباقُونَ بضمها، وَ هُوَ لُغَةٌ الْحِجَازِيِّينَ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ الْأَكْلِ أَكَلَ إِذْ دَنَا ٥- أَ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا قَرَأَ نافعٌ وَ الْكَسَائِي، وَ يَعْقُوبُ أَ إِذَا بِهِمَزَتَيْنِ

الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأوا إنا بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وكل على أصله في الهمزتين، فقالون يسهل الهمزة الثانية في (أثنا) ويدخل ألفا بين الهمزتين، وورش، ورويس، يسهلنها مع عدم الإدخال، والكسائي، وروح يحققانها مع عدم الإدخال، وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وكل على أصله كذلك، فأبو جعفر «١». يسهل الهمزة الثانية في (أثنا) مع الإدخال وهشام يحققها مع الإدخال وعدمه، وابن ذكوان يحققهما مع عدم الإدخال، وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما، وكل على قاعدته فابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال، وأبو عمرو بتسهيلها مع الإدخال، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر بالتحقيق من غير إدخال.

تنبيه:

تنبيه: ليس في سورة الرعد من ياءات الإضافة شيء، ومدغمها ثلاثة عشر إن لم نعد (الكتاب بسم) وأربعة عشرة إن عددناه، وقال الجعبري، ومن قلده اثنا عشر، ومن الصغير أربع، وقد قال بعض العلماء: إنها سورة مكية، وقال بعضهم: إنها سورة مدنية، والله أعلى وأعلم، وهو الهادى إلى صراط مستقيم.

(المهذب (٢ / ٥٩). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٤١

سورة إبراهيم «١»

السؤال رقم (١٩١):

السؤال رقم (١٩١): اشرح قول الشاطبي: وضم كفا حصن يضلوا يضل عن وأفئدة بالياء بخلف له ولا مبينا ما للقراء السبعة الأئمة من خلاف حول بعض الكلمات القرآنية المقصودة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قرأ ابن عامر و نافع والكوفيون بضم الياء في: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ هُنَا، ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِي لِقْمَانِ، وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ بِالزَّمْرِ، فَتَكُونُ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي الْأَرْبَعَةِ وَقَرَأَ هِشَامٌ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِإِثْبَاتِ يَاءِ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ فِي لَفْظِ (أَفْنَدَةٌ) فِي قَوْلِهِ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ هَذِهِ الْيَاءِ، وَهُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِهَشَامٍ.

تنبيه:

تنبيه: في سورة إبراهيم أربع ياءات إضافة، هي: ١- وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا يَأْتِيكُمْ بِالْحَقِّ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ أَشْكُونِ ٢- قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ (٣١). ٣- رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ الْآيَةَ (٣٧). ٤- تَبَّيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْآيَةَ (٤٩). ومدغم هذه السورة عشر، قال الجعبري. ثمان، و

الصغير أربع () سورة الحجر - عليه السلام - مكية، خمسون و آيتان جلالاتها سبع و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٢

سورة الحجر «١»

السؤال رقم (١٩٢):

السؤال رقم (١٩٢): قال الله تعالى: ما نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآية أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ما نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ قرأ شعبه (تنزل) بضم التاء و فتح النون و الزاى مشددة مبنيًا للمفعول، و (الملائكة) بالرفع نائب الفاعل. و قرأ حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر (نزل) بنونين الأولى مضمومة و الأخرى مفتوحة و كسر الزاى مشددة مبنيًا للفاعل، و (الملائكة) بالنصب مفعول به، و الباقون (تنزل) بفتح التاء و النون و الزاى مشددة مبنيًا للفاعل مسند للملائكة، و أصله تنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و الملائكة بالرفع فاعل. قال ابن الجزرى: و اضمما تنزل الكوفى و فى التاء النون مع زاها اكسرا صحبا و بعد ما رفع و قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلا، قال ابن الجزرى: فى الوصل تا تيمموا اشدد إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الحجر أربع ياءات إضافة هى: ١- تَبَّى عِبَادِي أَنَّى أَنَا الْعُفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩). ٢- هُوَ لَاءِ بِنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٧١). ٣- وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩). و قد فتح الياء المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو (عبادى إنى) (و قل إنى) فى الثلاثة، و فتح المدنيان (بناتى إن) (سورة الحجر، مكية

تسعون و تسع آيات، جلالاتها اثنتان فقط. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٣

سورة النحل «١»

السؤال رقم (١٩٣):

السؤال رقم (١٩٣): بين مذاهب القراء الأئمة السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ- وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ- فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ- أَلَمْ نَبْعَثْ فِي لُوطِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ نَبِيًّا- وَ إِذْ قَالَ لُوطٌ لِمَنْ أَهْلَكَ بِرَأْسِ الْوَادِئِ إِنِّي لَأَمْرٌ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِتَاءِ ذِي الْقُرْبَى- وَ لَنْجِزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ

الباقون بالنون على المعظم، و ضم صحب حمزة و الكسائي و حفص و خلف و حبر بن كثير و أبو عمرو و فتحها الباقون على جعله مضارع أسقى، و اتفقوا على ضم و نسقيه مما خلقنا في الفرقان.

تنبيه:

تنبيه: ليس في سورة النحل من ياءات الإضافة شيء، و مدغمها أربعة و خمسون، و قد ذكر الله تعالى في هذه السورة نوع آخر للوحى، و هو وحى الإلهام بدون إرسال سيدنا جبريل عليه السلام و قد أوحى الله إلى النحل، كما أوحى إلى أم موسى - عليه السلام - . الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٤٦

١٧- سورة الإسراء «١»

السؤال رقم (١٩٥):

السؤال رقم (١٩٥): قال الشاطبي: و بالفتح و التحريك خطأ مصوّب أكمل الأبيات إلى قوله: و ذكّر و لا تنوين ذكرا مكّملا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: ١- و بالفتح و التحريك خطأ مصوّب و حرّ له المكي و مدّ و جمّلا ٢- و خاطب في يسرف شهود و ضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شد علا ٢- و سيئه في همزه اضمم و هائه و ذكّر و لا تنوين ذكرا مكّملا و شرح الأبيات كالاتي: ١- قرأ ابن ذكوان إن قتلهم كان خطأ بفتح الخاء و تحريك الطاء بالفتح، و قرأ المكي بتحريك الطاء و المد أي زيادة ألف بعدها مع كسر الخاء، لأن فتحها خاص بابن ذكوان، فتكون قراءة الباقيين بكسر الخاء و سكون الطاء، و الحاصل أن ابن ذكوان يقرأ بفتح الخاء من غير مد و ابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و مدها، و للباقيين كسر الخاء و سكون الطاء. ٢- قرأ حمزة و الكسائي فلا يُشرف في القتل بقاء الخطاب هكذا فلا تسرف في القتل و قرأ غيرهما بياء الغيب في الموضعين، و قرأ حفص

(١) سورة الإسراء، مكيه، مائه و إحدى عشرة آية، جلالها عشر، و تسمى بسورة بني إسرائيل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٤٧ و حمزة و الكسائي، وَ زُنُوا بِالْقِسْطِ هُنَا وَ فِي الشُّعْرَاءِ بِكَسْرِ ضَمِّ الْقَافِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، فَتَكُونُ قِرَاءَةٌ غَيْرُهُمَا بَضْمِ الْقَافِ «١». ٣- أي أوقع «٢» الضم في همز لفظ (سيئه) و في هائه، و معنى و ذكر: اجعل الهاء ضميرا واحدا مذكرا، و لا- تجعلها هاء تأنيث و لا تنوين في هذا اللفظ و المقصود، و لا تنون هذا اللفظ فيصير النطق بهمزة مضمومة بعد الياء مشددة، و بعد الهمزة هاء مضمومة غير منونة، و تلك قراءة ابن عامر و الكوفيين. و الخلاصة: قرأ ابن عامر و الكوفيون بضم الهمزة و بهاء مضمومة بلا تنوين و تؤخذ قراءة الباقيين من الضد فتكون قراءتهم بفتح الهمزة و بهاء تأنيث منونة على أن الناظم لفظ بقراءة الباقيين في صدر البيت.

السؤال رقم (١٩٦):

السؤال رقم (١٩٦): قرأ الكسائي (ليسوءوا) بنون العظمة، و قرأ الكسائي و حمزة، و خلف العاشر (يلغان) يائبات ألف بعد الغين،

وضح قراءة الباقيين، مع ذكر الدليل من آيات الطيبة؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- قرأ الكسائي لِيُسَوِّأُ من قول الله تعالى: فَإِذَا جَاءَ وَعَيْدُ الْأَخْرَجَةِ لِيُسَوِّأُ وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ «٣» بنون العظمة وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمز على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبة قوله تعالى: بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا «٤» وقرأ ابن عامر (_____، ١) موضع الإسراء قوله تعالى: وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الْآيَةِ (٣٥) و موضع الشعراء قوله تعالى: وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ الْآيَةَ (١٨٢). (٢) الوافي (ص ٢١٤). (٣) الإسراء الآية: ٧. (٤) الإسراء الآية: ٥. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٨ و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر بالياء و فتح الهمزة على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود و هو العذاب و الإسناد مجازي، أو هو التفات عن المتكلم إلى الغيبة و الفاعل ضمير يعود على الله - تعالى -، و قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب بالياء و ضم الهمزة و بعدها واو ساكنة و الفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم قال ابن الجزري: يسوء فاضمما همز و أشبع عن سما النون رما ... و قرأ الأزرق بثلاث البلد، و فيها لحمزة وقفا و كذا هشام بخلف عنه النقل و الإدغام مع السكون المحض لأن الواو أصلية. ٢- قرأ الكسائي و حمزة، و خلف العاشر يبلغان من قول الله تعالى: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا [الإسراء: ٢٣]. بإثبات ألف بعد الغين مع المد و كسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف اللاتين، و هي الفاعل و كسرت نون التوكيد بعدها. تشبيها لها بنون المثني، و أحدهما بدل من الألف بدل بعض من «١» كل، و كلاهما معطوف عليه، و الباقيون يبلغن بحذف الألف و فتح النون مشددة، على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و أحدهما فاعل و كلاهما معطوف عليه، قال ابن الجزري: و يبلغان مد و كسر شفا ...

تنبيه:

تنبيه: في سورة الإسراء ياء إضافة واحدة و هي رَحْمَةً رَبِّي إِذَا لَأْمَسْتُمْ الْآيَةَ (١٠٠)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو. (_____١) انظر المهدب (٢ / ٨٩). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٩

١٨- سورة الكهف «١»

السؤال رقم (١٩٧):

السؤال رقم (١٩٧): قال الله تعالى: الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا بَيْنَ مَا لِلْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ وَ رَوَاتِهِمْ فِي هَذَيْنِ الْآيَتِينَ أَصُولًا وَ فَرشًا مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ وَ مِنْ طَيِّبَةِ النُّشْرِ؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- عَوْجاً قَيْماً قرأ حفص حال وصل (عوجا) ب (قيما) بخلف عنه بالسكت على الألف المبدلة من التنوين سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين دفعا لإيهام أن يكون (قيما) نعتا ل (عوجا) فيفسد المعنى الأول لأن (قيما) حال من (الكتاب)، فهي من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره بل جعله (قيما)، و الباقون بعدم السكت و هو الوجه الثاني لحفص، و ذلك على الأصل و اعتمادا على أن التأمل في المعنى قرينه على دفع هذا الإيهام، قال ابن الجزرى: و ألقى مرقدنا و عوجا بل ران من راق لحفص الخلف جا ٢- من لَدُنْهُ قرأ شعبه بإسكان الدال مع إشمامها و كسر النون و الهاء و وصلها بياء في اللفظ فتصير (لدنهي) و ذلك للتخفيف، و أصلها (لدن) على وزن فعل كعضد فخففت بإسكان الوسط و أشير إلى الضم بالإشمام تنبيها على أنه الأصل، و كسرت النون لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين كما في (أمس)، و كسرت الهاء اتباعا لكسر ما قبلها، (الآية الأولى و الثانية من الكهف،

و سورة الكهف، مكية، مائة و عشر آيات، جلالاتها ست عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٥٠ و وصلت لوقوعها بين محركين و كانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها، و الباقون (لدن) بضم الدال و سكون النون و ضم الهاء «١». قال ابن الجزرى: من لدنه للضم سكن و أشم و اكسر سكون النون و الضم صرم ٣- وَيُبَشِّرُ قرأ حمزة، و الكسائي بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففة من (البشر) و هو البشارة، و الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشددة، من (بشر) المضعف لغه أهل الحجاز، قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شددن كسرا كالأسرى الكهف و العكس رضى

تنبيه:

تنبيه: في سورة الكهف تسع ياءات إضافة، مختلف فيهن بين القراء و هي: ١- قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمُ الآية (٢٢). ٢- وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا الآية (٣٨). ٣- فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ الْآيَةَ (٤٠). ٤- يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا الآية (٤٢). ٥- سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا الآية (٦٩). ٦- مَعِيَ صَبْرًا الآية (٦٧). ٧- مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءُ الآية (١٠٢). و من الملاحظ أن (معى صبرا) أتت في ثلاثة مواضع في الآيات (٦٧، ٧٢، ٧٥) قال في غيث النفع:

المراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة و هذا على ما ذكره مكى، و الدانى، و عبد الله الفارسي، و غيرهم. و قال الجعبرى: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيها على أن أصلها الضم و سكتت تخفيفا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٥١ قال الشاطبي: ثلاث معى دونى و ربي بأربع و ما قبل إن شاء المضافات تجتلى فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو (ربي أعلم)، (ربي أحدا)، (ربي أن يؤتين)، و فتح المدنيان (ستجدنى إن)، و فتح حفص (معى صبرا) في ثلاثة مواضع من السورة المباركة، و فتح المدنيان و أبو عمرو (من دونى أولياء). و مدغم هذه السورة كما ورد في الغيث، واحد و ثلاثون موضعا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٥٢

السؤال رقم (١٩٨): بين مذهب القراءة السبعة في الكلمات التي فوق الخط مما يأتي مع ذكر الدليل من الشاطبية؟ ذَكَرَ رَحِمَتْ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا- فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا- تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَيْرًا- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا- وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثٌّ- أَمْ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بآيَاتِنَا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- ذَكَرَ رَحِمَتْ قرأ ورش بترقيق الراء، في لفظ ذكر وقرأ الباقون بتفخيمها، و رسمت التاء في لفظ (رحمت) مفتوحة، وقف عليها ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالهاء، وهي لغة طيء، و الباقون بالتاء، موافقة للرسم، وهي لغة قريش. ٢- زَكَرِيَّا قرأ حفص، و حمزة، و الكسائي، بحذف الهمزة و القصر، و الباقون بإثبات همزة مفتوحة و المد، و حينئذ يصير المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه. قال الشاطبي: و قل زكريا دون همز جميعه صحاب ... ٣- مِنْ تَحْتِهَا قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائي بكسر ميم (من) و جر تاء (تحتها)، و الباقون بفتح الميم و نصب التاء. قال الشاطبي: و من تحتها اكسر و اخفض الدهر عن شذا ٤- تُسَاقِطُ قرأ حفص بضم التاء و تخفيف السين و كسر القاف، و حمزة بفتح التاء و تخفيف السين و فتح القاف، و الباقون بفتح التاء، و تشديد السين و فتح القاف. قال الشاطبي (_____): (١)

سورة مريم، مكية إجماعاً، و آيها تسعون و ثمان، و جلالاتها ثمان. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٣ و خف تساقط فاصلاً فتحملاً و بالضم و التخفيف و الكسر حفصهم ٥- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، بضم الياء و فتح الخاء، و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء، قال الشاطبي: و ضم يدخلون و فتح الضم حق صرحلاً و في مريم و الطول الأول عنهم ٦- وَلَا يُظْلَمُونَ قرأ ورش بتغليظ اللام، و الباقون بترقيقها. ٧- أَمْ إِذَا مَا مِثٌّ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه (إذا) بهمزة واحدة على الخبر، و الباقون (أ إذا) بهمزتين على الاستفهام، و هو الوجه الثاني لابن ذكوان، و هم على أصولهم في الهمزتين: فقالون و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، و ورش، و ابن كثير، بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال قولاً واحداً، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال و هو الوجه الثاني لابن ذكوان، و قرأ نافع و حفص و حمزة و الكسائي بكسر الميم، و الباقون بضمها. قال الشاطبي: و أخبروا بخلف إذا ما مت موفين وصلوا و قال: و متم و متنا مت في الضم كسرهما صفا نفر وردا ٨- أَمْ أَفْرَأَيْتَ قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و الكسائي بحذفها و لورش وصلوا و جهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الثاني: إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع، أما وقفاً فله وجه واحد و هو التسهيل فقط و يمنع الإبدال كي لا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر و لا وجود له في كلام العرب.

تنبیه:

تنبیه: في سورة مريم ست ياءات إضافة هي: ١- اجْعَلْ لِي آيَةً الْآيَةَ (١٠). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٤-٢- إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ الْآيَةَ (١٨). ٣- إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ الْآيَةَ (٤٥). ٤- سَأَسْتَعْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ الْآيَةَ (٤٧). ٥- آتَانِي الْكِتَابَ الْآيَةَ (٣٠). ٦- مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ الْآيَةَ (٥). قال الشاطبي: ورائي و اجعل لي و إنى كلاهما و ربي و آتاني مضافتها الولا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٥

السؤال رقم (١٩٩):

السؤال رقم (١٩٩): قال الشاطبي: فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال الشاطبي: و هذين في هذان حج و ثقله دنا فاجمعوا صل و افتح الميم حولاً و قل ساحر سحر شفا و تلقف ار فع الجزم مع أنثى يخيل مقبلاً- و شرح الأبيات جميعاً كالآتي: ١، ٢- أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم: حمزة و الكسائي و حفص قرءوا (فيسحتكم بعذاب) بضم الياء و كسر الحاء فتعين للباقيين القراءة بفتحها و أن المشار إليهما بالعين و الدال في قوله عالمه دلا و هما حفص و ابن كثير قرأ (قالوا إن) بتخفيف النون و إسكانها فتعين للباقيين «٢» القراءة بفتحها و تشديدها، و أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ هذين بالياء في قراءة الباقيين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين، و أن المشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير شدد النون من هذان، و قد ذكر بالنساء فتعين للباقيين القراءة بتخفيف النون، فصار ابن كثير يقرأ (قالوا إن) بتخفيف النون، (هذان) بالألف و تشديد النون، و حفص (قالوا إن) بتخفيف النون، (هذان) بالألف و تخفيف النون و أبو عمرو (قالوا إن) بتشديد النون، (هذين) بالياء و تخفيف النون، و الباقيون (قالوا إن) بتشديد، (هذان) بالألف، و التخفيف، فذلك أربع قراءات، ثم أمر أن يقرأ (فأجمعوا كيدكم) بهمزة (_____ سورة ١) طه، مكيه، و آيها مائه و ثلاثون و خمس، جلالاتها ست. (٢) انظر السراج ص (٢٨٩). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٦ وصل فتصل الفاء بالجيم، و فتح المشار إليه بالحاء من حولاً و هو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بهمزة قطع بين الفاء و الجيم، و كسر الميم، و الحول: العارف بتحويل الأمور. ٣- أمر أن يقرأ (كيد ساحر) بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف هكذا (كيد سحر) للمشار إليهما بالسين من شفا و هما حمزة و الكسائي في قراءة الباقيين (كيد ساحر) بألف بعد السين و كسر الحاء كلفظه بالقراءتين، ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلاً (تلقف ما صنعوا) برفع جزم الفاء، و أخبر أنه قرأ (يخيل إليه من سحرهم) بقاء التانيث هكذا (تخيل إليه من سحرهم)، فتعين للباقيين أن قرءوا (تلقف ما صنعوا) بجزم الفاء و (يخيل) بياء التذكير.

تنبیه:

تنبيه: في سورة طه من ياءات الإضافة ثلاثة عشر ياء إضافة و هي: ١- إني آنستُ ناراً الآية (١٠). ٢- لعلّي آتيكم منها الآية (١٠). ٣- و أقيم الصلاة لذكرى الآية (١٤). ٤- إني أنا ربك الآية (١٢). ٥- ولي فيها مآرب الآية (٢٢). ٦- أحي أشدذ الآية (٣٠). ٧- ولا تنيا في ذكرى الآية (٤٢). ٨- ويسر لي أمرى الآية (٢٦). ٩- حشرتني أعمى الآية (١٢٤). ١٠- ولتضيغ على عيني الآية (٣٩). ١١- و اضبطتكتك لنفسى الآية (٤١). ١٢- إني أنا الله الآية (١٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٧-١٣ ولا برأسي إني حشيت الآية (٩٤). قال الشاطبي: لعلّي أخى حلى و ذكرى معاني معاني حشرتني عين نفسي إني رأسى انجلي و قد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو منها ياءات، و أسكن الكوفيون (لعلّي آتيكم)، و فتح حفص و الأزرق عن ورش (ولى فيها) و فتح المدنيان و

أبو عمرو منها خمسة ياءات وفتح ابن كثير و أبو عمرو (أخى اشدد). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٨

٢٢- سورة الأنبياء «١»

السؤال رقم (٢٠٠):

السؤال رقم (٢٠٠): قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخراهما عظم و أو لم أ لم دنا يسمع ضم اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: خطابه و اكسر و للضم انصبا رفعا كسا و العكس فى النمل دبا كالروم مثقال كلقمان ارفع مدا جذاذا كسر ضمه رعى شرح الأبيات كالاتى: ١- قرأ ذو عين «٢» عن حفص و شفا حمزة و الكسائى و خلف، قال رَبِّى يَعْلَمُ بفتح القاف و اللام و ألف بينهما إخبارا عن النبى - صلى الله عليه و سلم- و عاد الضمير إلى معنى يبشر، و الباقون، بضم القاف و سكون اللام و حذف الألف فعل أمر على وجه الإرشاد أى قل لهم يا محمد، و قرأ ذو عين عظم حفص بالفعل الماضى فى قوله قال رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ و الباقون قل بفعل أمر. و قرأ ذو دال دنا ابن كثير أ لم ير الذين كفروا أن السماوات بلا-واو على الاستئناف، و عليه الرسم المكى، و الباقون بواو من عطف الجمل المناسبة و عليه بقية الرسوم، و استغنى باللفظ عن القيد فى القراءة. ٢، ٣- قرأ العشرة إلا ابن عامر و لا يَسْمَعُ الضَّمُّ بياء الغيبة، و فتحها و فتح الميم و (الصم) بالرفع و ابن عامر بقاء الخطاب و ضمها و كسر الميم، (١) سورة الأنبياء مكية، و آيها مائة و

اثنتا عشرة آية، جلالاتها ست. (٢) انظر الكوكب الدرى (ص ٤٩٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٥٩ (الصم) بالنصب و قرأ ذو دال دنا ابن كثير، (و لا يسمع الصم الدعاء) فى سورة النمل و الروم كالتسعة فى الأنبياء، و هم بهما كابن عامر بها. و قرأ المدنيان و إن كان مثقال، و إن تك مثقال بلقمان بالرفع، و الباقون بالنصب، و قرأ ذو راء رعى الكسائى (جذاذا) بكسر الجيم، و الباقون بضمها و هما لغتان فى متفرق الأجزاء و المكسور جمع جديذ كخفيف و خفاف، و المضموم جذاذة كقراة و قراد و سمع يتعدى لواحد و بالهمزة أو التضعيف إلى ثانى وجه عيب يسمع إسناده إلى الضم فارتفع فاعلا، و من ثم وصل به، و فتح أوله و ثالثة على قياسه كيعلم و الدعاء مفعول له، و وجه خطابه إسناده إلى النبى - صلى الله عليه و سلم- و هو حاضر على حد قوله: إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتى و ضم أوله و ضم ميمه لأنه مضارع اسمع المعدى و مفعولاه الصم و الدعاء، و من فرق جمع، و وجه رفع (مثقال) أن كان تاما و هو اسمها، و وجه نصبه جعلها ناقصة و اسمها مستتر فيها و (مثقال) خبرها و إن كان العمى و الظلامه أو الغفلة مثقال حبه، و لا بد من تقدير وزن مضاف.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الأنبياء أربع ياءات إضافة مختلف فيهن، و هى: ١- هذا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ الآيه (٢٤). ٢- وَمَنْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهَ الآيه (٢٩). ٣- يَرْتُهَا عِبَادِى الصَّالِحُونَ الآيه (١٠٥). ٤- مَسْنَى الضُّرِّ الآيه (٨٣). قال الشاطبى: و مضافها معى مسنى إنى عبادى مجتلى

و العاكف فاعل سواء لأنه اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل جعلناه مستويا فيه الكاف و الباد. و قرأ الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم و العاكف مبتدأ مؤخر، و الجملة في محل نصب مفعول ثان لجعل، قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم ٥- يُقْضُوا قرأ ورش، و قبل، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس بكسر اللام وصلوا و بدءا لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر. و قرأ الباقون بإسكانها وصلوا للتخفيف، و كسرهما بدءا، قال ابن الجزرى: لام ليقطع حركت بالكسر جد حز كم غنا ليقضوا لهم و قبل ٦- مَنَشَكًا معا قرأ حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر بكسر السين، و الباقون بفتحها، و هما لغتان بمعنى واحد و هذا الوزن يصلح أن يكون مصدرا ميميا و معناه النسك، و المراد به هنا الذبح، و يصلح أن يكون الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٣ اسم مكان أى مكان النسك، أو اسم زمان، أى وقت النسك، و الفتح هو القياس و الكسر سماعى. قال ابن الجزرى: و سيني منسكا شفا اكسرن ٧- أذِنَ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و إدريس بخلف عنه بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول حذف فاعله للعلم به، و للذين فى محل رفع نائب فاعل. و قرأ الباقون بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم و للذين متعلق به و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المذكور فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ وَهُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِإِدْرِيسَ، قال ابن الجزرى: و أذن الضم حما مدا نسك مع خلف إدريس ٨- فَكَايُنٌ وَ كَأَيْنٌ قرأ ابن كثير، و أبو جعفر بألف بعد الكاف و بعد الألف همزة مكسورة محققة لابن كثير مسهلة لأبى جعفر مع المد و القصر. و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف و بعدها ياء مكسورة مشددة، و وقف أبو عمرو و يعقوب على الياء، و الباقون على النون. قال ابن الجزرى: كائن فى كآين ثل دم ...

تنبيه:

تنبيه: فيها ياء إضافة واحدة، و هى: بَيَّتِي لِلطَّائِفِينَ. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٤

٢٤- سورة المؤمنون «١»

السؤال رقم (٢٠٢):

السؤال رقم (٢٠٢): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من آيات الشاطبية: (على صلواتهم- عظاما و العظام- تترا- خراجا فخراج- قالوا أنذا متنا- أثنا لمبعوثون- سخريا- قال كم- لا ترجعون).

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- على صَلَوَاتِهِمْ قرأ حمزة، و الكسائي بغير واو بعد اللام على التوحيد هكذا (صلواتهم) لإرادة الجنس، و قرأ الباقون بواو بعد اللام على الجمع هكذا (صلواتهم) لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض و النوافل، قال الشاطبي: أماناتهم و يحد و فى سال داريا صلواتهم شاف ... ٢- عِظَامًا الْعِظَامَ قرأ ابن عامر، و شعبة بفتح العين و إسكان الظاء و حذف الألف التى بعدها، على التوحيد، و قرأ الباقون بكسر العين و فتح الظاء و إثبات الألف بعدها، على الجمع، قال الشاطبي: أماناتهم وحد و فى سال داريا صلواتهم شاف و عظما كذى صلا مع العظم ... ٣- تَتْرَا قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتنوين وصلوا و بإبداله ألفا وقفا، و قرأ الباقون بالألف بلا تنوين وصلوا و وقفا، قال الشاطبي: و نون تترا حقه ... ٤- خراجا فخراج قرأ ابن عامر (خرجا فخرج) بإسكان الراء و حذف الألف فيهما. و قرأ

الباقون (خرجا فخراج) الأول بإسكان الراء و حذف الألف، و الثاني بفتح الراء و إثبات الألف قال الشاطبي: (_____ ١) سورة المؤمنون، مكية، و آيها مائة و ثمانى عشرة، جلالاتها ثلاث عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٥ و حرّك بها و المؤمنين و مده خراجا شفا و اعكس فخرج له ملا ٥- قالوا إذا مِنَّا ... أ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ قرأ نافع، و الكسائى بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى، و كل فى الاستفهام على أصله فى الهمزتين فقالون بالتسهيل مع الإدخال، و ورش بالتسهيل مع عدم الإدخال، و الكسائى بالتحقيق مع عدم الإدخال، و قرأ ابن عامر، بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و كل على أصله فهشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان بالتحقيق مع عدم الإدخال. و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما، و كل على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، و أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، و عاصم و حمزة و الكسائى بالتحقيق مع عدم الإدخال. و قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى (متنا) بكسر الميم، و الباقون بضمها، قال الشاطبي: و متم و متنا مت فى ضم كسرهما صفا نفر ورد ... ٦- سَخْرِيًّا قرأ نافع، و حمزة، و الكسائى (متنا) بكسر الميم، و الباقون بكسرها، قال الشاطبي: و كسرك سخريا بها و بصادها على ضمّه أعطى شفاء و أكمل ٧- قال كم قرأ ابن كثير، و حمزة، و الكسائى (قل) بضم القاف و حذف الألف و إسكان اللام، و قرأ الباقون (قال) بفتح القاف و إثبات ألف بعدها و فتح اللام. قال الشاطبي: و فى قال كم قل دون شك ... ٨- لا- تُزَجَعُونَ قرأ حمزة، و الكسائى بفتح التاء و كسر الجيم على البناء للفاعل، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم على البناء للمفعول. قال الشاطبي: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٦ و فى أنّهم كسر شريف و ترجعون فى الضم فتح و اكسر الجيم و اكمل

تنبيه:

تنبيه: فى سورة المؤمنون من ياءات الإضافة واحدة و هى: لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا الآية (١٠٠)، و قد أسكنها الكوفيون و يعقوب، قال الشاطبي: و بها ياء لعلّى علّلا و مدغم هذه السورة اثنا عشر، و فيها من الصغير أربع كذا ورد فى غيث النفع للإمام الصفاقسى - رحمه الله-. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٧

٢٥- سورة النور «١»

السؤال رقم (٢٠٣):

السؤال رقم (٢٠٣): قال الشاطبي: و درى اكسر ضمّه حجة رضا و فى مده و الهمز صحبته حلا يسبح فتح الباكذا صف و يوقد المؤنث صف شرعا و حق تفعللا اشرح هذين البيتين موضحا للقراء السبعة فيهما؟

الإجابة:

الإجابة: ١- أى أمر بكسر ضم الدال من (كوكب درى) للمشار إليهما بالحاء و الراء فى (حجة رضا) و هما أبو عمرو و الكسائى، فتعين للباقيين القراءة بضم الدال، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبة و بالحاء فى قوله (صحبته حلا) و هم: حمزة، و الكسائى، و شعبة، و أبو عمرو، قرءوا (درى) بمد الياء الأولى و همزة الأخرى فتعين للباقيين القراءة بالقصر و ترك الهمزة فصار أبو عمرو و الكسائى يقرءان (درى) بكسر الدال و المد و الهمز و حمزة و شعبة بضم الدال و المد و الهمز، و الباقون بضم الدال و تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات «٢». ٢- أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله (كذا صف) و هما ابن عامر و شعبة قرآ (يسبح له) بفتح الباء

فتعين للباقيين القراءة بكسرهما، ثم أخبر أن المشار إليهم الصاد والشين في قوله (صف شرعا) وهم: شعبة و حمزة و الكسائي قرءوا (توقد) بتاء التأنيث، فتعين للباقيين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بحق و هما: ابن كثير، و أبو عمرو قرآ (توقد) بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق و تضعيف القاف فما بقي على التذكير إلا نافعا و ابن عامر و حفصا لا غير، و لما أخرج قراءة ابن كثير و أبي عمرو بالوزن الذي ليس له (_____) سورة النور، مدينة، و آيها ستون و أربع، جلالاتها ثمانون. (٢) سراج القارئ (ص ٣٠٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٨ ضد بقية قراءة الباقيين دائرة بين (توقد) و (توقد) فملخصه أن حمزة و الكسائي و شعبة قرءوا (توقد) بالتاء و ضمها، و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال، و أن ابن كثير و أبا عمرو قرآ بالتاء المفتوحة و فتح الواو و الدال و تشديد القاف و أن نافعا و ابن عامر و حفصا قرءوا بياء التذكير مضمومة و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت (درى) مع (توقد) تأتي في ذلك خمس قراءات نافع، و ابن عامر، و حفص على قراءة، و ابن كثير على قراءة و أبو عمرو على قراءة، و حمزة و شعبة على قراءة، إلا أن حمزة أطول مدا و الكسائي على قراءة.

السؤال رقم (٢٠٤):

السؤال رقم (٢٠٤): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -: كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا و في يبدلن الخف صاحبه دلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: و ثاني ثلاث ارفع سوى صحبة وقف و لا وقف قبل النصب إن قلت أبديلا ١- قرأ شعبة كَمَا اسْتَخْلَفَ بضم التاء و كسر اللام، و قرأ غيره بفتحهما، و قرأ شعبة و ابن كثير: وَ كَيْدَلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا بتخفيف الدال في و ليبدلنهم و من ضرورته سكون الباء و قرأ غيرهما بتشديد الدال و يلزمه فتح الباء. ٢- قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بنصب تاء (ثلاث) في الموضوع الثاني منه و هو: تَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ و قرأ شعبة و حمزة و الكسائي بنصب التاء، فعلى قراءة الرفع يجوز الوقف على ما قبل الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٦٩ (ثلاث) أى على (صلاة العشاء)، و وجهه أن (ثلاث عورات) خبر لمبتدأ محذوف و التقدير هذه أوقات (ثلاث عورات لكم) و أما على قراءة النصب فإن قلنا إن (ثلاث عورات) بدل من ثلاث مرات فلا وقف على (صلاة العشاء) إذ لا يفصل البدل عن المبدل منه، و إن قلنا إن (ثلاث عورات) منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف و التقدير: اتقوا ثلاث عورات لكم، فيجوز الوقف حينئذ على صلاة العشاء. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٧٠

٢٦- سورة الفرقان «١»

السؤال رقم (٢٠٥):

السؤال رقم (٢٠٥): قال ابن الجزري: شين تشقق كقاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى- رحمه الله:- وبعد نصب الرفع دن و سرجا فاجمع شفا يأمرنا فوزا رجا و عم ضم يقتروا و الكسر ضم كوف و يخلد و يضاعف ما جزم كم صف و ذريتنا حط صحبه يلقوا يلقوا ضم كم سماعتا و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالآتى: ١- أى قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و كسفا الكوفيون و يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ هُنَا و تشقق الأرض بقاف بتخفيف الشين على حذف إحدى التاءين و الباقون بتشديدها على إدغام الثانية فى الشين، و قرأ ذو ذال دن ابن كثير و نزل الملائكة بنون مضمومة ثم ساكنة و تخفيف الزاى و رفع اللام و نصب الملائكة مضارع أنزل مبني للفاعل و (الملائكة) مفعول على حد و قدمنا فجعلناه، و الباقون بحذف النون ثم زاى مشددة و فتح اللام و رفع (الملائكة) ماضيا مبني للمفعول و (الملائكة) بالرفع نائب فاعل، و قرأ شفا حمزة و الكسائى و خلف (سرجا) بضم السين و الراء بلا ألف على الجمع حملا على الكواكب السيارة، و الباقون بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها على الأفراد و حملا على الشمس، و قرأ ذو فاء فوز حمزة وراء رجا الكسائى لما تأمُرنا بياء الغيب على الإسناد للنبي - صلى الله عليه و سلم - على (سورة الفرقان، مكية، و

آياتها، سبع بتقديم المهملة على الموحدة و سبعون، جلالها ثمان. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧١ جهة الغيب، و الباقون بقاء الخطاب على إسناده إليه أى قال الكفار للنبي - صلى الله عليه و سلم - ٢- أى قرأ المدنيان و الشامى و لم يفتروا بضم الأول، و الباقون بفتحه، و ضم الكوفيون الثالث و كسر الباقون، فصار بضم الأول و كسر الثالث مضارع (يقتروا) فیرادف (يسرفوا) أى (لم يقتروا فيفتروا) و يرادف (أقتروا) «١» ضيق. و الكوفيون بفتح الأول و ضم الثالث و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث و عليهما فهو مضارع (قتروا) و فيه لغتان ك (يقتل)، و الثانى ك (يعمل)، و قرأ ذو كاف كم و صاد صف ابن عامر و شعبة (يضاعف له و يخلد) برفع الفعلين فيضاعف على الحال أو الاستئناف و (يخلد) بالعطف، و الباقون بالجزم بدل من (يلق من) لأنه معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف (عذابه) و قرأ ذو حاء حط أبو عمرو و صحبه حمزة و الكسائى و شعبة و خلف من أزواجنا و ذريتنا بلا ألف على التوحيد و الباقون بالألف على الجمع و وجهها فى الأعراف و قرأ ذو كاف كم ابن عامر و عين عتا حفص، و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير و يَلْقَوْنَ فِيهَا بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف مضارع لقي نصب مفعولين ثم بنى للمفعول، و الباقون بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف مضارع لقي نصب مفعول واحد تحية (يلق أئاما) و الله أعلم.

تنبيه:

تنبيه: من المعلوم أن سورة الفرقان مكية، سبع و سبعون آية، ليس فيها اختلاف، و فى هذه السورة ياءان من ياءات الإضافة هى: (سورة الفرقان، مكية، ص ٥٠٩، ٥١٠).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٢ قَوْمِي اتَّخَذُوا الْآيَةَ (٣٠). يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ الْآيَةَ (٢٧). قال الشاطبى: و الياء قومية و ليتنى و كم لو وليت تورث القلب أنصلا فتح أبو عمرو و وحده يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ و فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى و روح إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا. هذا و الله أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٣

سورة الشعراء «١»

السؤال رقم (٢٠٦):

السؤال رقم (٢٠٦): قال الله تعالى: قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبِيلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السُّحْرَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. بين ما للقراء العشر و رواتهم في هذه الآيات أصولاً و فرشاً مع ذكر الدليل في الكلمات التي ذكرت من طيبة النشر؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- آمَنْتُمْ أصل هذه الكلمة (أ أمتم) بثلاث همزات، الأولى للاستفهام الإنكاري، و الثانية همزة أفعل، و الثالثة فاء الكلمة، فالثالثة يجب قلبها ألفاً لجميع القراء كما قال ابن الجزري: و الكل مبدل كآسى أو تيا... و اختلفوا في الأولى و الثانية، و اختلفهم في الأولى من حيث حذفها و إثباتها و تغييرها، و اختلفهم في الثانية من حيث تحقيقها و تسهيلها، و القراء في ذلك على أربعة مذاهب. الأول: قراءة قالون، و الأزرق، و البزى، و أبى عمرو، و ابن ذكوان، و أبى جعفر، و هشام، بخلف عنه بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة الثانية و ألف بعدها. الثانى: قراءة الأصبهاني، و حفص و رويس بإسقاط الهمزة الأولى و تحقيق الهمزة الثانية و ألف بعدها، و هى تحتمل الخـبر المحض و الاسـتفهام و حـذفت الهمزة اعتمـادا على قرينـة التويـيـخ.

(سورة الشعراء، مكية، قال ابن عباس- رضى الله عنهما- و قتادة و عطاء إلا أربع آيات، و آيها مائتان و سبع و عشرون، جلالها ثلاث عشرة تبدأ بقوله تعالى: (طسم). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٧٤ الثالث: قراءة قبل بإبدال الهمزة الأولى و اوا خالصة حالة وصل آمتم بفرعون و اختلف عنه فى الهمزة الثانية فروى عنه تسهيلها و تحقيقها، أما إذا ابتداء بآتمم فإنه يقرأ كالزى بهمزتين ثانيتهما مسهلة. الرابع: قراءة شعبه، و حمزة، و الكسائي، و روح، و خلف العاشر، و هشام فى وجهه الثانى بهمزتين محققتين و ألف بعدهما، قال ابن الجزري: و فى الثلاث عن حفص رويس الأصبهاني أخبرن و حقق الثلاث لى الخلف شفا صف شم و الملك و الأعراف الأولى أبدلا فى الوصل و اوا زر و ثان سهلا بخلفه ٢- أن أسير قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، بوصل همزة (أسر) و يلزم من هذا كسر النون و صلا، و إذا وقفوا على النون ابتداءوا بهمزة مكسورة، و الباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين مع إسكان النون، و من قرأ بوصل الهمزة رقق الراء و قفا، و من قرأ بقطعها له فى الراء وقفا التفخيم و الترقيق. ٣- بعبادى إنكم قرأ نافع، و أبو جعفر بفتح ياء الإضافة، و الباقون بإسكانها. ٤- حاذرون قرأ ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل بمعنى (خائفون) من حذر الشيء إذا خالفه، و قرأ الباقون بحذف الألف و هو الوجه الثانى لهشام على أنه صفة مشبهة بمعنى متيقظون، قال ابن الجزري: و حاذرون امدد كفى لى الخلف من الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٧٥ ٥- و عيون قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و حمزة، و الكسائي، بكسر العين، و الباقون بضمها، قال ابن الجزري: عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى ... ٦- (معى ربي) قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بإسكانها. ٧- (سيهدين) أثبت الياء فيه يعقوب فى الحالين.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الشعراء ثلاث عشرة ياء إضافة مختلف فيهن، قال الشاطبى: و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى إنى معاربي انجلى و أرقامها فى الآيات الآتية: [١٢، ٥٢، ٦٢، ٧٧، ٨٦، ١٠٩، ١١٨، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، ١٨٨]، و الله أعلم. الإجابات الواضحات

لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٦

سورة النمل «١»

السؤال رقم (٢٠٧):

السؤال رقم (٢٠٧): قال تعالى: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ أ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. بين ما للقراء السبعة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من آيات الشاطبي؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- فَمَكَثَ قرأ عاصم، بفتح الكاف، و الباقون بضمها، قال الشاطبي: مكث افتح ضمه الكاف نون... ٢- مِنْ سَبِيٍّ قرأ البزى، و أبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين، و قبل بسكون الهمزة بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف، و الباقون بالكسر و التنوين، قال الشاطبي: معا سبأ افتح دون نون حمى هدى و سكنه و انو الوقف زهرا و مندلا ٣- أَلَّا يَسْجُدُوا قرأ الكسائي، بتخفيف اللام و له الوقف ابتداء على (أليا) معا و يبدأ باسجدوا بهمزة مضمومة لضم ثالث الفعل و له الوقف اختيارا على (ألا) وحدها و (يا) وحدها و لا ابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومة، أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على (ألا) و لا على (يا) بل يتعين وصلهما باسجدوا، و قرأ الباقون بتشديد اللام، قال الشاطبي: ألا يسجدوا را و وقف مبتلا ألا و يا و اسجدوا و ابدأه بالضم موصلا أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله و الغير أدرج مبدلا و قد قيل مفعولا- و إن ادغموا بلا- و ليس بمقطوع فقف يسجدوا و لا () سورة النمل، مكية اتفاقا، و آياتها

تسعون و ثلاث، جلالاتها سبع و عشرون، ذكر الله تعالى فيها قصة النمل و سليمان عليه السلام. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٧ ٤- وَ يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ قرأ حفص، و الكسائي بقاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب، قال الشاطبي: و يخفون خاطب يعلنون على رضى ... ٥- فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمُ القراء فيها على أربع مراتب «١»: الأولى: لأبى عمرو، و عاصم، و حمزة، و ياسكان الهاء. الثانية: لقالون، باختلاس كسرة الهاء. الثالثة: لورش، و ابن كثير، و ابن ذكوان، و الكسائي بإشباع كسرة الهاء. الرابعة: لهشام بالاختلاس و الإشباع. ٦- الْمَلَأُ إِنِّي قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية بين و بإبدالها واوا مكسورة، و الباقون بتحقيقها، و قد رسمت الهمزة فيه على واو ففيه لحمزة وقفا و هشام خمسة أوجه و هى إبدال الهمزة ألفا على القياس، و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم و الإشمام، و مثلها فى الرسم (الملا أفتونى) و (الملا أيكم). ٧- آتَانِي اللّهُ قرأ نافع و أبو عمرو، و حفص بإثبات ياء مفتوحة بعد النون فى الوصل، و الباقون بحذفها وصلا، و أما فى الوقف فلقالون و أبى عمرو، و حفص حذفها و إثباتها ساكنة و للباقيين حذفها قال الشاطبي: و فى النمل آتاني و يفتح عن ألى. حمى و خلاف الوقف بين حلا علا ٨- لَكَيْتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ قرأ حمزة، و الكسائي بقاء الخطاب المضمومة مكان النون الأولى هكذا (لكيتنه) مع ضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة، و لنقولن بقاء الخطاب هكذا (لنقولن) مع ضم اللام، () الإرشادات الجلية (ص ٣٤٦).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٨ و الباقون بنون العظمة كحفص هكذا (لكيتنه) و فتح التاء، و (لنقولن) بنون العظمة أيضا و فتح اللام، قال الشاطبي: تقولن فاضم رابعا و تبيتته و معا و فى النون الخطاب شمردلا ٩- أ إِنَّكُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو،

بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وورش، وابن كثير، بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

تنبيه:

تنبيه: في سورة النمل خمس ياءات إضافة هي: ١- ما لِي لا أرى الهدى (٢٠). ٢- أوزعني أن أشكر نعمتك (١٩). ٣- إني ألقى إليّ (٢٩). ٤- ليبلوني أشكر (٤٠). ٥- إني آنست ناراً (٧). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٧٩

سورة القصص «١»

السؤال رقم (٢٠٨):

السؤال رقم (٢٠٨): قال الشاطبي: و جذوة اضمم فزت و الفتح نل و صحبة كهف ضم الرهب و اسكنه ذبلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحاً مختصراً؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: يصدقني ارفع جزمه في نصوصه و قل موسى و احذف الواو دخللا نمي نفر بالضم و الفتح يرجعون سحران ثق في ساحران فتقبلا و يحيى خليط يعقلون حفظته و في خسف الفتحين حفص تنخلا و عندي و ذو الثنيا و إني أربع لعلى معا ربي ثلاث معي اعلى و شرح الأبيات كما ورد في الوافي كالاتي: ١- قرأ حمزة أو جذوة من النار بضم الجيم، و قرأ عاصم بفتحها فتكون قراءة الباقين بكسرها و قرأ شعبه و حمزة و ابن عامر و الكسائي (من الرهب) بضم الراء فتكون قراءة غيرهم بفتحها، و قرأ ابن عامر و الكوفيون بسكون الهاء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها، فيؤخذ من هذا أن ابن عامر و شعبه و حمزة و الكسائي يقرءون بضم الراء و سكون الهاء، و أن حفصاً يقرأ بفتح الراء و سكون الهاء، و أن ابن كثير و نافعاً، و أبا عمرو يقرءون بفتح الراء و الهاء. ٢- قرأ حمزة و عاصم: رداءً يصدقني برفع جزم القاف، فتكون قراءة غيرهما بجزمهما و قرأ ابن كثير: قال موسى ربّي أعلم بحذف الواو قبل قال، و قرأ غيره بإثباتها (١) سورة القصص،

مكية، في قول الحسن، و عكرمة، و قال مقاتل: بها أربع آيات مدنية، و آيها ثمان و ثمانون، جلاتها سبع و عشرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٨٠-٣ قرأ عاصم و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و ظنوا أنهم إلتنا لا يؤجعون بضم الياء و فتح الجيم، فتكون قراءة نافع و حمزة، و الكسائي بفتح الياء و كسر الجيم «١». و قرأ الكوفيون: (قالوا سحران) بكسر السين و سكون الحاء، في مكان ساحران بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء في قراءة الباقين، و قد لفظ الناظم بالقراءتين: ٤- قرأ السبعة إلا نافعاً يجبي إليه بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة نافع بتاء التانيث و قرأ أبو عمرو (أ فلا يعقلون) بياء الغيب كلفظه و قرأ غيره بتاء الخطاب، و قرأ حفص (لخسف بنا) بفتح الخاء و السين، و قرأ غيره بضم الخاء، و كسر السين و عرفت قراءتهم من لفظه و تنحلاً اختار. ٥- ياءات الإضافة في سورة القصص المختلف فيها بين القراء هي: عندي أو لم يعلم، سيجدني إن شاء الله و هي المعبر عنها بقوله و ذو الثنيا، أي اللفظ المصاحب للثنيا و الثنيا الاسم من استثناء، إني آنست ناراً، إني أنا الله، إني أخاف، إني أريد، لعلى آتيكم، لعلى أطلع، عسى ربّي أن، ربّي أعلم بمن، ربّي أعلم من، فأرسله معي رداءً. و عدد هذه الياءات يصل إلى اثنتي عشرة ياء إضافة، و رأى القراء العشرة فيها بعد ترتيبها بأرقامها أي بأرقام الآيات الواردة فيها بسورة القصص كالاتي: ١- عسى ربّي أن الآيه (٢٢). ٢- إني أريد الآيه (٢٧).

٣- سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْآيَةَ (٢٧) _____).

(١) الوافي في شرح الشاطبية (ص ٢٣٧، ٢٣٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨١ ٤- إني آنستُ ناراً الآية (٢٩). ٥- لَعَلِّي آتِيكُمْ الْآيَةَ (٢٩). ٦- إني أنا الله الآية (٣٠). ٧- إني أخافُ الآية (٣٤). ٨- رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ الْآيَةَ (٣٧). ٩- رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ الْآيَةَ (٨٥). ١٠- فَارْزِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً الْآيَةَ (٣٤). ١١- لَعَلِّي أَطَّلِعُ الْآيَةَ (٣٨). ١٢- عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ الْآيَةَ (٧٨). وقد فتح المدنيان و أبو عمرو (ربي أن)، (إني آنست)، (إني أنا الله)، (إني أخاف)، (ربي أعلم)، وأسكن الكوفيون ويعقوب (لعلّي)، و فتح المدنيان (إني أريد)، (ستجدني إن شاء الله) و فتح حفص (معي رداء) و فتح المدنيان و أبو عمرو (عندي أو لم). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٢

سورة العنكبوت «١»

السؤال رقم (٢٠٩):

السؤال رقم (٢٠٩): قال ابن الجزري: و النشأة امدد حيث جا حفظ دنا مودة رفع غنا حبر رنا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال ابن الجزري- رحمه الله:- و نون انصب بينكم عم صفا آيات التوحيد صحبة دفا يقول بعد اليا كفى اتل يرجع صدر و تحت صفو حلو شرعو لثنوين الباء ثلث مبدلا شفا و سكن كسرول شفا بلا و شرح هذه الأبيات الواردة مرتبة كما ورد في الكوكب كالآتي: ١- قرأ أبو عمرو و ابن كثير يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هُنَا، وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ بِالنَّجْمِ، وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ بِالْوَقْعَةِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَ الْمَدِّ، وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِ الشَّيْنِ بِلَا- أَلْفٍ مَصْدَرٍ لِلْمَرَّةِ مِنْ أَصْلِ نَشَاءٍ، وَ قَرَأَ رُوَيْسٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ (أوثانا مودة) بِالرَّفْعِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ. ٢- قرأ المدنيان و ابن عامر و شعبه و خلف بتنوين (مودة) و نصب (بينكم) و غيرهم بحذف التنوين و الجر، فوجه الرفع أن (ما) موصولة و (اتخذتم) صلة، و العائد مفعول أول، و (أوثانا) و (مودة) خبر بتقدير مضاف، أي بسبب مودة، و وجه التنوين الأصل، و نصب (بينكم) على الظرف، و قرأ ذو صحبة، و دال دفا أَنْزَلَ عَلَيْهَا آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ بِلَا- أَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى _____) سورة العنكبوت، مكية، و قيل من

أولها إلى و ليعلمن المنافقين مدني، و باقيها مكي، و آياتها تسع و ستون، و جلالاتها اثنتان و أربعون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٣ التوحيد، و إرادة للجنس بمعنى معجزة، و الباقر بألف بعد الياء لإرادة الأبعاض أو المعجزات. ٣- قرأ الكوفيون و نافع وَ يَقُولُ ذُقُوا بِيَاءَ الْغَيْبِ عَلَى الْإِسْنَادِ لِمَعْنَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى لِتَقْدِمِهِ الْمَوْكَلِ بَعْدَابِهِمْ، وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ عَلَى إِسْنَادِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، وَ قَرَأَ ذُو صَادٍ صَدْرَ شُعْبَةَ وَ حَاءَ أَبُو عَمْرٍو وَ شَيْنٌ حَلُوٌ شَرَعُوا رُوحٌ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الرُّومِ بِالْغَيْبِ أَيْضًا لِمُنَاسَبَةِ (يَسْتَعْجِلُونَكَ)، وَ (يَغْشَاهُمْ)، وَ الْبَاقُونَ بِنَاءِ الْخَطَابِ فِيهِمَا. لِمُنَاسَبَةِ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا). ٤- قرأ حمزة و الكسائي و خلف لَتَبَوَّئْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ هُنَا بِنَاءِ مِثْلِهِ سَاكِنَةٌ بَعْدَ النُّونِ الْأُولَى وَ تَخْفِيفِ الْوَاوِ وَ يَاءٍ بَعْدَهَا مَضَارِعُ أَثْوَاهِ أَنْزَلَهُ مَعْدَى ثَوَى أَقَامَ، وَ الْبَاقُونَ بِنَاءِ مُوَحَّدَةٍ، تَحْتَ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ وَ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا وَ هُوَ بِمَعْنَى الْأَبُولِ فَيَتَرَادَفَانِ، وَ كُلٌّ يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ، وَ قَرَأَ ذُو شَفَا حَمْزَةً وَ عَلِيٌّ، وَ خَلْفٌ وَ بَا بِلَا قَالُونَ وَ دَالٌ أَوَّلُ الْبَيْتِ التَّالِيِ ابْنِ كَثِيرٍ (و لِيَتَمَتَّعُوا) بِإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهَا لِلْأَمْرِ سَكَنْتَ تَخْفِيفًا، وَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا إِمَّا لِلْأَمْرِ أَوْ لِام

كى، و هذا آخر العنكبوت، و الله أعلى و أعلم.

تنبيه:

تنبيه: سبق أن أشرنا أن سورة العنكبوت، مكية، ستون و تسع آيات لا خلاف فى جملتها، اختلفوا فى ثلاث آيات: عد الكوفى (الم)، عد المدنيان (وَ تَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ) الآية (٢٩)، و عد البصرى (مخلصين له الدين)، و فى سورة العنكبوت ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن بين القراء فتحا و إسكانا و هى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٤-١- مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ الْآيَةُ (٢٦). ٢- يا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ (٥٦). ٣- إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ الْآيَةُ (٥٦). قال الشاطبى: و ربي عبادى أرضى اليا بها انجلى فتح المدنيان و أبو عمرو (ربي إنه)، و فتح ابن كثير و المدنيان و ابن عامر و عاصم (يا عبادى الذين) و فتح ابن عامر وحده (أرضى واسعة). و الله أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٥

سورة الروم «١»

السؤال رقم (٢١٠):

السؤال رقم (٢١٠): قال الله تعالى: مُبِينٌ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

الإجابة:

الإجابة: ١- فَرَّقُوا قَرَأَ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِي (فارقوا) بألف بعد الفاء و تخفيف الراء من المفارقة و هى الترك، لأن من آمن بالبعض و كفر بالبعض فقد ترك الدين القيم، و قرأ الباقون (فارقوا) بحذف الألف و تشديد الراء من التفريق. قال ابن الجزرى: و فرقوا امدد و خففه معا رضى ... ٢- يَقْنُطُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ الْكَسَائِي، وَ يَعْقُوبُ، وَ خَلْفُ الْعَاشِرِ بِكَسْرِ النُّونِ كضرب يضرب، و الباقون بفتحها كعلم يعلم، قال ابن الجزرى: و كسر اعلم دم كيقنط اجمعا روى حما ... ٣- لِيُرَبُّوا قَرَأَ يَعْقُوبُ، وَ نَافِعٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، بَئَاءَ مِثْنَاءَ فَوْقِيَهُ هَكَذَا (لتربوا) مع إسكان الواو على أنه مضارع (أربى) معدى بالهمز و الفعل مسند إلى ضمير المخاطبين و هو منصوب بحذف النون و ناصبه أن المضمرة بعد لام التعليل، و قرأ الباقون بياء تحتيه مفتوحة مع فتح الواو كحفص (_____ ١) سورة مكية، و آيها تسع و

خمسون مدنى، أخير، و مكى و ستون لغيرهما، جلالاتها أربعة و عشرون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٨٦ على أنه مضارع ربي الثلاثى و فاعله ضمير يعود على الربا و هو منصوب بالفتحة الظاهرة، قال ابن الجزرى: تربوا ضم مدا خطاب ضم أسكن ... ٤- عَمَّا يُشْرِكُونَ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، وَ يَعْقُوبُ بِيَاءِ الْغَيْبِ عَلَى الْاَلْتِفَاتِ، وَ الْبَاقُونَ بَئَاءَ الْخِطَابِ هَكَذَا (عما تشركون) جريا على نسق الآية، قال ابن الجزرى: و عما يشركوا كالنحل مع روم سما نل كم ... ٥- لِيُذِيقَهُمْ قَرَأَ رُوحٌ، وَ قَبِلَ بِخَلْفِ عَنهُ بِنُونِ الْعِظْمَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ لِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى ضَمِيرِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقَبْلِ. قال ابن الجزرى: و شهم زين خلاف النون من نذيقهم ٦- الرِّيحَ فَتَثِيرُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفُ الْعَاشِرِ بِالْأَفْرَادِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَاطِرِ نَمْلِ دَمِ شَفَا ... ٧- كَسَفًا قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٌ، وَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَ هِشَامٌ بِخَلْفِ عَنهُ بِإِسْكَانِ السِّينِ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ

كسفه مثل (سدره و سدر) و قرأ الباقون بفتح السين و هو الوجه الثاني لهشام، على أنه جمع كسفه أيضا مثل قطع و قطع، قال ابن الجزرى: و كسفا حركا عم نفس و الشعراء سبا علا الروم عكس من لى بخلف ثق ... ٨- يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب بتخفيف الزاى و إسكان النون، مضارع (أنزل) و الباقون بتشديد الزاى، و فتح النون مضارع (نزل) قال ابن الجزرى: ينزل كلا خف حق ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٨٧-٩- وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ قرأ ابن كثير وحده بالياء التحتية المفتوحة و فتح الميم هكذا (و لا يسمع الصم)، و رفع (الصم) على أن الفعل مبنى للمعلوم و الصم فاعل، و الدعاء مفعول به، و الباقون بالتاء الفوقية و كسر الميم و نصب (الصم) كحفض على أن الفعل مبنى للمجهول و الصم مفعول أول، و الدعاء مفعول ثان. قال ابن الجزرى: يسمع ضم خطابه و اكسر و للصم انصبا رفعا كسى و العكس فى النمل دبا كالروم ١٠- بهادى العُمى قرأ حمزة بفتح التاء الفوقية و إسكان الهاء و حذف الألف هكذا (تهدى) و (العمى) بالنصب على أن (تهدى) فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد- صلى الله عليه و سلم- و (العمى) مفعول به، و قرأ الباقون بالباء الموحدة المكسورة و فتح الهاء و ألف بعدها و (العمى) بالخفض على أن (هادى) اسم فاعل خبر ما، و ليس فى سورة الروم ياء إضافة مختلف فيها. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٨٨

٣٢- سورة لقمان «١»

السؤال رقم (٢١١):

السؤال رقم (٢١١): قال الله تعالى فى سورة لقمان: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تُصَيِّرْ كَرَمًا لِنَاسٍ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. بين ما للقراء السبعة فى هذه الآيات، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

الإجابة:

الإجابة: ١- يا بُنَيَّ قرأ حفص بفتح الياء فى المواضع الثلاثة و وافقه البزى فى الموضع الثالث و هو (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)، و الباقون بكسرها فى الثلاثة، و قرأ ابن كثير بإسكان الياء فى الموضع الأول و هو (يا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) و قرأ قبله بإسكان الياء فى الموضع الثالث، أما الموضع الثانى و هو (يا بُنَيَّ إِنَّهَا) فليس فيه خلاف بين الإسكان و التحريك بل هو بالتحريك للجميع، قال الشاطبى: و فتح يا بنى هنا نص و فى الكل عولا- و آخر لقمان يواله أحمد و سكنه زاك و شيخه الأولا- و الخلاصة أن الموضع الأول فيه ثلاث قراءات: الأولى: فتح الياء مشددة لحفص. الثانية: إسكان الياء مخففة لابن كثير. الثالثة: كسرها مشددة للباقيين. (و لا تصعر) قرأ نافع، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى بألف بعد الصاد و تخفيف العين، و الباقون بحذف الألف و تشديد العين، قال الشاطبى: تصعر بمد خف إذ شرعه حلا- ... و ليس فى سورة لقمان من ياءات الإضافة، و مدغمها ثمانية، و صغيرها ثلاثة.

(١) سورة لقمان، مكية، و آياتها أربع

و ثلاثون، جلالاتها اثنان و ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٨٩

باب فرش الحروف من سورة السجدة إلى سورة الصافات «١»

السؤال رقم (٢١٢):

السؤال رقم (٢١٢): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر يُدَبَّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ

إِلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ- وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً- وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ- وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا- يُضَاعَفُ لَهَا الْعِيدَابُ ضِعْفَيْنِ- عَالِمِ الْغَيْبِ- فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا- فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسِرَاتٍ- وَلَوْلَا وَ لِبَاسِهِمْ- وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا- أَلِنْ ذُكْرَتُمْ.

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- السَّمَاءِ إِلَى قَرَأَ قَالُونَ، وَ الْبِرِّ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَالْأَصْبَهَانِي وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ، وَ لِلْأَزْرَقِ وَجْهَانُ: الْأَوَّلُ: تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ. الثَّانِي: إِبْدَالِهَا حَرْفَ مَدِّ مَعَ الْقَصْرِ. وَ لِقَبْلِ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ هِيَ: الْأَوَّلُ: إِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ. الثَّانِي: تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ. (١) سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا

ثَلَاثُونَ، وَ جَلَالَاتُهَا وَاحِدَةٌ، وَ سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ: مَدْنِيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ، وَ جَلَالَاتُهَا تِسْعُونَ، وَ سُوْرَةُ سَبَأٍ، مَكِّيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا خَمْسُونَ وَ أَرْبَعٌ، وَ جَلَالَاتُهَا ثَمَانِيَّةٌ، وَ سُوْرَةُ فَاطِرٍ، مَكِّيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا أَرْبَعُونَ وَ خَمْسٌ، وَ جَلَالَاتُهَا سِتٌّ وَ ثَلَاثُونَ، وَ سُوْرَةُ يَسٍ، مَكِّيَّةٌ، وَ آيَاتُهَا ثَمَانُونَ وَ ثَلَاثٌ، وَ جَلَالَاتُهَا ثَلَاثٌ. الْإِجَابَاتُ الْوَاضِحَاتُ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٣٩٠ الثَّلَاثُ: إِبْدَالِهَا حَرْفَ مَدِّ مَعَ الْقَصْرِ. وَ لِرُوَيْسٍ وَجْهَانُ: الْأَوَّلُ: إِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ. الثَّانِي: تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ. ٢- أ إِذَا ضَلَلْنَا ... أ إِنَّا قَرَأْنَا نَافِعٌ، وَ يَعْقُوبُ، وَ الْكَسَائِيُّ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَ الْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالِإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَ الْاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَ الْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَ كُلٌّ مِنْ قَرَأَ بِالِاسْتِفْهَامِ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ فَقَالُونَ، وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَ وَرْشٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ رُوَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَ هِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَ عَدَمِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ. ٣- أُمَّةٌ قَرَأَ الْأَزْرَقُ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ قَالُونَ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ رُوَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَ إِبْدَالِهَا يَاءً، وَ لِلْأَصْبَهَانِي، وَ أَبِي جَعْفَرٍ وَجْهَانُ هُمَا: الْأَوَّلُ: تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ. الثَّانِي: إِبْدَالِهَا يَاءً مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَ لِهِشَامِ التَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَ عَدَمِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ. الثَّانِي: إِبْدَالِهَا يَاءً مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَ لِهِشَامِ التَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَ عَدَمِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ. ٤- اللَّائِي قَرَأَ قَالُونَ، وَ قَبْلُ، وَ يَعْقُوبُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مُحَقَّقَةٍ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا وَ وَقْفًا، وَ قَرَأَ وَرْشٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مُسَهَّلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا، أَمَا وَقْفًا فَلَهُمَا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَ قَرَأَ الْبِرِّ، وَ أَبُو عَمْرٍو وَصَلًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مُسَهَّلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ «١» مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَ لَهُمَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ لِلْسَّاكِنِينَ أَمَا وَقْفًا فَلَهُمَا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَ إِبْدَالِهَا يَاءً سَاكِنَةً وَ وَقْفًا وَ هُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي الْمَدِّ الْمَتَّصِلِ، وَ لِحَمْزَةٍ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: (١) الْمَهْذَبُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ (٢)

(٢٤٤). الْإِجَابَاتُ الْوَاضِحَاتُ لِسُؤَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ، ص: ٣٩١ وَ حَذَفَ يَاءَ اللَّائِي سَمًا وَ سَهَّلُوا غَيْرَ ظَبَا بِهِ زَكَا وَ الْبَدَلُ سَاكِنَةً الْيَا خَلْفَ هَادِيهِ حَسَبَ ٥- تُظَاهِرُونَ فِيهَا أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ هِيَ: الْأُولَى: لِنَافِعٍ، وَ ابْنِ كَثِيرٍ، وَ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَبِي جَعْفَرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الطَّاءِ وَ حَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا وَ فَتْحِ الْهَاءِ وَ تَشْدِيدِهَا هَكَذَا (تَظَاهِرُونَ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (تَظَاهِرُ) وَ أَصْلُهُ (تَتَظَاهَرُ) فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ. الثَّانِيَّةُ: لِابْنِ عَامِرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ تَشْدِيدِ الطَّاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَ فَتْحِ الْهَاءِ وَ تَخْفِيفِهَا هَكَذَا (تَظَاهِرُونَ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (تَظَاهِرُ) وَ أَصْلُهُ تَتَظَاهِرُونَ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ. الثَّلَاثَةُ: لِعَاصِمٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَ تَخْفِيفِ الطَّاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَ كَسْرِ الْهَاءِ مُخَفَّفَةً هَكَذَا (تَظَاهِرُونَ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (تَظَاهِرُ). الرَّابِعَةُ: لِلْبَاقِينَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ تَخْفِيفِ الطَّاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَ فَتْحِ الْهَاءِ هَكَذَا (تَظَاهِرُونَ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (تَظَاهِرُ) وَ أَصْلُهُ

(تظاهرون) فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، قال ابن الجزرى: تظاهرون الضم والكسر نوى وخفف الهاء كتر والطاء كفى واقصر سما ٦- الظُّنُونَا قرأ نافع و ابن عامر، وشعبة وأبو جعفر بألف بعد النون وصلوا ووقفا تبعاً للرسم، وقرأ ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر بإثبات الألف ووقفا وحذفها وصلوا إجراءً للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت ألف الإطلاق، والباقون بحذفها فى الحالين لأنها لا- أصل لها، قال ابن الجزرى: وفى الظنوننا وقفا مع الرسولوا والسبيلا بالألف دن عن روى وحالته عم صف الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٢-٧- يُضَاعَفُ لَهَا الْعِذَابُ قرا ابن كثير، و ابن عامر بنون العظمة وحذف الألف بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها هكذا (نضعف) على البناء للفاعل، و (العذاب) بالنصب مفعول به، وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب بياء تحتيه مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديدها على البناء للمفعول هكذا (يضعف)، و (العذاب) بالرفع نائب فاعل، والباقون بياء تحتيه مضمومة وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها على البناء للمفعول هكذا (يضعف) و (العذاب) بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى: ثقل يضاعف كم ثنا حق و يا و العين فافتح بعد رفع حيا ثوى كفى ٨- عَالِمِ الْغَيْبِ قرأ نافع، و ابن عامر، وأبو جعفر، و رويس برفع الميم على وزن (فاعل) هكذا (عالم) على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى هو عالم، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر (عالم) بخفض الميم على وزن فاعل على أنه بدل من (لربى) وقرأ حمزة والكسائي (علام) بتشديد اللام وخفض الميم على أنه بدل من (لربى) أيضاً، قال ابن الجزرى: عالم علام ربا فز و ارفع الخفض غنا عم ٩- رَبَّنَا بِاعْتَدِ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وهشام (ربنا) بالنصب على النداء بعد كسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب، وقرأ يعقوب (ربنا) بضم الباء على الابتداء، (باعد) بالألف وفتح العين والبدال فعل ماض و الجملة خبر، وقرأ الباقون (ربنا) بالنصب على النداء بالألف وكسر العين وسكون الدال فعل طلب، قال ابن الجزرى: و ربنا ارفع ظلمنا و باعد فافتح و حرك عنه واقصر شديدا حبر لوى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٣-١٠- فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ قرأ أبو جعفر (تذهب) بضم التاء وكسر الهاء مضارع (أذهب)، (نفسك) بالنصب مفعول به، وقرأ الباقون (تذهب) بفتح التاء والهاء مضارع (ذهب)، (نفسك) بالرفع فاعل، قال ابن الجزرى: و تذهب ضم و اكسر ثغبا نفسك غيره ... ١١- وَلَوْ لَوْأَ قرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر بنصب الهمزة الأخيرة على أنه معطوف على محل الجار والمجرور وهو (من أساور) لأن محله النصب أى يحلون أساور و لؤلؤا و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام أى (و يؤتون لؤلؤا) وقرأ الباقون بخفضها على أنه معطوف على ذهب أى يحلون أساورٍ مِنْ ذَهَبٍ و أساور من لؤلؤا قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا نل إذ ثوى و فاطرا مد نأى و أبدل الهمزة الأولى شعبة، وأبو جعفر، وأبو عمرو بخلف عنه، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى، أما الثانية فله إبدالها واوا ساكنة مديئة و تسهيلها بالروم و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض والروم، و لهشام فى الهمزة المتطرفة ما لحمزة بخلف عنه. ١٢- سَدًّا معا قرأ حفص، و حمزة والكسائي، و خلف العاشر بفتح السين و الباقون بضمها، و هما لغتان بمعنى واحد، قال ابن الجزرى: افتح ضم سدين عزا حبر و سدا حكم صحب دبرا ياسين صحب ١٣- أ إِنَّ دُكْرْتُمْ قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها و إدخال ألف بينها على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم، وقرأ الباقون بهمزتين الأولى للاستفهام و الثانية مكسورة و هى همزة إن الشرطية، و هم فى الهمزتين على أصولهم فقالون و أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، و ورش و ابن كثير، و رويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، قال ابن الجزرى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٤ و افتح أئن ثق

تنبيه:

تنبيه: ورد فى هذا السؤال خمس سور هى: السجدة، والأحزاب، و سبأ، و فاطر، و يس. و هذه السور من حيث ياءات الإضافة كالاتى:
 ١- سورة السجدة تخلو من ياءات الإضافة. ٢- سورة الأحزاب كذلك. ٣- سورة سبأ بها من ياءات الإضافة ثلاث هى: إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ (٤٧)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، و قِيلَ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ (١٣)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، رَبِّي إِنَّهُ (٥٠)، و

قد أسكنها حمزة. ٤- سورة فاطر تخلو من ياءات الإضافة. ٥- سورة يس بها من ياءات الإضافة. ثلاث هي: وَ مَا لِي لَا أُعْبِدُ الَّذِي فَطَرَنِي (٢٢) وقد أسكنها يعقوب و حمزة و خلف و هشام بخلاف عنه، و إِنِّي إِذَا (٢٤) و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، إِنِّي آمَنْتُ، و قد فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو، و الله أعلى و أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٥

٣٨- سورة الصافات «١»

السؤال رقم (٢١٣):

السؤال رقم (٢١٣): قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل بعد صف فانصب و ثقلى يسمعون شفا عرف اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا شرحا موجزا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: عجت ضم التا شفا اسكن أو عم لا أزرق معا يرفوا فز بضم و الشرح كالآتى: ١- قرأ ذو فاء فدا حمزة و نون نل عاصم «٢» بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ بتنوين زينة و غيرهما بدون تنوين و قرأ ذو صاد صف شعبة بنصب الكواكب و غيره بالجر فشعبة بالتنوين و النصب، أى (بأن زينا الكواكب) و حمزة و حفص بالتنوين و الجر بقطعها عن الإضافة أو مصدر و جعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة و الباقون بحذف التنوين و الجر على إضافة المصدر لمفعوله، و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائى و خلف و عين عرف حفص (لا يسمعون) بفتح السين و تشديدها و تشديد الميم مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع، و أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين و الباقون بإسكان السين و الباقون بإسكان السين و تخفيف الميم مضارع سمع. ٢- قرأ حمزة و الكسائى و خلف بِلْ عَجِبَتْ بضم التاء و هو مسند للمتكلم على حد و (إن تعجب فعجب) و هو انفصال النفس من أمر عظيم (سورة الصافات مكيه، و آيها مائة)

و اثنتان و ثمانون، و جلالاتها خمس عشرة. (٢) الكواكب الدرى (ص ٥٣٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٦ خفى سببه فهو على الله محال فتأول أن من رأى حال هؤلاء من الناس يقول عجت، و الباقون بفتحها و هو مسند للمخاطب أى بل عجت يا محمد من إنكارهم الوحى أو البعث، و قرأ المدنيان و ابن عامر إلا الأزرق أ و آباؤنا الأُولُونَ قُلْ نَعَمْ هُنَا أ و آباؤنا الأُولُونَ قُلْ إِنَّ فى الواقعة بإسكان الواو على أن العطف بأو التى لإحدى الشيتين، و الباقون بفتحها على أن العطف بالواو و أعيدت معها همزة الإنكار، و قرأ ذو فاء فدا حمزة (إليه يرفون) بضم الياء مضارع أزف الظليم و هو ذكر النعام دخل فى الزيف و هو الإسراع كالصبح ثم وضع للكلى لأن كلا حامل و محمول، و الباقون بفتحها مضارع زف الرجل الرجل أسرع فى زيف النعام.

تنبيه:

تنبيه: فى سورة الصافات ثلاث ياءات إضافة هي: إِنِّي أرى (١٠٢) أَنَّى أَدْبَحِيكَ (١٠٢)، سَ تَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٠٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٧

٣٩- سورة ص «١»

السؤال رقم (٢١٤):

السؤال رقم (٢١٤): قال الشاطبي: و في يوعدون دم حلى و بقاف دم و ثقل غساقا معا شائد حلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال الشاطبي: و آخر للبصرى بضم و قصره و وصل اتخذناهم حلا شرعة و لا و فالحق في نصر و خذ ياء لى معا و إنى مسنى لعنتى إلى و الشرح كما ورد فى الوافى كالأتى: ١- قرأ ابن كثير و أبو عمرو: هذا ما يوعدون ليوم الحساب هنا بياء الغيب، و قرأ غيرهما بقاء الخطاب، و قرأ ابن كثير وحده هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ فى (ق) بياء الغيب و قرأ غيره بقاء الخطاب، و قرأ حمزة و الكسائى و حفص فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ هنا، إِلَّا حَمِيمًا وَ غَسَّاقًا فى سورة النبأ بتشديد السين فى الموضعين فتكون قراءة غيرهم بتخفيفها فيهما. ٢- قرأ أبو عمرو البصرى وَ آخِرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ بضم همزة و آخر بلا ألف بعدها فتكون قراءة غيره بفتح الهمزة و ألف بعدها فالمراد بالقصر حذف الألف و ضده المد إثباتها، و قرأ أبو عمرو و حمزة و الكسائى أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا بوصل الهمزة أى يجعلها همزة وصل تسقط فى الدرج _____،

(١) سورة ص، مكيه، و آيها ثمانون و خمس لعاصم، و ست حجازى و شامى، و ثمان كوفى، جلالاتها ثلاث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٣٩٨ أى فى وصل اتخذناهم بكلمة الأشرار، فإذا وقف على الأشرار فيبدأ بكسر همزة (اتخذناهم)، و قرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلا بدءا. ٣- قرأ حمزة و عاصم: قَالَ فَالْحَقُّ برفع القاف على ما لفظ به فتكون قراءة غيرهما بنصبها قيد الحق لإخراج و الحق أقول فلا خلاف فى نصب قافه.

تنبيه:

تنبيه: يعتبر هذا التنبيه تكملة لشرح الأبيات على ما ورد فى البيت الأخير فى السورة من كلام الناظم فى ياءات الإضافة، و هى فى سورة (ص) ست مختلف فيهن، و هى: ١- ما كان لى مِنْ عِلْمٍ (٦٩). ٢- وَ لى نَعَجَةٌ (٢٣). ٣- إِنْنى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ (٣٢). ٤- مِنْ بَعْدى إِنَّكَ (٣٥). ٥- مَسْنَى الشَّيْطَانُ (٤٤). ٦- لَعْنَتى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٧٨). و من الملاحظ فى بيت الشاطبي- رحمه الله عليه- أن لفظ (إلى) فى آخره من القرآن لقوله تعالى: لَعْنَتى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الآية (٧٨).

تكميل:

تكميل: و قد فتح حفص و هشام بخلاف عنه لى نَعَجَةٌ، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنْنى أَحْبَبْتُ، و فتح المدنيان و أبو عمرو مِنْ بَعْدى إِنَّكَ و فتح المدنيان لَعْنَتى إِلَى و فتح حفص وحده ما كان لى مِنْ عِلْمٍ و أسكن حمزة وحده مَسْنَى الشَّيْطَانُ و الله أعلم، و

هو الهادى إلى صراط مستقيم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٩٩

سورة الزمر «١»

السؤال رقم (٢١٥):

السؤال رقم (٢١٥): للقراء العشرة في هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحايا: (فى بطون أمهاتكم - يرضه - ليضل - ورجلا سلما - بكاف عبده - تأمرونى)

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- فى بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قرأ حمزة وصلا بكسر الهمزة والميم، والكسائى وصلا بكسر الهمزة وفتح الميم، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وصلا أيضا، وأجمع الأئمة العشرة على ضم الهمزة، وفتح الميم عند البدء بأمهاتكم. قال ابن الجزرى: لأمه فى أم أمها كسر ... ضما لدى الوصل رضى كذا الزمر والنحل نور النجم والميم تبع فاش ٢- يَرْضُهُ القراء فيه على ست مراتب: الأولى: لنافع، و حفص، و حمزة، و يعقوب، باختلاس ضمة الهاء. الثانية: لابن كثير، والكسائى، و خلف العاشر بالإشباع. الثالثة: للسوسى بالإسكان. الرابعة: للدورى أبى عمرو، و ابن جمار بالإسكان والإشباع. الخامسة: لهشام، و شعبة بالإسكان والاختلاس. السادسة: لابن ذكوان، و ابن وردان، بالاختلاس والإشباع، قال ابن الجزرى: يفى والخلف للاصن ذا طوى أقصر فى ظبى لذا نل ألا والخلف خل مز () سورة الزمر، مكية، و آياتها سبعون و خمس، و جلالاتها ستون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٠٠- لِيُضِلَّ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس، بفتح الياء مضارع (ضل)، و الباقر بضمها، مضارع (أضل) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضم كالحج الزمر حبر غنا ٤- وَ رَجُلًا سَلَمًا قرأ، ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب بألف بعد السين و كسر اللام على أنه اسم فاعل بمعنى خالصا من الشركة هكذا (سالما)، و قرأ الباقر بحذف الألف و فتح اللام، على أنه مصدر صفة لرجلا مبالغة فى الخلوص من الشركة، قال ابن الجزرى: سالما مد اكسرن حقا ٥- بِكَافٍ عَيْدُهُ قرأ حمزة و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر (عباده) بكسر العين و فتح الباء و ألف بعدها على الجمع و المراد الأنبياء و المطيعون من المؤمنين، و قرأ الباقر (عبده) بفتح العين و إسكان الباء و حذف الألف على الإفراد و المراد نبينا محمد- صلى الله عليه و سلم-. قال ابن الجزرى: و عبده اجمعوا شفا ثنا ٦- تَأْمُرُونِي قرأ نافع، و أبو جعفر بنون واحدة مكسورة مخففة على حذف إحدى النونين لأن أصلها (تأمرونى)، و قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الأصل و الوجه الثانى لابن ذكوان بنون واحدة مكسورة مخففة، و قرأ الباقر بنون مشددة على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية، قال ابن الجزرى: زد تأمرونى النون من خلف لبا و عم خفه

تنبيه:

تنبيه: اختلف القراء فى خمس ياءات إضافة فى سورة الزمر و هى: ١- يا عبادى الذى أسرفوا الآية (١٠، ٥٣). ٢- إِنِّي أَخَافُ الآية (١٣). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٣٤٠١- ٣- إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ الآية (٣٨). ٤- تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ الآية (٦٤). قال الشاطبى: و

خذ يا تَامُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعَ يَا عِبَادِي مُحَصَّلًا وَقَدْ فَتَحَ الْمَدِينِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو إِنِّي أَخَافُ وَفَتَحَ الْمَدِينِيَانِ إِنِّي أَمَرْتُ
وَأَسْكَنَ حَمَزَةً وَحَدَهُ إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ وَفَتَحَ الْمَدِينِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا وَفَتَحَ الْمَدِينِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ
تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ.

ملحوظة:

ملحوظة: ورد في الغيث أن سورة الزمر، مكية إلا ثلاث آيات فمدنية من قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا إِلَى تَشْعُرُونَ و آيها سبعون و ثنتان
حجازي و بصري، و ثلاث شامي و خمس كوفي، و مدغمها ثمانية و عشرون، و الصغير ثلاثة. الإجابات الواضحات لسؤالات
القراءات، ص: ٤٠٢

باب الحواميم السابع «١»

السؤال رقم (٢١٦):

السؤال رقم (٢١٦): للقراء العشرة في هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحا: كلمات ربك- التَّلاقِ- أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ-
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا- يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ- أَرِنَا- ثَمَرَاتِ- يَنْفَطِرْنَ- الَّذِي يُبَشِّرُ- تُخْرِجُونَ- عِبَادَ الرَّحْمَنِ- يَا أَيُّهَا السَّاحِرَ- رَبِّ
السَّمَاوَاتِ- مَقَامِ أَمِينٍ- مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ- غِشَاوَةً- لِيُنذِرَ- كُرْهًا- أَذْهَبْتُمْ.

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- كلمات ربك قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم و حمزة و الكسائي و يعقوب، و خلف العاشر، بحذف الألف التي بعد
الميم على الأفراد هكذا (كلمت) و الباقيون بإثباتها على الجمع، و وقف عليها الكسائي بالإمالة، قال الشاطبي: و كلمات اقصر كفا ظلا
و في يونس و الطول شفا حق نفي ٢- التَّلاقِ قرا ورش، و ابن وردان بإثبات وصل، و ابن كثير و يعقوب بإثباتها وصل، و وقفا، و
الباقيون بحذفها في الحالين، و أما ذكر الخلاف فيها لقالون الذي أثبتته صاحب التيسير و تبعه الشاطبي فهو انفراده
(_____١) الحواميم سبع سور تبدأ بقول الله
تعالى (حم) و هي: ١- غافر: مكية آيها ثمانون و خمس، جلالاتها ثلاث و خمسون. ٢- فصلت: مكية، آيها، خمسون و أربع،
جلالاتها إحدى عشرة. ٣- الشورى: مكية، آيها خمسون و ثلاث، جلالاتها اثنتان و ثلاث. ٤- الزخرف: مكية، آيها ثمانون و تسع،
جلالاتها ثلاث. ٥- الدخان: مكية، آيها خمسون و تسع، جلالاتها ثلاث. ٦- الجاثية: مكية، آيها ثلاثون و سبع، جلالاتها ثمانى عشرة.
٧- الأحقاف: مكية، آيها ثلاثون و خمس، جلالاتها ست عشرة. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٣ و لذا قال في
التيسير: و لا- أعلم الخلاف لقالون ورد من طريق من الطرق عن أبي نسيط و لا عن الحلواني و لذا حكاها في الطيبة بصيغة التمرير
«١». قال ابن الجزري: التلاق مع تناد خذ دم جل و قيل الخلف بر ٣- أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو
جعفر، (و أن) بالواو المفتوحة، بدلا من (أو) و (يظهر) بضم الياء و كسر الهاء مضارع (أظهر) و الفاعل ضمير يعود على سيدنا موسى-
عليه السلام- و (الفساد) بالنصب مفعولا به و قرأ ابن كثير، و ابن عامر (و أن) بالواو المفتوحة بدلا من (أو) و (يظهر) بفتح الياء و الهاء
مضارع (ظهر) اللازم و (الفساد) بالرفع فاعل، و قرأ حفص، و يعقوب (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها

أو التي لأحد الشيين بالنصب، و توجيهها كتوجيه قراءة نافع و من معه، و قرأ الباقون و هم: شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر، (أو أن يظهر) بفتح الياء و الهاء، و (الفساد) بالرفع، و توجيهها كتوجيه قراءة ابن كثير و من معه، قال ابن الجزري: أو أن و أن كن حول حرم يظهر اضمم و اكسرن و الرفع في الفساد فانصب عن مدا حما ٤- وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعِيَةُ أَدْخِلُوا قُرْآنَ كَثِيرٍ، و أبو عمرو، و ابن عامر و شعبة (ادخلوا) بهمزة وصل و ضم الخاء، و إذا ابتداءوا ضموا الهمزة على أنها فعل أمر من دخل، و الواو ضمير آل فرعون و آل منصوب على النداء، و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين و كسر الخاء على أنها فعل أمر من أدخل و الواو و ضمير للخرنئ و آل مفعول أول و أشد مفعول ثان، قال ابن الجزري: أدخلوا أصل و اضمم الكسر كما حبر صلوا....

(المهذب (٢ / ٢٩٤). الإجابات)

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٤ ٥- يُخَشِّرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ «١» قرأ نافع، و يعقوب بنون العظمة المفتوحة، و ضم الشين على البناء للفاعل هكذا (نحشر) و أعداء بالنصب مفعولا به، و قرأ الباقون بياء الغيبة المضمومة و فتح الشين على البناء للمفعول، و أعداء بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزري: و نحشر النون و سم أتل ظبا أعداء عن غيرهما ٦- أَرِنَا قُرْآنَ كَثِيرٍ، و ابن ذكوان، و شعبة، و يعقوب بإسكان الراء و أبو عمرو بالإسكان و الاختلاس، و هشام بالإسكان و الكسر، و الباقون بالكسر، قال ابن الجزري: أرنا و أرني اختلف مختلصا حز و سكون الكسر حق و فصلت لي الخلف من حق صدق ... ٧- ثَمَرَاتٍ قُرْآنَ نَافِعٍ، و ابن عامر، و حفص و أبو جعفر بألف بعد الراء على الجمع و ذلك لاختلافها و تنوعها، و الباقون بغير ألف على الأفراد لإرادة الجنس، قال ابن الجزري: أجمع ثمرات عم علا ... و من قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء و هم: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائي، و يعقوب، و وقف الباقون بالتاء و هم: شعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و أمالها الكسائي وقفا بخلف عنه. ٨- يَتَفَطَّرْنَ «٢» قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر بقاء فوقية مفتوحة مكان النون و فتح الطاء مشددة مضارع تفتطرمعنى تشقق، و قرأ الباقون بنون ساكنة بعده الياء

(سورة فصلت الآية (١٩). (٢))

سورة الشورى الآية (٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٥ و كسر الطاء مخففة هكذا (ينفطرن) مضارع انفطر بمعنى تشقق، قال ابن الجزري: و ينفطرن ينفطرن علم حرم رقا الشورى شفا عن دون عم ٩- الَّذِي يُبَشِّرُ قُرْآنَ كَثِيرٍ و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففة من (البشر) و هو البشارة، و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الياء و كسر الشين مشددة من (يشر) المضعف لغة أهل الحجاز. قال ابن الجزري: يبشر اضمم شد دن كسرا ... إلى قوله: و دم رضى حلا الذى يبشر ...

١٠- تُخْرِجُونَ «١» قرأ ابن ذكوان، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر بفتح التاء و ضم الراء على البناء للفاعل، و الباقون بضم التاء و فتح الراء على البناء للمفعول، قال ابن الجزري: و تخرجون ضم فافتح و ضم الراء شفا ظل ملا و زخرف من شفا ١١- عِبَادُ الرَّحْمَنِ قُرْآنَ كَثِيرٍ، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر (عباد) بياء موحدة مفتوحة و بعدها ألف مع ضم الدال، جمع (عبد)، و الباقون بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال هكذا (عند) ظرف مكان، قال ابن الجزري: عباد في عند برفع حز كفا ...

(سورة الزخرف الآية (١١).)

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٦ ١٢- يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ قُرْآنَ ابْنِ عَامِرٍ وَصَلَا (أيه) بضم الهاء اتباعا لضم الياء، و الباقون بفتحها و وقف عليه أبو عمرو، و الكسائي، و يعقوب بألف، و الباقون بحذفها و إسكان الهاء، قال ابن الجزري: ها أيها الرحمن نور الزخرف كم ضم قف رجا حما بالألف ١٣- رَبِّ السَّمَاوَاتِ «١» قرأ عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر رب بالخفض بدلا من ربك، و الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو رب. قال ابن الجزري: رب السماوات خفض رفعا كفا ... ١٤- مَقَامٍ أَمِينٍ قُرْآنَ نَافِعٍ، و ابن عامر، و أبو جعفر مقام بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة، و الباقون بفتحها بمعنى موضع الإقامة و قيد المصنف ثانيا الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه و هو قول الله تعالى: وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ قال ابن الجزري: مقام ضم عد

دخان الثان عم ... ١٥- مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ «٢» قرأ ابن كثير و حفص و يعقوب (أليم) برفع الميم صفة (العذاب) و الباقون بخفضها صفة (الرجز) قال ابن الجزرى: أليم الحرفان شم دن عن غذا ... ١٦- غِشَاوَةٌ قرأ حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر بفتح الغين و إسكان الشين و حذف الألف، و الباقون بكسر الغين و فتح الشين، و إثبات الألف و هما لغتان بمعنى واحد و هو الغطاء، قال ابن الجزرى: غِشَاوَةٌ افتتح اقصرن فتى رحا (.....) ... (١)

سورة الدخان الآية (٧). (٢) سورة الجاثية الآية (١١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ١٧٤٠٧- لِيُنذِرَ «١» قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و البزى بخلف عنه بناء الخطاب هكذا (لتنذر) و المخاطب هو النبي محمد- صلى الله عليه و سلم-، و الباقون بياء الغيب و هو الوجه الثانى للبزى، و الضمير يرجع إلى القرآن. قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم و حرف الأحقاق لهم و الخلف هل ١٨- كُذِّهًا قرأ ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بضم الكاف، و الباقون بفتحها و هو الوجه الثانى لهشام و هما لغتان بمعنى واحد. قال ابن الجزرى: كرها معا ضم شفا الأحقاف كفا ظهيرا من إله خلاف ١٩- أَذْهَبْتُمْ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة و الكسائي، و خلف العاشر بهمزة واحدة على الخبر، و قرأ الباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، و كل على أصله فابن كثير، و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، و هشام له ثلاثة أوجه: تحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال و تحقيق الهمزتين مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان، و روح بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، و أبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال، قال ابن الجزرى: أذهبتم اتل حز كفا و دن ثنا

تنبيهات:

تنبيهات: فى سورة غافر ثمانى ياءات إضافه هى: ١- ذُرُونِي أَقْتُلْ آيَه (٢٦).
(.....) سورة الأحقاف الآية (١٢).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٨ ٢- إِنِّي أَخَافُ أَنْ آيَه (٢٦). ٣- إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ آيَه (٣٠). ٤- إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ آيَه (٣٢). ٥- لَعَلِّي أَبْلُغُ آيَه (٣٦). ٦- مَا لِي أَدْعُوكُمْ آيَه (٤١). ٧- وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ آيَه (٤٤). ٨- ادْعُونِي أَسْتَجِبْ آيَه (٦٠). قال الشاطبى: و احفظ مضافاتها العلاء ذرونى و ادعونى و إنى ثلاثة لعلى و فى مالى و أمرى مع إلى و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو فى ثلاثة مواضع (إنى أخاف)، و فتح ابن كثير و الأصبهانى عن ورش (ذرونى أقتل)، و فتح ابن كثير وحده، (ادعونى أستجب)، و أسكن يعقوب و الكوفيون (لعلى أبلغ)، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و هشام (مالي أدعوكم) و فتح المدنيان و أبو عمرو (أمرى إلى الله). فى سورة فصلت ياءان إضافه هما: ١- أَيْنَ شُرَكَائِي آيَه (٤٧). ٢- وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ آيَه (٥٠) قال الشاطبى: ثم يا شركائى المضاف و يا ربى به الخلف بجلا و قد فتح ابن كثير وحده شُرَكَائِي قَالُوا و فتح أبو جعفر، و أبو عمرو، و ورش إلى رَبِّي إِنَّ. ليس فى سورة الشورى ياءات إضافه مختلف فيهن. فى سورة الزخرف من ياءات الإضافه الآتى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٠٩ ١- تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أ فَلَا تُبْصِرُونَ آيَه (٥١). ٢- يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ آيَه (٦٨). قال الشاطبى: بتحتى عبادى اليا و يغلى دنا علا... فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى مِنْ تَحْتِي أ فَلَا و فتح أبو بكر (يا عبادى لا خوف عليكم) و أسكنها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر. فى سورة الدخان من ياءات الإضافه الآتى: ١- إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ آيَه (١٩). ٢- وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ آيَه (٢١). قال الشاطبى: و قل إنى ولى اليا حملا... فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي آتِيكُمْ و فتح ورش وحده تُؤْمِنُوا لِي. ليس فى سورة الجاثية ياء إضافه. و فى سورة الأحقاف، و هى آخر الحواميم أربع ياءات إضافه هى: ١- أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ (١٥). ٢- أ تَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ (١٧). ٣- إِنِّي أَخَافُ (٢١). ٤- وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ (٢٣). قال الشاطبى- رحمه الله-: و ياء و لكنى و يا تعدانى و إنى أوزعنى بها خلف من تلا و قد فتح البزى و الأزرق أَوْزَعْنِي أَنْ و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي

أخاف وفتح المدنيان، و أبو عمرو و البزى و لكنني أراكم و فتح المدنيان و ابن كثير أتعديني أن. هذا و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤١٠

باب فرش حروف من سورة محمد «١» - صلى الله عليه وسلم - إلى سورة الرحمن عز و جل

السؤال رقم (٢١٧):

السؤال رقم (٢١٧): اشرح الآيات الآتية شرحا موجزا: قال الإمام الشاطبي: و بالضم و اقصر و اكسر التاء قاتلوا على حجة و القصر فى آسن دلا و فى آنفا خلف هدى و بضمه و كسر و تحريك و أملى حصلا و أسرارهم فاكسر صحابا و تبلونكم نعمم الباصف و نبلو و اقبا

الإجابة:

الإجابة: ورد الشرح فى الوافى للإمام القاضى كالاتى: ١- قرأ حفص و أبو عمرو و الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ «٢» بضم القاف و القصر أى حذف الألف بعد القاف و كسر التاء، فتكون قراءة (١) السور الواردة فى السؤال ثمانى

سور هى: ١- محمد- صلى الله عليه وسلم- مدنية، ثلاثون و ثمان آيات، جلالاتها سبع و عشرون. ٢- الفتح: مدنية، عشرون و تسع آيات، جلالاتها كذلك. ٣- الحجرات: مدنية، ثمان عشرة آية، جلالاتها سبع و عشرون. ٤- ق: مكية، أربعون و خمس آيات، جلالاتها واحدة. ٥- الذاريات: مكية ستون آية، جلالاتها ثلاث. ٦- الطور: مكية، أربعون و تسع آيات، جلالاتها ثلاث. ٧- النجم: مكية، ستون و آيتان، جلالاتها ست. ٨- القمر: مكية، خمسون و خمس آيات، و لم يذكر فيها لفظ لجلالة إلا فى بسملتها. (٢) سورة محمد- صلى الله عليه وسلم- الآية (٤) الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤١١ غيرهما بفتح القاف و إثبات ألف بعدها و فتح التاء، و قرأ ابن كثير مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ «١» بقصر الهمزة، و قرأ غيرهما بمدها «٢». ٢- قرأ البزى بخلف عنه ما ذا قال آنفأ «٣» بقصر الهمزة، و الباقون بمدها، و هو الوجه الثانى للبزى هذا مفاد الناظم، و لكن الذى عليه أهل التحقيق أن القصر للبزى فى الهمز ليس من طريق الشاطبي فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد. و قرأ أبو عمرو و الشيطان سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمَلَى لَهُمْ «٤» بضم الهمزة و كسر اللام و تحريك الياء أى فتحها، و قرأ غيره بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدها. و اعلم أن الحرف المتحرك «٥» فى قراءة أبى عمرو و هو الياء من لفظ الناظم. و اعلم أن قراءة الباقيين بالألف بعد اللام من النظائر نحو وَ نَرَى فِرْعَوْنَ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ و إلا فلا تؤخذ الألف فى قراءة الجماعة من الضد لأن ضد الياء المتحركة بالفتح هى الياء الساكنة. ٣- قرأ حفص و حمزة و الكسائى و الله يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ بكسر الهمزة فتكون قراءة غيرهم بفتحها. و قرأ شعبة و ليونكم حتى يعلم المجاهدين منكم و الصابرين و يبلو أخباركم «٦» بالياء فى الأفعال الثلاثة، و قرأ غيرهم بالنون فيها (١).

سورة محمد- صلى الله عليه وسلم- الآية (١٥). (٢) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ٢٥٥). (٣) سورة محمد- صلى الله عليه وسلم- آية (١٦). (٤) سورة محمد- صلى الله عليه وسلم- آية (٢٥). (٥) الوافى فى شرح الشاطبية (ص ٢٥٥). (٦) سورة محمد- صلى الله عليه وسلم- آية (٣١). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤١٢

السؤال رقم (٢١٨):

السؤال رقم (٢١٨): اشرح الآيات الآتية شرحا موجزا قال ابن الجزرى: يؤتية يا غث حز كفا ضرا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم و

الحجرات فتح ضم الجيم ثر يأتكم البصرى و يعملون در

الإجابة:

الإجابة: ورد الشرح فى الكوكب الدرى كالاتى: ١- قرأ رويس و أبو عمرو، و الكوفيون فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا «١» بالياء، و قرأ الباقون بالنون للتعظيم، و قرأ حمزة و الكسائى و خلف بِكُمْ ضَرًّا «٢» بضم الضاد و هو سوء الحال، و الباقون بفتحها و هو مصدر ضر به و هما لغتان، و قرأ المفسر لضمير لهم و هم ذو شفا و هم: حمزة و الكسائى، و خلف (كلم الله) بكسر اللام بلا ألف جمع كلام كثرمة و ثمره، و الباقون بفتح اللام و ألف بعدها اسم للجمله. ٢- قرأ أبو جعفر مَنَ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ «٣» بفتح الجيم، و الباقون بضمها كلاهما جمع حجرة، و قرأ البصرى و أبو عمرو و يعقوب لا يأتكم «٤» بهمزة بعد الياء من التأليه، و الباقون بحذفها من لات يلت و جاء ألت كأمن و الآيت كأناب، و ولت كوعد، و قرأ ذو دال در ابن كثير مِمَّا يَعْمَلُونَ آخر الحجرات بياء الغيب على أنه مسند الضمير، و الباقون بئاء الخطاب مسند لضمير المخاطبين (_____ . ١)

سورة الفتح الآية (١٠). (٢) سورة الفتح الآية (١١). (٣) سورة الحجرات آية (٤). (٤) سورة الحجرات آية (١٤). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١٣

السؤال رقم (٢١٩):

السؤال رقم (٢١٩): اذكر ما للقراء العشرة فى الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من طيبة النشر: متنا- و أدبار- تشقق- و عيد- و عيون- قال سلام- الصاعقة- و قوم نوح- فاكهين- و اتبعتهم- ذريتهم- ألحقنا بهم ذريتهم- ألتناهم- لا لغو فيها و لا تأثيم- لؤلؤ- المصيطرون- يصعقون.

الإجابة:

الإجابة: ١- مِثْنَا «١» قرأ نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر بكسر الميم، و الباقون بضمها، و هما لغتان، قال ابن الجزرى: اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى و حيث جا صحب أتى ٢- وَ أَدْبَارَ قرأ نافع، و ابن كثير، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف العاشر بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر بمعنى مضى، و قرأ الباقون بفتح الهمزة جمع دبر و هو آخر الصلاة و عقبها، و جمع باعتبار تعدد السجود، قال ابن الجزرى: أدبار كسر حرم فتى ... ٣- تَشَقَّقُ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر بتخفيف الشين، على أنه مضارع تشقق، على وزن تفاعل و أصله تشقق فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الشين، قال ابن الجزرى: و خففوا شين تشقق كقاف حز كفا ... ٤- وَ عِيدٍ قرأ ورش بإثبات الياء وصلوا و يعقوب بإثباتها، وصلوا و قفا، و الباقون، بحذفها فى الحالين _____ .

(١) ذلك اللفظ من قول الله تعالى: أ إِذَا مِثْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا الآية (٣) بسورة ق. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١٤ ٥- وَ عِيُونٍ قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و حمزة و الكسائى بكسر العين، و الباقون بضمها، و هما لغتان، قال الجزرى: عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى ٦- قَالَ سَيَلَامٌ قرأ حمزة، و الكسائى بكسر السين و سكون اللام من غير ألف هكذا (سلم) و الباقون بفتح السين و اللام، و إثبات ألف بعدها هكذا سلام، و هما لغتان مثل حرم و حرام، قال الشاطبى: قال سلم سكن ... و اكسره و اقصر مع ذرو فى ربا ٧- الصَّاعِقَةُ قرأ الكسائى فى سورة الذاريات بحذف الألف و سكون العين على إرادة الصوت الذى يصحب الصاعقة هكذا الصعقة، و الباقون بالألف بعد الصاد و كسر العين هكذا الصاعقة على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، قال ابن الجزرى: صاعقة الصعقة رم ... ٨- وَقَوْمٌ نُوحٍ قرأ أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر بخفض الميم عطفا على ثمود و

الباقون بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره وأهلكتنا و دل عليه ما تقدم من إهلاك الأمم المذكورين، قال ابن الجزري: قوم اخفضن حسب فتى راض ... ٩- فَاكِهَيْنَ قرأ أبو جعفر وحده بحذف الألف التي بعد الفاء على أنها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح، و الباقون بإثبات الألف على أنها اسم فاعل بمعنى أصحاب فكاهاه كلابن و تامر، قال ابن الجزري: و فاكهون فاكهين اقصر ثنا و هذا اللفظ المقصود بسورة الذاريات ١٠- وَ أَتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قرأ أبو عمرو و أتبعناهم بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو و إسكان التاء و العين و نون مفتوحة بعد العين و ألف بعدها على أن اتبع فعل ماض، و نا فاعل و الهاء مفعول أول، و ذرياتهم بالجمع مع كسر التاء مفعولا- ثانيا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١٥ و قرأ ابن عامر، و يعقوب و أَتَّبَعْتَهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناة فوقية ساكنة بعدها، على أن اتبع فعل ماض و التاء للتأنيث، و الهاء مفعول به و ذرياتهم بالجمع مع رفع التاء فاعل، و قرأ الباقون، و أَتَّبَعْتَهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناة فوقية ساكنة، بعدها، على أنه فعل ماض و التاء للتأنيث و الهاء مفعول به، و ذُرِّيَّتَهُمْ بالتوحيد و ضم التاء على أنها فاعل، قال ابن الجزري: و أتبعنا حسن باتبعت ذرية كم حما ... ١١- أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قرأ ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر بالإفراد و فتح التاء مفعولا- به هكذا ذُرِّيَّتَهُمْ و الباقون بالجمع مع كسر التاء مفعولا به هكذا ذرياتهم قال ابن الجزري: ذرية اقصر التاء دنف كفا كثنائي الطور ... ١٢- أَلْتَنَاهُمْ قرأ ابن كثير وحده بكسر اللام فعل ماض من ألت يألت كعلم يعلم، و قرأ الباقون بفتح اللام فعل ماض من ألت يألت كضرب يضرب و كلها لغات بمعنى نقص، و روى عن قبل وجه آخر و هو حذف الهمزة على أنه فعل ماض من لأنه يليته كباعه يبيعه، قال ابن الجزري: و اكسر دما لام ألتنا حذف همز خلف زم ... ١٣- لَا لَعُوقُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ قرأ نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر برفع الواو و الميم مع التنوين على أن لا نافية للوحدة، و الباقون بفتح الواو و الميم مع عدم التنوين على أن لا- نافية للجنس، قال ابن الجزري: لا- تأنيث لا لغو مدا كتر ... و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة في الحالين و كذا حمزة عند الوقف. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١٦ ١٤- لَوْلُؤُ قرأ شعبه، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة الأولى في الحالين، و كذا حمزة عند الوقف، أما الهمزة الثانية فلحمزة وقفا و هشام بخلف عنه إبدالها و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا خالصة مع السكون المحض و الروم و الإشمام. ١٥- الْمَصِيْبَةُ يَطْرُونَ قرأ هشام بالسين على الأصل، و خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي، و قبل، و ابن ذكوان، و حفص بالسين و الصاد، و خلاد بالإشمام و الصاد، و الباقون بالصاد. قال الشاطبي: المصيطرون ضر في الخلف مع مصيطر و السين لى و فيهما الخلف زكى عن ملى ١٦- يُصْعَقُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم بضم الياء على البناء للمفعول، و الباقون بفتحها على البناء للفاعل، قال ابن الجزري: يصعق ضم كم نال ...

السؤال رقم (٢٢٠):

السؤال رقم (٢٢٠): اذكر ما للقراء السبعة في الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (أ) فتمارونه- كبائر الإثم- بطون أمهاتكم- خشعا- ففتحنا- عيوننا).

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- أفتَمَارُونَهُ «١» قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و عاصم بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها، و الباقون بفتح التاء و سكون الميم و حذف الألف. قال الشاطبي: تمارونه تمرونه و افتحوا شذا ... ٢- كَبَائِرِ الْإِثْمِ قرأ حمزة، و الكسائي بكسر الباء الموحدة و بعدها ياء ساكنة هكذا (كبير) و الباقون (كبائر) بفتح الباء و ألف بعدها و بعد

و ثلاثون. (٢) سورة الرحمن عز و جل الآية (١٢). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤١٩ و النون و الألف من قوله في ند الصفو و هم: حمزة و عاصم، و نافع قرءوا شُرِبَ الهِيمِ «١» بضم الشين فتعين للباقيين القراءة بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا و هو شعبة قرأ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محققتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة من غير مد بينهما و تعين للباقيين حذف همزة الاستفهام و القراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. ٣- أخبر أن السبعة إلا الشامي قرءوا فاليوم لا يُؤخذُ «٢» بياء التذكير كلفظه فتعين للشامي و هو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث هكذا فالיום لا تؤخذ ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة و العين في قوله إذ غر و هما: نافع و حفص قرأ بتخفيف الزاي في و ما نزلَ مِنَ الْحَقِّ فتعين للباقيين القراءة بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الدال في دم صلا و هما: ابن كثير و شعبة قرآ: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ بتخفيف الصاد من الكلمتين، و هما من بعد ما نزل من الحق، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

السؤال رقم (٢٢٢):

السؤال رقم (٢٢٢): اشرح قول الإمام ابن الجزرى: سنفرغ الياء شفا و كسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم حبر كلا يطمط بضم الكسر رم خلف و يا ذى آخر او او كرم

الإجابة:

إشارة

الإجابة: ١- قرأ حمزة و الكسائي و خلف سيفرغ لكم بسورة الرحمن بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى، و الباقيون بالنون على إسناده للمتكلم المعظم و قرأ ذو دال دم ابن كثير (شواظ) بكسر الشين، و الباقيون بضمها، و قرأ ذو شين شم روح حبر ابن كثير و أبو عمرو (و نحاس) بالجر عطفًا (_____) (١)

سورة الواقعة، الآية (٥٥). (٢) سورة الحديد، الآية (١٥). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢٠ على نار، و الباقيون برفع الشين عطفًا على المرفوع، أى يرسل شواظ، و يرسل نحاس أو دخان و اختلف على ذى راء رم الكسائي في (لم يطمطن) في الموضوعين فروى عنه من روايته ضم الأول فقط، و رواه آخرون عن الدورى فقط و آخرون عكسه و هو كسر الأول و ضم الثانى عن أبى الحارث، و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما و روى عنه ضمها و روى عنه قراءتهما بالضم و الكسر جميعا لا يبالي كيف يقرؤهما، و روى الأ-كثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول و كسر الثانى، و إذا كسر الأول ضم الثانى، و الوجهان من التخيير و غيره ثابتان عن الكسائي نضا و أداء، و الباقيون بالكسر فيهما و قرأ ذو كاف كم ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال و الإكرام آخر الرحمن و هو الموضوع الثانى بالواو صفة لاسم و عظم الاسم تعظيما لمسماه، و الباقيون بالياء صفة هكذا تبارك اسم ربك ذى الجلال، و من الملاحظ أن الموضوع الأول لا خلاف فيه، بل هو بالواو اتفقا.

تنبيه:

تنبيه: ليس فى سورة الرحمن، و الواقعة، و الحديد ياء إضافة مختلف فيها، و الله أعلم. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص:

السؤال رقم (٢٢٣):

السؤال رقم (٢٢٣): بين مذاهب القراء السبعة في الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الشاطبية: • يظاهرون- ع أشفقتم- يحسبون- الرعب- يكون دولة- جدر- يفصل- براءؤا- النبي إذا- ليطفتوا- والله متم نوره- خشب- رسلهم- اللائي- و جبريل).

الإجابة:

الإجابة: ١- يُظَاهِرُونَ معاً قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بعد الظاء، وابن عامر، وحمزة والكسائي بفتح الياء وتشديد الظاء، وألف بعدها مع تخفيف الهاء وفتحها، قال الشاطبي: (١) يشتمل هذا السؤال على عشر سور

هي: ١- المجادلة: مدنية جلالاتها أربعون ولا- تخلو آية منها من ذكر لفظ الجلالة، وآيها عشرون واثنتان. ٢- الحشر: مدنية، جلالاتها تسع وعشرون، وآيها عشرون وأربع. ٣- الممتحنة: مدنية، جلالاتها واحدة وعشرون، وآيها ثلاث عشرة. ٤- الصف: مدنية جلالاتها سبع عشرة، وآيها أربع عشرة. ٥- الجمعة: مدنية، جلالاتها اثنا عشرة، وآيها إحدى عشرة. ٦- المنافقون: مدنية، جلالاتها أربع عشرة، وآيها إحدى عشرة. ٧- التغابن: مدنية، جلالاتها عشرون، وآيها ثمانى عشرة. ٨- الطلاق: مكية، جلالاتها خمس وعشرون، وآيها اثنا عشرة. ٩- التحريم، مدنية، جلالاتها ثلاث عشرة، وآيها اثنا عشرة. ١٠- الملك: مكية، جلالاتها ثلاث و آيها ثلاثون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢٢ وتظاهرون اضممه و اكسر لعاصم و فى الهاء خفف و امدد الظاء ذبلا- و خففه ثبت و فى قد سمع كما هنا و هناك و الظاء خفف نوفلا ٢- أ أَشْفَقْتُمْ قرأ قالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال و ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، و لورش و جهان: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، و إبدالها حرف مد محضا مع المد المشيع للساكنين، و لهشام تسهيل الهمزة الثانية و تحقيقها و على كل الإدخال، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال. ٣- يَحْسَبُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، بفتح السين، و الباقون بكسرها، قال الشاطبي: و يحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ... ٤- الرُّعْبُ قرأ ابن عامر، و الكسائي بضم العين، و الباقون بإسكانها، قال الشاطبي: و حرك عين الرعب ضما كما رسا ... ٥- يَكُونُ دَوْلَةً فيها لهشام التأنيث و التذكير فى يكون و على كل الرفع فى دوله، و الباقون بتذكير يكون و نصب دوله، قال الشاطبي: و مع دوله أنث يكون بخلف لا ... ٦- جُدْرٍ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بكسر الجيم و فتح الدال، و ألف بعدها بضم الجيم و الدال و حذف الألف، قال الشاطبي: و كسر جدار ضم و الفتح و اقصروا ذوى أسوه ٧- يَفْصِلُ قرأ نافع و ابن كثير، و أبو عمرو بضم الياء و سكون الفاء و فتح الصاد مخففة و ابن عامر بضم الياء، و فتح الفاء و الصاد المشددة، و عاصم بفتح الياء و إسكان الفاء و كسر الصاد مخففة، و حمزة و الكسائي بضم الياء و فتح الفاء و كسر الصاد مشددة، قال الشاطبي: و يفصل فتح الضم نص و صاده بكسر ثوى و الثقل شافيه كملا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢٣ ٨- بُرَأُوا مد متصل لجميع القراء عملا بأقوى السبيين و كل يمد حسب مذهبه، و فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة الأولى بين قولوا واحدا، و له فى الثانية اثنا عشر وجها لكونها مرسومة على واو و هى: إبدالها ألفا مع القصر و التوسط و المد بالسكون المحض و مثلها مع الإشمام و الروم، و القصر، و يوافقه هشام فى الأوجه التى فى الهمزة الثانية. ٩- النَّبِيُّ إِذَا قرأ نافع بالهمز و يترتب عليه وصلا التقاء همزتين فى كلمتين الأولى مضمومة، و الثانية مكسورة فيقرأ بتحقيق الأولى و بتسهيل الثانية بين بين و بإبدالها واوا خالصه، كما يصح المد على قراءته متصلا فكل يمد حسب مذهبه، و الباقون بياء مشددة. ١٠- يُطْفِئُوا فيه لحمزة وقفا ثلاثة أوجه: الأول: حذف الهمزة مع ضم الفاء. الثانى: التسهيل بين بين. الثالث: الإبدال ياء و قرأ ورش بتثليث البدل. ١١- وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قرأ ابن كثير و حفص، و حمزة و الكسائي متم بغير تنوين، و نوره بالخفض، و الباقون بتنوين متم و نصب نوره، قال الشاطبي: و متم لا- تنونه و اخفض نوره عن شذا دلا- ... ١٢- حُشِبُ قرأ قبل، و أبو عمرو، و الكسائي بإسكان الشين، و

الباقون بضمها. قال الشاطبي: و خشب سكون الصم زاد رضا حلا ... ١٣- رُسِيْلُهُمْ قرأ أبو عمرو بإسكان السين، و الباقون بضمها، قال الشاطبي: و فى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم و فى سبلنا فى الضم الإسكان حصلا الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٢٤ ١٤- اللأئى معا قرأ قالون، و قنبل «١»، بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلًا و وقفا، و ورش بهمزة مكسورة مسهلة مع المد و القصر من غير ياء بعدها وصلًا. أما وقفا فه تسهيل الهمة بالروم مع المد و القصر، و إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، و قرأ البزى، و أبو عمرو وصلًا بهمزة مكسورة مسهلة مع المد و القصر من غير ياء بعدها و لهما أيضا إبدال الهمة ياء ساكنة مع المد المشبع للسائين، أما وقفا فلهما تسهيل الهمة بالروم مع المد و القصر و إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع، و ابن عامر، و عاصم و حمزة، و الكسائى بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلًا و وقفا، و هم على أصولهم فى المد المتصل فكل يمد حسب مذهبه، و لحمزة و وقفا تسهيل الهمة مع المد و القصر. قال الشاطبي: و بالهمز كل اللاء و الياء بعده ذكا و بياء ساكن حج هملا و كالياء مكسور الورش و عنهما وقف مسكنا و الهمز زاكية بجلا ١٥- وَ جِبْرِيلُ قرأ نافع، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص بكسر الجيم و الراء و حذف الهمة و إثبات الياء، و ابن كثير بفتح الجيم و كسر الراء و حذف الهمة و إثبات الياء، و شعبة بفتح الجيم و الراء و بعدها همزة مكسورة مع حذف الياء، و حمزة، و الكسائى بفتح الجيم و الراء و همزة مكسورة و ياء ساكنة، و فيه لحمزة و وقفا التسهيل فقط. قال الشاطبي: و جبريــــــــــــــــــــل فــــــــــــــــــــح الجيــــــــــــــــــــم و الراء بعــــــــــــــــــــدها و عى همزة مكســــــــــــــــــــورة صــــــــــــــــــــحــــــــــــــــــــبة و لا

(الإرشادات الجلية ص ٤٩٨).

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٢٥

باب فرش حروف من سورة (ن) إلى سورة القيامة «١»

السؤال رقم (٢٢٤):

السؤال رقم (٢٢٤): قال الشاطبي: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا أكمل إلى قوله: و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي - رحمه الله -: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا و يخفى شفاء ماله ما فيه فصل و سلطانيه من دون هاء فتوصلا و يذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع و يعرج رتلا و سال بهمز غصن دان غيرهم من الهمز أو من واو و ياء أبدلا و شرح هذه الأبيات كما ورد فى السراج كالآتى:
(السؤال يشتمل على سبع سور هي:
١- ن: مكيه، و آيها اثنتان و خمسون. ٢- الحاقه: مكيه، و آيها خمسون و اثنتان، جلالاتها واحده. ٣- المعارج: مكيه، و آيها أربع و أربعون، جلالاتها واحده. ٤- نوح: مكيه، و آيها عشرون و ثمان، جلالاتها سبع. ٥- الجن: مكيه، و آيها عشرون و ثمان، جلالاتها عشر. ٦- المزمل: مكيه، و آيها ثمان عشر، جلالاتها سبع. ٧- المدثر: مكيه، و آيها خمسون و ست، جلالاتها ثلاث. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٢٦ ١- أخبر الناظم - رحمه الله - أن المشار إليهم بالخاء من خالد و هم السبعة إلا ناعفا قرءوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ «١» بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها، و قد انقضت سورة (ن)، ثم أمر أن يقرأ و جاء فِرْعَوْنُ و مَنْ قَبْلَهُ «٢» بالحاقه بكسر القاف و تحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء و الحاء فى قوله روى حلا و هما: الكسائى و أبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف، و سكون الباء و قوله خالد أى مقيم، و روى حلا أى مرويا حلوا. ٢- ثم ذكر الناظم أن حمزة و الكسائى قرآ لا

يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، ثم أمرك أن تقرأ في هذه السورة ما أغنى عني ما ليته هلك عني سُطَاطِيَةٌ و في سورة القارعة و ما أدراك ما هيّة بحذف هاءاتها في الوصل للمشار إليه بالفاء في قوله فتوصلا و هو حمزة فتعين للباقيين القراءة بإثباتها فيه، و لا- خلاف في إثباتها في الوقف، و الخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثة، لأن في سورة الحاقه أربعة آخر (كتايه) مرتين، و (حسابيه) مرتين اتفق السبعة على إثباتها في الوقف و الوصل. ٣، ٤- أخبر الناظم- رحمه الله- أن المشار إليهم بالميم من مقاله و باللام و الدال في قوله له داع، و هم ابن ذكوان و هشام و ابن كثير قرءوا قليلا- ما يؤمنون، قليلا ما يذكرون بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، و هنا انقضت سورة الحاقه، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا و هو الكسائي قرأ يعرج الملائكة «٣» بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، و أن المشار إليهم بالغين و الدال من غصن دان _____.

(١) سورة (ن) الآية: ٥١. (٢) سورة الحاقه، الآية: ٩. (٣) سورة المعارج الآية: ٤. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢٧ و هم الكوفيون و أبو عمرو و ابن كثير قرءوا (سأل) أول المعارج بهمزة محققة مفتوحة و إن غيرهم يعني باقي السبعة نافع، و ابن عامر، قرأ (سال) بوزن قال، أى بألف ساكن مبدل من همزة، أو من واو، أو من ياء يعني أن الألف في قراءة نافع و ابن عامر تحتل ثلاثة أوجه: أحدهما أن تكون بدلا من الهمزة و هو الظاهر، و هو من البدل السماعي و أصله سأل، الوجه الثاني: أن تكون الألف منقلبة عن واو فتكون من (سأل) و أصله (سول) كخوف، الوجه الثالث: أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال يسيل و أصله سيل أى سال عليهم واد فأهلكهم و الألف على هذين الوجهين من البدل القياسي و هما من زيادات القصيد.

السؤال رقم (٢٢٥):

السؤال رقم (٢٢٥): قال ابن الجزرى: غنا و فى وطأ و طاء و اكسرا أكمل إلى قوله: إذ ظن عن فتى و فاستنفره ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

إشارة

الإجابة: قال ابن الجزرى: عنا و فى وطأ و طاء و اكسرا حركم و رب الرفع فاخفض ظهرا كن صحبة نصفه ثلثه انصبا دهرا كفا الرجز اضمم الكسر عبا ثوى إذا دبر قل إذا أدبره إذ ظن عن فتى و فاستنفره ورد شرح هذه الآيات فى الكوكب كالاتى: ١- قرأ رويس لِيَعْلَمَ أَنْ «١» بضم الياء على البناء، للمفعول، و الباقون بفتحها على البناء للفاعل. (١) سورة الجن، الآية (٢٨). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٢٨، ٢، ٣- أى قرأ يعقوب و ابن عامر و حمزة و الكسائي و خلف و شعبة رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ «١» بجر الياء على أنه صفة لربك فى (و اذكر اسم ربك) أو بيان أو بدل، و الباقون بالرفع على أنه مبتدأ خبر لا إله إلا هو، و قرأ ذو دال دهر ابن كثير و كفا الكوفيون نَضِيْمَةً وَ ثُلُثُهُ بالنصب فيهما عطفا على أدنى و الباقون بالجر عطفا على ثلثي الليل. و قرأ حفص و أبو جعفر و يعقوب (و الرجز) بضم الراء على أنه اسم صنم، و قال بعضهم أنه اسم لصنمين عند البيت إساف و نائلة، و الباقون بالكسر على أنه العذاب كقوله تعالى: لَيْسَ كَشَفْتِ عَنَّا الرَّجْزَ وَ هُوَ عَلَيْهِ فَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مِصَافٍ أَى رَدِّ الرَّجْزِ وَ هُوَ الصَّنَمُ، لأن عبادته تؤدى إليه، و قرأ ذو همزة إذ نافع و طاء ظن يعقوب و عين عن حفص و فتى حمزة و خلف و اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بِهِمْزَةً مَفْتُوحَةً بعدها دال ساكنة على أنه بمعنى يقال دبر و أدبر إذا تولى، و الباقون بفتح الذال و ألف بعدها صرف لما يستقبل و فتح دال دبر على أنه بمعنى انقضى كقوله و

أدبار النجوم أى انقضائها وقيل يعنى به ركعتين بعد المغرب.

تنبيه:

تنبيه: ورد فى السؤالين السابقين الكلام عن سبع سور هى: ١- ن: ليس بها ياء إضافة مختلف فيها. ٢- الحاقه: مثل السابقة. ٣- المعارج: كذلك. ٤- نوح- عليه السلام- وبها ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن بين القراء كالاتى: دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً (٦)، قرأ عاصم و حمزة و الكسائى (دُعَائِي إِلَّا) ساكنة الياء، و فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمر و ابن عامر. (سورة المزمل، الآية (٩). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٢٩ إني أَعْلَنْتُ (٩)، فتح نافع و ابن كثير و أبو عمرو، إني أَعْلَنْتُ لَهُمْ. بَيَّيْتِي مُؤْمِنًا (٢٨)، قال الشاطبي: دعائي و إني ثم بيتي مضافها ٥- سورة الجن، فيها ياء إضافة واحدة هى: أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥)، فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمرو، و لم يفتحها أحد بعد ذلك. ٦- سورة المزمل، و ليس فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء. ٧- سورة المدثر، و هى كسورة المزمل. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٣٠

باب فرشى حروف من سورة القيامة إلى سورة النبأ

السؤال رقم (٢٢٦):

السؤال رقم (٢٢٦): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكره من الطيبة: لا- أفسم- أ يحسب- يمنى- سلاسل- قواريرا قريرا- أقت- بشر.

الإجابة:

الإجابة: ١- لا أفسم قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام على أنها لام الابتداء للتأكيد، و الباقون بإثبات الألف على أن لا- نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ فى الإخبار عن البعث فرد عليهم بلا، ثم ابتداء فقال أفسم، و هو الوجه الثانى للبزى، قال ابن الجزرى: و اقصر و لا- أدرى و لا- أقسم الأولى زن هلا- خلفا و لا خلاف بين القراء فى إثبات الألف فى الموضع الثانى و هو: وَ لَا أفسمِ بِالنَّفْسِ اللَّوَامِيَةِ. ٢- أ يحسب قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر بفتح السين، و الباقون بكسرها، قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت ... ٣- يمنى قرأ حفص، و يعقوب، و هشام بخلف عنه بالياء من تحت على جعل الضمير عائدا على (منى) و الباقون بالتاء من فوق على أن الضمير (للنطفة) و هو الوجه الثانى لهشام، قال ابن الجزرى: يمنى لدى الخلف ظهيرا عرفا ... ٤- (سلاسل) قرأ نافع، و الكسائى، و أبو جعفر، و هشام، و رويس بخلف عنهما بالتنوين و إبداله ألفا و قفا، و ذلك للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، و قال الكسائى و غيره من الكوفيين: إن بعض العرب يصرفون الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٣١ جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل و عن الأخفش أن بعض العرب و هم بنو أسد يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل فى الأسماء الصرف، و الباقون بعدم التنوين ممنوعا من الصرف على الأصل فى صيغته منتهى الجموع و هو الوجه الثانى لهشام، و رويس، و هم فى الوقف على ثلاث فرق: فمنهم من وقف بالألف بلا- خلاف و هو أبو عمرو، و منهم من وقف بغير ألف بلا- خلاف و هما حمزة و خلف العاشر، و منهم من وقف بالوجهين، و هم ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب، قال ابن الجزرى: سلاسل نون مدا رم لى غدا خلفهما صف معهم الوقف امددا عن من دنا شهم بخلفهم حقا ... ٥- قواريرا قواريرا قرأ نافع، و شعبة و الكسائى، و أبو جعفر بتنوينهما لأنهما مثل سلاسل جمعا و توجيهها، و وقفوا عليهما بالألف. للتناسب و موافقة لرسم مصاحفهم،

وقرأ ابن كثير، وخلف العاشر بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني ووقفاً بالألف في الأول وبدونها في الثاني، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح في الوقف، ووقفوا على الثاني بغير ألف إلا- هشاماً فله وجهان الوقف بالألف وبدونها، وقرأ حمزة ورويس بغير تنوين فيهما أيضاً ووقفاً بغير ألف فيهما، قال ابن الجزرى: نون قواريرا رحا حرم صفا والقصر وقفاً في غنا شد اختلف والثان نون صف بمداً رم.... ووقف معهم هشام باختلاف الألف. ٤- أقتت قرأ أبو عمرو بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت، وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن جماز بالواو وتخفيف القاف هكذا (وقتت) و الباقون (أقتت) بالهمز مع تشديد الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٢ القاف وهو من الوقت أيضاً فأبدلت الواو همزة، وهو الوجه الثاني لابن جماز، قال ابن الجزرى: همز أقتت بواو إذا اختلف حصن خفا والخف ذو خلف خلا ٧- بِشَرِّرٍ قرأ الأزرقي بترقيق الراء الأولى وتفخيمها في الحالين، و الباقون بتفخيمها وأما الراء الثانية فأجمعوا على ترقيقها وصلاً، أما وقفاً فمن روى عن الأزرقي ترقيق الراء الأولى رقق الثانية وقفاً، ومن روى تفخيم الراء الأولى فخم الثانية وقفاً، ومن روى تفخيم الراء الأولى فخم الثانية وقفاً إلا- عند الروم فإنها ترقق لأن الروم مثل حالة الوصل، وباقي القراء إن وقفوا بالسكون المحض فخموا الراء وإن وقفوا بالروم رققوا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٣

باب فرش حروف من سورة النبأ إلى سورة الفجر

السؤال رقم (٢٢٧):

السؤال رقم (٢٢٧): قال الشاطبي: وقل لابئين القصر فاش وقل ولا... أكمل الأبيات إلى قوله: تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا ثم اشرحها شرحاً وافياً مبيناً مذاهب القراء السبعة ورواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال الشاطبي: وقل لابئين القصر فاش وقل ولا* كذاباً بتخفيف الكسائي أقبلاً وفي رفع يا رب السماوات خفضه* ذلول وفي الرحمن ناميه كملاً وناخرة بالمد صحبتهم وفي* تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا شرح الأبيات كما ورد في الوافي كالآتي: ١- قرأ حمزة لا يثين فيها أحقاباً «١» بالقصر، والمراد به حذف الألف بعد اللام وقرأ غيره بالمد، والمراد به إثبات الألف بعد اللام، وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً بتخفيف الذال، وقرأ غيره بتشديدها، وتقييد لفظ (كذاباً) باقترانه بكلمة ولا لإخراج كذبوا بآياتنا كذاباً «٢» فقد اتفق القراء على تشديد الذال فيه. ٢- قرأ ابن عامر والكوفيون رب السماوات بخفض رفع الباء، وقرأ الباقون برفعها، وقرأ عاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن بخفض رفع النون، وقرأ غيرهما برفعها، فيتلخص أن عاصم وابن عامر يقرءان بخفض يا (سورة النبأ الآية ٢٣).

(٢) سورة النبأ الآية (٢٨). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٤ رب، ورفع نون الرحمن، وأن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو يقرءون برفع يا رب و نون الرحمن. ٣- قرأ شعبه و حمزة والكسائي: عظاماً ناخرة بالمد أى يثبت ألف بعد النون، وقرأ غيرهم بالقصر أى حذف الألف بعد النون، وقرأ الحرمان إلى أن تزكى فانت له تصدى بتشديد الحرف الثاني في الفعلين أى تشديد الزاى في (تزكى) و الصاد في (تصدى)، وقرأ الباقون بتخفيف الحرفين.

السؤال رقم (٢٢٨):

السؤال رقم (٢٢٨): قال ابن الجزرى: يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما أكمل الأبيات إلى قول الناظم: إياهم ثبت وكسر الوتر رد

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

الإجابة: قال ابن الجزرى: يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما* با تركين اضمم حما عم نما محفوظ ارفع خفضه اعلم و شفا* عكس المجيد قدر الخف رفا و يؤثروا حز ضم تصلى صف حما* يسمع غث حبرا و ضم اعلمنا حبر غلا لاغية لهم و شد* إياهم ثبنا و كسر الوتر رد و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالاتى: ١- قرأ ذو كاف كم ابن عامر راء رنا الكسائى و ألف أهل نافع و دال دما ابن كثير (و يصلى سعيرا) بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف و الباقون بفتح الياء و إسكان الصاد و تخفيف اللام متعد لواحد، و قرأ ذو حما البصريان و عم المدنيان و ابن عامر و نون نما عاصم الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٥ (لتركين طبقا) بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين و ضمة الباء تدل على واو الجمع، و الباقون بفتح الباء على أنه خطاب النبى - صلى الله عليه و سلم-، بذلك تنقضى سورة الانشقاق و تبدأ سورة البروج. ٢- أى قرأ ذو ألف أعلم نافع لَوْح مَحْفُوظٍ بِالْجَرِّ صَفَةً لِلْوَحِّ، و الباقون بالرفع صفة لقرآن و قرأ حمزة و الكسائى و خلف العرش المَجِيدُ بعكس المذكور و هو الرفع صفة لذو، و الباقون بالجر على البدلية (من ربك) فى قوله إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بِذَلِكَ، تنقضى سورة البروج و تبدأ سورة الأعلى. و قرأ الكسائى و الَّذِي قَدَّرَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ و الباقون بتشديدها. ٣- قرأ ذو حاء حز أبو عمرو بل يؤثرون بياء الغيب لمناسبة الأشقى، و الباقون بقاء الخطاب، و قرأ ذو صاد صف شعبه. و حما البصريان تصلى نارا بضم التاء، و الباقون بفتحها، و بذلك تنقضى سورة الأعلى و تبدأ سورة الغاشية. ٤- قرأ رويس و ابن كثير و أبو عمرو لا يسمع فيها بياء التذكير لمجاز التأنيث، و الباقون بقاء التأنيث على الأصل، و ضم الحرف الأول ذو ألف أعلم نافع و حبر ابن كثير و أبو عمرو، و غين غلا رويس، و الباقون بفتحة و كل من ضم رفع لاغية و شدد ذو ثاء أبو جعفر، و يا (إياهم) و خففها الباقون. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٦

باب فرش حروف من سورة الفجر إلى آخر القرآن الكريم

السؤال رقم (٢٢٩):

السؤال رقم (٢٢٩): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (يسر- فك رقبه أو إطعام- و لا يخاف- نارا تلتظى- الأولى- أ رأيت- مطلع- يره- لإيلاف- النفاثات)؟

الإجابة:

الإجابة: ١- يَشِيرُ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر بإثبات الياء وصلًا، و ابن كثير و يعقوب، بإثباتها وصلًا و وقفا و الباقون بحذفها فى الحالين. ٢- فَكَّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ قرأ نافع، و ابن عامر و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر (فك) برفع الكاف خبر لمبتدأ محذوف أى هو فك، (رقبة) بالجر على الإضافة، (إطعام) بكسر الهمزة و ألف بعد العين و رفع الميم منونة معطوف على (فك) أو للتخيير، و قرأ الباقون و هم: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى (فك) بفتح الكاف فعلا ماضيا (رقبة) بالنصب مفعول به (أطعم) بفتح الهمزة و الميم فعلا ماضيا و هو معطوف على (فك)، قال ابن الجزرى: أطعم فأكسر امددا و ارفع و نون فك فارفع* رقبه فاخفض فتى عم ظهيرا ندبه ٣- و لا يَخَافُ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر بالفاء للمساواة بينه و بين ما قبله من قوله تعالى: فَقَالَ لَهُمْ .. إلخ. و الباقون بالواو إما للحال أو لاستئناف الإخبار، قال ابن الجزرى: و لا يخاف الفاء عم ٤- نَارًا تَلْظَى قرأ رويس، و البرزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلًا، و الباقون بتخفيفها، قال ابن الجزرى: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٧ فى الوصل تا تيمموا

شدد* ... إلخ ٥- الأولى قرأ الأزرق بثلاث البدل، و على كل التقليل فقط لكونها رأس آية، و حكم النقل، و السكت، و الوقف لا يخفى. ٦- أ رأيت الثلاثة قرأ الأصبهاني، و قالون، و أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين «أ» و للأزرق وجهان تسهيل الهمزة الثانية و إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع و هذا في حالة الوصل، أما حالة الوقف فليس للأزرق سوى التسهيل فقط و يمتنع الإبدال و لذا قيل: و نحو أنت أ رأيت إن تقف* لأزرق امنع بدلا فيه وصف و قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، و لحمزة وقفا التسهيل بين بين. ٧- مَطَّلَعِ قرأ الكسائي، و خلف العاشر بكسر اللام، و هو مصدر سماعي، أو اسم مكان، و الباقر بفتح اللام، و هو مصدر قياسي، قال ابن الجزري: و اكسر مطلع لأمه روى ... و قرأ الأزرق بتغليظ اللام و ترقيقها، و الباقر بالترقيق. ٨- يَرَهُ قرأ هشام بإسكان الهاء، و ابن وردان بالإسكان و الاختلاس، و يعقوب بالاختلاس و الإشباع، و الباقر بالإشباع. قال ابن الجزري: و لم يره لى الخلف زلزلت خلا- الخلف* لما و اقصر بخلف السورتين خف ظما ٩- لِيَلِافِ قرأ ابن عامر بحذف الياء مصدر ألف ثلاثيا مثل كتب كتابا يقال ألف الرجل إلفا و إلفا، قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، و قرأ الباقر بإثبات الهمزة و الياء مصدر ألف رباعيا، و وجه قراءة أبي جعفر أنه (١) المهذب (٢ / ٤٢٥). الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٨ مصدر ألف إلفا، فلما أبدلت الهمزة الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس. و لا يخفى ثلاثة البدل للأزرق قال ابن الجزري: لثلاث ثم حذف همز و احذف الياء كمن ... ١٠- النَّفَّاتِ قرأ رويس بخلف عنه (النافثات) بألف بعد النون و كسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها جمع (نافثة)، و الباقر (النافثات) بحذف الألف التي بعد النون و فتح الفاء مشددة و ألف بعدها جمع (نافثة) و هو الوجه الثاني لرويس، قال ابن الجزري: و النافثات عن رويس الخلف تم تمت- بفضل الله تعالى- السؤالات و إجاباتها النموذجية، و يليها جملة الأسئلة الواردة في الكتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٣٩

جملة الأسئلة الواردة في الكتاب مرتبة حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا

السؤال رقم (١):

السؤال رقم (١): عرف علم القراءات، و ما الفرق بين القراءات و الرواية و الطريق مستدلا بأمثلة لما تقول؟

السؤال رقم (٢):

السؤال رقم (٢): ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز في القراءات؟

السؤال رقم (٣):

السؤال رقم (٣): ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشرة، فما هي مبادئ علم القراءات؟

السؤال رقم (٤):

السؤال رقم (٤): ذكر العلماء شروطا لجمع القراءات فما هي؟

السؤال رقم (٥):

السؤال رقم (٥): تكلم عن القاعدة التي تعرف بها القراءات المتواترة المقبولة و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذة المردودة؟

السؤال رقم (٦):

السؤال رقم (٦): بعد معرفتك لشروط القراءة الصحيحة اذكر الفروق الدقيقة بينها وبين القراءة الشاذة؟

السؤال رقم (٧):

السؤال رقم (٧): اختلف العلماء في حكم الصلاة بالقراءة الشاذة اذكر رأي المالكية و الشافعية في هذه المسألة مع بيان رأيك؟

السؤال رقم (٨):

السؤال رقم (٨): اذكر حكم القراءة بالشاذ عموماً و في غير الصلاة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٤٠

السؤال رقم (٩):

السؤال رقم (٩): اذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟

السؤال رقم (١٠):

السؤال رقم (١٠): ما المقصود بقول الرسول - صلى الله عليه و سلم -: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟

السؤال رقم (١١):

السؤال رقم (١١): لقد كثرت الأقوال في معنى الأحرف السبعة فسجلها بعض العلماء، وقالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور، فما هي؟

السؤال رقم (١٢):

السؤال رقم (١٢): وضح الصلة بين القراءات السبع و الأحرف السبعة؟

السؤال رقم (١٣):

السؤال رقم (١٣): هل هناك فائدة تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا، وضح ذلك باختصار.

السؤال رقم (١٤):

السؤال رقم (١٤): صف قراءة النبي - صلى الله عليه و سلم - و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس في تلاوة كتاب الله - عز و جل -؟

السؤال رقم (١٥):

السؤال رقم (١٥): وضح كيفية اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي صلى الله عليه و سلم؟

السؤال رقم (١٦):

السؤال رقم (١٦): ذكر بعض العلماء صفة لقراءة السبعة الأئمة القراء تكلم عن تلك الصفة باختصار؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤١

السؤال رقم (١٧):

السؤال رقم (١٧): اذكر بعض المخالفات التي وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفة الجادة في القراءة؟

السؤال رقم (١٨):

السؤال رقم (١٨): ما هي الآداب التي يجب أن يراعيها قارئ القرآن عند تلاوته؟

السؤال رقم (١٩):

السؤال رقم (١٩): تكلم العلماء عن مناقب وكرامات بعض الأئمة القراء نتيجة لإخلاصهم في خدمة كتاب ربهم وضح ذلك؟

السؤال رقم (٢٠):

السؤال رقم (٢٠): اذكر بعض رجال الأئمة السبعة الذين أدوا إليهم القراءة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟

السؤال رقم (٢١):

السؤال رقم (٢١): ما المقصود بالتلقى في علم القراءات؟ وما كلفيته؟ وهل هناك فائدة من ورائه؟

السؤال رقم (٢٢):

السؤال رقم (٢٢): اكتب بعض الأشياء التي اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

السؤال رقم (٢٣):

السؤال رقم (٢٣): ناقش باختصار قضية اشتغال القرآن الكريم على الأحرف السبعة؟

السؤال رقم (٢٤):

السؤال رقم (٢٤): ناقش باختصار كون المصاحف العثمانية مشتتة على جميع الأحرف السبعة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤٢

السؤال رقم (٢٥):

السؤال رقم (٢٥): اذكر ما انفرد به كل من أبي عمرو، والكسائي، وعبد الله بن كثير، واليزيدي، والمشيشي في ظاهرة الإدغام في

القراءات و التي خالفوا فيها مذهب سيويه؟

السؤال رقم (٢٦):

السؤال رقم (٢٦): اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم في مثله في المثال الأول، و يدغم في غيره في الثاني؟

السؤال رقم (٢٧):

السؤال رقم (٢٧): اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة في الوقف و الابتداء؟

السؤال رقم (٢٨):

السؤال رقم (٢٨): اذكر الشروط الواجب توافرها في كل من أراد أن يتصدر للإقراء مع ذكر العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات؟

السؤال رقم (٢٩):

السؤال رقم (٢٩): ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التي أشار إليها الإمام الشاطبي في قصيدته؟

السؤال رقم (٣٠):

السؤال رقم (٣٠): اكتب مذكرة مختصرة توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن و قبل متحرك؟

السؤال رقم (٣١):

السؤال رقم (٣١): عرف هاء الكناية، و اذكر أحوالها، و اذكر الآيات الدالة على حال اتفاق الأئمة على القراءة، و حال اختلافهم حولها من طيبة ابن الجزري؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٤٣

السؤال رقم (٣٢):

السؤال رقم (٣٢): تميزت اللغة العربية بتفردا بحرف الضاد و ذكر بعض أئمة القراءة أنها من أصعب المخارج، اكتب مذكرة مختصرة عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول - صلى الله عليه و سلم - بالضاد؟

السؤال رقم (٣٣):

السؤال رقم (٣٣): اكتب مذكرة مختصرة عن المكي و المدني من القرآن الكريم؟

السؤال رقم (٣٤):

السؤال رقم (٣٤): ذكر بعض أئمة القراءة أن القرآن تميز بأشرف خصيصه و هي الاعتماد على حفظ الصدور في نقله وضح ذلك باختصار مع ذكر أسماء بعض حفظته في عهد النبي - صلى الله عليه و سلم -؟

السؤال رقم (٣٥):

السؤال رقم (٣٥): اكتب مذكرة توضح فيها فضل حملة القرآن و ثناء الرسول- صلى الله عليه و سلم- عليه؟

السؤال رقم (٣٦):

السؤال رقم (٣٦): ناقش قضية بدء نزول القراءات هل كانت بمكة أم بالمدينة؟ و أنه على سبعة أحرف؟

السؤال رقم (٣٧):

السؤال رقم (٣٧): ناقش قضية فاتحة الكتاب مكية أم مدنية و هل تعتبر البسمله آية منها، و هل تعد جلاله البسمله من جملة جلالات القرآن الكريم؟

السؤال رقم (٣٨):

السؤال رقم (٣٨): عرف اللحن، و اذكر أقسامه العامة و أقسامه عند العلماء و هل يحرم فى الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤٤

السؤال رقم (٣٩):

السؤال رقم (٣٩): اذكر الكلمات الإحدى و العشرين التى يجب على القارئ أن يراعيها لحفص عن عاصم عند التلاوة؟

السؤال رقم (٤٠):

السؤال رقم (٤٠): عرف المقطوع و الموصول، و بين الكلمات التى اتفقت المصاحف على قطعها فى كل موضع؟

السؤال رقم (٤١):

السؤال رقم (٤١): اذكر الكلمات التى اتفقت المصاحف على وصلها فى كل موضع؟

السؤال رقم (٤٢):

السؤال رقم (٤٢): رسمت الكلمات الآتية (رحمت- نعمت- لعنت- امرأت- شجرت- سنت- قرت- جنت- بقيت- كلمت- بينت) بالتاء المفتوحة مرة، و بالتاء المربوطة مرة أخرى، اذكر مثالين لكل منها بحيث تكون فى الأول مفتوحة، و فى الثانى مربوطة؟

السؤال رقم (٤٣):

السؤال رقم (٤٣): عرف كلا من الروم و الإشمام، مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

السؤال رقم (٤٤):

السؤال رقم (٤٤): عرف همزة الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها فى كل؟

السؤال رقم (٤٥):

السؤال رقم (٤٥): اكتب باختصار عن بعض الحروف التي تحذف وصلًا، و الحروف التي تثبت وقفًا، موضحًا ذلك بالأمثلة؟

السؤال رقم (٤٦):

السؤال رقم (٤٦): ما هي الحروف (الجوفية- والهوائية- والحلقية- و اللهوية- و الشجرية- و الذلقية- و النطعية- و الأسلية- و اللثوية- و الشفوية- و ما علة هذه التسمية؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٤٥

السؤال رقم (٤٧):

السؤال رقم (٤٧): فرق بين الوقف و القطع و السكت؟

السؤال رقم (٤٨):

السؤال رقم (٤٨): اذكر حكم الوقف على نعم في القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟

السؤال رقم (٤٩):

السؤال رقم (٤٩): اذكر حكم الوقف على بلى في القرآن الكريم، مع ذكر مواضعها؟

السؤال رقم (٥٠):

السؤال رقم (٥٠): اذكر حكم الوقف على كلا في القرآن الكريم؟

السؤال رقم (٥١):

السؤال رقم (٥١): اذكر الفرق بين الضاد و الظاء، و اذكر مواد الظاء الواردة في القرآن الكريم من حيث الاتفاق و الاختلاف على نطقها؟

السؤال رقم (٥٢):

السؤال رقم (٥٢): أورد بعض الأئمة القراءة أن هناك حروفًا أحادية، و ثنائية، و ثلاثية كما ذكر الشاطبي: ثاء مثلث، وضح ذلك باختصار شديد؟

السؤال رقم (٥٣):

السؤال رقم (٥٣): عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟

السؤال رقم (٥٤):

السؤال رقم (٥٤): ما هي القلقلة، و ما حروفها، و لما ذا سميت مقلقلة، و ما مراتب القلقلة، و ما كفييتها، و ما المراد من قول بعضهم: و قلقلة ميل إلى الفتح مطلقاً* و لا تتبعها بالذى قبل تجملاً

السؤال رقم (٥٥):

السؤال رقم (٥٥): اذكر الأحكام التى تخالف الروضة فيها الحرز مع قصر المنفصل فى المد، و بين ما تنفق من ذلك مع المصباح و ما يخالف كل منهما الآخر فيه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٤٤

السؤال رقم (٥٦):

السؤال رقم (٥٦): ما أقسام الرء إجمالاً، اذكر حالين لكل قسم و لما ذا حذر العلماء من تكرير الرء؟

السؤال رقم (٥٧):

السؤال رقم (٥٧): اذكر مذاهب القراء السبعة فى لام هل و بل فى القرآن الكريم؟

السؤال رقم (٥٨):

السؤال رقم (٥٨): عرف السكت، و بين الأشياء التى يجوز السكت عليها؟

السؤال رقم (٥٩):

السؤال رقم (٥٩): عرف القارئ المبتدى، و المقرئ المنتهى؟

السؤال رقم (٦٠):

السؤال رقم (٦٠): اذكر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم، و ما المقصود بالحال المرتحل؟

السؤال رقم (٦١):

السؤال رقم (٦١): ورد أن سبب التكبير هو احتباس الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فما سبب احتباس الوحي و مدته، و ما ذا حدث بعد استئنافه؟

السؤال رقم (٦٢):

السؤال رقم (٦٢): عمن ورد التكبير، و ما أشهر صيغه، و ما معنى هيلل، و حمدل، و ما علاقته ذلك بالتكبير؟

السؤال رقم (٦٣):

السؤال رقم (٦٣): اذكر حكم التكبير، و من أين يبدأ فى سور القرآن و إلى أين ينتهى؟

السؤال رقم (٦٤):

السؤال رقم (٦٤): ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله: من أول انشراح أو من الضحى* أى من فحدث خلف تكبير نحا للناس هكذا و جا أول كل* سوى براءة بحمد قد كمل وضح هذه الأوجه باختصار؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤٧

السؤال رقم (٦٥):

السؤال رقم (٦٥): لقد علمت أن القراء الأئمة عشرة، و أن عدد الرواة يصل إلى عشرين راويا، فما معنى قول بعضهم أن طرقهم تصل إلى الثمانين، بل وعدّها بعض العلماء حتى وصلت إلى ألف طريق، أشر إلى ذلك باختصار؟

السؤال رقم (٦٦):

السؤال رقم (٦٦): اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون- الحرميان- بين بين- المكي- المدني- البصري- الشامي- الكوفي- الابنان- الأخوان- النحويان)؟

السؤال رقم (٦٧):

السؤال رقم (٦٧): من الإمام نافع، و ما كنيته، و ما أصله؟ و بم يتصف، و على من تلقى القراءة، و ما الدليل على تواتر قراءته، و ما المدة التي تصدى فيها للإقراء و التعليم، و من أشهر رواته؟

السؤال رقم (٦٨):

السؤال رقم (٦٨): تكلم عن الإمام ورش، و اذكر كنيته و لقبه، و أين ولد، و فى أى عام، ثم تحدث عن صفاته، و من لقبه بورش، و ما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع و ما تأثيره فى حياته، و ما عمره فى هذه الحياة، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه فى القراءة؟

السؤال رقم (٦٩):

السؤال رقم (٦٩): من قالون؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و فى أى عام توفى، و ممن أخذ القراءة، و ما أهم الصفات التى اتصف بها؟

السؤال رقم (٧٠):

السؤال رقم (٧٠): من الإمام ابن كثير؟ و ما كنيته؟ و أين ولد؟ و فى أى عام؟ و ما الصفات التى اتصف بها؟ و متى توفى الإمام، و كم عاش؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤٨

السؤال رقم (٧١):

السؤال رقم (٧١): اكتب باختصار عن الإمام قبل من هو؟ و ما كنيته؟ و أين و متى ولد؟ و كم من الأعوام عاش فى هذه الدنيا؟

السؤال رقم (٧٢):

السؤال رقم (٧٢): من البزى؟ و ما كنيته؟ و ما أصله؟ و متى و أين ولد؟ و أين و متى توفي؟

السؤال رقم (٧٣):

السؤال رقم (٧٣): تحدث عن الإمام أبي عمرو بن العلاء موضحة نشأته؟ و على من قرأ؟ ثم اذكر ما تميز به أبو عمرو و على غيره من الأئمة العشرة؟ ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بين القراء؟ ثم اذكر رؤيا سفيان بن عيينة التي تدل على فضل أبي عمرو في القراءه؟

السؤال رقم (٧٤):

السؤال رقم (٧٤): اكتب باختصار عن حفص الدوري؟ مولده، و ما انفرد به عن القراء في زمانه؟ و متى و أين توفي؟

السؤال رقم (٧٥):

السؤال رقم (٧٥): من السوسى؟ و ما كنيته؟ و متى ولد؟ و أين توفي؟

السؤال رقم (٧٦):

السؤال رقم (٧٦): تحدث عن عبد الله بن عامر الشامى؟ و ما كنيته؟ و عن سمع الحديث؟ و متى توفي؟ و كم عاش من الأعوام؟

السؤال رقم (٧٧):

السؤال رقم (٧٧): من ابن ذكوان؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده و ما عدد سنى عمره؟ و ممن أخذ القراءه؟ و متى توفي؟ و كم عاش من الأعوام؟

السؤال رقم (٧٨):

السؤال رقم (٧٨): من هشام؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده؟ و ما عدد سنى عمره؟ و ممن أخذ القراءه؟ و اذكر ما عرف عن هذا الراوى؟ و ما اشتهر به فى زمانه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٤٩ و بما ذا سأل ربه أن يعطيه؟ و هل حقق الله تعالى له مطلبه؟ و من روى عنه الحديث؟

السؤال رقم (٧٩):

السؤال رقم (٧٩): تحدث بإيجاز عن حفص الكوفى مبينا كنيته، و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبى النجود؟ و على من أخذ القراءه؟ ثم تحدث عن صفاته؟ ثم قارن بينه و بين شعبه؟ و ما تميز به عن شعبه فى القراءه؟

السؤال رقم (٨٠):

السؤال رقم (٨٠): من عاصم؟ و ما كنيته؟ و ما ذا قال عنه يحيى بن آدم؟ و من روى القراءه عنه؟ و متى توفي؟

السؤال رقم (٨١):

السؤال رقم (٨١): تحدثت بإيجاز عن شعبه؟ واذكر رأيه في كل من قال بخلق القرآن؟ و من روى عنه القرآن عرضا و سماعا؟ و ما عدد سنى عمره؟

السؤال رقم (٨٢):

السؤال رقم (٨٢): تحدثت عن حمزة الكوفى، و على من قرأ القرآن؟ و ما رأيه فى القارئ الذى يبلغ فى المد؟ و متى توفى؟ و كم عدد سنى عمره؟

السؤال رقم (٨٣):

السؤال رقم (٨٣): من خلف؟ و كم كان عدد سنى عمره عند ختمه للقرآن؟ و على من أخذ القراءة؟ و ما صفاته؟ و متى توفى؟

السؤال رقم (٨٤):

السؤال رقم (٨٤): من خلاص؟ و ما كنيته؟ و على من أخذ القراءة؟ و اذكر بعض من روى عنه القراءة؟ و متى توفى؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٠

السؤال رقم (٨٥):

السؤال رقم (٨٥): من الإمام الكسائى؟ و لما ذا سمى بهذا الاسم؟ و ما كنيته؟ و ما هى الأمور التى اجتمعت فيه؟ و كيف رآه بعض العلماء فى الرؤيا المنامية بعد موته؟ و اذكر بعض مؤلفاته و وفاته؟

السؤال رقم (٨٦):

السؤال رقم (٨٦): من الإمام أبو جعفر؟ و ما ذا قال عنه ابن جمار؟ و من روى القراءة عنه؟ و متى توفى؟

السؤال رقم (٨٧):

السؤال رقم (٨٧): اكتب عن ابن وردان و ابن جمار، الكنية، و الضبط، و من عرض عليهما القرآن، و متى توفيا- رحمهما الله تعالى-؟

السؤال رقم (٨٨):

السؤال رقم (٨٨): من الإمام يعقوب؟ و ما هى العلوم التى أتقنها بجانب القراءة؟ و اذكر بعض صفاته و متى توفى- رحمه الله-؟

السؤال رقم (٨٩):

السؤال رقم (٨٩): تحدثت عن رويس، و روح موضحا: الاسم و الكنية؟ و ما قيل عن كليهما و متى توفيا؟

السؤال رقم (٩٠):

السؤال رقم (٩٠): تكلمت عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متناولا- الاسم و الكنية؟ و من قرأ عنهما القراءة؟ و متى توفيا-

رحمهما الله تعالى-؟

السؤال رقم (٩١):

السؤال رقم (٩١): اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها للشاطبية مشيراً إلى بعض شراحها؟ و بدايتها و نهايتها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٥١

السؤال رقم (٩٢):

السؤال رقم (٩٢): وضع الرموز الخاصة بالقراء السبعة الأئمة مجتمعين و منفردين مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (٩٣):

السؤال رقم (٩٣): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه الله-: جعلت رمزهم على الترتيب* من نافع كذا إلى يعقوب أبج دهب حتى كلم نصع فضق* رست نخذ ظغش على هذا النسق وضح رمز القراء العشرة كما ورد في البيتين؟

السؤال رقم (٩٤):

السؤال رقم (٩٤): ذكر ابن الجزرى فى طبيته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق، فما ذا قال فى ذلك؟ و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصلية؟

السؤال رقم (٩٥):

السؤال رقم (٩٥): قسم علماء القراءات و المصنفون هذا العلم إلى أصول و فرش؟ فما المراد بالأصول و الفرش مع ذكر أمثلة توضح ما تقول؟

السؤال رقم (٩٦):

السؤال رقم (٩٦): اكتب مذكرة تقدم فيها للاستعاذة متناولا الحكم و الصيغ؟ و ما الكيفية مع ذكر الدليل من طيبة ابن الجزرى؟ و ما هى الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءة بأول سورة براءة؟

السؤال رقم (٩٧):

السؤال رقم (٩٧): عرف البسملة، ثم وضح حكم الإتيان بها فى سورة براءة، و كذا فى أواسط السور، و حكمها بين السورتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٥٢

السؤال رقم (٩٨):

السؤال رقم (٩٨): قال الشاطبى: و مالك يوم الدين راويه ناصر* و عند سراط و السراط قبلا بحيث أتى و الصاد زاء أشمها* لدى خلف و اشمم لخلاد الأول-أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآنى المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ

المراد، و اذكر ما خالف فيه خلف خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءة في لفظ الصراط بالسين و ما وجه القراءة بالصاد، و ما وجه القراءة بالإشمام؟

السؤال رقم (٩٩):

السؤال رقم (٩٩): اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

السؤال رقم (١٠٠):

السؤال رقم (١٠٠): عرف الإدغام لغةً و اصطلاحاً؟ و لما ذا ذكر بعد الفاتحة؟ و عن أى القراء ورد؟ و ما سببه و شروطه؟ و فائدته؟ و أقسامه؟ مثل لما تقول؟

السؤال رقم (١٠١):

السؤال رقم (١٠١): عرف كلا من المثلين، و المتقارنين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثلة لكل نوع؟ و بين حكم كل نوع؟

السؤال رقم (١٠٢):

السؤال رقم (١٠٢): اذكر مواضع الإدغام؟ و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن مثل لما تقول؟

السؤال رقم (١٠٣):

السؤال رقم (١٠٣): اذكر ما ورد في الكلمات القرآنية الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار؟ ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء (اتخذتم- و يستحيون نساءكم- يعلم ما- فقد ضل- تبين لهم- و إذ جعلنا- قال الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٣ لا ينال- إذ تبرأ- الكتاب بالحق- طعام مسكين- مناسككم- زين للذين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبين لكم- لا يظلم مثقال ذرة- نضجت جلودهم- قد سألها- و القلائد ذلك؟)

السؤال رقم (١٠٤):

السؤال رقم (١٠٤): اذكر سبب منع الإدغام في الكلمات القرآنية المباركة الآتية: (ميثاقكم- يحكم بينهم- إبراهيم بنيه- بعد ذلك- غفور رحيم- و أحل لكم- جناح عليهما- الحمير لتركبوها- البحر لتأكلوا- بعد ثبوتها- أقرب من هذا- فأجاءها- الريح عاصفة؟)

السؤال رقم (١٠٥):

السؤال رقم (١٠٥): اشرح قول ابن الجزرى فى الطيبة: و همز أرجئه كسا حقا و ها* فاقصر حما بن مل و خلف خذ لها و أسكنن فز نل و ضم الكسر لى* حق و عن شعبة كالبصر نقل

السؤال رقم (١٠٦):

السؤال رقم (١٠٦): عرف ياء الإضافة؟ و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها فى أى شىء يكون مع ذكر

أمثلة موضحه؟

السؤال رقم (١٠٧):

السؤال رقم (١٠٧): اذكر عدد السور التي وردت فيها من ياءات الإضافة، مع ذكر العدد الوارد في كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور في المصحف؟

السؤال رقم (١٠٨):

السؤال رقم (١٠٨): بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الإضافة الواردة في السور الآتية (هود- يوسف- طه- الشعراء- القصص)؟

السؤال رقم (١٠٩):

السؤال رقم (١٠٩): بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمة العشرة القراء في ياءات الإضافة الواردة في الكلمات القرآنية الآتية: (قل ربى أعلم بعدتهم- ولا أشرك بربى الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٤ أحدا- ستجدنى إن شاء الله صابرا- إنى أعوذ بالرحمن- إنى أخاف أن يمسك- سأستغفر لك ربى إنه- هذا ذكر من معى- عبادى الصالحون- و ما لى لا أعبد الذى فطرنى- إنى آمنت بربكم- إنى أرى أنى أذبحك- إنى أحببت حب الخير- مسنى الشيطان- إنى أخاف أن يبدل دينكم- إنى أخاف عليكم يوم التناد- و أفوض أمرى إلى الله- أ تعداننى أن أخرج- أوزعنى أن أشكر- دعائى إلى فرارا- إنى أعلنت- بيتى مؤمنا)؟

السؤال رقم (١١٠):

السؤال رقم (١١٠): عرف ياء الزوائد، و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها و فى أى شىء يكون مع ذكر الفرق بينها و بين ياءات الإضافة؟

السؤال رقم (١١١):

السؤال رقم (١١١): اذكر عدد السور التى ورد فيها من ياءات الزوائد مع ذكر العدد الوارد فى كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصاحف؟

السؤال رقم (١١٢):

السؤال رقم (١١٢): بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الزوائد الواردة فى السور الآتية (يوسف- الكهف- المؤمنون- غافر- القمر- الفجر)؟

السؤال رقم (١١٣):

السؤال رقم (١١٣): بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الزوائد الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية (و إياى فارهبون- و من اتبعن- و اخشون- و قد هدان- ثم كيدون- حتى تؤتون موثقا- و خاف و عيد- آخرتن- ألا تتبعن- و الباد-

كالجواب- و لا ينقدون- لتردين- فاعتزلون؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٥

السؤال رقم (١١٤):

السؤال رقم (١١٤): عرف الفتح و الإمالة ثم تكلم عن الإمالة من حيث الأسباب و الوجود، و الفائدة؟

السؤال رقم (١١٥):

السؤال رقم (١١٥): اذكر السور الإحدى عشرة التي اتفق على إمالة رؤوس آيها حمزة و الكسائي؟ و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبي؟

السؤال رقم (١١٦):

السؤال رقم (١١٦): قال الإمام الشاطبي- رحمه الله- في الأ-صول: وقد فخموا التنوين وقفوا و رققوا* و تفخيمهم في النصب اجمع اشملا مسمى و مولى رفعه مع جره* و منصوبه غزى و تترأز تزيلا وضح اختلاف أهل الأداء في الوقف على الكلمة المنونة كما ورد في الآيات؟

السؤال رقم (١١٧):

السؤال رقم (١١٧): بين ما في الكلمات القرآنية الآتية من تقليل و إمالة، ثم انسب التقليل و الإمالة لصاحبها من الأئمة العشرة القراء (هدى- بالهدى- أبصارهم- فأحياءكم- النار- نرى الله- خطاياكم- التوراة- و أخرى- الدنيا- فناداه- و الإيكار- القربى- الكافرين- مرضات- يا ويلتا- النصارى- القيامة- أفتري- أخراهم- بشرى- و تأبى- و آتى- هار- الر- رؤياى و للرؤيا- قضاها- الأعمى- و مأواهم- و رأى المجرمون- كهيعص)؟

السؤال رقم (١١٨):

السؤال رقم (١١٨): اذكر علته امتناع الإمالة و التقليل في الكلمات القرآنية الآتية (مثنى- بدا دعا- أخاف- عصاى- ألق عصاك- شفا جرف- علا في الأرض)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٦

السؤال رقم (١١٩):

السؤال رقم (١١٩): اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى: أ- تعريف الوقف لغه و اصطلاحا؟ ب- حكم الوقف شرعا؟ و فائدته؟ ج- الفرق بين الوقف و الوصل و السكت و القطع؟

السؤال رقم (١٢٠):

السؤال رقم (١٢٠): للوقف أقسام عامة؟ عرف كل قسم على حدة ممثلا له؟

السؤال رقم (١٢١):

السؤال رقم (١٢١): اكتب مذكرة مختصرة عن الابتداء، ثم وضح كيفية الوقف على هذا في القرآن الكريم؟

السؤال رقم (١٢٢):

السؤال رقم (١٢٢): قال الإمام الشاطبي - رضى الله عنه -: و فى الهاء للإضمار قوم أبوهما* و من قبله ضم أو الكسر مثلا اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

السؤال رقم (١٢٣):

السؤال رقم (١٢٣): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها ذال (إذ) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

السؤال رقم (١٢٤):

السؤال رقم (١٢٤): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها دال (قد) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء؟ مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٥٧

السؤال رقم (١٢٥):

السؤال رقم (١٢٥): اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها تاء التأنيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (١٢٦):

السؤال رقم (١٢٦): بين حال اتفاق الأئمة القراء فى إدغام (إذ)، و (قد) و (تاء) التأنيث و (هل) و (بل)؟

السؤال رقم (١٢٧):

السؤال رقم (١٢٧): اذكر المواضع التى أدغم فيها خلاد الكسائى، و أبو عمرو، الباء المجزومة فى الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائى من إدغام اللام فى الذال فى لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

السؤال رقم (١٢٨):

السؤال رقم (١٢٨): قال الشاطبي فى حرز الأمانى و وجه التهانى: و يس أظهر عن فتى حقه بدا* و نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٢٩):

السؤال رقم (١٢٩): قال الإمام الشاطبي: و فى اركب هدى بر قريب بخلفهم* كما ضاع جا يلهث له دار جهلا وضح الخلاف بين الأئمة القراء فى هذا البيت من خلال شرحه شرحا وافيا؟

السؤال رقم (١٣٠):

السؤال رقم (١٣٠): اذكر فائدة ذكر ابن الجزرى - رحمه الله - لباب أفراد القراءات و جمعها؟ و ما هي طريقة الشيوخ في الجمع؟
الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٥٨

السؤال رقم (١٣١):

السؤال رقم (١٣١): قال ابن الجزرى: بشرطه فليرع وقفاً و ابتداءً* و لا يركب و ليجد حسن الأداء اشرح هذا البيت موضحة شروط الجمع؟

السؤال رقم (١٣٢):

السؤال رقم (١٣٢): عرف المد و القصر؟ و ما الفرق بين شرط المد و سببه؟ و ما المراد بالحركة؟ و ما هي مقادير المدود؟

السؤال رقم (١٣٣):

السؤال رقم (١٣٣): عرف المد المنفصل؟ و بين مذاهب الأئمة القراء في مقادير مده، مع ذكر الدليل من الشاطبية؟ و ما عدد المراتب إذا تقدم المتصل، و تأخر المنفصل في المد؟

السؤال رقم (١٣٤):

السؤال رقم (١٣٤): عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هي مراتب القراء في المتصل و البدل؟

السؤال رقم (١٣٥):

السؤال رقم (١٣٥): قال الشاطبي: و مد له عند الفواتح مشبعاً* و في عين الوجهان و الطول فضلاً اذكر بيتاً بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحاً وافياً مبيناً الحروف التي تمد مداً مشبعاً في أول السور؟

السؤال رقم (١٣٦):

السؤال رقم (١٣٦): لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق في مد البدل أصليين مطردين و كلمة اتفاقاً، و أصلاً مطرداً، و ثلاث كلمات اختلافاً؟ وضح ذلك؟

السؤال رقم (١٣٧):

السؤال رقم (١٣٧): عرف المد العارض للسكون؟ و ما هي أقسامه؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٥٩

السؤال رقم (١٣٨):

السؤال رقم (١٣٨): ما هي حروف المد؟ فرق بينها و بين حرفي اللين؟ و متى تتبع الياء و الواو و المد و اللين؟

السؤال رقم (١٣٩):

السؤال رقم (١٣٩): اذكر القاعدة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة؟

السؤال رقم (١٤٠):

السؤال رقم (١٤٠): اذكر مذاهب القراء السبعة الأئمة في الهمزتين المختلفتين من كلمتين مع ذكر أمثلة و ذكر الدليل من أبيات الشاطبية أصولاً؟

السؤال رقم (١٤١):

السؤال رقم (١٤١): بين مذاهب الأئمة القراء في الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين و المضمومتين المتلاصقتين من كلمة مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (١٤٢):

السؤال رقم (١٤٢): قال الشاطبي: و ورش لثلا و النسىء بيائه* و ادغم في ياء النسى فتقلا اذكر بيتا بعد هذا البيت؟ ثم اشرحهما معا شرحا وافيا؟

السؤال رقم (١٤٣):

السؤال رقم (١٤٣): قال ابن الجزرى: و كل همز ساكن أبداً هذا* خلف ذى الجزم و الأمر كذا اشرح هذا البيت موضحا المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو لعلى الجزم و الأمر؟

السؤال رقم (١٤٤):

السؤال رقم (١٤٤): قال الإمام الشاطبي: و شىء و شيئاً لم يرد و لنافع* ... أكمل هذا البيت ثم اشرحه شرحا وافيا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٠

السؤال رقم (١٤٥):

السؤال رقم (١٤٥): قال الشاطبي: و نقل ردا عن نافع و كتابيه* بالإسكان عن ورش أصح تقبلا اشرح هذا البيت موضحا النقل في رداء و فى كتابيه؟

السؤال رقم (١٤٦):

السؤال رقم (١٤٦): قال الإمام ابن الجزرى: و عادا الأولى فعاد الولى* مدا حماه مدغما منقولاً اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٤٧):

السؤال رقم (١٤٧): قال الشاطبي: و غلظ ورش فتح لام لصاها* أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٤٨):

السؤال رقم (١٤٨): اذكر حكم وقوع لفظ الجلالة بعد كسرة، أو بعد فتحة، أو بعد ضمة، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية؟

السؤال رقم (١٤٩):

السؤال رقم (١٤٩): ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين؟

السؤال رقم (١٥٠):

السؤال رقم (١٥٠): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -: و كلهم التنوين و النون أدغموا* بلا- غنة في اللام و الراء ليجملا و كل بينمو أدغموا مع غنة* و في الواو و اليا دونها خلف تلا اذكر بيتين بعد هذين البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين في السؤال؟
الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٦١

السؤال رقم (١٥١):

السؤال رقم (١٥١): قال ابن الجزرى: أظهرهما عند حروف الحلق عن* كل و في عين و خا أخفى ثمن اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنة؟

السؤال رقم (١٥٢):

السؤال رقم (١٥٢): عرف صفة الحروف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء في عدد الصفات؟ و ما المقصود بالصفات الذاتية و العرضية، و الضدية و غير الضدية؟

السؤال رقم (١٥٣):

السؤال رقم (١٥٣): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -: فهمو سها عشر حثت كسف شخصه* أجدت كقطب للشديدة مثلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٥٤):

السؤال رقم (١٥٤): عرف المخرج؟ و كيف يمكن معرفة مخرج الحروف؟ و اذكر اختلاف العلماء في عدد المخارج؟ و ما هي الصفة التي أطلقها الشاطبي على المخارج؟

السؤال رقم (١٥٥):

السؤال رقم (١٥٥): قال الشاطبي - رحمه الله -: و غنة تنوين و نون و ميم إن* تسكن و لا إظهار في الألف يجتلى اشرح البيت؟ ثم عرف الغنة؟ و بين الصور التي يمكن أن تأتي عليها؟

السؤال رقم (١٥٦):

السؤال رقم (١٥٦): بين مذاهب القراء العشرة في الكلمات التي فوق الخط مما يأتي مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (فيه هدى للمتقين- يؤمنون بالغيب- بما أنزل إليك- ء أنذرتهم)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٢

السؤال رقم (١٥٧):

السؤال رقم (١٥٧): قال الله تعالى: (و إذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون و إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون). بين ما في هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

السؤال رقم (١٥٨):

السؤال رقم (١٥٨): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه الله-: و ترجعوا الضم افتحا و اكسر ظلما* ... أكمل الأبيات إلى قوله: الأمر و سكن هاء هو هي بعد فا* ... ثم اشرحها شرحا وافيا.

السؤال رقم (١٥٩):

السؤال رقم (١٥٩): قال الإمام الشاطبي- رحمه الله-: و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه* و لا ضم و اكسر فاءه حين ظللا أكمل الأبيات إلى قوله: بيوت النبي الياء شدد مبدلا ثم اشرحها شرحا وافيا

السؤال رقم (١٦٠):

السؤال رقم (١٦٠): قال ابن الجزرى- رحمه الله-: و لكن الخف و بعد ارفعه مع* أولى الأنفال كم فتى رتع اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحها معا؟

السؤال رقم (١٦١):

السؤال رقم (١٦١): قال الإمام الشاطبي- رحمه الله-: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٣ و فى التاء فاضم و افتح الجيم ترجع* الأمور سما نسا و حيث تنزلا و إثم كبير شاع بالثا مثلثا* و غيرهما بالياء نقطة أسفلا اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

السؤال رقم (١٦٢):

السؤال رقم (١٦٢): قال ابن الجزرى- رحمه الله-: معا نعمنا افتح كما شفا و فى* إخفاء كسر العين حزبها صفى اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحها شرحا مفصلا؟

السؤال رقم (١٦٣):

السؤال رقم (١٦٣): بين ما للقراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل (يحسبهم- فأذنوا- عسرة- ميسرة- و أن تصدقوا- يوما

ترجعون- من الشهداء أن تضل- فتذكر- تجارة حاضرة- و لا يضار- فرهان- فليؤد الذي أو تمن- فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء- و كتبه- لا نفرق)؟

السؤال رقم (١٦٤):

السؤال رقم (١٦٤): قال الله تعالى: الم الله لا- إله إلا هو الحي القيوم وضح رأى القراء حالة وصل ميم (الم) بلفظ الجلالة مع ذكر الدليل من الطيبة؟

السؤال رقم (١٦٥):

السؤال رقم (١٦٥): الكلمات الآتية للقراء العشرة فيها مذاهب اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (ستغلبون و تحشرون- قل أوئبئكم- ء أسلمتم- و يقتلون الذين- تقاء- و كفلها- و يشرك- فيكون طيرا- ها أنتم- هؤلاء- لتحسبوه- تعلمون الكتاب- و لا يأمركم)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٤

السؤال رقم (١٦٦):

السؤال رقم (١٦٦): بين مذاهب القراء العشرة فى كلمة (نوته) و فى كلمة (و كآين) و خصوصا عند الوقف على و كآين؟

السؤال رقم (١٦٧):

السؤال رقم (١٦٧): قال الشاطبي: و خاطب حرفا يحسب فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا بين الكلمات القرآنية المقصودة فى هذه الأبيات، و مذاهب القراء السبعة حولها؟

السؤال رقم (١٦٨):

السؤال رقم (١٦٨): قال ابن الجزرى- رحمه الله:- يميز ضم افتح و شدده طعن شفا معا يكتب يا و جهلن اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

السؤال رقم (١٦٩):

السؤال رقم (١٦٩): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (تمم- و لا يحزنك- يميز- و الزبر و الكتاب- لتبينه- للناس و لا تكتمونه)؟

السؤال رقم (١٧٠):

السؤال رقم (١٧٠): بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: تَسَأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ- وَ لَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم- وَ سَيَصِلُونَ سَعِيرًا- يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرٍ مُضَارٍّ- فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ- وَ الْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٥

السؤال رقم (١٧١):

السؤال رقم (١٧١): بين ما للقراء العرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: (مدخلا- عقدت- بما حفظ الله- تسوى بهم الأرض- أو جاء أحد- أو لامستم- فتिला انظر- نعمًا يعظم به- أن اقتلوا أنفسكم- ولا تظلمون فتيلًا)؟

السؤال رقم (١٧٢):

السؤال رقم (١٧٢): اذكر اختلاف أبو عمرو عن الكسائي في الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا، ثم اذكر مذاهب القراء في الوقف على (شيئا) من قوله تعالى: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا؟

السؤال رقم (١٧٣):

السؤال رقم (١٧٣): اشرح قول ابن الجزرى- رحمه الله:- غير ارفعوا في حق نل نؤتية يا فتى حلا و يدخلون ضم يا و فتح ضم صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطول ثب حق صفى و الثانى دع نطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

السؤال رقم (١٧٤):

السؤال رقم (١٧٤): اشرح قول الشاطبى: و يا سوف نؤتيةهم عزيز و حمزة سيؤتيةهم فى الدرک كوفى تحملا بالإسكان تعدوا سكنوه و خففوا خصوصا و أخفى العين قالون مسهلا

السؤال رقم (١٧٥):

السؤال رقم (١٧٥): بين ما للقراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط: (و رضوان- شأن- أن صدوكم- فمن اضطر- و أرجلكم- قاسية- صراط- و ذلك- جزاء الظالمين- من أجل ذلك كتبنا- يا أيها الرسول لا يحزنك). الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٦

السؤال رقم (١٧٦):

السؤال رقم (١٧٦): قال الشاطبى- رحمه الله:- و قبل يقول الواو غصن و ارفع سوى ابن العلا من يرتد عم مرسلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٧٧):

السؤال رقم (١٧٧): بين ما للقراء السبعة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية (عقدتم- إن ارتبتم- هل يستطيع ربك- ء أنت- قياما)؟

السؤال رقم (١٧٨):

السؤال رقم (١٧٨): قال الله تعالى في سورة الأنعام: مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنِّى بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ بين ما

للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا بدون ذكر الدليل؟

السؤال رقم (١٧٩):

السؤال رقم (١٧٩): اشرح قول الشاطبى: رأيت فى الاستفهام لا عين راجع و عن نافع سهل و كم مبدل جلا

السؤال رقم (١٨٠):

السؤال رقم (١٨٠): قال ابن الجزرى: زين ضم اكسر و قتل الرفع كسر أولاد نصب شركائهم بجر اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٨١):

السؤال رقم (١٨١): قال الإمام ابن الجزرى- رحمه الله-: تذكرون الغيب زد من قبل كم ... أكمل الأبيات إلى قوله: شفا لباس الرفع نل حقا فتى ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٦٧

السؤال رقم (١٨٢):

السؤال رقم (١٨٢): الكلمات الآتية، للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (و لباس التقوى- و يحسبون- أن لعنة الله- و الشمس و القمر و النجوم مسخرات- الرياح- بشرا- من إله غيره)؟

السؤال رقم (١٨٣):

السؤال رقم (١٨٣): اشرح قول الشاطبى: و جمع رسالاتى حمته ذكوره و فى الرشد حرك و افتح الضم ششلا و فى الكهف حسنا و ضم حليهم بكسر شفا واف و الاتباع ذو حلا

السؤال رقم (١٨٤):

السؤال رقم (١٨٤): اشرح الأبيات الآتية: و فى مردفين الدال يفتح نافع و عن قنبل يروى و ليس معولا و يغشى سما خفا و فى ضمه افتحوا و فى الكسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

السؤال رقم (١٨٥):

السؤال رقم (١٨٥): اشرح الأبيات الآتية مبينا الكلمات القرآنية المقصودة و خلاف القراء العشرة حولها: ضعفا فحرك لا تنوين مد ثب و الضم فافتح نل فتى و الروم صب عن خلف فوز أن يكون أثنا ثبت حما أسرى أسارى ثلثا

السؤال رقم (١٨٦):

السؤال رقم (١٨٦): بين مذاهب الأئمة السبعة القراء فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (أئمة- أن يعمروا مساجد الله- و قالت اليهود عزيز ابن الله- يضاهئون- يضل به- إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة- مرجون- و الذين اتخذوا)؟ الإجابات

الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٦٨

السؤال رقم (١٨٧):

السؤال رقم (١٨٧): بين مذاهب القراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاء نائت- ولا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم).

السؤال رقم (١٨٨):

السؤال رقم (١٨٨): قال الإمام الشاطبي: و في عمل فتح و رفع و نونوا ... أكمل الأبيات إلى قوله: و في النمل حصن قبله النون تملأ ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (١٨٩):

السؤال رقم (١٨٩): قال الإمام ابن الجزري: يا أبت افتح حيث جا كم ثطعا آيات أفردن غيايات معا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة فيهما؟

السؤال رقم (١٩٠):

السؤال رقم (١٩٠): قال الله تعالى في سورة الرعد: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِهْنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِهْنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أ إنا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ. بين ما للقراء العشرة و رواتهم في هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من الطيبة؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٦٩

السؤال رقم (١٩١):

السؤال رقم (١٩١): اشرح قول الشاطبي: و ضم كفا حصن يضلوا يضل عن و أفئدة بالياء بخلف له و لا مبينا ما للقراء السبعة الأئمة من خلاف حول بعض الكلمات القرآنية المقصودة؟

السؤال رقم (١٩٢):

السؤال رقم (١٩٢): قال الله تعالى: مَا نَنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ بين ما للقراء العشرة و رواتهم في هذه الآية أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (١٩٣):

السؤال رقم (١٩٣): بين مذاهب القراء الأئمة السبعة في الكلمات التي فوق الخط مما يأتي مع ذكر الدليل من الشاطبية: إِنْ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ- وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ- فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ- أ فَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ يَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ- وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى- وَ لَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا

أَجْرُهُمْ؟

السؤال رقم (١٩٤):

السؤال رقم (١٩٤): قال ابن الجزرى: و يتفيؤا سوى البصرى و را مفرطون اكسر مدا و اشدد ثرا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا رأى القراء العشرة؟

السؤال رقم (١٩٥):

السؤال رقم (١٩٥): قال الشاطبى: و بالفتح و التحريك خطأ مصوب ... الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٠ أكمل الأبيات إلى قوله: و ذكر و لا تنوين ذكرا مكملا ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (١٩٦):

السؤال رقم (١٩٦): قرأ الكسائى (ليسوءوا) بنون العظمة، و قرأ الكسائى و حمزه، و خلف العاشر (يبلغان) بإثبات ألف بعد الغين، وضح قراءة الباقيين، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة؟

السؤال رقم (١٩٧):

السؤال رقم (١٩٧): قال الله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا بَيْنَ مَا لِلْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ وَ رَوَاتِهِمْ فِي هَذَيْنِ الْآيَتَيْنِ أَصُولًا وَ فَرشًا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (١٩٨):

السؤال رقم (١٩٨): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبية: ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا- فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا- تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا- وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أِذَا مَا مِتُّ- أَمْ أَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا؟

السؤال رقم (١٩٩):

السؤال رقم (١٩٩): قال الشاطبى: فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧١

السؤال رقم (٢٠٠):

السؤال رقم (٢٠٠): قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخراهما عظم و أو لم أ لم دنا يسمع ضم اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

السؤال رقم (٢٠١):

السؤال رقم (٢٠١): بين مذاهب القراء العشرة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (سكارى - ثم ليقطع - و لؤلؤا - سواء العاكف - ليقضوا - منسكا - أذن - فكأين و كأين)؟

السؤال رقم (٢٠٢):

السؤال رقم (٢٠٢): بين مذاهب القراء السبعة في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (على صلواتهم - عظاما و العظام - ترا - خراجا فخراج - قالوا أ إذا متنا ... أننا لمبعوثون - سخريا - قال كم - لا ترجعون)؟

السؤال رقم (٢٠٣):

السؤال رقم (٢٠٣): قال الشاطبي: و درى اكسر ضمه حجة رضا و فى مده و الهمز صحبته حلا يسبح فتح البا كذا صف و يوحد المؤنث صف شرعا و حق تفعلنا اشرح هذين البيتين موضحا ما للقراء السبعة فيهما؟

السؤال رقم (٢٠٤):

السؤال رقم (٢٠٤): قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -: كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا و فى بيدلن الحف صاحبه دلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٧٢

السؤال رقم (٢٠٥):

السؤال رقم (٢٠٥): قال ابن الجزرى: شين تشقق كفاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحهما شرحا موجزا؟

السؤال رقم (٢٠٦):

السؤال رقم (٢٠٦): قال الله تعالى: (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) إلى قوله تعالى: (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشاً مع ذكر الدليل فى الكلمات التى ذكرت من طيبة النشر؟

السؤال رقم (٢٠٧):

السؤال رقم (٢٠٧): قال تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) إلى قوله تعالى: (أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) بين ما للقراء السبعة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشاً مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبي؟

السؤال رقم (٢٠٨):

السؤال رقم (٢٠٨): قال الشاطبي: و جدوة اضمم فزت و الفتح نل و صحبه كهف ضم الرهب و أسكنه ذبلا أكمل الأبيات إلى نهاية السورة ثم اشرحها شرحا مختصرا؟

السؤال رقم (٢٠٩):

السؤال رقم (٢٠٩): قال ابن الجزرى: و النشأه امدد حيث جاء حفظ دنا موده رفع غنا حبر رنا أكمل الأبيات إلى نهاية السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٣

السؤال رقم (٢١٠):

السؤال رقم (٢١٠): قال الله تعالى: (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) إلى قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ). بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (٢١١):

السؤال رقم (٢١١): قال الله تعالى فى سورة لقمان: (يَا بُنَىَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) إلى قوله تعالى: (وَ لَا تُصَيِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) بين ما للقراء السبعة فى هذه الآيات مع ذكر الدليل من آيات الشاطبية؟

السؤال رقم (٢١٢):

السؤال رقم (٢١٢): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - وَ قَالُوا أ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ - وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً - وَ مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهِرُونَ - وَ تَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا - يُضَاعَفُ لَهَا الْعِذَابُ ضِعْفَيْنِ - عَالِمُ الْغَيْبِ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا - فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسِيرَاتٍ - وَ لَوْلَا وَ لِيَابَهُمْ - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا - أ إِنَّ ذُكِّرْتُمْ)؟

السؤال رقم (٢١٣):

السؤال رقم (٢١٣): قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل بعد صف فانصب و ثقلى يسمعوا شفا عرف اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحها معا شرحا موجزا؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٤

السؤال رقم (٢١٤):

السؤال رقم (٢١٤): قال الشاطبى: و فى يوعدون دم حلى و بقاف دم و ثقل غساقا معا شائد علا أكمل الأبيات إلى نهاية السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

السؤال رقم (٢١٥):

السؤال رقم (٢١٥): للقراءة العشرة فى هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحها: (فى بطون أمهاتكم - يرضه - ليضل - و رجلا سلما - بكاف عبده - تأمر ونى)؟

السؤال رقم (٢١٦):

السؤال رقم (٢١٦): للقراء العشرة في هذه الكلمات المباركة مذاهب وضحاها: (كلمات ربك- التلاق- أو أن يظهر في الأرض الفساد- و يوم تقوم الساعة أدخلوا- يحشر أعداء الله- أرنا- ثمرات- يتفطرن- الذين يبشر- تخرجون- عباد الرحمن- يا أيه الساحر- رب السماوات- مقام أمين- من رجز أليم- غشاوة- لينذر- كرها- أذهبتم)؟

السؤال رقم (٢١٧):

السؤال رقم (٢١٧): اشرح الآيات الآتية شرحا موجزا، قال الشاطبي: و بالضم و اقصروا كسر التاء قاتلوا على حجة و القصر فى آسن دلا و فى آنفا خلف هدى و بضمه و كسر و تحريك و أملى حصلا و أسرارهم فاكسر صحابا و تبلونكم نعلم الباصف و نبلوا و أقبلا

السؤال رقم (٢١٨):

السؤال رقم (٢١٨): اشرح الآيات الآتية شرحا موجزا، قال ابن الجزرى: يؤتية يا غث حزو و كفا ضرا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم و الحجرات فتح ضم الجيم ثر يالتكم البصرى و يعملون در الإجابات الواضحات لسؤالات القراءة، ص: ٤٧٥

السؤال رقم (٢١٩):

السؤال رقم (٢١٩): اذكر ما للقراء العشرة فى الكلمات القرآنية الآتية: مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (متنا- و أدبار- تشقق- و عيد- و عيون- قال سلام- الصاعقة- و قوم نوح- فاكهين- و اتبعتم ذريتهم- ألحقنا بهم ذريتهم- ألتناهم- لا- لغو فيها و لا تأثيم- لؤلؤا- المصيطرون- يصعقون)؟

السؤال رقم (٢٢٠):

السؤال رقم (٢٢٠): اذكر ما للقراء السبعة فى الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (أ فتمارونه- كبائر الإثم- بطون- أمهاتك- خشعا- ففتحنا- عيوننا)؟

السؤال رقم (٢٢١):

السؤال رقم (٢٢١): اشرح قول الإمام الشاطبي فى سورة الرحمن و الواقعة و الحديد: و و الحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى و النون بالخفض شكلا و خف قدرنا دار و انضم شرب فى ندى الصفو و استفهام إنا الصفا و لا و يؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف إذ عز و الصادان من بعد دم صلا

السؤال رقم (٢٢٢):

السؤال رقم (٢٢٢): اشرح قول الإمام ابن الجزرى: سنفرغ الياء شفا و كسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم حبر كلا يطمئ بضم الكسر رم خلف و يا ذى آخرا واو كرم

السؤال رقم (٢٢٣):

السؤال رقم (٢٢٣): بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الشاطبية: (يظاهرون- ء أشفقتم- يحسبون-

الربع- يكون دولة- جدر- يفصل- براءؤا- النبي إذا- ليطفئوا- و الله متم نوره- خشب- رسلهم- اللائى- و جبريل)؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٦

السؤال رقم (٢٢٤):

السؤال رقم (٢٢٤): قال الشاطبى: و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا أكمل الأبيات إلى قوله: و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبداً ثم اشرحها وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٥):

السؤال رقم (٢٢٥): قال ابن الجزرى: غنا و فى وطأ و طاء و اكسرا ... أكمل إلى قوله: إذ ظن عن فتى و فاستنفره ... ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٦):

السؤال رقم (٢٢٦): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الطيبة: (لا- أقسم- أ يحسب- يمنى- سلاسل- قواريرا قواريرا- أقت- بشرر)؟

السؤال رقم (٢٢٧):

السؤال رقم (٢٢٧): قال الشاطبى: و قل لا-بثين القصر فاش و قل و لا- أكمل الأبيات إلى قوله: تزكى تصدى الثان حرمى اثقلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟ الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٧

السؤال رقم (٢٢٨):

السؤال رقم (٢٢٨): قال ابن الجزرى: يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما ... أكمل الأبيات إلى قول الناظم: إياهم ثبت و كسر الوتر رد ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٩):

السؤال رقم (٢٢٩): بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (يسر- فك رقبه أو إطعام- و لا يخاف- ناراً تلظى- الأولى- أ رأيت- مطلع- يره- لإيلاف- النفاثات)؟ تمت بفضل الله- تعالى- و منته جملته الأسئلة الواردة فى الكتاب و المجاب عنها مرتبة كما وردت أصولاً و فرشاً، و يلي ذلك المراجع و المصادر، و بعدها محتويات الكتاب، و الحمد لله رب العالمين. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٨

المراجع و المصادر

المراجع و المصادر ١- النشر فى القراءات العشر: للحافظ الحجة الثبت أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ طبعه دار الفكر (مجلدين). ٢- مختصر فى مذاهب القراء السبعة بالأمصار تحقيقنا، طبعه: دار الكتب العلمية بيروت.

- ٣- الكافي في القراءات السبع، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، تحقيقنا، طبعه: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ٤-
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥-٣٨١ هـ). محقق، طبعه: مؤسسة علوم القرآن. ٥-
- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة، طبعه: دار الفكر. ٦- الإرشادات الجليله في القراءات السبع من طريق الشاطبية، تأليف محمد محمد محسن، طبعه مكتبة الكليات الأزهرية. ٧- المبهج في القراءات السبع لسبط الخياط (مخطوط).
- ٨- المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث: اللغة الإعراب: التفسير تأليف محمد سالم محسن طبعه مكتبة جمهورية مصر العربية. ٩- المهذب في القراءات العشر، المقرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بمصر تأليف الدكتور محسن طبعه الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بمصر. ١٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع تأليف خادم العلم الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٧٩ و القرآن عبد الفتاح القاضي المقرر على مرحلة القراءات العامة بمعاهد القراءات طبعه الجهاز المركزي للكتب الجامعية. ١١- شرح الشاطبية المسمى بإرشاد المرشد إلى مقصود القصيد تأليف علي محمد الضباع طبعه قديمه أولاد محمد صبيح بالأزهر. ١٢- الكوكب الدر في شرح طيبة ابن الجزري: شرح مختصر للطيبة للنووي تأليف: محمد الصادق قمحاوي، طبعه مكتبة الكليات الأزهرية. ١٣- حرز الأمانى و وجه التهاني في القراءات السبع (متن). ١٤- طيبة النشر في القراءات العشر (متن). ١٥-
- قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر، بقلم الأستاذين: قاسم أحمد الدجوى، و محمد صادق قمحاوي، مطابع الشمري بالقاهرة. ١٦-
- البدور الزاهرة في القراءات العشر للشيخ القاضي، طبعه: القاهرة. ١٧- غيث النفع في القراءات العشر لعلي النووي الصفاقسي، ط: القاهرة ١٩٣٤ م. ١٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد الدمياطي، طبعه القاهرة. ١٩- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، طبعه بيروت ١٩٧١ م. ٢٠- سراج القارئ المبتدئ، لأبي القاسم علي بن عثمان المعروف بابن القاصح، طبعه القاهرة. ٢١-
- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر تأليف الإمام أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالشار من علماء القرن التاسع الهجري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر ١٩٣٥ م. الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات، ص: ٤٨٠
- ٢٢- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق تأليف علي محمد الضباع، طبعه المكتبة الأزهرية للتراث. ٢٣- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف و الابتداء، تأليف خادم القرآن الكريم محمود الحصري، طبعه شركة الشمري بالقاهرة. ٢٤- تاريخ القراء العشرة و روايتهم و تواتر قراءتهم و منهج كل في القراءة تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي طبعه مكتبة القاهرة. ٢٥- البيان في علوم القرآن للدكتور السيد إسماعيل علي طبعه مطبعة الحسين الإسلامية بالأزهر. ٢٦- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان. لابن قيم الجوزية مطبعة النور الإسلامية. ٢٧- التمهيد في علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن الجزري طبعه مكتبة المعارف بالرياض. ٢٨- التبيان في آداب حملة القرآن تأليف أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي طبعه دار الدعوة بالقاهرة. ٢٩- روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدر من القراءات تأليف محمود علي بسه، طبعه مكتبة الكليات الأزهرية. ٣٠- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين تأليف الدكتور محمد سالم محسن طبعه المكتبة الأزهرية للتراث. ٣١- صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، طبعه دار الحديث بالقاهرة. ٣٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تأليف محمد فؤاد وفا، مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ. ٣٣- تفسير القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي طبعه دار الحديث بالقاهرة. تمت المصادر و المراجع، و يليها محتويات الكتاب.

تعريف المركز القومية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مَوْسَس

مُجْتَمَع "القائميّة" الثّقافي بأصْبَهان - إيران: الشّهِيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيّما بحضرة الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) و بساحة صاحب الزّمان (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشّريف)؛ و لهذا أُسِّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (= ١٣٨٠ الهجريّة القمرية)، مؤسّسة و طريقه لم يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ. مركز "القائميّة" للتحريّ الحاسوبيّ - بأصْبَهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتُهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيّد حسن الإمامي - دامَ عَزَّه - و مع مساعِده جمعٍ من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثّقليّين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّبَاب و عموم الناس إلى التّحرّي الأدقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة - مكان البلايِث المبتدلة أو الرّديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيّة واسعة جامعّة ثقافيّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحقّقين و الطّلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هُوَءَ برامج العلوم الإسلاميّة، إنالهُ منابع اللّازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبّهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثّقافة الإسلاميّة و الإيرانيّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كُتِب، كُتِب، كُتِب، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلاثيّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدّينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنّي "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أُخرى ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدّينيّة كمسجد جمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة المكتب الرئيسيّ: إيران/أصْبَهان/ شارع "مسجد سيّد" / ما بين شارع "پنج رَمضان" و مُفترق "وفائي" / بناية "القائميّة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الإلكترونيّ: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنّي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التّجاريّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسّرع للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشّريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

